# الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين خلال الحقبة
# ١٨٦٤ - ١٩١٨م

إعداد

سليم جمعة سليم السوارية

المشرف

الأستاذ الدكتور عبد المجيد زيد الشناق

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في التاريخ

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠١١

## قرار لجنة المناقشة

**نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة (الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين خلال الحقبة ١٨٦٤-١٩١٨) وأجيزت بتاريخ ٢٠١١/٥/١٢**

| أعضاء لجنة المناقشة | التوقيع |
|---|---|
| الدكتور عبد المجيد زيد الشناق، مشرفاً<br>أستاذ - تاريخ العرب الحديث | ............ |
| الدكتور فيصل عودة الرفوع، عضواً<br>أستاذ - علاقات دولية | ............ |
| الدكتور مهند أحمد مبيضين، عضواً<br>أستاذ مشارك - تاريخ العرب الحديث | ............ |
| الدكتور محمد سالم الطراونه، عضواً<br>أستاذ- تاريخ العرب الحديث( جامعة مؤته) | ............ |

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ...... التاريخ ...

# الإهداء

**إلى روح الشهيد**

**عبد الكريم حمد مقبل السوارية**

# الشكر والتقدير

اللهمَ لكَ الحمدُ حمدا كثيرا طيباً مباركاً فيه، ملء السمواتِ وملء الأرضِ على نعمك التي لا تعد، وآلائك التي لا تحد، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسرت لي إتمامِ هذه الدراسةِ على الوجهِ الذي أرجو أن ترضى به عني.

كما أتوجه بالشكرِ إلى من رعاني طالباً في برنامجِ الدكتوراة،وراعياً لهذه الأطروحةِ شيخي الأستاذ الدكتور عبد المجيد الشناق، فقد كان له الفضلُ ــ بعد اللهِ تعالى ــ على الدراسةِ والباحثِ مذ كان الموضوعُ عنواناً وفكرةً إلى أن صار أطروحةً وبحثاً.فله مني الشكرُ كله والتقديرُ والعرفانُ.

كما أتقدمُ بشكري الجزيل إلى أساتذتي الموقرين أعضاء لجنةِ المناقشة لتفضلهم علي بقبول مناقشةِ هذه الأطروحةِ، فهم أهلٌ لسدِ خللها وتقويمِ معوجها وتهذيبِ نتوءاتها، والإبانةِ عن مواطنِ القصورِ فيها، سائلاً الله الكريم أن يثيبهم عني خيراً.

وكذلك أتوجه إلى الأستاذ الدكتور نوفان السوارية بالشكرِ الموصولِ على سؤاله الدائم ِعني وعن مراحل تحضيرِ الأطروحةِ، كما أتقدم بجزيل الشكر لموظفي مكتبةِ الجامعةِ الأردنية وموظفي مركزِ الوثائقِ والمخطوطاتِ في الجامعة الأردنية.

والشكر كله للأخوة الدكتور هيثم الثوابية، والدكتور منصور الشمري، والمحامي رعد الشوابكة،والأستاذ موفق الشوابكة، وإلى كلِّ من ساعدني وأعانني على أنجازِ هذه الأطروحة، فلهم في النفس منزلةٌ، وإن لم يسعف المقام لذكرهم،فهم أهلٌ للفضل والخيرِ والشكرِ.

# فهـــرس المحتـــويات

# قائمـــــــــة الاختصارات

| | |
|---|---|
| س | سجل المحكمة الشرعية |
| ط | طبعة |
| د.ت | دون تاريخ |
| د.ن | دون ناشر |
| د.م | دون مكان للنشر |
| م | مجلد |
| ق | قسم |
| ص | صفحة |

# قائمـــــــة الجـــــداول

## قائمة الأشكال

# قائمة الملاحق

# الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين خلال الحقبة (١٨٦٤ ــ ١٩١٨م)

**إعداد**

**سليم جمعة سليم السوارية**

**المشرف**

**الأستاذ الدكتور عبد المجيد الشناق**

## ملخص

تهدفُ هذه الدراسةُ إلى تبيان الحياةِ الاقتصاديةِ في الأردنِ وفلسطينَ خلال الحقبة (١٨٦٤ ــ ١٩١٨م) من خلال طرح مشكلتين:

**أولهما:** ما مدى أثر التحولات التي طرأت في العالمِ الغربي على منطقةِ الدراسةِ من الناحيةِ الاقتصاديةِ ؟

**ثانيهما:** ما أثر التنظيمات التي أحدثتها الدولةُ العثمانيةُ بعد صدورِ خط شريف كولخانة (١٢٥٥هــ – ١٨٣٩م) وقانون الولايات العثماني (١٢٨١هــ –١٨٦٤م) على منطقةِ الدراسة؟

وحاولت الدراسة معالجة هاتين المشكلتين من خلال تحليلِ أثرِ تلك التحولاتِ والتنظيمات على الثروةِ المائيةِ والثروةِ الزراعيةِ والحيوانيةِ والصناعةِ والتجارة،إذ إنها تناولت الثروةَ المائية من خلال كمياتِ الأمطار،والمياهِ الجاريةِ، ومياه الجمعِ... وتناولت الثروةَ الزراعية والحيوانية من خلال أصنافِ الأراضي، والمحاصيلِ الزراعية، وطرقِ استثمار الأراضي الزراعية، والمشكلاتِ التي واجهت المزارعين، والأدواتِ الزراعيةِ، وحيواناتِ الركوب والغذاء، والحيواناتِ البرية،والطيورِ... وتناولت الصناعة والتجارةَ من خلال الصناعاتِ الغذائيةِ والمهن المرتبطة بها، والصناعات اليدوية والمهن المرتبطة بها، وصناعاتٍ أخرى ومهن مرتبطة بها، والتجارةِ الخارجيةِ، والداخلية،وتجارة العقارات، والشركاتِ التجارية،وأساليبِ التعامل التجاري،والأوزانِ والمقاييسِ والمكاييل، والنقود،والمواصلات.

وأعتمدت الدراسةُ في طرحها للمشكلتين السابقتين على العديدِ من المصادرِ، ومن أهمها سجلاتُ المحاكم الشرعية،والسالناماتُ العثمانية، وكتبُ الرحالة المسلمين والأجانب،والصحفُ والمجلاتُ المعاصرة لفترة الدراسة، وبعضُ المراجع الحديثةِ المختصة بمناطق بعينها في منطقةِ الدراسةِ.

## المقدمة

أما بعد، حمد ِاللهِ الذي لا ردَّ لكلمته ولا حدَّ لعظمته، والصلاةُ على صفوةِ العالمِ وخيرته، وناسخ ِالشرائع بشريعتِه، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فتعدُ بلاد الشامِ بعامةً ومنطقة الأردن وفلسطين بخاصةً موطناً للحضاراتِ المتعاقبةِ، فقد كانت حلقة َ وصل ٍ بين الحضاراتِ المتتاخمةِ على حدودها؛ لأنها توسطت بموقعها الجغرافي بين بلادِ ما بين النهرين، ومصرَ، وبلادِ فارس، وآسيا الصغرى، واليمن ِ.

وقد شهدت نهاية ُ القرنِ التاسع عشر وبداية القرن العشرين تحولاتٍ مهمة ً على الصعيدِ العالمي وعلى صعيد الدولة العثمانية في الجوانبِ الاقتصاديةِ والسياسية والاجتماعية، وقد ارتبطت تلك التحولاتُ بظروفِ تلك المرحلة التي كانت ذروة َ التوسع الغربي، و تكالبَ المصالح الغربيةِ على المناطق الخاضعة تحت سلطة الدولة العثمانية، وفترةَ ثورة المواصلات، وإصدارَ خطِ شريفِ كولخانة التي حاولتْ الدولةُ العثمانيةُ من خلاله تقديمِ طائفةٍ من الإصلاحاتِ العامةِ، ولعل تلك الظروف جعلت من تلك المناطق محط انظار القوى الطامعة لتحقيق أغراض ٍ إستراتيجية واقتصادية وتبشيرية.

فكان لهذه الظروف الأثر البارز في خلق تحولات اقتصادية في ميادين الزراعة والصناعة والنقل والتجارة والنظم المالية في منطقة الدراسة.

ويرى الباحث أن أثر التحولاتِ التي طرأت في العالم الغربي، والإصلاحات التي قامت بها الدولة العثمانية بعد صدور خط شريف كولخانة (١٢٥٥هـ – ١٨٣٩م) وقانون الولايات (١٢٨١هـ –١٨٦٤م) في منطقةِ بلاد الشام عامةً والأردنَ وفلسطينَ بخاصةً، السببُ الرئيسُ في اختيار موضوع الدراسة وتحديده زمانياً ومكانياً، علاوةً على الوصول إلى دراسة تسهم في حفظ المنجزات ِ الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ورصدها في منطقة الدراسة من المخططات الصهيونية الغاشمة التي تسعى إلى طمسها.

وتأسيسا على ما سبق، فإن الدراسة َ تهدف إلى تسليط الضوء على الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين المتمثلةِ في الجوانب المائية والزراعية والصناعية والتجارية فيها؛ ولذلك قامت بطرح مجموعة ٍ من الفرضيات التي نصوغها على شكل تساؤلات، ومنها:

**أولا:** ما مدى استغلال أفراد المجتمع لعوامل نشوء الزراعة ؟وما دور الدولة في توجيه المجتمع للنشاط الزراعي؟ و كيف كانت طرق ُاستغلال الأراضي الزراعية؟ وما الأدواتُ المستخدمةُ؟ وما المشكلاتُ التي كانت تواجه المزارعين؟

**ثانيا:** ما مدى الاهتمام ِ بالثروة الحيوانية ؟

**ثالثا:** ما مدى تطورِ الصناعة أوتراجعها عن الفترات السابقة؟

**رابعا:** ما مقدار تطور حركةِ التجارةِ الداخلية والخارجية لكل من الأردن وفلسطين ومدى التبادل التجاري بينهما؟

**خامساً:** ما مدى ارتفاع الرسوم والضرائب أوانخفاضها وتأثيرها على المجتمع؟

وأما فيما يختصُ بالمنهج الذي اتبعته الدراسةُ، فقد اعتمدت على منهج البحثِ التكاملي القائم على الإحاطة بالمصادر ثم دراسة المعلومات وتحليلها ونقدها وصياغتها.

**ومن أهم تلك المصادر :**

ــ **سجلات المحاكم الشرعية في الأردن وفلسطين:** وقد شكلت تلك السجلاتُ الدعامة الأساسية لهذه الدراسةِ لما تعاورته من معلوماتٍ نفيسة،وقد تم الاطلاع على هذه السجلات التي يمتد تاريخها ما بين سنتي (١٢٨١ ــ ١٣٣٦ هــ/ ١٨٦٤ ــ ١٩١٨م).

وبصورة عامة، فهذه السجلات بحالة جيدة رغم ما اعتور بعض صفحاتها من عدم وضوح في التصوير أو تآكل في أطراف أوراقها، وقد استُخدم في الدراسة الصورة الميكروفيلمية وذلك لتعذر الوصول إلى السجلات الأصلية.

أما عن لغة السجلات فهي اللغة العربية، سوى بعض الأوامر والفرامانات التي جاءت مكتوبة باللغة العثمانية، وهذه السجلات يبدأ كل منها بصفحة تبين تاريخ افتتاحه، وأسم القاضي ونائبه، وكذلك توقيع الباشكاتب الذي تولى تدوين المعلومات فيه، وذيلت الحجج الشرعية بتوقيع شهود الحال الحاضرين أثناء إجراء المحاكمة.

وتعد هذه الوثائق ذات قيمة بحثية عالية لاستقصائها كل الأنشطة المختلفة في الأردن وفلسطين،فهي سجلٌ للحياة اليومية للمجتمع منطقة الدراسة بأنشطته وأشكاله الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية كافة ً، أضف ان هذه التفصيلات لا ترد في سواها من المصادر.

وفي مجال الدراسة فقد كانت غنية بالحديث عن الأوضاع الاقتصادية، من خلال التطرق إلى الزارعة وأنواعها، والأدوات المستخدمة فيها، وطرق استثمار الأراضي، وبيعها وشرائها،كما أفادت الباحث في الحركة التجارية من سلع، وأسعار، وضرائب، ومرافق اقتصادية عديدة كالمعاصر، والطواحين، والمصابن،والمدابغ...الخ. كما أعطت صورة واضحة عن الناحية الأمنية من حيث فرض هيبة الدولة بالمنطقة وأطرافها والنتائج المترتبة على الانفلات الأمني والمشاحنات بين فئات السكان وأثرها على حياة المجتمع واستقراره.

- **الصحف المعاصرة:** خبأت تلك الصحفُ كنزا دفينا من المعلومات التي أسهمت في استجلاء بعض الصورةِ القاتمة عن تلك الحقبة من منطقة الدراسة، من خلال ملامسة الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لمجتمع الدراسة، ومنها:

- **صحيفة البشير:** وهي صحيفة أسبوعية إخبارية أصدرها الآباء اليسوعيون في بيروت عن الكنيسة الكاثوليكية الشرقية، سنة (١٢٨٦هـ / ١٨٧٠م)، أوردت هذه الصحيفة معلومات قيمة عن منطقة الدراسة فيما يتعلق بالحياة الاقتصادية، كأحوال الزراعة في الاردن وفلسطين، والآفات التي تعرضت لها، والمحاصيل والأسعار والضرائب والرسوم التي كان يدفعها سكان المنطقة، وحركة التجارة وبخاصةً حركة النقل البحري، بالإضافة إلى إيرادها القوانين والانظمة المنقولة عن صحيفة الدولة الرسمية – صحيفة سورية – والأهرام، ولسان الحال، وثمرات الفنون.

- **صحيفة المقتبس:** وهي صحيفة يومية سياسية اقتصادية اجتماعية، تصدر من دمشق، أسسها وأشرف عليها محمد كرد علي، وقد اهتمت بجميع الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

- **كتب الرحلات:** تعد تلك الكتبُ من المصادر المهمة؛ لأن منطقة الدراسة – بداية القرن التاسع عشر ونهايته – شهدت مجيء عدد من الرحالة العرب والأجانب، الذين أرفدوا المكتبةَ التاريخية الكثير من كتب الرحلاتِ المتضمنةِ الكثيرَ من المعلومات القيمة التي دونوها إبان ترحالهم في منطقة الدراسة، ومنهم:

- **تومسون (W.M.Thomson)**: ونشر رحلته في كتاب تحت عنوان ( The land and the book) في لندن سنة (١٢٩٧هـ – ١٨٧٩م)، واستفادت الدراسة من هذه الرحلة معلومات عن أنواع المنتوجات الزراعية والصناعات.

- **كارل بيدكر (Karl Baedeker)**: ووضع الكتاب بهدف خدمة الحجاج الذين يزورون البلاد المقدسة وهو بعنوان (Palestine and Syria) تضمن معلومات عن وسائط النقل وأجورها والسكة الحديدية بين القدس ويافا، إضافة إلى إشارته إلى بعض المصادر المائية. واستخدم في الدراسة طبعة(١٣٣٠هـ/ ١٩١٢)

- **بيركهاردت (Bearkhardt)**: وقد زار المنطقة وألف كتاباً عن رحلته بعنوان (Travels in Syria and the holy land) (رحلات في سوريا والبلاد المقدسة)، وتعدّ رحلته من أفضل كتب الرحلات التي قدمت وصفاً دقيقاً لحياة سكان المنطقة ومعيشتهم،

ووصف طريق الحج الشامي والقلاع، وكذلك عيون الماء والبرك الموجودة في المنطقة في مطلع القرن التاسع عشر.

- **المصادر العثمانية : ومن أهم تلك المصادر:**

▪**الدستورُ العثماني** : الذي يضم مختلف التنظيمات والقوانين التي صدرتها الدولة العثمانية خلال مرحلة التنظيمات، وقد حاولت الدراسة من خلالها المقارنة بين القوانين التي صدرت والتطبيق العملي في المنطقة خلال فترة الدراسة علماً بأن هذا الدستور مترجم إلى اللغة العربية، فقد ترجمه نوفل نعمة الله نوفل ونشره في مجلدين في المطبعة الأدبية في بيروت عام سنة ( ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)وعدد صفحات المجلد الأول (٥٨٠) صفحة ،أما الثاني فعدد صفحاته (٨٩٥) صفحة.

▪**السالنامات العثمانية:** والسالنامة :عبارة عن مقطعين هما سال وتعني السنة، ونامة تعني الكتاب أي الكتاب السنوي. فهي الكتب السنوية التي صدرت في أواخر عهد الدولة العثمانية، وتحوي معلومات متنوعة حول الدولة العثمانية، مثل الحديث عن السلاطين العثمانيين، وعن التقسيمات الإدارية، وعن التقويمات المهمة في الدولة.

- **المراجع الحديثة:** وقد استعين بهذه الدراسات لرأبِ النقصِ في المعلومات التي استقتها الدراسة من المصادر السابقة كونها اختصت في مناطق بعينها فجاءت دراستها دراسة مستفيضة معمقة.

**أما فيما يتعلق بخطة البحث، فقد اقتضت طبيعتهُ أن يخرج على النحو الآتي:**

- **المدخل** : وقد وقفت الدراسةُ فيه على تحديد موقع منطقة الدراسة جغرافيا، ثم الحديثُ عن الناحية الإدارية لها.

- **الفصل الأول: الثروة المائية:** وتناولت الدراسة فيه المباحث الآتية: الأمطارَ، المياه الجارية ( الأنهار، والأودية دائمة الجريان، والعيون )، مياه الجمع ( الآبار العامة والخاصة، والبرك ).

- **الفصل الثاني: الثروة الزراعية والحيوانية:** تطرقت الدراسة فيه إلى المباحث الآتية : أصناف الأراضي، الزراعة بأنواعها، الأدوات الزراعية، المشكلات الزراعية، طرق استثمار الأراضي الزراعية، الثروة الحيوانية، والطيور.

- **الفصل الثالث: الصناعة والتجارة:** تحدثت الدراسة فيه عن المباحث الآتية : الصناعات الغذائية والمهن المرتبطة بها، الصناعات اليدوية والمهن المرتبطة بها،

صناعات ومهن أخرى، التجارة الخارجية، التجارة الداخلية، تجارة العقارات، الشركات التجارية، أساليب التعامل التجاري، النقود، الموازين والمقاييس والمكاييل، المواصلات.

ثم جاءت بعد ذلك نتائج الدراسة، وتلتها قائمة المصادر والمراجع، وذيلت بقائمة للملاحق.

**أما فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهت الباحث، فإنها تنداحُ تحت النقاط الآتية:**

**أولاً** : أتساع رقعة منطقة الدراسة، إذ إنها تتضمن العديد من المدن والقرى والمرافئ، علاوة على التنوع التضاريسي فيها،فنجد الصحاري والجبال، والأودية، والسواحل.

**ثانياً:** انتشارُ سجلات المحاكم الشرعية وكثرتها، فوجدت السجلاتُ في إربد، وعمان، والسلط، والكرك، ومعان، وعكا، وحيفا، ونابلس، والقدس، ويافا، والخليل، وعلاوة على أن تلك السجلاتِ تمتازُ بصعوبة قرأتها؛ لما اعتور بعضها من تآكل في أطراف أوراقها وعدم وضوح التصوير في بعض الأحيان ؛ وذلك لتعذر الوصول إلى النسخ الأصلية منها ــ كما ذكرنا سابقاً ــ

**ثالثاً**:ما واجهه الباحث خلال جولاته الميدانية من تشابه لأسماء كثير من المواقع، إضافة إلى اختلاف أسمائها في الوقت الحاضر عن فترة الدراسة، وما واجهه من صعوبة الوصول إلى المواقع كون بعضها يقبع في أماكن صعبة.

**وبعد:**

فهذه الدراسةُ ما هي إلا لبنةٌ في صرح الدراسات التاريخية، ومحاولةً لبيان التكامل الاقتصادي بين الأردن وفلسطين، ولا أدعي الكمال فيها، فالكمالُ لله وحده، ولكنه جهد المقل، أرجو من الله ألا يكون بالمخل، فإن كان كذلك فمنٌّ من الله وله الحمد، ثم من توجيهات أستاذي الدكتور عبد المجيد الشناق وإرشاداته، وإن لم يكن كذلك، فذلك تقصير مني.

وختاماً.. أرجو من الله أن يكون عملاً تاريخياً يحسب لصاحبه لا عليه.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**الباحث**

**سليم جمعة سليم السوارية**

## مدخل

تقع منطقة الدراسة فيما يتعلق بخريطة العالم في الجزء الغربي من قارة آسيا، وهي مفرق طرق بين آسيا،وإفريقيا، وأوروبا، فتصل بين البحر المتوسط، المتصل بالمحيط الأطلسي والبحر الأحمر المتصل بجزء من البحر العربي فالمحيط الهندي(١) أما من الناحية الجغرافية والجيولوجية للعالم العربي فإنها تقع في الجزء الجنوبي من سوريا الطبيعية، فيحدها من الشمال سوريا ولبنان، ومن الجنوب شبه الجزيرة العربية وخليج العقبة، وسيناء المصرية، ومن الشرق العراق، وشبه الجزيرة العربية، ومن الغرب البحر المتوسط، وبسبب هذا الموقع تُعد منطقة الدراسة، قلب الوطن العربي؛ لأنها الجسر الذي يصل بين جناحيه الأفريقي والأسيوي، لهذا كان على المتنقل ما بين القسمين أن يخترق الأردن وفلسطين أينما كانت وجهة سيره(٢).

وبذلك تمتد منطقة الدراسة من الشمال بخط يبدأ من رأس الناقورة في فلسطين غرباً على البحر المتوسط، ثم يسير شرقاً إلى قرية (بارون) ثم ينحرف شمالاً إلى شرقاً (قدس) مستمراً في سيره شمالاً إلى (الطلة) مكملاً طريقه شرقاً قاطعاً نهر الأردن (الشريعة) إلى تل القاضي في فلسطين، وبعدها إلى غربي (بانياس) ثم يتجه جنوباً إلى بحيرة الحولة متتبعاً سيره إلى بحيرة طبرية، متجهاً إلى الشرق نحو نهر اليرموك حتى قرية أم القطين منحرفاً إلى الشمال الشرقي من دير القن منتهياً بمنطقة الركبان شرقاً.

أما من الجهة الجنوبية فتبدأ بخط يمتد من مشاش حدرج إلى منطقة المدورة متجهاً نحو الغرب مروراً بجبل أم الدامي حتى خليج العقبة عند رأس طابا، حتى رفح.

وحدودها من الشرق تبدأ من منطقة الركبان في الأردن شمالاً، وتنتهي بمشاش حدرج جنوباً، و حدودها الغربية تمتد من البحر المتوسط عند رأس الناقورة إلى نقطة غربي رفح جنوباً(٣).

أما الحدود الإدارية التاريخية لبلاد الشام عامة، ومنطقة الدراسة خاصة فقد كانت تتغير باستمرار منذ بداية الحكم العثماني حتى نهايته. فعند مجيء العثمانيين إلى بلاد الشام و بعد

---

(١) شراب، محمد، **معجم بلدان فلسطين**، ط١، دمشق،دار المأمون للتراث، عمان، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ٤٠. وسيشار إليه فيما بعد: شراب، **معجم**.

(٢) الشاعر، محمد إبراهيم، **جغرافية فلسطين العسكرية على ضوء الأسس العامة لجغرافية الوطن العربي العسكرية**، قسم البحوث والدراسات الفلسطينية (١٣٨٩هـ/١٩٧٠م)، ص٨١. وسيشار إليه فيما بعد: الشاعر، **جغرافية**.

(٣) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ط(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ١٠ج، دار الهدى للطباعة والنشر، عز الدين عثامنة، كفر قرع، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ج١، ص ١٦. وسيشار إليه فيما بعد: الدباغ، **بلادنا**؛ الشاعر، **جغرافية**، ص ٥١؛ **خريطة المملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين**- طبيعية، أطلس الأردن والعالم، المركز الجغرافي الملكي الأردني، عمان، (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م)، مقياس الرسم ٥/ ١٠٠، ص ١٤، وسيشار إليه فيما بعد: خريطة المملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين؛ **خريطة الأردن وفلسطين**، إصدار الشركة الأردنية المتحدة للصحافة، عمان،(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩) مقياس الرسم ٩/ ٥٠. وسيشار إليه فيما بعد: **خريطة الأردن وفلسطين**، انظر: ملحق الخرائط.

انتصارهم في معركة مرج دابق عام (٩٢١هـ/١٥١٦م) على المماليك، قسمت المنطقة إلى ست إيالات ، هي: دمشق،حماه، حلب، طرابلس، صفد، الكرك[١] ثم قاموا بتعديل هذا التقسيم وتقليصه إلى ثلاث إيالات، وهي: دمشق، وحلب، وطرابلس[٢]، وأكبر هذه الولايات[٣]ولاية دمشق، إذْ كانت تضم عشرة ألوية، ثم ولاية حلب، إذْ اشتملت تسعة ألوية، ثم وجدت طرابلس خمسة ألوية[٤].

وفي مطلع ( القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي) كانت بلاد الشام قد قُسمت إلى أربع إيالات[٥] هي: الشام، وطرابلس، وصيدا، وحلب[٦].

وعند دخول الحكم المصري للبلاد (١٢٥١هـ/١٨٣١م) قسمت إلى الشام، وحلب، وصيدا، وطرابلس، وأدنه[٧].

وكانت منطقة الدراسة خلال هذه الفترة تابعة للشّام ما عدا القدس، ويافا، وغزة التي كانت الإستانة مرجع لحكام هذه البلاد[٨].

(١)القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (ت ٨٢١هـ/١٤١٨)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ومذيلة، ١٤ج، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ج٤، ص٩١ـ ١٥٦. وسيشار إليه فيما بعد: القلقشندي، **صبح**. قال الحموي: "كَرَك: بفتح أوله وثانيه، وكاف أخرى،وهي كلمة أعجمية:تعني اسم لقلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس، وهي على سن جبل عالٍ تحيط بها أودية إلا من جهة الربض". الحموي،شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (٦٣٦هـ/١٢٣٨م)، **معجم البلدان**، تحقيق: محمد أمين الخانجي،ط١، ٨ ج، مطبعة السعادة، القاهرة، (١٣٢٣هـ/١٩٠٦م)، ج٤،ص ٤٥٣. وسيشار إليه فيما بعد:الحموي، **المعجم**. ومدينة الكرك تقع في جنوب الأردن على بعد ١٢٠كم من العاصمة عمان.

(٢)بازيلي، قسطنطين، **سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني**، ط١، دار التقدم، موسكو، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص ٣٢.

(٣) بموجب المادة الأولى من الدستور العثماني (نظام إدارة الولايات العمومية )، تتقسم الولايات إلى ألوية والألوية الى أقضية والأقضية إلى نواحي والنواحي إلى قرى. الوالي هو رئيس الإدارة العمومية ومرجعها.**الدستور العثماني**، ترجمة : نوفل نعمة الله نوفل، ومراجعة وتدقيق: خليل الخوري، ط٢،١م، المطبعة الأدبية في بيروت (١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م)،م ١، ص ٣٧٩.وسيشار إليه فيما بعد: **الدستور**.

(٤)كردعلي,محمد، **خطط الشام**، ٦ج، د.ط، المطبعة الحديثة، دمشق (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)،ج٣، ص٢٣٦. وسيشار إليه فيما بعد:كرد علي، **خطط**؛ عوض،عبد العزيز، **الإدارة العثمانية في ولاية سورية (١٢٨٠-١٣٣٢هـ/ ١٨٦٤ -١٩١٤)**، ط١، دار المعارف، مصر، د.ت، ص ٦١-٦٢. وسيشار إليه فيما بعد: عوض، **الإدارة**.

(٥)إيالات: بمعنى ولايات.

(٦)عوض, **الادارة**,ص٦٤.

(٧)**المصدر نفسه، الصفة نفسها.**

(٨) شقيرات، أحمد صدقي علي، **تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن (١٢٨٠هـ/ ١٨٦٤ -١٩١٨م)**، ط١، مطبعة آلاء للطباعة والتصميم، عمان،(١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص ٣٣. وسيشار إليه فيما بعد: شقيرات، **تاريخ**.

ثم غدت بلاد الشام مع صدور نظام الولايات عام(١٢٨١هـ/١٨٦٤م) مقسمة إلى ولايتي حلب، وسورية[١]، وبقيت القدس، تابعة للاستانة مباشرة[٢].

أما ولاية سورية والتي تعنى بها الدراسة فكانت تتألف من ثمانية ألوية هي: دمشق، وبيروت، وطرابلس، واللاذقية، وحماة، وعكا، والبلقاء، وحوران[٣].

ثم قررت الدولة العثمانية بحلول عام (١٣٠٤هـ/١٨٨٧م) إنشاء ولاية بيروت إلى جانب الولايتين السابقتين[٤].

ضمت ألوية جديدة فصل بعضها عن ولاية سورية، وهي: بيروت، واللاذقية، وطرابلس، ونابلس، وعكا[٥].

وأما الحدود الإدارية التاريخية لمنطقة الدراسة فقد كانت تتباين من فترة إلى أخرى، ففي منطقة شرق الأردن كان هناك قضاء عجلون التابع للواء حوران الممتد من سنة (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م) حتى (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م) [٦]، وضم ناحية بني جهمة، وناحية السرو، وناحية الكفارات، وناحية بني عبيد، وناحية الوسطية، وناحية الكورة، وناحية المعراض[٧].

واستحدث لواء البلقاء الذي تمتد حدوده الجغرافية من وادي الزرقاء شمالاً إلى وادي الموجب جنوباً[٨]. وأطلق الرحالة الأجانب على ساكني هذه المنطقة بعربان البلقاء[٩].

---

(١) **سالنامة دولت علية عثمانية**، (سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م)، ص ١٧٤ – ١٧٥

(٢) أبو الشعر، هند غسان، **تاريخ شرق الأردن في العهد العثماني (١٢٨٠ – ١٣٣٧هـ/ ١٥١٦– ١٩١٨م)**، منشورات اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن، عمان، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، ص١٩١. وسيشار إليه فيما بعد: أبو الشعر،**تاريخ**.

(٣)الأحمد، محمد علي، **سقوط الخلافة، عرب بلاد الشام، والدولة العثمانية**، ط١، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م)، ص ٨٧ –٨٨.

(٤)التميمي، محمد رفيق، ومحمد بهجت الكاتب، **فلسطين في نهاية العصر العثماني (ولاية بيروت)**، دراسة وتحقيق: زهير عبد اللطيف غنايم، ومحمد عبد الكريم محافظة، ٢ج، ط١، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج١، ص٢١. وسيشار إليه فيما بعد: التميمي، **فلسطين**.

(٥)**سالنامة ولاية سوريا**، ( سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م)، ص ١١٠؛ **خريطة الأردن وفلسطين**، التقسيم الإداري في أواخر العهد العثماني، (قضية فلسطين) في الخرائط، مديرية المساحة العسكرية، ط٤، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، المركز الجغرافي الملكي، مقياس الرسم ١٠٠/٧، ص ٤، انظر: ملحق الخرائط.

(٦) أبو الشعر، **تاريخ**، ص ١٩٠.

(٧) شقيرات، **تاريخ**، ص ١٣٥– ١٣٧.

(٨)Smith، George Adam، **the Historicl Geography of the holy Land**، the Fontana Librar London 1966، P.p 274 –275.

(٩)Tristram H.B.،**The Land of Moab** :Travels and Discoveries on the East Side of The Dead sea and theJordan،John Marry، Landon، 1873، P. 222. : وسيشار إليه فيما بعد

Tristram، **the Land of Moab**.

وأنظرً: الموسى، سليمان، **إمارة شرق الأردن،نشأتها وتطورها في ربع قرن (١٣٢٩ـ١٣٦٥هـ/١٩٢١ ١٩٤٦م)**،ط١، وزارة الثقافة، د.ت، ص ١٤، وسيشار إليه فيما بعد : الموسى،**إمارة**.

وضم لواء البلقاء من الناحية الإدارية أقضية نابلس، والسلط، ومعان، والكرك [١] الذي الحق به سنة (١٢٥٨هـ/ ١٨٦٨م)، بعد فصله عن لواء حوران.

وفي سنة (١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م) ألحِق قضاء الكرك ومعان بلواء نابلس بعد أن فصلا عن لواء القدس،وفي سنة (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م)، ألحُق قضاء السلط بلواء حوران بعد أن فُصل عن لواء البلقاء الذي كان يتبع ولاية بيروت،ومن ثم تشكل لواء معان بأقضيته الثلاث، الكرك، السلط والطفيلة[٢]. ووجد فيه سنة (١٣١٢هـ/١٨٩٤م) ناحية واحدة وخمس وعشرين قرية[٣]، ومع مطلع القرن العشرين عادت الكرك لتكون هي المركز الرئيس[٤]، حيث كانت تمتد حدودها الجغرافية من قصر الزرقاء في الحد الجنوبي من لواء حوران شمالاً إلى مدائن صالح جنوباً ومن الغرب نهر الأردن وبحيرة لوط (البحر الميت) [٥]. ومن الشرق وادي السرحان التابع لدومة الجندل (الجوف) من أعمال الأمير نوري الشعلان[٦].

**وقد كان التشكيل الإداري لها من سنة (١٣١٢هـ/ ١٨٩٣ م – ١٣٣٧هـ/١٩١٨م) على النحو الآتي:**

١. قضاء الكرك ومركزه الكرك ويتبع له ثلاث نواحٍ هي: ذيبان، وخنزيرة[٧]، والعِراق[٨].
٢. قضاء معان ومركزه معان ويتبع له أربع نواحٍ، وهي: الشوبك وادي موسى، وتبوك، ومدائن صالح[٩].

---

(١) **سالنامة، ولاية سورية** سنة( ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م)، ص ١٣٤.
(٢) البخيت،محمد عدنان، **( معان وجوارها، استعرض تاريخي)**، مجلة دراسات تاريخيه، ع١٢، (رجب ١٤٠٣هـ/ أيار ــ مايو ١٩٨٣م)، جامعة دمشق، ص ٣٩.وهي مقالة من ضمن كتاب **دراسات في تاريخ بلاد الشام.**
(٣) عوض، **الإدارة**، ص ٧٩.
(٤) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٥)كرد علي,محمد، **(عمران الكرك)**، مجلة المقتبس، م٥، (١٣٢٨هـ/١٩١٠م)، ص ٧١١.
(٦)الصبان، محمد رضا، **لواء الكرك**، صحيفة القبلة، ع١٧٥،(١٤ رجب ١٣٣٦هـ/ ٦ أيار ــ مايو ١٩١٨م)، ص ١ –٢. وسيشار إليه فيما بعد:الصبان، **لواء**
(٧) تُعرف (خنزيره) الآن باسم (الطيبة الجنوبية). وقد ألغيت هذه الناحية في عام( ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م)، شقيرات، **تاريخ**، ص١٦٨.
(٨) المصدر نفسه,الصفحة نفسها.
(٩) الصبان، **لواء**، ص ١ –٢.

٣. قضاء الطفيلة، ومركزه الطفيلة، ويضم أربع قرى، وهي: قرية صنفحة(١)، وبصيرا، وعيما (٢) وضانا(٣).

٤. قضاء السلط ومركزه السلط(٤)، ويتبعه ثلاث نواحٍ وهي: مادبا(٥) وعمان(٦) والجيزة(٧)

وأما فيما يتعلق بالعقبة فقد كانت تتبع لمصر حتى سنة (١٣١٠هـ/١٨٩٢م)، إذ ألحُقت بعدها بولاية الحجاز(٨).

**أما المنطقة الغربية من الدراسة(فلسطين) فكانت تضم ثلاثة ألوية هي:**

لواء القدس(٩) التابع مباشرة للاستانة في سنة (١٢٨١ هـ/ ١٨٦٤م)، وكان يتألف من تسع أقضية، وهي: القدس، والخليل، ويافا، وغزة، والرملة، واللد، وبني صعب، ونابلس مع جنين(١٠)، وبقي كذلك حتى عام (١٢٨٤هـ/ ١٨٦٨م)، حيث جرى فصل قضاء نابلس و جنين، وبني صعب عن لواء القدس وألحقت بلواء (نابلس) وبقي كذلك حتى عام (١٣١٦هـ/١٨٩٩م).

ومع دخول القرن العشرين عام(١٣١٧هـ/ ١٩٠٠ م) أدخل قضاء بئر السبع إلى اللواء(١١)، وفي نهاية سنة (١٣٢٩هـ/١٩١١م) أدخلت الرملة، واللد بقضاء يافا وبقي كذلك حتى عام (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م)(١٢).

أما لواء عكا الذي كان تابعاً لولاية سوريا منذ عام (١٢٨٠هـ/١٨٦٤م) إلى (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) فاصبح تابعاً لولاية بيروت، وبقي كذلك حتى نهاية العصر

---

(١) **س الكرك(٢)**، ( ١٠ رجب ١٣٢٧هـ/ ٢٨ تموز ــ يوليو ١٩٠٩م)، ص٢.

(٢) **س الكرك (٢)**،(٤ شعبان ١٣٣٠هـ/ ١٨ تموز ــ يوليو ١٩١٢م)، ص١٨ –١٩. تذكر صحيفة المقتبس أنه في عام( ١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠م)، كان في عيما ( ٧٠١ )بيتاً ومكتب ابتدائي. **صحيفة المقتبس**، عمران الطفيلة، ع ٥٤٦، السنة الثانية،( ٨ ذي الحجة ١٣٢٨ هـ / ١٠ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١٠م)، ص١، وسيشار اليه فيما بعد: المقتبس، **عمران**.

(٣) الصبان، **لواء**، ص ١–٢؛**المقتبس، عمران**، ص ١.

(٤) **س السلط(٥)**،( ١٠ جمادى الثانية ١٣١٥هـ/٥ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٩٧م )،ص ١٥: الصبان، **لواء الكرك**، ص ١–٢؛ **س السلط** (٧)،( ١٨ ربيع الأول ١٣٢٠هـ/٢٤ حزيران ــ يونيو ١٩٠٢م)، ص ٤٥.

(٥) **س السلط**(٧)،( ١٨ ربيع الأول ١٣٢٠هـ/ ٢٤ حزيران ــ يونيو ١٩٠٢م )،ص ٤٥؛ **س الكرك**( ٢)،( ٢١ ذي الحجة ١٣٢٩هـ /١٣ كانون أول ١٩١١م)، ص٨.

(٦) **س السلط(٣)**، (٨ شوال ١٣١٧هـ /٩ شباط ــ فبراير ١٩٠٠)، ص ١٢٤ ؛س السلط( ٧)،( ٢٠ شوال ١٣١٩هـ/٢٩ كانون الثاني ــ يناير ١٩٠٢م )، ص ٦–٧.

(٧)الصبان، **لواء**، ص ١ –٢.

(٨) **سالنامة دولت علية عثمانية** سنة( ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م).

(٩) للاستفاضة عن موقع القدس، أنظر: العمري،فضل الله شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق : محمد خريسات وآخرون،ط١، ١٨ج، مركز زايد للتراث،ج٣،ص ٣٣١.؛ انظر أيضاً: الدباغ، **بلادنا**، ج٨، ص ٩ – ٣٤؛ وانظر أيضاً: العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القدس**، ط١، الناشر فوزي يوسف، القدس،(١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م)، ص ٤٣٠ – ٤٤٣وسيشار اليه فيما بعد:الغارف, **مفصل**.

(١٠) فيها مقام دُحية الكلبي من صحابة الرسول – صلى الله عليه وسلم–. القلقشندي،**صبح**,ج٤,ص١٥٤

(١١) **سالنامة ولاية سوريا** سنة( ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م)، ص ٥٧–٥٩ ؛ شراب، **معجم**، ص ٧٥.

(١٢) **س الكرك(١٣٢٩ــ ١٣٣٧هـ/١٩١١ – ١٩١٩م)**،(٢٤، جمادى الآخر ١٣٢٩هـ/الأربعاء ٢١حزيران ــ يونيو ١٩١١م)، ص٢.

العثماني (١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م). وقد كان التشكيل الإداري للواء عكا في عام (١٢٨٧هـ/ ١٨٧١) حتى عام(١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)، يتكون من خمسة أقضية وإحدى عشرة ناحية تضم مئة وثمان وخمسين قرية، فالأقضية هي: عكا، وحيفا، والناصرة،و طبريا، وصفد، وحدث بعد ذلك له تغيرات طفيفة من قبل مجلس إدارة لواء عكا بضم ناحية أجزم إلى ناحية قيسارية في قضاء حيفا، وناحيتي ترشيحا وجسر بنات يعقوب في قضاء صفد، وناحيتي الشفا والغور في قضاء طبرية، وناحية صفورية في قضاء الناصرة حتى نهاية حقبة الدراسة(١).

لواء نابلس:وقد كان تابعاً لولاية سوريا إلى أن ألحق بولاية بيروت سنة (١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م)، حيث تكون من قضاء نابلس وجنين وإحدى عشرة ناحية. وفي سنة (١٣٢١هـ/ ١٩٠٤) أضيف قضاء ثالث وهو طولكرم(٢)، وبحلول عام(١٣٣٠هـ-١٩١٢م) أصبح قضاء السلط تابعاً له(٣)، وبذلك تقلصت النواحي إلى تسع نواحٍ.

---

(١) التميمي، **فلسطين**، ج١( لواء نابلس)، ص ٢٣ – ٢٤.
(٢) المصدر نفسه، الجزء نفسه، ص٢٥ –٢٦.
(٣) **مجلة المقتبس**، كرد علي، وسيشار اليه فيما بعد :كرد علي **(البلقاء)** رحلة إلى المدينة المنورة (البلقاء)، م٧ (١٣٣٠هـ/١٩١٢م)، ص ٥٦.

# الفصل الأول

# الثروة المائية

## المبحث الأول: الأمطار

تُعد منطقة الدراسة موطن استقرار الحضارات منذ قديم الزمان؛ لاعتدال المناخ ووفرة المياه فيها، مقارنة بالمناطق المجاورة لها؛ فهي تقع بين(٣٩ –٣٤) شرق خط غرينتش و(٢٩–٣٣) شمال خط الاستواء [١]، وهذا الموقع الفلكي يجعلها من الناحية المُناخية منطقةً مداريةً حارةً صيفاً،ومعتدلةً باردة شتاءً في بعض المناطق منها، وهذا الوضع الفلكي هو الضابط الأساسي للأحوال المُناخية، إذ ترتفع درجة الحرارة، وتقل الأمطار في الجنوب والشرق[٢]، في حين تنخفض درجة الحرارة وتزداد كميات الأمطار في الشمال والغرب[٣].

وعلاوة على ما سبق فإن العامل التضاريسي كان له دور كبير في تحديد كميات الأمطار، ويبدو الفرق واضحاً بين المناطق الجبلية والسهلية[٤]عن المناطق الغورية[٥].

وهذه الأمطار لا تأتي في الغالب إلا إذا هبت عليها الرياح العكسية –الجنوبية الغربية– فإن هذه الرياح تهب من صحاري أفريقية حارة جافة وتمر على مياه البحر الأبيض المتوسط فتمتص بخاراً كثيفاً منهُ، وباتصالها بسواحل منطقة الدراسة وجبالها يهطل المطر، ويبلغ في حده

---

(١) **خريطة الأردن وفلسطين**، ص١٤.

(٢) تشير صحيفة المقتبس، أن منطقة جنوب الأردن (معان) تعاني في فصل الشتاء من برد قاسٍ، وهطول للأمطار بنسب قليلة. **صحيفة المقتبس**، ع (١١٠٦)، ( ٢٦ صفر ١٣٣١هـ / ٣ شباط ــ فبراير ١٩١٣م)،ص ١–٢.

وأشار الرحالة تريسترام أن منطقة جنوب الخليل تشهد ليلاً برداً قارساً ودرجات الحرارة فيها متدنية، .Tristram,**The land of moab**, P325

(٣) بحيري،صلاح الدين، **جغرافية الأردن**، ط٢، مكتبة الجامع الحسيني، د.ن،عمان ( ٢٥٥٣ هـ/ ١٩٩١م). ويذكر المعتمد البريطاني(في شرق الأردن) كركبرايد انه في اثناء مسيره من فلسطين الى الأردن واجهتم عاصفة ثلجية وذلك سنة(١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م ).كريكبرايد،أليك سيث، **خشخشة الأشواك(مذكرات المعتمد البريطاني بشرق الأردن من ١٣٣٥ــ ١٣٧٠هـ/ ١٩١٧ ــ ١٩٥١م )**،ط١، ترجمة : أحمد عويدي العبادي، دار الفدين،المفرق، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ص ١٨.وسيشار اليه فيما بعد : كريكبرايد، **خشخشة**.

(٤)أشارت صحيفة البشير أنه في آذار سنة(١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م)، سقطت الأمطار بغزارة على البلقاء، وطولكرم، وقضاء بني صعب تهدم خمسة عشر بيتاً في البلقاء وأربعٍ وخمسين بيتاً. في طولكرم وقضاء بني صعب، وحصل ذلك أيضاً بنفس السنة في شهر شباط نزل ثلج، ومطر غزير على مادبا بقي ٥ أيام وتهدمت ستة منازل.**صحيفة البشير**،**ع ١٠٥١**،(١٦ رجب ١٣٠٨هـ/ ١١ شباط ــ فبراير ١٨٩١م)،ص٢، **ع١٠٥٧** ( ١٤شعبان١٣٠٨ه/ ٢٤ آذار ــ مارس ١٨٩١م)، ص٣.

(٥)طوطح، خليل، **جغرافية فلسطين**، ط١، مطبعة بيت المقدس، (١٣٤١هـ / ١٩٢٣م)، ص٢٥، صحيفة البشير، ع ١٠٥٧، ( ١٤شعبان١٣٠٨ه/ ٢٤ آذار ــ مارس ١٨٩١م) ص٣، كرد علي،**خطط** ج٦، ص ٥٤ – ٥٥.

الأعلى كانون الأول والثاني فتؤلف أمطارها من (٤٠ –٥٠%) من مجموع أمطار الفصل، كما تشكل نحو (٤٠%) من عدد الأيام(١).

والحقيقة أنه لا يمكن الحصول على معدلات سنوية للأمطار الساقطة على منطقة الدراسة خلال الحقبة (١٢٨١– ١٣٣٦ هـ / ١٨٦٤ –١٩١٨م)، إلا من خلال أقدم محطات رصد قياس الأمطار، وهي محطة القديس أنطون، ومحطة البلدة القديمة في القدس، مع المحطة الألمانية في مستعمرة سارونا في يافا، وتتصف الأخيرة بأنها لا تغطي المساحة كاملة ولسنوات قليلة(٢). إذ بلغ الموسم المطري في المنطقة الغربية من الدراسة(فلسطين) خلال الفترة (١٢٨١ – ١٣٣٦هـ / ١٨٦٤ –١٩١٨م)، – على حسب ما هو متوفر – (٥٨١) ملم تقريباً.

أما المنطقة الشرقية (الأردن)، فإن أول محطة انشئت لهذه الغاية عام ( ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م)، ولا تسعفنا المصادر بأي ذكر عنها إلا ما أورده رؤوف أبو جابر أنها موجودة في معان ولكن لم يتم العثور عليها(٣) و قد ذكر لبعض المناطق في الأردن الموسم المطري لفترة الدراسة من مصادر لم يستطيع الباحث الوصول اليها ومن أجل ذلك وبناء على ما اورده من أرقام تم وضع الموسم المطري فقط دون أيراد الأرقام(٤).

وتوصل الباحث من خلال دائرة الأرصاد الجوية الأردنية لفترة قريبة من حقبة الدراسة وهي (١٣٤٠ـ١٣٤١هـ / ١٩٢٢ –١٩٢٣م)، إذ بلغ الموسم المطري في تلك السنة (٢٥٦,٢)ملم(٥).

وبذلك يكون الموسم المطري للمنطقة كاملة ــ الشرقية والغربية ــ (٤١٨,٥) ملم على اعتبار أنه لم تمر سنين جفاف في السنوات غير المغطاة من الرصد، والتي لم يتم العثور على كميات رصدها في المصادر المتاحة للباحث، ومن خلال ما تقدم يلاحظ أن الأمطار كانت متذبذبة من سنة إلى أخرى، وهذا الأمر أجبر السكان على حفر آبار لتخزين المياه

---

(١) الدباغ، **بلادنا**، ج١، القسم الجغرافي، ص ٣٧، شحادة، نعمان، **مناخ الأردن**، دار البشير، ط١، عمان، (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص٣٣؛ فايد، يوسف عبد المجيد، **جوانب من مناخ الأردن**، ط١، جامعة بيروت العربية، لبنان، ١٩٧١م، ص٩.

(٢) الطراونة، محمد سالم، **قضاء يافا في العهد العثماني** (١٢٨١–١٣٣٣هـ/١٨٦٤–١٩١٤م)، وزارة الثقافة، عمان، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص٧١، وسيشار اليه فيما بعد: الطراونة، **قضاء**.

(6) Abu Jaber, Raouf sa'd, **Pioneers over Jordan** : the Froutier of Settlment in Jordan, 1850 – 1919, tauris and co. lid rulaisters tonaon 1989, pp18-10.

وسيشار إليه فيما بعد: Abu Jaber, **Pioneers over Jordan**

(7) Ibid.p.18

(٥) **دائرة الارصاد الجوية ,المعلومات المناخية**، محطة المطار، عمان، أخذت المعلومات في تاريخ (٢٣ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٥ حزيران ٢٠١٠م)، الساعة ١,٠٠ ظهراً.وسيشار اليه فيما بعد :دائرة الارصاد الجوية , **المعلومات المناخية**.

لاستخداماتهم المنزلية وللشرب[١]، إضافة إلى ما كانوا يحصلون عليه من تجميع المياه في البرك واستغلال المياه الجوفية والسطحية للزراعة التي كان يزداد منسوبها وينقص حسب الموسم المطري[٢].

وقد أفادت الباحث سجلات المحاكم الشرعية[٣]،وكتب الرحالة الأجانب[٤] والمسلمين[٥]، والمراجع الحديثه؛ بوجود عدد كبير من العيون والبرك والآبار، إضافة إلى الأودية المائية والسيول في المناطق الناتجة عن الأمطار، تلك التي رصدتها الدراسة وتم تقسيمها بين الأردن وفلسطين تسهيلاً للبحث وتجنب الخلط بين أسمائها.

**جدول رقم (١) معدل سقوط الأمطار في القدس (١٢٨١-١٣٣٦هـ/ ١٨٦٤ – ١٩١٨م)** [٦]

| السنة | سقوط الأمطار (ملم) | |
|---|---|---|
| | محطة القديس أنطون ٦٠٤ | محطة البلدة القديمة ٥٩٠ |
| (١٨٦٣ / ١٨٦٤م) | ٥٣٤ | ٥٢٣ |
| (١٨٦٤/١٨٦٥م) | ٤٢٧ | ٤١٩ |
| (١٨٦٥/١٨٦٦م) | ٤٩٦ | ٤٨٩ |
| (١٨٦٦/١٨٦٧م) | ٦٥٦ | ٦٤٣ |
| (١٨٦٧/١٨٦٨م) | ٧٠٢ | ٦٨٩ |
| (١٨٦٨/١٨٦٩م) | ٦٤٦ | ٦٣٣ |

(١) عن استخدامات الآبار انظر: السوارية، سليم جمعة، **الحياة الاجتماعية في مدينة القدس (١١٦٣ ـ ١٢١٤هـ/ ١٧٥٠ –١٨٠٠م)** ,عالم الثقافة، عمان،(١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ص ٢٣.وسيشار إليه فيما بعد:السوارية، **الحياة**

(٢) انظر : **الرسم البياني.**

(٣) عن أهمية سجلات المحاكم، انظر: العسلي، كامل جميل، **وثائق مقدسية تاريخية، مع مقدمة حول بعض المصادر الأولية لتاريخ القدس،** ٣م، ط١، عمان،(١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ص ١٠ –٢٢؛ داود،جورج فريد طريف، **السلط وجوارها خلال الفترة (١٢٨١ –١٣٣٩هـ/ ١٨٦٤ –١٩٢١م)**، ط١، بنك الأعمال، عمان(١٤١٤هـ/ ١٩٩٤ )ص ١٠ – ١٤،أبو الشعر،هند غسان، **اربد وجوارها ( ناحية بني عبيد)**( ١١٦٣–١٢١٥هـ / ١٨٥٠ –١٩٢٨ )، ط١،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ص ١٠ –١٥،السوارية،**الحياة**،ص ٢٨٤ .

(٤) كتب الرحالة الأوروبيين عن فلسطين والأردن انظر: السوارية نوفان رجا، **كتب الرحالة الأوروبيين عن فلسطين والأردن المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات، قائمة بيلوغرافية،** مجلة دراسات، عمادة البحث العلمي، عمان، م١٣، ع١، (جمادى الأولى ١٤٠٦هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٦م)، ص ٢٠١ –٢١٦.

(٥)عن كتب الرحالة العرب انظر: العسلي، كامل جميل، **بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين،** ط١، وزارة الثقافة، عمان،( ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

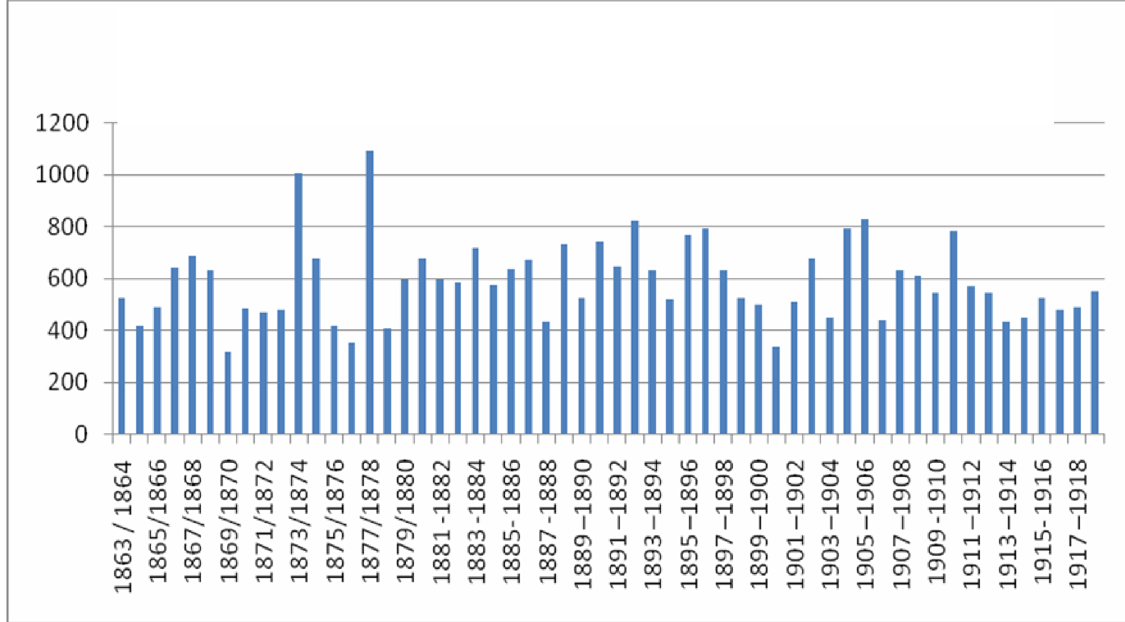
(٦) Abu Jaber. **Pioneers Over Jordan:** Pp. 11 –23.

| السنة | سقوط الأمطار (ملم) | |
|---|---|---|
| | محطة القديس أنطون ٦٠٤ | محطة البلدة القديمة ٥٩٠ |
| (١٨٦٩/١٨٧٠م) | ٣٢٤ | ٣١٨ |
| (١٨٧٠/١٨٧١م) | ٤٩٦ | ٤٨٦ |
| (١٨٧١/١٨٧٢م) | ٤٧٩ | ٤٦٩ |
| (١٨٧٢/١٨٧٣م) | ٤٩٠ | ٤٨١ |
| (١٨٧٣/١٨٧٤م) | ١٠٢٤ | ١٠٠٤ |
| (١٨٧٤/١٨٧٥م) | ٦٩٠ | ٦٧٦ |
| (١٨٧٥/١٨٧٦م) | ٤٢٧ | ٤١٩ |
| (١٨٧٦/١٨٧٧م) | ٣٦٠ | ٣٥٣ |
| (١٨٧٧/١٨٧٨م) | ١١١٢ | ١٠٩٠ |
| (١٨٧٨/١٨٧٩م) | ٤١٧ | ٤٠٩ |
| (١٨٧٩/١٨٨٠م) | ٦١٠ | ٥٩٨ |
| (١٨٨٠ – ١٨٨١م) | ٦٨٩ | ٦٧٥ |
| (١٨٨١ –١٨٨٢م) | ٦١٠ | ٥٩٨ |
| (١٨٨٢ – ١٨٨٣م) | ٥٩٥ | ٥٨٤ |
| (١٨٨٣ –١٨٨٤م) | ٧٣٣ | ٧١٨ |
| (١٨٨٤ –١٨٨٥م) | ٥٨٦ | ٥٧٥ |
| ١٨٨٥– ١٨٨٦م) | ٦٥١ | ٦٣٨ |
| (١٨٨٦ –١٨٨٧م) | ٦٨٧ | ٦٧٤ |

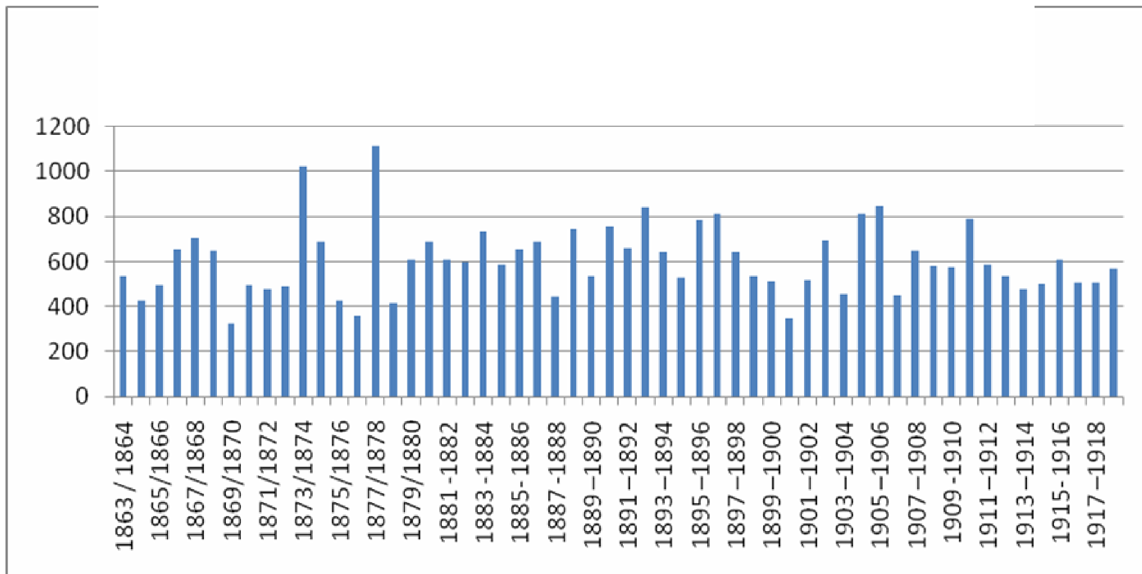
| السنة | سقوط الأمطار (ملم) | |
|---|---|---|
| | محطة القديس أنطون ٦٠٤ | محطة البلدة القديمة ٥٩٠ |
| (١٨٨٧ –١٨٨٨م) | ٤٤٢ | ٤٣٣ |
| (١٨٨٨ –١٨٨٩م) | ٧٤٦ | ٧٣١ |
| (١٨٨٩ –١٨٩٠م) | ٥٣٤ | ٥٢٤ |
| (١٨٩٠ –١٨٩١م) | ٧٥٧ | ٧٤٢ |
| (١٨٩١ –١٨٩٢م) | ٦٥٩ | ٦٤٦ |
| (١٨٩٢ –١٨٩٣م) | ٨٤١ | ٨٢٥ |
| (١٨٩٣ –١٨٩٤م) | ٦٤٣ | ٦٣٠ |
| (١٨٩٤ –١٨٩٥م) | ٥٢٨ | ٥١٨ |
| (١٨٩٥ –١٨٩٦م) | ٧٨٦ | ٧٧٠ |
| (١٨٩٦ –١٨٩٧م) | ٨١٢ | ٧٩٦ |
| (١٨٩٧ –١٨٩٨م) | ٦٤٤ | ٦٣٢ |
| (١٨٩٨ –١٨٩٩م) | ٥٣٦ | ٥٢٥ |
| (١٨٩٩ –١٩٠٠م) | ٥٠٩ | ٤٩٩ |
| (١٩٠٠ –١٩٠١م) | ٣٤٦ | ٣٣٩ |
| (١٩٠١ –١٩٠٢م) | ٥١٩ | ٥٠٩ |
| (١٩٠٢ –١٩٠٣م) | ٦٩١ | ٦٧٨ |
| (١٩٠٣ –١٩٠٤م) | ٤٥٧ | ٤٤٨ |
| (١٩٠٤–١٩٠٥م) | ٨١٠ | ٧٩٤ |

| السنة | سقوط الأمطار (ملم) | |
|---|---|---|
| | محطة القديس أنطون ٦٠٤ | محطة البلدة القديمة ٥٩٠ |
| (١٩٠٥ –١٩٠٦م) | ٨٤٥ | ٨٢٨ |
| (١٩٠٦ –١٩٠٧م) | ٤٥٠ | ٤٤١ |
| (١٩٠٧ –١٩٠٨م) | ٦٤٥ | ٦٣٣ |
| (١٩٠٨ –١٩٠٩م) | ٥٨٠ | ٦١١ |
| (١٩٠٩ –١٩١٠م) | ٥٧٦ | ٥٤٤ |
| (١٩١٠– ١٩١١م) | ٧٩٢ | ٧٨٦ |
| (١٩١١ –١٩١٢م) | ٥٨٤ | ٥٧٢ |
| (١٩١٢ –١٩١٣م) | ٥٣٣ | ٥٤٧ |
| (١٩١٣ –١٩١٤م) | ٤٧٧ | ٤٣٤ |
| (١٩١٤ –١٩١٥م) | ٤٩٨ | ٤٥١ |
| (١٩١٥– ١٩١٦م) | ٦١٠ | ٥٢٤ |
| (١٩١٦ –١٩١٧م) | ٥٠٨ | ٤٨٠ |
| (١٩١٧ –١٩١٨م) | ٥٠٣ | ٤٩٢ |
| (١٩١٨ –١٩١٩م) | ٥٦٧ | ٥٥٢ |

**الشكل رقم (١) معدل سقوط الامطار في القدس من سنة ( ١٢٨١-١٣٣٦هـ/١٨٦٤-١٩١٨م) في محطة البلدة القديمة (٥٩٠) ملم**



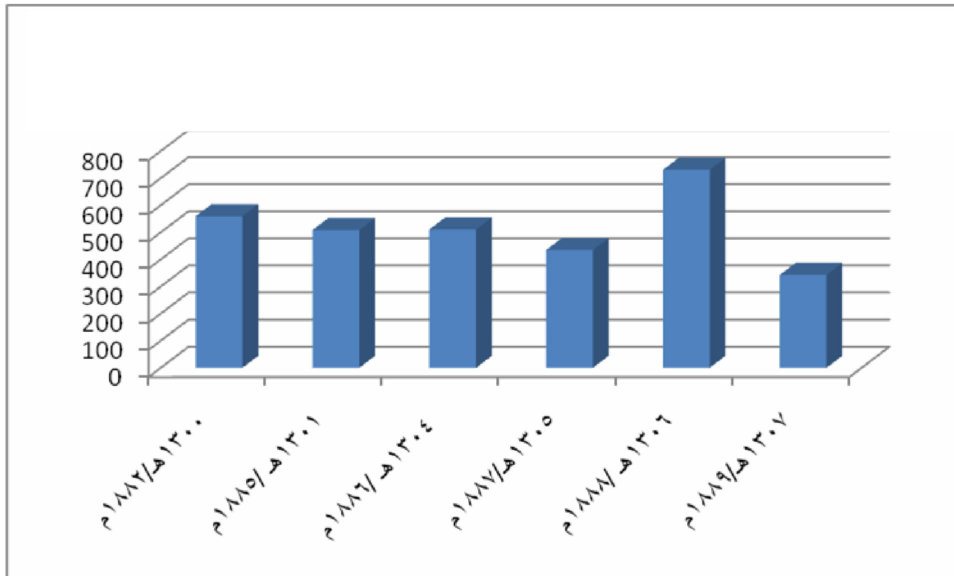

**الشكل رقم (٢) معدل سقوط الامطار في القدس من سنة ( ١٢٨١-١٣٣٦هـ/١٨٦٤-١٩١٨م) في محطة القديس انطون (٦٠٤)**



جدول رقم (٢) الموسم المطري في محطة مستعمرة سارونا في يافا خلال الفترة ( ١٢٩٨هـ /١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م) [١]

| السنة | سقوط الأمطار (ملم) |
| --- | --- |
| ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م | ٧٢٨ |
| ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م | ٤٤٥ |
| ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م | ٥٦٠ |
| ١٣٠١هـ /١٨٨٥م | ٥٠٩ |
| ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م | ٥١١ |
| ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م | ٤٣٥ |
| ١٣٠٦هـ /١٨٨٨م | ٧٣١ |
| ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م | ٣٤٣ |

الشكل رقم (٣) الموسم المطري في محطة مستعمرة سارونا خلال الفترة ( ١٢٩٨هـ /١٣٠٧هـ/١٨٨٠-١٨٨٩م)



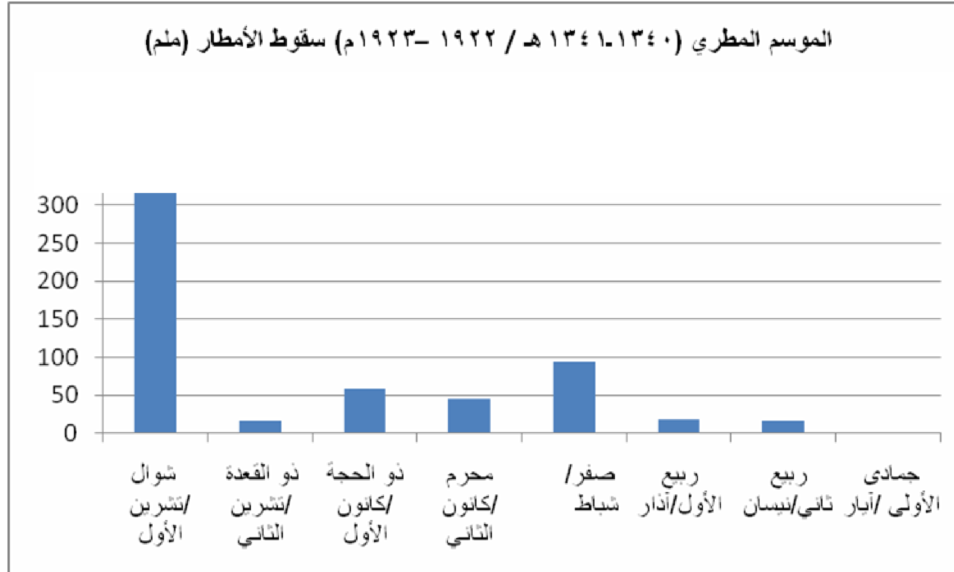

(١) الطراونة، **قضاء**، ص٧١.

**جدول رقم (٣)الموسم المطري في محطة المطار (عمان)**

**(١٣٤٠ــ١٣٤١هــ / ١٩٢٢ –١٩٢٣م)[١]**

| الشهر | سقوط الأمطار (ملم) |
|---|---|
| شوال /تشرين الأول | ٤٠٤ ملم |
| ذو القعدة /تشرين الثاني | ١٦,٥ ملم |
| ذو الحجة /كانون الأول | ٥٨,٣ملم |
| محرم /كانون الثاني ــ يناير | ٤٥,٣ملم |
| صفر / شباط | ٩٤,٩ |
| ربيع الأول/آذار | ١٨,٦ملم |
| ربيع ثاني/نيسان | ١٦,٥ملم |
| جمادى الأولى /آيار | **١,٧ ملم** |

**الشكل رقم (٤) الموسم المطري (١٣٤٠-١٣١٤هــ / ١٩٢٢ – ١٩٢٣م) سقوط الأمطار (ملم)**

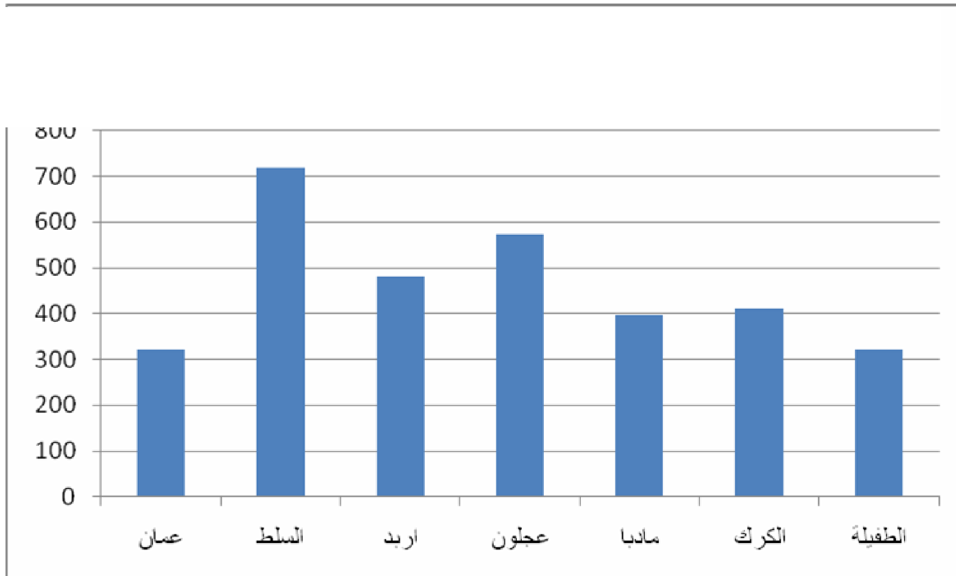



(١) دائرة الارصاد الجوية، **المعلومات المناخية**.

**جدول رقم (٤) المعدل التراكمي لبعض المناطق في الأردن**
**من سنة (١٢١٨هـ- ١٣٣٦هـ/ ١٨٦٤ – ١٩١٨م)[١]**

| الموقع | المعدل التراكمي |
|---|---|
| عمان | ٣٢١ ملم |
| السلط | ٧١٨ ملم |
| اربد | ٤٨٢ ملم |
| عجلون | ٥٧٣ ملم |
| مادبا | ٣٩٨ ملم |
| الكرك | ٤١٢ ملم |
| الطفيلة | ٣٢٠ ملم |

**الشكل رقم (٥) المعدل التراكمي لبعض المناطق في الأردن من سنة**
**(١٢١٨هـ-١٣٣٦هـ/١٨٦٤-١٩١٨)**




(١) حسب المعدل التراكمي فقط ووضع من قبل الباحث استناداً إلى ما اورد الباحث رؤوف أبو جابر من أرقام لسنوات الدراسة كاملة وتشمل بعض مناطق فلسطين (١٨٦٤هـ-١٩١٨م) انظر: Abu jabber, Pioneers، كما أورد الباحث جورج طريف الأرقام نفسها باعتماد على المصدر السابق انظر: الداود، جورج فريد طريف، **السلط وجوارها (١٨٦٤هـ-١٩١٨م)**، ط١، وزارة الثقافة، عمان، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص٩٤، وسيشار إليه فيما بعد: الداود، **السلط**.

## المبحث الثاني: المياه الجارية

يقصد بالمياه الجارية، ضمن منطقة الدراسة، مياه الأودية والسيول والقنوات المعتمدة كلياً على مياه الأمطار،حيث تذهب معظم مياهها إلى التبخر بنسبةً (٨٥%)، وينساب جزءٌ منها في الأودية والأنهار،وهو ما يعرف بمياه الفيضانات التي لا يزال جزءٌ هام منها يصل إلى نهر الأردن والبحر الميت والبحر المتوسط، بينما يشكل الجزء المتبقي من مياه الأمطار تغذية لخزانات المياه الجوفية(١)، التي يعود جزءٌ منها للظهور على سطح الأرض ويعرف بالتصريف الطبيعي وهو ذلك الذي يشكل مياه الجريان الدائم في الأودية(٢)، والمياه الجارية، هي النوع الأدنى من المياه العذبة والصالحة للشرب، بسبب اختلاطها بشوائب أثناء جريانها، نتيجة النشاط الإنساني والزراعي، وما تخلفه الحيوانات من فضلات(٣).

وقد كانت الدولة العثمانية في حقبة الدراسة مهتمة بتنظيم استخدامها للمياه فقد بينت مجلة الأحكام العدلية أن " النهر العام مملوكاً كان أو غير مملوك إذا كان في حافته أرض لواحد وليس من غيرها طريق للعامة المرور من تلك الأرض وليس لصاحبها المنع"(٤).

وكذلك وضحت المادة ( ١٢٦٥ ) من مجلة الأحكام العدلية " أن الشخص يجوز أن يسقي أرضه من الأنهار غير المملوكة بشق جدول لسقي أرضه وإنشاء طاحونة بشرط أن لا يضر بالعامة، فإذا فاض الماء وأضر بالناس أو قطع الماء بالكلية أو منع سير الفلك(٥) فإنه يمنع"(٦).

والمياه الجارية تقسم إلى قسمين: الأودية دائمة الجريان، وهي التي تبقى مياهها جارية على مدار العام نتيجة تغذية العيون لها باستمرار، والأودية الموسمية (المؤقتة)، وهي التي تجري فيها المياه بصورة غير منتظمة عند سقوط الأمطار بفترات زمنية محدودة ومقدار

---

(١) عن معدلات تصريف المياه الجوفية في المنطقة أنظر:
Natural Resources Autherity Departement of research and Investigation Hydrology division، **spring jordan flow data** s. Amman، December 1966 Natural Resurce وسيشار إليه فيما بعد:، **f spring flow data**

(٢) وزارة المياه والري، **مصادر المياه واستعمالاتها في الأردن**، ضمن مؤتمر الموارد المائية للدول العربية، ورقة العمل الأردنية، عمان،( نيسان ــ أبريل١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م). ص٩.

(٣) كاتوت، سحر أمين، **علم المياه**، ط١, دار دجلة، عمان،( ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)، ص٣٣؛ حسين، يحيى عباس، **مقدمة في جغرافية الموارد المائية**، ط١. الجامعة المفتوحة، طرابلس،(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢)، ص٨٧،وسيشار اليه فيما بعد:حسين ,**مقدمة** كورلي، ريتشارد جي، **الماء والأرض والإنسان**، ترجمة: وفيق حسين الخشاب، ٢ج، ط١. مطبعة جامعة بغداد، بغداد،(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ج١، ص٢١٣.

(٤)اللبناني، سليم رستم باز، **شرح المجلة**، ط١. المطبعة الأدبية، بيروت،(١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م)، ص٧٠١.وسيشار إليه فيما بعد:اللبناني، **شرح**.

(٥) يفهم من النص قطع مسير الناس.

(٦) اللبناني، **شرح**، ص ٦٨٣.

جريانها يتوقف على معدلات سقوط الأمطار وفي العادة لا تكون قاطعة للمواصلات عند الناس، ويستفاد منها في الزراعة وسقاية الماشية[١].

وما يخص هذه الدراسة موضوع المياه دائمة الجريان؛ لأنها تكشف صورة واضحة ودقيقة لوضع الزراعة في المنطقة ــ من أجل تقييم الوضع الاقتصادي للمنطقة ــ بالرغم من ملاحظة عدم الاستغلال الأمثل لها في ري المزروعات، والمثالُ على ذلك نهر العوجاء الذي يُعد من أكبر الأنهار حجماً في المنطقة، إلا أن مجموع الأراضي التي تروى منه (٤٨٥٠) دونماً؛ لأن مياهه منخفضة فلا يمكن رفعها إلا بواسطة المضخات، وبذلك لم يبقَ في المنطقة سوى نهر الأردن مورداً هاماً للري النهري، بالرغم من صعوبة استخدامه لهذه الغاية إذا ما استثنينا القسم الواقع منه في حوض بحيرة الحولة، الذي يشمل بحيرة الحولة ومستنقعاً كبيراً ينبت فيه نبات البردى، ويقع شمال البحيرة، وعلى ضوء ذلك منحت الحكومة العثمانية امتياز تجفيف بحيرة الحولة والمستنقعات المجاورة لها إلى أثنين من تجار بيروت، بغية استنزاف ماء البحيرة الضحلة؛ لتصبح المسافة المغطاة بالماء والمستنقعات صالحة للزراعة[٢].

أما الأودية الدائمة الجريان الأقل حجماً من الأنهار فقد استُفِيدَ منها في ري المزروعات باستخدام الطريقة التقليدية إلى الوقت الحاضر،[٣]ومن الأودية الدائمة الجريان:

**أولاً: الأنهار وهي:**

**أ ــ أنهار الأردن: ومنها:**

١. **نهر الأردن** : واسمه سامي كنعان بمعنى التدهور، وجاء اسمه من سرعة جريانه، وعرف في القرون الوسطى (بالشريعة)، وهذا الاسم شائع حتى اليوم[٤]، ويعد من الأنهار الداخلية التي لا تصب في بحار مفتوحة فهو يصب في بحيرة مغلقة(البحر الميت)، ويقدر تدفق مياهه سنوياً، حوالي (٧٤٠ مليون م$^{3}$) [٥]، وينبع هذا النهر من سفوح جبل الثلج[٦]،

---

(١) الزوكة، محمد خميس، **جغرافية المياه**، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ص ٤٧١؛ أبو نواس، جمال عبد الحميد، **تاريخ الزرقاء ومنطقتها في النصف الأول من القرن العشرين**، ط١، القوات المسلحة الأردنية، الزرقاء،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م). ص٧٢، وسيشار اليه فيما بعد: أبو نواس، **تاريخ**.
(٢)كرد علي، **خطط**، ج٤، ص١٤٨؛ مونتاكيو، برون، **الزراعة**، مقالة من كتاب سعيد حمادة، النظام الاقتصادي في فلسطين، طبع في المطبعة الأمريكية في بيروت،(١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م)، ص٥٨.
(٣) **جولة ميدانية لوادي كفرنجة في عجلون بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ــ يونيو ٢٠١٠م)**. الدليل: الأستاذ: سمير حداد من أبناء المنطقة، وسيشار اليه فيما بعد: **جولة لوادي كفرنجة**.
(٤)خمار قسطنطين، **موسوعة فلسطين الجغرافية**، د. ط، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت،(١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م)، ص ١١.
(٥) البحيري، **جغرافية**، ص ٣٦.
(٦)جبل الثلج، هو جبل الشيخ في سورية، وسمي بذلك نظراً لتكتل رأسه بالثلج، كما يكلل الشيب رأس الشيخ المسن، دعي مؤخراً باسم جبل الشيخ. الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص٣ – ٦

وروافده هي : **نهر بانياس**[١]؛ الذي يجري في قريـــة بانيـــاس علـــى الحـــدود الـــسورية اللبنانية[٢]، المرتفعة عن سطح البحر حوالي( ٩١٤م)، على مسافة (١٩) كم مـــن بحيـــرة الحولة، ورافد **نهر الدان،** الذي يتشكل من اتحاد نبع تل القاضي مع جدول صغير في أثناء سيره إلى الجنوب، ويمتد مع بانياس فيجري بجانب التلال الشرقية إلى أن يتحد **بالحاصباني** الذي ينبع في لبنان من بركة تقع على جانب جبل الشيخ الغربي، ويُعد الحصباني من أطول روافد نهر الأردن، إذ يبلغ طوله حوالي( ٣٨,٥كم)، ويتحد هذا النبع مع بانيـــاس، والـــدان على بعد ميل ونصف من تل القاضي، وتكون جميعها مجرى النهر الرئيسي، وبمسافة ستة أميال من بحيرة الحولة يفيض النهر ويحدث مستنقعات تقدر مساحتها بـــ( ٤٤ ميلاً) ويسير بعدها إلى أن ينتهي بالبحيرة [٣]، ومن الجدير بالذكر أن نهر الأردن كان يفيض باســـتمرار خاصة في فصل الشتاء, فقد ذكرت صحيفة البشير الصادرة من بيروت في عدد (١٠٥٧)، سنة (١٣٠٩هـــ/ ١٨٩١م)، أنه وقع فيضان في شهر شباط نتيجة شدة الأمطار حيث تهدم الجسر الحديد المنصوب فوق مجراه من جهة السلط وجره إلى البحر الميت[٤]، ثـــم يـــسير النهر حوالي( ١٨ ) كم قبل وصوله إلى بحيرة طبرية عند بداية الوادي, ويخرج منها باتجاه اليحر الميت، بمسافة (١٩٤كم) بتعرج، أما المسافة بخط مستقيم فهي أقل من ذلك بكثير إذْ تقدر( ١٠٤كم ) تقريباً[٥]، من البحيرة من جهة الـــشرق ويرفـــده بعـــد خروجـــه، **نهـــر اليرموك،ونهر الزرقاء** وادي العرب، وادي القـــصيرة، ووادي طيبـــة، ووادي زقـــلاب، ووادي شعيب، ووادي كفرنجة [٦] مع روافد جانبيه أخرى، **وادي فجار، وعـــين الـــسمرة، وادي جالود، ووادي البيرة، ووادي العشة** من جهة جنوب بيسان، **ووادي المالح، ووادي مجدع، ووادي الباذان، ووادي الفارعة.** إلى أن يصب في البحر الميت [٧].

---

(١) القلقشندي، **صبح**، ج٤، ص٨١.

(٢)الخوند، مسعود، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ط٣، ١٩ ج، الشركة العالميـــة ,بيـــروت،( ١٤٢٥هـــــ/ ٢٠٠٥م)، ج١، ص ١٨١.

(٣) الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص٦٦.

(٤) **صحيفة البشير، ع** ١٠٥١،( ٣ رجب ١٣٠٧هـــــ/١١ شـــباط ـــ فبرايـــر ١٨٩١م)، ص ٢؛ ع ١٥٧، (١٣٠٧هـــ/١٨٩١م)، ص٣.

(٥) الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص٧٤.

(٦) Burck hardt,Johone lewis,**Travels in syria and the holy land**,Johon harry,London,1822,p.p573.Burck hard**t,travels in syria.**

(٧) المقدسي- أبو عبد الله، شمس الدين- بن مفلح،محمد (٧٠٨ -٧٦٣هـــ/١٣٠٨ ـــ ١٣٦١م) **أحسن التقاسيم في معرفة الأقـــاليم**، (د. ط)، مكتبة المثنى، بيروت،(١٣١٧هـــ/ ١٩٠٠م)، ص ٢٢؛ أنظـــر: **خريطـــة موقـــع محافظة البلقاء**، وزارة السياحة والآثار أنتجت وطبعت في المركز الجغرافي الملكـــي الأردنـــي،(١٤٣٠هـــــ/ ٢٠٠٩م)، مقياس الرسم ٤ /٥.

**وفيه قال عبد الغني النابلسي:**

يـــا سَـــقَا الله مـْـــن أراضِـــي أريْحـــا جَانبـــاً مُـــشرقاً وقَفْـــراً فَـــسيْحَا

وَرَعـــا ثـــم للـــشَرْيعَةِ نَهْــــــــراً بـــزِلال الميـــاه كـــان طَفيحَـــاً[١]

٢. **نهر اليرموك** [٢] : وهو أكبر روافد نهر الأردن[٣] ويعد الحد الطبيعي الفاصل بين قضاء عجلون وأقضية لواء حوران[٤]، والحد السياسي بين الأردن وسورية.

ويرفد نهر اليرموك عدة أودية: ومنها: **وادي الحرير، ووادي الرقاد**، الذي يروي ســهول الجولان، **ووادي الزيدي** في حوران[٥]، **ووادي شومر،وادي القنوات، ووادي المـدان، ووادي الشلالة**[٦]، ويبلغ تصريف النهر (١٥ ) مليون متراً مكعباً في الثانية[٧]، وقال فيه صفي الـدين البغدادي: " وادٍ بناحية الشام في طرف الغور، يصب في نهر الأردن، وكانت به حرب للمسلمين مع الروم في أيام أبي بكر رضي الله عنه"[٨].

٣. **نهر الزرقاء** [٩]: واسمه القديم ( يبّوق) أي بمعنى (مفرغ) [١٠] يفصل بين حـوران والبلقاء[١١] يبلغ طوله( ٧٥)كم تقريباً[١٢] وعرضه يتراوح بين( ٨ –١٠م ) ويقدر مخزونه من المياه بدءاً من رأس العين في عمان حتى نهر الأردن بـ( ١٠١م٣) [١٣] ويعـد نهـر الزرقاء ثاني روافد نهر الأردن بعد نهر اليرموك [١٤] وينبع من رأس العين شمال عمـان

---

(١)النابلسي،عبد الغني بن إسماعيل (ت ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م)، **الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بـلاد الـشام ومصر والحجاز**، تقديم وإعداد: رياض عبد الحميد مراد، دار المعرفـة، ط١،، دمـشق،(١٤١٩هـ/١٩٩٨)، ج١،ص ١٣٧.وسيشار إليه فيما بعد : النابلسي،**الحقيقة**؛ وبيت الشعر على البحر الخفيف.

(٢)يعرف أيضاً باسم شريعة المناظر أو شريعة المنظور، نسبة إلى قبيلة المناظر القاطنة في تلك المنطقة، وهي من عشائر الجولان أصلهم من الأردن، الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص ٧٨

(٣) المصدر نفسه، الجزء نفسه،الصفحة نفسها.

(٤) الجالودي، عليان عبد الفتاح،**قضاء عجلون(١٢٨١ ــ ١٣٣٦هـ/١٨٦٤ ــ ١٩١٨م)**، ط١، منـشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان،(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص ٢٥.وسيشار إليه فيما بعد:الجالودي، **قضاء**.

(٥) الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص ٧٨

(٦) أبو الشعر، **تاريخ**، ص٣٦.

(٧) الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص ٧٩.

(٨)البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق،(ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨ م)، **مراصد الإطلاع علـى أسـماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت**، تحقيق وتعليق: علي محمد البيجـاوي، ٣ج، دار الجيـل، بيروت، ( ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م)، ج٣، ص ١٤٧٧.

(٩) يطلق عليه الأهالي في الوقت الحاضر سيل الزرقاء.

(١٠) الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص ٨١.

(١١) **سالنامة ولاية سورية**، سنة (١٣١٧هـ/١٨٨٨م)، ص ٣٦١؛ وانظر: أبو الشعر، **تاريخ**، ص٣٧.

(١٢) الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص ٨١.

(١٣) داود، **السلط**، ص ٣٧.

(١٤) أبو نواس: **تاريخ**، ص ٤٩.

[١]ويصب في نهر الأردن[٢] بعد مروره بالرصيفة والزرقاء وينحرف نحو الغرب باتجاه جرش، ثم إلى الغور في منطقة دير علا ويسير بعدها نحو الجنوب الغربي إلى الشمال الغربي قبل أن ينتهي بنهر الأردن[٣] ويرفد هذا النهر عدة روافد منها: **عين ماء ياجوز**[٤]، **ووادي عمان، ووادي الحمام**[٥]**،ووادي القنية**[٦]**، ووادي الضليل، ووادي الدير** في جرش، **ووادي الطواحين، ووادي الجدي، ووادي الدفلة، ووادي أبو الروس**[٧]، وقد أشارت سجلات محكمة السلط الشرعية بوجود بساتين بمحاذاة وادي الزرقاء تسقى من مياه النهر مثل بساتين عرب الفقها فتذكر : " في المجلس الشرع الشريف... حضر فيه كل من بخيت بن علي بن محمد وولده عبد المحسن بن بخيت علي إسلام عثمانين من عرب الفقها سكان الخيم وبعد ان عرف بهما كل من عبد القادر ومثقال اولاد يعقوب بن ياسين إسلام عثمانين من السلط التعريف الشرعي النافي لأسباب الجهالة شرعاً أقر بخيت وولده المذكورين وهما بحال صحتهما وكمال عقلهما بمواجهة الرجل العاقل البالغ الحاضر معهما بالمجلس عبد بن عايش بن عبد الله الختالين المسلم العثماني من عرب عباد من كون أنهما تفرغا له عن قطعة الأرض المعروفة بطوبة الشهيرة الكائنة بقرب سيل الزرقاء تعلم الطابو وربط البيع القطعي بسند طابو حسب الاصول بأربعة الاف غرش صاغ ثمنها المحدوده قبلة حفاة عطل اطرافها يمتد على وادي الزرقاء وشرقاً قتراة الصفر فوق قناة المحمولة وشمالاً من القناة وغرباً مسيل وادي الزرقاء مع حق شربها من ماء الزرقاء وبما انه لا يوجد على هذه الاراضي قبل تاريخه اموال اميرية والاعشار تندفع مع حمولتها الفقها فقد أقر المشتري دفع أعشار في أموال أميرية واعشار كلياً كان أم جزيئاً على الأرض المذكورة فيكون عائد على

---

(١)علي، محمد كرد، مجلة المقتبس، م٥،(١٣٢٧هـ/ ١٩١٠م)، **(عمران الكرك كرد علي,عمران,ص٧١٠)**، ص ٧١٠م؛ **خريطة موقع محافظة الزرقاء**، وزارة السياحة والآثار، أنتجت وطبعت في المركز الجغرافي الملكي، عام(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)، مقياس الرسم ٤/٥.

(٢)الرواضية، المهدي عيد، **الأردن في موروث الجغرافيين والرحالة العرب**، ط١، وزارة الثقافة، عمان،(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م). ص٢٠٥؛الشناق ,عبد المجيد زيد ,المدخل الى تاريخ الاردن وحضارته ,ط٣,عمان ,٢٠٠٣م,ص٢٢.

(٣) الشخاترة، محمد، **حماية وإدارة حوض نهر الزرقاء في الأردن**، (.ط١)، (د.ت)، دمشق،(١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ص٢؛ انظر:، زلوم,حمودة محمد عبد الله، **الزرقاء المدينة والمحافظة ماضيها وحاضرها**، ط١، (د.ن), الزرقاء،(١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ص.١٩؛ انظر: **خريطة الزرقاء**.

(٤) داود، **السلط**، ص ٣٧.

(٥) أبو الشعر، **تاريخ**، ص ٣٧؛ الجالودي، **قضاء**، ص ٤٥.

(٦) الطراونة،محمد سالم، **تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك (١٨٦٤ــ ١٩١٨م)،ط١، وزارة الثقافة، عمان،١٩٩٢م)**، ص٢٦.وسيشار إليه فيما بعد : الطراونة، **تاريخ**.

(٧) **المقتبس**، ع٥٥٧،( ٢٤ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/ ٦ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١٠م)، ص١.

البالغين حسب اقرارهما واعترافهما بذلك كما وأنه إذ ظهر استحق للارض المذكورة واخذها بالاستحقاق أو جانب فلهما مع حق شربها...." [١]

**ب- أنهار فلسطين ومنها:**

**(نهر المقطع) أو (نهر حيفا)** [٢]: ويعد ثالث أنهار فلسطين، ينبع من جبال الناصرة[٣]، له منبعان **أولهما** من جبل فقوعة[٤] و**ثانيهما** من جبل طابور جنوبي شرقي الناصرة، ويصب في خليج عكا إلى الشمال من حيفا على مسافة (٤)كم شرقي حيفا، بطول(١٣)كم ومن أهم روافده **عين نينة ويروي الأراضي المزروعة على جانبيه**[٥].

**نهر العوجاء** [٦]: يعد من أطول الأنهار في فلسطين، ويعرف باسم نهر يافا[٧]، ينبع من مساقط المياه المحيطة بمدينة نابلس، وتجتمع مياهه في راس العين على بعد (٢٠كم) إلى الشمال الشرقي من يافا،ثم ينتهي مصبه في البحر الأبيض المتوسط على مسافة( ٦)كم شمالي يافا، وهو صالح للملاحة البحرية، ويرفده عدد من الأودية هي: **وادي قانا،ووادي جريوت،ووادي الدلب،ووادي النطوف، ووادي دير بلوط**[٨].

---

(١) **سجل السلط** (٧)،( ٢٦ رجب ١٣٢٠هـ/٢٨ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٠٢م)، ص ٨٧ -٨٨.

(٢) قديماً كان يعرف باسم (قيشون) بمعنى منحن، وعرفه الرومان باسم نهر باسيدا( Rivus -Pacida ). الدباغ، **بلادنا**،ج١، ص ٢٩.

(٣) المصدر نفسه،الجزء نفسه، ص٣٢.

(٤) له اسم آخر جبل فقوعة، الشاعر، **جغرافية**، ص ٩٦ -٩٩.

(٥) الدباغ، **بلادنا**، ج١، القسم الجغرافي، ص ٢٩؛ الشاعر، **جغرافية**، ص ٦٩ -٩٩؛ عبد القادر، حسن، **جغرافية فلسطين**، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن، عمان،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ص٢٤، **خريطة فلسطين** نظمت ورسمت من قبل جمعية الدراسات العربية، القدس،(١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، مقياس الرسم ١/٢٥٠,٠٠٠؛ شراب، محمد حسن، **حيفا حارة الكرمل وعروس فلسطين**، ط١، الأهلية، عمان،(١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م)، ص ٦٠.

(٦) في العهد الروماني سمي باسم مدينة ( إنتباترس ) المنشأة عليه، حرف العرب هذه الكلمة فدعوه ( أبي خطرس). خمار **موسوعة**، ص ٣٣.

(٧) الدباغ، **بلادنا**،ج١ ص ٣٠.

(٨) الشاعر، **جغرافية**، ص ٩٦-٩٩، الدباغ، **بلادنا**، ج١، القسم الجغرافي، ص ٣٠-٣١، طوطح، **جغرافية**، ص١٢؛ انظر: **خريطة فلسطين** مقياس الرسم ١/٢٥٠,٠٠٠.

وتشير سجلات فترة الدراسة أنه كان يستفاد من مياه النهـــر بـــري المزروعـــات وإدارة الطواحين[(١)]، ويقدر متوسط تصريفه السنوي(**٢٢٠**) مليون م٣ [(٢)].

**(نـهر النعامين)** [(٣)]**أو (نـهر عكا):** ينبع هذا الوادي من ( تل الكردانة)، ويصب في البحر المتوسط في الجنوب الشرقي من عكا، بعد مسيرة( ٨)كم، ويبلغ مقدار تدفقـــه(٢٠١,٦ ) مليون م٣[(٤)]، يرفده عدد من الأودية الشتوية منها: **وادي الحلزون ووادي عبلين إضـــافة إلى ينـابيع تل الكردانة** ومن النهر تفتح قنوات لري البساتين التي حوله[(٥)].

**نـهر الدفلة:** وهو وادٍ صغير يصب في البحر المتوسط إلى جنوب الطنطـــور بمـــسافة ميلين، وسمي بوادي الدفلة لكثرة شجرة الدفلة على جوانبه [(٦)].

**(نـهر الزرقاء)** [(٧)]: ينبع من شمالي قرية أم الفحم، ويصب في البحر المتوســـط شـــمال قرية قيسارية[(٨)]، ويستفيد منه عرب الغوارنة المقيمين بجواره، وتعرف قريتهم باسم قرية جسر الزرقاء[(٩)] ويقدر تصريفة السنوي بـــ( ١١٠ ) ملايين م٣[(١٠)].

**(نـهر المفجر)** [(١١)]: ينبع من مرتفعات جنين وطولكرم،ويصب في البحر جنوب قريـــة قيسارية[(١٢)] ويقيم في جواره عرب النفيعات وعرب الفقراء وعـــرب الـــضميري وهـــم منتفعون منه [(١٣)].

**(نـهر الاسكندرونة):** ينبع من جبال نابلس، ويعد **وادي زيمر** رافده الرئيس، وينتهي في البحر جنوب المفجر وإلى الشمال من قرية خالد ويسقي بعض البساتين المجاوره له مـــن خلال قنوات ممتده منه[(١٤)].

---

(١) **س يافـــا** (٩٢)،(٢٦ أيلول ــ سبتمبر ١٣٢١هــ/١٥ كانون الأول ــ ديـــسمبر ١٩٠٣). ص٧؛ س يافـــا (٦٣)،(٣ جمادى الأولى ١٣١٣هــ/٢١ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٩٥م)، ص ١٠. **س يافـــا** ٩١،( ١٢ ذي القعدة /١٣٢٢هــ / ١٧ كانون الثاني(يناير) ١٩٠٥م)، ص ٨٠.
(٢)غبد السلام,عادل,**المياه في فلسطين** ,(مقالة من ضمن الموسوعة الفلسطينية ),القـــسم الثـــاني (الدراســـات الخاصة ) ,م١,ص٢١٨.وسيشار اليه فيما بعد :عبد السلام , **المياه**
(٣) عرفه الكنعانيون باسم (نهر بعل) وحرفه اليونان إلى اسم بيلوس؛ الدباغ، **بلادنا**، ج١، القـــسم الجغرافـــي، ص٣٢.
(٤)عبد القادر، **جغرافية**، ص ٢٤.
(٥) عبد السلام، **المياه**، ص٢١٤ –٢١٥.
(٦) شراب، **حيفا**، ص١٧.
(٧)عرفه الكنعانيون باسم " شيحور لبنة"، بمعنى النهر الأبيض الموحل، وعرفه الرومان باسم نهـــر التمـــساح، لكثرة التماسيح فيه. الدباغ، بلادنا، ج١، القسم الجغرافي، ص ٣٣.
(٨)الشاعر، **جغرافية**، ص ٩٦ –٩٩.
(٩) شراب، **حيفا**، ص١٧.
(١٠) عبد السلام، **المياه**، ص ٢١٧.
(١١) عرفه الصليبيون، باسم " النهر الميت"، الدباغ، **بلادنا**، ج١، القسم الجغرافي، ص ٣٤.
(١٢) المصدر نفسه، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.
(١٣) شراب، **حيفا**، ص١٧.
(١٤) الدباغ، **بلادنا**،ج١، القسم الجغرافي، ص ٣٤.

**(نهر الفالق)**: وهو من الأودية الصغيرة في شمال قرية الحدم، وينتهي في البحر[١]،ويبلغ طوله حوالي (١٣,٥) كم، ويبلغ متوسط تصريفه (٨,٥) ملايين م$^{3}$. ويروي معظم الأراضي التي على جانبيه[٢].

**(نهر روبين)** [٣]: ينبع من جبال القدس، وترفده عدة أودية، وأهمها: **الصرار وقطرة**، وينتهي في البحر الأبيض المتوسط عند ميناء روبين[٤].

**(نهر صقرير)**: ينبع من جبال الخليل، وصولاً إلى البحر المتوسط إلى الشمال من أسدود عند مقام النبي يونس[٥]، ويرفده عدد من الأودية، أهمها: **وادي السلط، ووادي الخليل**[٦].

**ثانياً: الأودية دائمة الجريان**

**الأودية دائمة الجريان في الأردن: ومنها :**

١. **وادي العرب**: يعد من الأودية دائمة الجريان[٧] يقع إلى الشمال من عجلون يبدأ من حبراص نحو الشمال إلى أن يلتقي بنهر الأردن[٨] مقابل تل موسى، ويبلغ طوله ( ١٤ كم) [٩]، ومن روافده الرئيسية، **وادي الزخر**، الذي يرفده رافدان هما: **وادي الشومر، ووادي ابسار**، وكذلك **وادي الغفر** الذي يجري غرب إربد وغرب البارحة، و يلتقي معه رافدان هما **وادي الحداد ووادي البراك**، ويتحد مع وادي العرب في منطقة مخاضة (أم الصيصان) [١٠]، ويقدر جريانه السنوي بنحو (١٥ مليون) من الأمتار المكعبة[١١].

٢. **وادي الطيبة**: وهو من الأودية دائمة الجريان ينبع من الجهة الشمالية من اربد، ومن روافده **ووادي عراق الحمام ووادي عراق البنات**، تنتهي مياهه في نهر الأردن أمام تل أم إسماعيل[١٢].

---

(١)المصدر نفسه، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.
(٢) عبد السلام، **المياه**، ص٢١٨.
(٣)عرف هو الآخر بنهر بعل عند الكنعانيون. الدباغ، بلادنا، ج١، القسم الجغرافي، ص ٣٥.
(٤) خمار، **موسوعة**، ص ١٦؛ الدباغ، **بلادنا**، ج١، القسم الجغرافي، ص٣٥.
(٥) خمار، **موسوعة**، ص ٢٩.
(٦) الدباغ، **بلادنا**، ج١، القسم الجغرافي، ص ٣٦.
(٧) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩.
(٨).Burck hard**t,travels in syria.**
(٩) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩.
(١٠) **خريطة موقع محافظة أربد**، وزارة السياحة والآثار، انتجت وطبعت في المركز الجغرافي الملكي الأردني،(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)، مقياس الرسم ٤/٥.
(١١) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩.
(١٢)**خريطة اربد**.

٣. **وادي زقلاب**[١]: وهو من الأودية دائمة الجريان، في الجهة الشمالية الغربية من دير أبي سعيد [٢]، يجري إلى الغرب من وادي اليابس، يصب في نهر الأردن عند شمال جسر الشيخ حسين مقابل أراضي وبساتين عشيرة الغزاوية في قضاء بيسان ويقدر جريانه بنحو ثمانية ملايين متر مكعب[٣]. وتكثر على جانبيه زراعة الرمان والحمضيات والتين والعنب[٤].

٤. **وادي اليابس (القصيب)** [٥]:وهو من الأودية دائمة الجريان،وتبدأ روافده الشمالية من قرية سوف بالقرب من رأس منيف، ترفده ثلاثة أودية صغيرة هي: **وادي المقوس، ووادي باعون، ووادي عبد العزيز**، وفي نهاية المطاف يصب في نهر الأردن بعد مروره في تل شرحبيل بن حسنة ويقدر جريانه بخمسة ملايين متر مكعب سنوياً[٦].

٥. **وادي كفرنجة**[٧]: وهو دائم الجريان، عند قرية عين جنا[٨]، ومن روافده، **وادي الجب، ووادي عين الميته**، وهما يتحدان في **وادي المزيريب** الذي يصب في وادي كفرنجة[٩]، وينتهي به المطاف في نهر الأردن على بعد تسعة أميال من مصب وادي اليابس جنوبا، ويقدر تصريفه بستة ملايين م$^{٣}$ سنوياً[١٠]ويروي جميع الأراضي التي على جانبيه[١١].

٦. **وادي راجب:** وهو أيضاً من الأودية دائمة الجريان، ويمثل أكبر رافد لنهر الأردن بعد نهري اليرموك والزرقاء، وتصب مياه هذا الوادي في نهر الزرقاء[١٢].

٧. **وادي أم الدنانير:** وهو من الأودية دائمة الجريان، وله عدة روافد، ومنها **وادي نخلة** الذي تصب فيه مياه **وادي باب عمان، ووادي أبو مرهف، ووادي صافوط**، الذي يصب فيه مياه **وادي صويلح**، ومياه،**وادي الكمالية** الذي يلتقي **بوادي الرمل، ووادي صافوط** بقرية عين الباشا الذي ترفده ثلاثة أودية صغيرة من الغرب وآخر من الشرق قبل أن

---

(١) إلى الجنوب من مصبه يقع جسر الشيخ حسين. الدباغ، **بلادنا**، ج١. ص٨٠.
(٢) **خريطة اربد.**
(٣) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩-٣٠.
(٤)www.alkoorh.com
(٥) يعرف الغور الذي حوله باسم غور فاره، الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص٨٠.
(٦) الجالودي، **قضاء**، ص٣٠.
(٧) يعرف الغور الذي حوله باسم غور الوهادنة. الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص٨٠.
(٨) الجالودي، **قضاء**، ص ٣١.
(٩) **خريطة موقع محافظة عجلون**، وزارة السياحة والآثار، أنتجت وطبعت في المركز الجغرافي الملكي الأردني،(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، مقياس الرسم٤/٥.
(١٠) الجالودي، **قضاء**، ص ٣١.
(١١) جولة لوادي كفرنجة
(١٢) الجالودي، **قضاء**، ص ٣١؛ **خريطة عجلون.**

يلتقي **بوادي أم النخلة** ويشكلان وادياً واحداً يصب في وادي أم الدنانير الذي بدوره يصب في **وادي الرميمين** الذي ينتهي به المطاف في نهر الزرقاء الذي بدوره يروي البساتين التي على جانبيه[١].

٨. **وادي شعيب (وادي السلط) أو (وادي الشجرة):** وهو من الأودية دائمة الجريان[٢] يمتد من السلط إلى الشونة الجنوبية[٣]، ترفده عدة عيون منها **عين الجادور،وعين حريز،وعين المكرفت**، وهو من أطول الأودية وأكثرها اتساعاً، وكانت مياهه غنية بالأسماك ويبدأ جريانه من الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة السلط ويصب في نهاية المطاف في نهر الأردن[٤] وهو يروي بعض الأراضي التي على جانبيه التي ملك لعشيرة الزيود[٥]، بالأضافة الى وجود مطحنة حبوب تدعى الباقورية ملك أحمد بن محمد السعايدة من عرب البقور و محمد بن صبحي أبو شحتوت ومحمد بن مبارك بن عبد الهادي [٦].

٩. **وادي السير: وهو** من الأودية دائمة الجريان، ينبع من عين الكرسي، متجهاً غرباً إلى أراضي بني عباد[٧]فيمر بالدير والبصة وعراق الأمير[٨] وينعطف جنوباً ثم غرباً ويرفده عدة أودية منها **وادي النار،ووادي المعصرة،ووادي حواره،ووادي الأمير،ووادي جريعة ووادي البحاث، ووادي ناعور، ووادي الكفرين**، وينتهي به المطاف في نهر الأردن[٩]وتذكر وثائق فترة الدراسة بأن أراضي عشائر الفقها والمتداعين والسليحات تروى من مياه الوادي[١٠].

---

(١) داود، **السلط**، ص٤١.
(٢) داود، **السلط**، الطراونة، **تاريخ**، ص ٢٦، ص٤٥ –٤٦.
(٣) المهدي، **الأردن**، ص ٢٤٥.
(٤) داود، **السلط**، ص ٤٥ –٤٦، الطراونة، **تاريخ**، ص ٢٦.
(٥) **س السلط**(٧)،(٨ ذي الحجة ١٣١٩هـ/ ١٧اذار –مارس ١٩٠٢م ),ص ٢٥؛
(٦)**السجل نفسه**،(٢ ذي القعدة ١٣٢٠هـ/ ٣٠ كانون الثاني-يناير ١٩٠٢م ),ص ١٠٧.
(٧)بني عباد: تعود في أصولها إلى بني طريف من جذام من القحطانية، وهي تتألف من عدة عشائر، ينقسمون إلى فريقين كبيرين وهما : الجرومية والجبورية.ويسكنون العارضة ووادي الشتاء، وخلدا، وأم السماق، وماحص، وحرملة، وعيرا، ويرقا، والغور، وعراق الأمير، وكفر أبيل، ووادي السير، ويقطنون في الكثير من مناطق الأردن.فريدرك بيك اللفتنتت كولونيل فريدرك،ج بيك، **تاريخ شرقي الأردن وقبائلها**، تعريب : بهاء الدين طوقان، الدار العربية للتوزيع والنشر، عمان، د.ت، ص ٢٥١، وسيار اليه فيما بعد: بيك، **تاريخ**.
(٨)الحوراني، خليل رفعت، **السطوح المائلة: أنهر الكرك**، المقتبس، ع٥٥٧،( ٢٣ ذي الحجة، ١٣٢٨هـ/٢٥ كانون الأول – ديسمبر ١٩١٠م)، ص١.وسيشار إليه فيما بعد: الحوراني، **السطوح**.
(٩) السوارية،نوفان رجا,**عمان وجوارها خلال الفترة (١٢٨١-١٣٤٠ه/١٨٦٤-١٩٢١م)**,ط١ منشورات بنك الاعمال ,عمان ,١٤١٦ه/١٩٩٥م،ص٥٠ وسيشار اليه فيما بعد :السوارية ,**عمان**.
(١٠) **س السلط** (٧)،( ٧ رجب ١٣٢٠هـ/٩ تشرين الأول ١٩٠٢م)، ص ١٠٣.

١٠. **وادي حسبان:** وهو من الأودية دائمة الجريان ينبع من عين الفارعة (حسبان) في الشمال الغربي متجهاً إلى الجنوب إلى سهل شبه الهلالي حتى منطقة غور السيسبان[١] إلى نهاية مطافه في نهر الأردن ويروي معظم الأراضي التي يمر بها الوادي [٢]

١١. **وادي عيون موسى:** وهو من الأودية دائمة الجريان ويتكون من التقاء مجموعة من الأودية وهي أبو النمل وقرن كبش وسلامة وجمالة مشكلاً وادياً واحداً بعد اجتيازه عين موسى الشمالية وعين موسى الجنوبية مخترقاً أرض عرب أبو الغنم [٣]والعوازم[٤]والزايدة[٥]، متجهاً إلى الغور منتهياً به المطاف في البحر الميت [٦].

١٢. **وادي الهري:** من الأودية دائمة الجريان، وينبع هذا الوادي من وادي العفريت والمخيط المنحدرين من مرتفعات صياغة في مادبا، ويرفده عدة أودية منها الكنيسية والجديد وينتهي به المطاف في البحر الميت [٧].

١٣. **وادي عيون الذيب:** من الأودية دائمة الجريان، ينبع من أودية منطقة المصلوبية، في الشمال من مادبا وأودية أم سدرة في الجنوب من نفس المنطقة، ومرتفعات ماعين، من عين القطار وعين حماد ماراً بعيون الذيب حتى يصب في البحر الميت [٨].

١٤. **وادي زرقاء ماعين:** يبدأ من شمال مادبا، وينتهي بالبحر الميت عند (بصة النمرة) ومن هذا الوادي تتفجر ينابيع مياه ساخنة (تعرف بحمامات زرقاء ماعين) [٩]، وحراراتها تتراوح بين( $55.5-60^{\circ}$م). [١٠]. وينتهي به المطاف في البحر الميت [١١].

---

(١) السوارية,**عمان**,ص٥٠
(٢) الحوراني، **السطوح**، ص١.
(٣) **أبو الغنم:** بطن بني غنيم من لخم، هاجر جدهم قبيلته منذ ٣٠٠ سنة تقريباً على أثر خصام بينه وبين أقاربه ونزل عند قبائل الدولة العثمانية ثم نزح إلى أراضي الكورة في جنوبي مادبا. وينقسمون إلى ثلاثة فرق وهي: آل عبد الله، وآل علي، وآل **حمد**، ويتبعهم فريق السيوف وهم بطن من البطاينة من حمايل قرية البارحة، من أعمال ناحية بني **جهمة** بعجلون. بيك، **تاريخ**، ص٢٥١.
(٤)العوازم: تسكن قرية ماعين التابعة لمحافظة مادبا وقد ذكر كوندر إن شيخهم في عام (١٢٩٩هـ / ١٨٨١م) أسمه علي أبو وندي، Conder,Claude reignier**,the survey of eastern Palestine** ,memoirs,vol.I,the adwan country ,the committee of Palestine explonation fund,London,1889,p293. وسيشار اليه فيما بعد: Conder,**thesurvey**
(٥)**اليزايدة:** ويتواجدون في المنطقة المحصورة بين أراضي مادبا وحنينا شرقاً على منحدرات الصلوبية والحمرة غرباً وينقسمون إلى فرقتين هما الشريقيين والمقرينيين، السوارية، **عمان**، ص١٦٣
(٦) السوارية، **عمان**، ص ٥٢.
(٧) **المصدر نفسه، الصفحة نفسها.**
(٨)**المصدر نفسه، الصفحة نفسها.**
(٩)Conder، claude reignier، **Heth and mob**, explorations in syria in 1881 and 1882، Richard Bently and sons،london, 1883، Pp140 -141.
(١٠)الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص ٩٠.
(١١) الحوراني، **السطوح**، ص١.

١٥. **وادي الكرك:** يبدأ بالقرب من قرية المزار[١]، ويتشكل من التقاء مجموعة من الأودية غرب الكرك، ترفده مجموعة من العيون من المناطق المطلة من الوادي، يسير باتجاه الشمال والشمال الغربي، وينتهي بالبحر الميت [٢] ويقدر تصريفه حوالي (١٨) مليون متراً مكعب سنوياً[٣].

**الأودية دائمة الجريان في فلسطين: ومنها:**

**وادي غزة:** تتجمع فيه مياه أراضي بئر السبع، ويلتقي به وادي الشريعة قبل أن يصب في البحر المتوسط بين غزة ودير البلح[٤].

**وادي المالح(نابلس):**وهو من الأودية دائمة الجريان، ويبدأ من شرقي قرية "يباسير"، وينتهي في نهر الأردن، في الجنوب من خربة الساكوت، في موضع يعرف باسم " شرار الملح" أو مخاضة الشرار"،وله العديد من الينابيع ومن ينابيع "**عين الحلوة** " التي تصب فيه على مسافة ١٥٠٠ متراً من نيابية[٥].

**وادي الفارعة ( نابلس):**وهو من الأودية دائمة الجريان، ويصب في نهر الأردن، وترفده عدة عيون في أراضي قرية " طلوزة "، ومن أهمها **عين** " **إدليب وعين الفارعة أو رأس البركة الواقعتان بالقرب من عين الفارعة**" جنوبي طوباس[٦]، والوادي في أثناء سيرة يلتقي عند " جسر الملافي – خربة السراب"، على طريق نابلس – الغور الرافدة المشهورة باسم، " وادي الباذان"[٧].

**وادي الباذان (نابلس):** ينبع من سفوح الروابي في شرقي وجنوبي طلوزة، ويرفده عدد من العيون،وهي: عين قديرة، وعين السدرة، وعين رأس النبع، وعين الثبات، وهو من الأودية التي تجري فيه المياه طوال السنة مغذيا الأراضي التي على جانبيه[٨].

---

(١) الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص٩١.
(٢) طاهر،غيداء محمد، **استعمالات الأراضي في مدينة الكرك**، رسالة ماجستير، إشراف: حسن عبد القادر صالح، الجامعة الأردنية،(١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، ص ٤٠.
(٣) الحوراني، **السطوح**، ص١.
(٤) الدباغ، **بلادنا**، ج١، ص٤٠.
(٥) **المصدر نفسه، الجزء نفسه، الصحفه نفسها.**
(٦) عبد الله، عارف، **مدينة نابلس، دراسة إقليمية**، ط١، جامعة دمشق،(١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م)، ص٤٠؛ مطاوع،ختام محمد ذيب، **لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، السادس والسابع عشر الميلاديين**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس،(١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، بإشراف محمود على عطا الله، ص١٥.
(٧) الدباغ، **بلادنا**، ج٢، ص٤٤.
(٨) **المصدر نفسه ,الجزء نفسه,الصفحة نفسها.**

**وادي المفشوخ (عكا)** [١]: ينبع من معليا، وينتهي في البحر المتوسط، ويقدر تصريفه أربعة ملايين متر مكعب في السنة[٢]. ويرفده عدد من العيون عين التينة، وعين المنصورة وعين الغوارة،وعين العسل، وعين الكابري[٣].

**وادي الكلت (القلت):** ترفده المياه الآتية من **تلال البيرة،وتلال عناتا**، إضافة إلى **عين الفوار وعين الكلت** وتستمر المياه المتجمعة في سيرها نحو الشرق حاملة اسم وادي الكلت مارة بدير مار جريس ودير الكلت المتجاورتين ثم اريحا إلى أن ينتهي في نهر الأردن، ويقدر جريانه السنوي بنحو ثلاثة ملايين متراً مكعباً سنوياً [٤].

**ثالثاً: العيون**

انتشرت في منطقة الدراسة عيون المياه العذبة، وقد كان للتضاريس الطبيعية أثر في تفجر هذه العيون، فالارتفاعات تسيل عنها مياه الأمطار والأنهار والثلوج المذابة،ثم تتسرب إلى باطن الأرض, حيث تتجمع وتستقر بالنهاية في طبقات صخرية منفذة للماء و مع الانحدار العام للسطح فتعود للظهور بمناطق الينابيع في مقاطع الأودية[٥].

وتُعد العيون حلقة وصل بين المياه الجوفية التي تغذيها والمياه السطحية التي تكون الينابيع سبب دوامها لاستمرار جريانها،وإذا كانت الأمطار والينابيع تسهم في تأمين الموارد المائية في فصل الشتاء فإن العيون هي المصدر الوحيد للمياه العذبة في فصل الصيف[٦].

وعُدت العيون منافع عامة تعود ملكيتها لخزينة الدولة' وقد حدد القانون العثماني حرماً للعيون بلغ مقداره خمسمائة ذراع أطراف جهاتها الأربعة كلها[٧].

والأراضي التي حولها فإن لها الحق بالاستفادة من الماء، وحقوق الماء حسب القانون العثماني حقوق شخصية،ولا علاقة لها بملكية الأرض التي يجب أن تكون متممة لها. وهذه الحقوق كثيراً ما تكون خاضعة لصفقات تجارية، إذ إن الرجل قد يبيع نصف أرضه و حقه بالماء كله، أو نصفه. بل إنه من الممكن أن يتجرأ بعض الأشخاص الذين لا يملكون حول عيون الماء إلى شراء الحقوق في الماء فقط ثم يبيعونها أو يؤجرونها للذين يدفعون السعر

---

(١)عرفه الرومان ( ماء جعتون). الدباغ، **بلادنا**، ج٧، ص١٧٠.

(٢) **المصدر نفسه, الجزء نفسه, الصفحة نفسها**

(٣) عبد السلام، **المياه**، ص٢١٤.

(٤) الدباغ، **بلادنا**، ج٢، ص٥٣٢.

(٥) بحيري، **جغرافية الصحاري**، ص ١٦٣؛ حسين,مقدمة , ص١٤٠؛ الزوكة، **جغرافية**، ص ٢٧٤؛ العبادي ,أحمد عويدي , **مقتطفات من حث ومؤاب , واطلق عليه تسمية اكتشافات في شرق الأردن عام (١٢٩٨هـ/١٨٨١م)** , والنسخة بخط المترجم يوجد صورة عنها في القاعة الهاشمية في مكتبة الجامعة الاردنية, ص١٥.

(٦) عبد السلام، **المياه**، ص٢٠٧.

(٧) اللبناني، **شرح**، ص ٦٩١ــ٦٩٢.

الأعلى، وبذلك يتمكن الغني من ابتياع حصص في الماء، تفوق حاجة أراضيه إليها جائراً بذلك على جاره الفقير، وهذا من الأسباب التي لم تمكن الدولة العثمانية من التقدم بخطوات إلى الأمام في الري من الينابيع[١].

وعلى العموم فإن الفائدة من العيون ضمن منطقة الدراسة تتمثل في غايات الشرب، إذ كانوا يحصلون على مياه عذبة نقية تخلو من الملوحة[٢]، وكذلك كانت تستخدم مورداً للأغنام وللمنافع المنزلية[٣]،علاوة على أنها وفرت مصدر تغذية مائي للأودية الجارية التي في أغلبها مزروعة على جوانب الأودية مستفيدة منها[٤].

وقد وجد في منطقة الدراسة الكثير من العيون الكبيرة والصغيرة، حيث قسمت بين الأردن وفلسطين من أجل التوضيح وعدم الخلط بين اسماء العيون والمناطق، وهي على النحو الآتي :

ــ **عيون الأردن** : وقد شملت الأردن عيون كثيرة من شمالها حتى جنوبها منها الكبيرة الرئيسة التي تقع على خطوط التجارة ومنها التي كان يستفاد منها لسقي المزروعات والحيوانات، كذلك كانت مستغلة من قبل الأهالي للشرب والغسيل، وهي على النحو الأتي :

**عين عجلون**[٥]: وتقع في عجلون داخل القصبة في وسط البلد بالقرب من جامع البلد "سوق الخضار"،ويبدأ منبعها أسفل الشارع المعبد من قبل البلدية على شكل مصرف تحت الشارع ثم تبدأ بالظهور بعد قطع الشارع باتجاه جامع البلد ثم تميل إلى جهة اليسار باتجاه السوق حيث تظهر واضحة المعالم،وتسير حتى وادي عجلون، ومن ثم إلى الشريعة(نهر الأردن) بعد أن تخترق البلد ومياهها الآن غير صالحة للشرب نتيجة إلقاء النفايات فيها،وهي تسقي بعض البساتين على جانبي مسيرها[٦].

---

(١) **س السلط (٢)**،( غرة ربيع الأول ١٣٠٤هـ/٢٧ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٨٦م)، ص ١٦٢.بروان، **الزراعة**،، ص ١٤٧ –١٤٨.

(٢) Conder، **The Survery p.3-16.**
؛ **جولة ميدانية للباحث، محافظة عجلون، بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ــ يونيو ٢٠١٠م)**،وقد شملت معظم العيون الرئيسية، **جولة ميدانية للباحث، محافظة مادبا، بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ــ يونيو ٢٠١٠م )**، شملت معظم العيون الرئيسية.

(٣) **مقابلة شخصية مع الحاج علي فضيل سمور الشوابكة**، من مواليد جبل بني حميدة عام(١٣٢٢هـ/ ١٩٠٥م)، في منزله الموجود في محافظة مادبا – المأمونية الغربية بتاريخ(١٨ رمضان ١٤٣١هـ/٢٧ ٨ ٢٠١٠م)، الساعة ٩,٣٠ مساءً.

(٤) أبو نواس، **تاريخ**، ص ٦٤؛ **جولة ميدانية بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ــ يونيو ٢٠١٠م )**، **الساعة ١٠:٣٥ صباحا**، لعين السالوس ( عين الصالوص) في عجلون ببلدة عنجرة، منطقة عين الصالوص,الدليل :الاستاذ سمير حدادمن ابناء المنطقة.

(٥) الجالودي، **قضاء**، ص ٣٧، **أنظر ملحق الصور.**

(٦) **جولة ميدانية**،**بتاريخ (٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ــ يونيو ٢٠١٠م )،الساعة ٤:٣٠ عصراً**، الدليل : الأستاذ سمير حداد، من أبناء المنطقة.

**عين التيس**[١]: وقد ذكرها الرحالة بيركهاردت أثناء مروره بمنطقة جبل عجلـــون ويذكر أن مياهها كانت عذبة جداً،وتروي جميع الأراضي التي حولها بالكامل [٢]، أما حالياً فمياه العين جافة تماماً، وشكلها عبارة عن ماسورتين متباعدتين فـــي حـــوض صغير، وهو عبارة عن مكب للنفايات [٣].

**عين البستان**[٤]:وهي ايضاً في عجلون، وغير صالحة للشرب ولاحظ الباحث فـــي أثناء جولته الميدانية، أن الأغنام ترد عليها، أضافة إلى ري البساتين التـــي حولهـــا، ومنها ملك لعشيرة الوبيري،وتكثر في منطقة العين أشـــجار، الجـــوز، والزيتـــون، والمشمش، والتين[٥].

**عين أم الجلود**[٦]، تقع في منطقة القاعدة إحدى مناطق عنجرة التابعـــة لمحافظـــة عجلون،و هي صالحة للشرب لكنها ضعيفة دائمة طوال السنة؛لذلك لا تغذي البساتين التي حولها بل يستخدمها الأهالي لورود الغنم عليها [٧].

**عين السالوس**[٨](عين الصالوص) [٩]وتسمى عند بعض الأهالي بـــ (عين الصوص) [١٠]، مياهها قوية لكنها الآن غير صالحة للشرب حسب سلطة مياه عجلون، خوفاً من تسريب مياه الصرف الصحي لها، إلا أن هذا الأمر لم يمنع بعـــض الأهـــالي مـــن استخدامها في الشرب والاستعمالات اليومية، وهذه العين تغذي بعض المشاتل التـــي

---

(١) تقع على مثلث عين جنا من جهة أربد على الشارع الرئيـــسي. **جولـــة ميدانيـــة، (٢٧ جمـــادى الثانيـــة ١٤٣١هـــ/ ٩ حزيران ت يونيو ٢٠١٠م ) الساعة ٥:٠٠ عصراً**، الدليل : الأستاذ سمير حداد، من أبنـــاء المنطقة. **أنظر: ملحق الصور.**

(٢)Burckhardt,**travels in Syria,**p.262.

(٣) **جولة ميدانية.**

(٤) الجالودي، **قضاء**، ص ٣٧، البخيت، محمد عدنان، **المرافق العامة في منطقـــة شـــرقي الأردن: الينـــابيع والآبار والبرك والطواحين والمعاصر**، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، م٨، ع٨،١ رمضان ١٤١٣هـــ/ آذار ـــ مارس ١٩٩٣ )، وسيشار اليه فيما بعد: البخيت، **المرفق**،ص ٢٦٠؛ **أنظر: ملحق الصور.**

(٥) **جولة ميدانية,بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـــ/ ٩ حزيـــران ـــ يونيـــو ٢٠١٠م ) الـــساعة ١:٣٥ ظهراً**، الدليل الأستاذ سمير حداد من أبناء المنطقة.

(٦) البخيت، **المرافق**،ص ٢٦٠؛ الجالودي، **قضاء**، ص ٣٧؛ **أنظر: ملحق الصور.**

(٧) **جولة ميدانية(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـــ/ ٩ حزيران ـــ يونيو ٢٠١٠م )** الـــساعة ١٢:٢٠ ظهـــراً. الدليل : الأستاذ سمير حداد، من أبناء المنطقة.

(٨) الجالودي، **قضاء**، ص٣٧؛ البخيت، **المرافق العامة**، ص ٢٦٠.

(٩)**أنظر ملحق الصور.**

(١٠)تقع في منطقة الصالوص التابعة إدارياً لمحافظة عجلون.**جولة ميدانيـــة بتـــاريخ (٢٧ جمـــادى الثانيـــة ١٤٣١هـــ/ ٩ حزيران ـــ يونيو ٢٠١٠م )** الساعة ١١:٠٠ صباحاً. الدليل : الأستاذ سمير حداد مـــن أبنـــاء المنطقة.

حولها مثل مشتل مازن رشدي الزغول، ومستقر مياه هذه العين في وادي الصالوص و إلى وادي عين أبو جابر من ثم وادي عجلون فوادي كفرنجة ثم إلى الشريعة"[١].

**عين البلد**[٢] (عين عنجرة )[٣]وتقع في عنجرة التابعة لمحافظة عجلون في منطقة رأس العين بجانب مسجد المثنى في الوقت الحالي، مياهها تستخدم للشرب والوضوء، وشكل العين ثلاث مواسير وضعتها بلدية عنجرة ولا يستفاد منها في ري المزروعات؛ لأنها محاطة بالبيوت من الجهات جميعها، وتوجد قناة صرف متصلة بوادي كفرنجة ثم إلى الشريعة [٤].

**عين الزغدية**[٥]: وتقع في بلدة كفرنجة، مياهها عذبه جدا، تعيش فيها الأسماك الصغيرة وبعض الضفادع، إضافة إلى وجود أشجار كثيرة حولها خاصة شجر الخروب وهي من الأشجار النادرة،كذلك يوجد مشاتل حولها حيث يستفاد منها مثل مشتل عين الزغدية الذي يحتوي على أشجار زينة وهذه العين تروي مئة وعشرين دونماً تقريباً حولها لكل دونم ساعتان تقريباً ومن مالكي الأراضي التي حولها عشيرة الفريحات[٦].

**عين الديك**[٧] وتقع جنوب شرق عين الزغدية، وهي مستمدة من عين الزغدية والدليل على ذلك أنها عندما تفجرت العين ضعفت عين الزغدية، وتُعد مياه العين قوية على مدار العام تضعف بشكل بسيط في الصيف، ويستخدمها الأهالي للشرب وورود الغنم عليها وري المزروعات، وقد صنع الأهالي حوضاً كبيراً ركبت عليه ماتورات لشفط الماء إلى خزاناتهم ومستقر مياهها في وادي كفرنجة[٨].

---

(١) **المصدر نفسه، الصفحة نفسها**

(٢) الجالودي، **قضاء**، ص ٣٧، البخيت، **المرافق**،ص ٢٦٠.

(٣) **أنظر ملحق الصور.**

(٤) **جولة ميدانية، (٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ــ يونيو ٢٠١٠م ) الساعة ١٠:٠٠صباحاً.** الدليل : الأستاذ سمير حداد من أبناء المنطقة.

(٥) **أنظر ملحق الصور.**

(٦) **عشيرة الفريحات:** من قبيلة اللهيب اليمنية، يقطنون قرية كفرنجة ويوجد بعض عائلات منهم في مزرعتي الحسينات والجزازة بجوار جرش، بيك، **تاريخ**، ص ٢٩٨؛ مهيدات،محمود محسن فالح، **عشائر شمالي الأردن**،ط١،دار عمار، عمان،(١٤١٠هـ/١٩٩٠م)،ص ١١٧،**جولة ميدانية(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ــ يونيو ٢٠١٠م ), الساعة ٢:٠٠ ظهراً**، الدليل: محمد فريحات (أبو حامد) من أبناء المنطقة.

(٧) الجالودي، **قضاء**، ص ٣٧، البخيت، **المرافق**،ص ٢٦٠؛ **أنظر ملحق الصور.**

(٨) **جولة ميدانية(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ــ يونيو ٢٠١٠م ), الساعة ٢:٣٠ ظهراً.** الدليل: محمد فريحات (أبو حامد) من أبناء المنطقة.

**عين العراق**[١]: وتقع إلى الغرب من عين الديك، تحت جسر وادي كفرنجة غرب الجسر بعشرة أمتار ومياهها قوية، وهي عبارة عن طاقة وحوض لتعبئة المياه، وهذا الحوض يفيض في فصل الشتاء ويستخدم للشرب مستقرة في وادي كفرنجة [٢].

**عين بستان الوحش**[٣]: وتقع إلى الشرق من عين الديك، وهي ضعيفة لكنها مستمرة طوال السنة، ومصدرها غير المؤكد عين الزغدية كما هي عين الديك[٤].

**وعين أم حمدان**[٥] تقع إلى الغرب من عين الزغدية، ولكن مياهها ضعيفة وهي صالحة للشرب، وعثر خلال جولة الباحث على بقايا طاحونة قديمة مغطاة بالبطم[٦].

**عين باعون** [٧]وتقع في بلدة باعون التابعة لعجلون ومياهها غير نظيفة ولا تستخدم إلا في غسل ملابس الأهالي وري بعض البساتين المجاورة لها مثل أراضي عشيرة بني عامر، وتقسم هذه العين إلى قسمين العين الفوقى والعين التحتى والأخيرة مغلقة[٨].

**عين الجوز**[٩] أو كما يقال عين (أم جوزة) [١٠] وتقع في منطقة ساكب،التابعة لمحافظة جرش التي تبعد عن عمان العاصمة( ٣٥كم) تقريباً على الطريق الذي يربط محافظة عجلون بمحافظة جرش، عند مثلث عين أم جوزة بمسافة (١) كم عن الشارع الرئيسي، وقد وضع على العين مسورتان تخرج منهما المياه على حوض صغير وعلى طرفي الحوض قناتان من الأسمنت هما من انجاز الأهالي، وتستعمل في سقاية المزارع المجاورة للعين بطريقة الدور، وتحتوي هذه البساتين على اشجار مثمرة كأشجار الجوز والتين والزيتون والأجاص والتفاح والعنب، ومن مالكي

---

(١) **أنظر ملحق الصور.**
(٢) **جولة ميدانية(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ـ يونيو ٢٠١٠م ) ,الساعة ٣:٢٠ عصراً،** الدليل: محمد فريحات (أبو حامد)، من أبناء المنطقة.
(٣) **أنظر ملحق الصور**
(٤) **جولة ميدانية(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ـ يونيو ٢٠١٠م ), الساعة ٣ عصراً،** الدليل: محمد فريحات (أبو حامد)، من أبناء المنطقة.
(٥) الجالودي، **قضاء**، ص٣٧، البخيت، **المرافق**،ص ٢٦٠؛ **أنظر ملحق الصور** .
(٦) **جولة ميدانية(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ـ يونيو ٢٠١٠م )، الساعة ٣:٤٠ عصراً.** الدليل : محمد فريحات (أبو حامد)، من أبناء المنطقة، **أنظر: ملحق الصور**
(٧) الجالودي، **قضاء**، ص٣٨؛البخيت، **المرافق**، ص٢٦٠. **أنظر ملحق الصور.**
(٨) **جولة ميدانية(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران - يوينو ٢٠١٠م )، الساعة٥:٠٠ عصراً،** الدليل : الأستاذ سمير حداد من أبناء المنطقة.
(٩) الجالودي، **قضاء**، ص ٣٨؛ البخيت، **المرافق**، ص٢٥١
(١٠)**أنظر ملحق الصور.**

الأراضي المجاورة للعين عشيرة العياصرة، ولوحظ وجود بعض الأهالي ترددون إلى الماء لتزويد بيوتهم منها وذلك لعذوبة مياه هذه العين(١).

**عين الجادور الفوقـا:** وتقع في تل الجادور إلى الجنوب من مدينة الـسلط وكـشفت سجلات محكمة السلط الشرعية وجود طاحونة عليها تسمى دار الرجا المشتملة على جدار وسقف ونصف قبو، ونصفه الآخر خشب وصخره واحده مطبقه معـده لكـسر الغلال، وقد بلغ سعرها مائتي ريال مجيدي(٢) وكانت هذه العين خلال فترة الدراسـة تروي أرض عباس أفندي المصطفى وأسعد خرفان وبستان حسن ونمران ولدي مفلح بركات(٣)، ومياه هذه العين مستخدمة للشرب وايراد الحيوانات عليها ايضاً(٤).

**عين السلط:** وتقع في قصبة السلط وكانت تسقي الكروم المحيطة بها(٥).

**عين حريز:** وتقع في قضاء السلط وكانت تسقي معظم الأراضي التي حولهـا مثـل أرض فياض أفندي النابلسي وأرض نقولا أفندي الياس ويتنابون على دور الماء كما هو متعارف عليه فيما بينهم(٦).

**عيون الحمر من ضمن قضاء السلط في الفحيص وكان حولها عدة أراضـي ملـك لعشيرة الصويص مستفيده من مائها(٧).**

**عين عكروش:**وتقع في صافوط، وفي خلال حقبة الدراسة وجد فيها أرض خاليه من الغراس ملك نقولا أفندي(٨).

---

(١) **جولة ميدانية(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ــ يونيو ٢٠١٠م ) الساعة ١٠:٠٠: صـباحاً،** الدليل : السيد، حابس الريموني من أبناء المنطقة.

(٢) **س السلط (٥ ذي القعدة ١٣٠٢هـ/ غرة ربيع الثاني ١٣٠٥هـ)(١٨٨٥ – ١٨٨٨م)**، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات وجورج طريف داود، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمـان، ٢٠٠٧م، ( ٥ جمـادى الثانية ١٣٠٣هـ/الأربعـاء١٠ آذار ــ مـارس ١٨٨٦م )، ص ١٤٩ –١٥١وسيـشار اليـه فيمـا بعـد س السلط(١٨٨٥–١٨٨٨م). **الريال المجيدي:** ريال ويلفظها العامة إريال، كلمة من أصل إيطالي، وتعني دولاراً من الفضة وهناك من يرى أن هذا الاسم أطلق على عملة إسبانية قديمة، وسمي الريال المجيدي بهذا الاسـم لأنـه ضرب في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٢٥٥ــ١٢٧٧هـ/١٨٣٩ــ١٨٦١م)، وهو مصنوع مـن الفـضة الرباص الصافي ولذلك أطلقت عليه الدولة أسم كموش أي فضة.**www.altareekh.com**،مقالة محمد عقـل، **النقود المتداولة في فلسطين في العهد العثماني، ص ٥.**

(٣)**س السلط (٧)،( سلخ محرم ١٣٠٣هـ/ ٢٧ تشرين الثاني ١٨٨٥م)ص ٥٢ــ٥٤.**

(٤) **س السلط( ٧)**،( ٢٧ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/السبت ٢ آب – ١٩٠٢م)، ص ٤٨ –٤٩.

(٥) **س السلط (١٣٠٢–١٣٠٥هـ/١٨٨٥ – ١٨٨٨م)**،( ٥ جمادى الثانية، ١٣٠٣هـ/الأربعـاء١٠ آذار ــ مارس ١٨٨٦م)، ص ١٤٩، ١٥١.

(٦) **س السلط(٧)،(٢١ شعبان ١٣٠٤هـ/١٤ ايار_مايو ١٨٨٧م, ص ١٨٠.**

(٧) **السجل نفسه، (١٩ ذي الحجة ١٣٠٢هـ/٢٨ ايلول _سبتمبر ١٨٨٥م)،ص ٣٦.**

(٨)**السجل نفسه،(١٩ ذي الحجة ١٣٠٢هـ/٢٨ ايلول _سبتمبر١٨٨٥م)، ص ٣٥ ــ ٣٦.**

**عين صويلح:** تقع في منطقة صويلح التابعة لمحافظة العاصمة عمان في الجهة الغربية منها وتشير سجلات محكمة السلط الشرعية أنها كانت تروي معظم الأراضي المحيطة بها، خلال حقبة الدراسة(١).

**عين عمان:** وتسمى عين رأس عمان، وتشير سجلات المحاكم الشرعية إلى وجود أربع طواحين تديرها العين، وهي : طاحونة الشينة، والقبة، وعيشة، والنطرانية(٢)، بالإضافة إلى وجود مطحنة لطحن الحبوب على رأس عمان تدعى مطحنة سطام الفايز(٣)، وقد مُدت قناة من العين لتزويد محلات عمان بالماء أنشأها المهاجرون الشركس(٤) وقد ساعدهم في ذلك انحدار الوادي، وقد امتدت على طول أمتداد الأحياء السكنية، كما شقت قنوات أخرى، لنقل الماء إلى الطواحين لري مزروعات البساتين الموجودة على طول أمتداد سيل عمان (٥).

**عين البويرد** : وتقع في منطقة سوميا، وكانت في سنة(١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م) مُقام عليها طاحونة لطحن الحبوب وهي ملك لأهالي المنطقة (٦).

**عين الخرار** :وتقع في منطقة الكفرين، وقد زارها المساح البريطاني كوندر عام(١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م) وأشار إلى وجود غابات فيها أشجار كبيرة جداً حول العين(٧).

---

(١) **س السلط (١٨٨٥ – ١٨٨٨م)**،( ٢٤ محرم ١٣٠٤هـ/الجمعة ٢٢ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٨٦م).، ص ١٨٤ –١٨٥.

(٢) **س ش السلط(٧)**،( ٢٥/ شعبان، ١٣٢٠هـ/ ١تموز ١٩٠٢م )،ص٩٧.

(٣) رشيد، عبد الله، عمان **(ملامح الحياة الشعبية في مدينة عمان ١٨٧٨ــ١٩٤٨ يليه الكتاتيب ونظمها التقليدية في مدينة عمان( ١٩٠٠ــ١٩٥٨م)**، ط١، منشورات أمانة عمان الكبرى، عمان، ٢٠٠٢م، ص ٩٩. وسيشار اليه فيما بعد : رشيد، **عمان**.

(٤) **الشركس**:هاجروا من القفقاس إلى بلاد عدة ومنها جنوب بلاد الشام (الأردن وفلسطين) على أثر حروبهم مع الروس. وكان أول فوج وصل منهم عمان عام ١٨٦٨م، من قبيلة الشابسوغ وهم حالياً يقطنون في عمان، ووادي السير، وصويلح، وجرش، والرصيفة، والزرقاء، وناعور. محمد خير حغندوقة، **الشركس أصلهم، تاريخهم، عاداتهم، هجرتهم إلى الأردن**، ط١، مطبعة رفيدي، عمان( ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص ٣٠؛ وسيشار اليه فيما بعد: حفندوقة، **الشركس**، ناشخو، جودت حلمي، **تاريخ الشركس (الأديغة) والشيشان في لوائي حوران والبلقاء( ١٨٧٨- ١٩٢٠م)**، ط١، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ص٤٠-٤٢، وسيشار اليه فيما بعد: ناشخو: **تاريخ**.

(٥) السوارية، **عمان**، ص ٢٣٥.

(٦) كوندر، **أعمال المساحة**، ق ١، ص ٤٦.

(٧) المصدر نفسه،ق٢, ص ٤٥.

**عين الحكر** : وتقع إلى الغرب من منطقة سويسة (أم السوس) والتابعة إدارياً للـــواء وادي السير، وكانت هذه العين مستخدمة من قبل عشائر بني عباد للـــشرب وســـقاية الماشية وري المزروعات التي حولها[١].

**عين البحاث** : وتقع في لواء ناعور، وحول هذه العين طاحونة للحبوب يديرها عرب عباد، وذلك لطحن الحبوب وتحويلها الى طحين. وبنفس المنطقة وجد عين الفجيـــرة بالقرب من سيل وادي ناعور وكانت خلال حقبة الدراسة عذبة جداً[٢].

**عين حسبان:** وتقع في منطقة حسبان جنوب العاصمة عمان، وهي تابعـــه اداريـــاً لأمانة العاصمة من ضمن لواء ناعور، وقد وردت هذه العين عند المساح البريطاني (Conder) في كتابه (heath and moab) بأنها كانت غنية بالأسماك رغم ضحالة الماء فيها وكان طائر البطّ يزور العين لفتراتٍ متقطعة للشرب والسّباحة، وكان عرب العجارمة[٣]يردون العين للشرب وأسقاء الماشية وقد أقيمت عليها طواحين بناها ذياب العدوان عام(١١٩١هــ/١٧٧٧م) [٤], و هناك أيضاً عين الفضيلي التي كانت منطقتها مليئة بالذئاب. وعين القصيب التي تروي أراضي عـــشيرة الثوابيـــة[٥]فـــي الوقـــت الحاضر[٦].

**عين سلمى**[٧] وتقع في منطقة كفير الوخيان (الفيصلية) التابعة أدارياً لمحافظة مادبـــا الى الجنوب من العاصمة بمسافة (٤٠ كم ) تقريباً، وكانت هذه العين أواخـــر حقبـــة الدراسة مستغلة للشرب وسقاية الماشية وري بعض الأراضي[٨].

---

(١) المصدر نفسه، ق ٢، ص ٥٦٢.
(٢) المصدر نفسه،ق ١، ص ٣٦.
(٣) **عرب العجارمة** : وهم من بطن من بني طريف من جذام وهي من العشائر الأردنية الكبيرة، ويقطنون في قرى ناعور، وأم السماق، والبنيات، وأم البساتين، والروضة، والعال، وحسبان، والمنـــصورة، والمـــشقر، وأم العساكر، وأم البرك، وأم الكندم، والسامك،وأبو نقلة (أم القطـــين)، والعامريـــة، وســـكن الكثيـــر مـــنهم فـــي مادبا،وعمان،والزرقاء، ومرج الحمام، ووادي السير. بيك، **تاريخ**، ص٢٦٥؛العبادي , أحمد عويـــدي، **مقدمـــة لدراسة العشائر الأردنية**، ط٢، الدار العربية للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٠٥هـــ/ ١٩٨٥م، ص٥٧١.
(٤) العبادي ,احمد عويدي,**اعمال المساحة في شرقي الاردن** ,٣ق ,ق٢ ,ص٤٦.
(٥)**عشيرة الثوابية:** ومنازلهم بزبود والعدسية وغربي قرية ناعور وهم فريقان العوده والحسينات، ويـــردون الى قرية عيما في الطفيلة.
(٦) العبادي ,**مقتطفات** , ص٩٥.
(٧) السوارية، **عمان**، ص٧٧,انظر.ملحق الصور.
(٨)**مقابلة الحاج علي**, وهي في الوقت الحالي غير صالحة للشرب وتتراكم عليها الكثير من الحشرات وتوجـــد عليها مضخة لمزرعة واحدة فقط وهي ضعيفة جداً، محاطة بصخور طبيعية ولبن من صنع الأهالي على شكل بركة صغيرة لتجميع المياه ومن ثم ضخها.**جولة ميدانية(٢ شوال ١٤٣١هـــ/ ١٠ أيلول ـــ سبتمبر ٢٠١٠م)، الساعة ٤:٣٠ مساءً.** الدليل :الاستاذ: فراس الوخيان، من أبناء المنطقة.

**عيون موسى**[١] وهي من العيون التي تقع على خطـوط التجـارة مـا بـين الأردن وفلسطين[٢] في محافظة مادبا منطقة كفير الوخيان ( الفيصلية)، وتقسم إلى العيـون الشماليه والجنوبيه، أما العيون الشماليه تقع إلى الجهة الشمالية الغربية من مدينة مادبا بمسافة ٨كم تقريباً، وهي خمس عيون جارية تتراوح بين عين وأخرى فـي مقـدار تدفقها، وتتجمع مياهها في قنوات بلاستيكية توزع على الأراضي التي حولها.

أما عين موسى الجنوبية فتقع على مسافة( ٢٥٠م )تقريباً من العين الشمالية ومقام عليها غرفة مغلقة بباب حديد مقفول يخرج قنوات بلاستيكية توزع على الأراضي المجـاورة وهـذه العيون جميعها عذبة جداً فأهلها ينقلون الماء بالعبوات لغرض الشرب،وكانت هـذه العيـون خلال فترة الدراسة تسقي أراضي عشيرة الوخيان[٣] قبل ان يتملكها الخواجه جرجي بن خريستو فقد " حضر كل من حمدان بن عبد بن عوده بن محمد وارحيل بن عليان اللبابده وسـلامة بـن عوده بن محمد ومحمد وابراهيم ومكازي وحمد اولاد عيد بن عوده ومفلح وفالح اولاد قطـيش بن خميس وشتيوي وفالح أولاد مقبل بن محمد وارشيد بن مفلح بن ثيم وحـسين وحـسن أولاد مطلق العوده وثلجي بن علي العميشات وحسن الثلجي ومطلق بن خلف العطويين وعبد الله بـن سالم وحمد بن احمد بن حمد ومليح بن مقبل اللبابده وجازي بن عبد الله اللبابده إسلام عثمـانين من عشيرة أبو الغنم فرقة الوخيان بعد أن عرف بهم كل من الشيخ علي بن راشد ابن عيد أبـو وندي وعلي بن فلاح السنيان بن عوض إسلام عثمانين من عرب العوازم برضاهم واختيـارهم من العشيرة المذكورة في بيع وفراغ كامل استحقاقهتم باراضي عيون موسى ضـمن أراضـي العشيرة المذكورة المحدودة قبلة قناة الماء وشرقا رأس عيون موسى وظهر المعلقة وشمالاً قناة الماء وغرباً مضيق الوادي فوكلوه وكالة عامة مطلقة مفوضه لرأيه وفعله فـي فـراغ كامـل استحقاقهم فراغاً قطعياً إلى الخواجة جرجي بن خريستو المسيحي اليوناني من سـكان القـدس الشريف بالثمن الذي يراه مناسباً ويقبض الثمن وان يقرر عنهم الفراغ والأنتقال لدى قومـسيون الفراغ بقضاء السلط وكلما يجريه فكان صادر من ذات شخصياً جرى ذلك بحضور المعـرفين

(١)Tristram,**the land of moab**,p.520 ,انظر ملحق الصور.

(٢) **مقابلة الحاج علي.**

(٣)**جولة ميدانية بتاريخ(٢ شوال ١٤٣١هـ/ ١٠ أيلول ـ سبتمبر ٢٠١٠م)**، الساعة ٣:٣٠عصراً. الدليل : الاستاذ : فراس الوخيان من أبناء المنطقة **عشيرة الوخيان** : فرع من عشائر أبو الغنم ويتكونـون مـن عيـال عوض، والعطيويين أو العميشات، والمقرينات، والمذود، واللبابدة، والسليمان، والمفلح، والحـسن، والـشتوي، والمقبل. س السلط ٧ ق١ (٢ شعبان ١٣٢٠ /تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٠٢م)، ص٨٨، السوارية، **عمـان**، ص ١٦٤

المذكوريين مقبوله هذه الوكالة من الوكيل بالمواجهة والمشافهة وبالالتماس حـرر فـي اليـوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٣٢٠هـ"[١]

**عين جمالة**[٢] وتقع إلى الشمال الغربي من عين موسى الشماليه بمـسافة( ٢ )كـم تقريباً بمنطقة جرينة التابعة لمحافظة مأدبا، وهي من العيون الواقعـة علـى طـرق التجارة بين الأردن وفلسطين[٣] ومياهها عذبة جداً وضعيفة، ولها قناة اسمنتية تصب في بركة متوسطة الحجم، ومن ثم توزع إلى المزارع المجاورة التي منها ملك لعشيرة الشوابكة [٤]، التي تحتوي الكثير من أشجار الكرمة والزيتون والخضروات الموسمية، إضافة إلى وجود شجر القصيب حول هذه العين[٥]،وبـالقرب منهـا توجـد عـين البيضاء[٦]، في حوض أبي رديني، وهي جافة في الوقت الحالي وقد وجد آثار بئـر مقام عليها[٧].

**عيون زرقاء ماعين** :وتقع في منطقة ماعين التابعة أدارياً لمحافظـة مأدبـا، وهـي مجموعة من العيون وقد ذكرها كثير من الرحالة الأجانب،ومنهم الرحالة بيركهاردت الذي زار المنطقة عام (١٢٢٦هـ/١٨١٢ م)، وقد وصفها بعذوبة الميـاه، ووجـود أشجار الدفلى والطرفاء على جانبي مجرى العيون أضافة علـى وجـود الأسـماك فيها[٨]وتذكر السجلات أن هذه العيون تروي معظم أراضي عرب العوازم[٩]

---

(١) **س السلط(٧)،( ٢١ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/٢٧تموز-يوليو١٩٠٢م)،ص ٥٠ ــ ٥١.**

(٢) البخيت, المرافق,ص٢٥١, **أنظر ملحق الصور.**

(٣) **مقابلة مع الحاج علي الشوابكة.**

(٤)**عشيرة الشوابكة:** أصلهم من قرية الشوبك، هاجروا إلى البلقاء على أثر الاضطرابات التـي حـدثت فـي الشوبك أوائل العهد العثماني،وهم يتألفون من الأقسام التالية:( الضوات )، ويسكنون قرية العريش، و(المطايبة)، ويسكنون جرينة،( والدعيبس )، ويسكنون الجرينة،و( المرايحة )، ويسكنون غرناطة، و(المصالحة)، ويـسكنون العريش. بيك، **تاريخ**، ص ٢٥١؛النحاس، سامي سلامة، **تاريخ مأدبا الحديث (الجذور التاريخية لبعث المدينـة وأهم الأحداث حتى عام ١٩٣٠م**،ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع،عمان، ١٩٨٧م، ص ٨٦؛العزيزي، روكس بن زائد، **معلمة للتراث الأردني**،ط١، ج٤، د.ن(١٩٨٤م/١٣٠٠هـ)، ٧٩ــ٨٩، ص ١١٠.

(٥) **جولة ميدانية للباحث بتاريخ(٢ شوال ١٤٣١هـ/ ١٠ أيلول ــ سبتمبر ٢٠١٠م)، الساعة ٥:٠٠مساءً.** الدليل: السيد: محمد خلف الشوابكة من أبناء المنطقة.

(٦) السوارية,**عمان**,ص٧٧, **أنظر ملحق الصور.**

(٧) **جولة ميدانية بتاريخ (٢ شوال ١٤٣١هـ/ ١٠ أيلول ــ سـبتمبر ٢٠١٠م)، الـساعة ٦:٠٠ مـساءً.** الدليل: السيد: محمد خلف الشوابكة من أبناء المنطقة

(٨)Burckhardt,**travels in syria,**P.256

(٩) **س السلط** (٧)،(٢٧ جمادى الاولى ١٣٢٠هـ/٣٠ايلول١٩٠٢م)، ص ٥٨.

**مجرى وادي الزرقاء:** وفيه عين الزرقة، وعين المواسير، وعين قاسم، وتسمى جميعها عيون سيل الزرقاء، وهي السبب الرئيس في استقرار الشيشان(*) في الزرقاء(١)، وعين الجديدة، وتعتبر من مصادر تغذية وادي الزرقاء، وقد وجد عدد من القنوات في منطقة الزرقاء كانت مصدر تغذيتها من مجرى الوادي مثل قناة الغرابي الموجودة في قرية السخنة وتروي معظم أراضي منطقة أبو السوس بنفس القرية (٢).

**عين الأفرنج**(٣)، الواقعة إلى الجنوب الغربي من مدينة الكرك ومياهها غزيرة وتتميز بعذوبتها(٤).

**عين سارة**(٥)، التي تقع غرب مدينة الكرك بمسافة حوالي( ٣ ) كم وهذه العين تمتاز بعذوبتها وغزارتها(٦).

**عين موسى:** وتقع هذه العين في منطقة وادي موسى جنوب الأردن بمسافة(٢٠٠) كم عن العاصمة عمان وقد وصفها بيركهاردت أنها نبع غزير يتدفق من تحت صخر في الطرف الشرقي لوادي موسى(٧).

**عين النجاصة:** وتذكر سجلات محكمة معان الشرعية أنها كانت تسقي البساتين المجاورة لها.

---

(*)**الشيشان:** وهم من الشعوب التي سكنت شمال القفقاس منذ زمن طويل فقد عرفوا باسم " تختشي" أو ويناخ ومعناها شعبنا، أما الأسم الحالي الشيشان، فأول من استعمله هم الروس عام(١١١٩هـ/ ١٧٠٨م)، وتعود التسمية إلى القرية الشيشانية ( تشيتشن) الواقعة على نهر الأرغون. وقد وصولوا للأردن عام ١٩٠٥م، على أثر حروبهم مع روسيا. ويقطنون في صويلح، والسخنة، والزرقاء، وأزرق الشيشان،. البشايرة، راتب محمود، **الشيشانيون الأردنيون (دراسة جغرافية بشرية واقتصادية)**، وزارة الثقافة، عمان، ( ١٣٢٢ هـ / ١٩٩٩م)، ص ٣٨؛ ناشخو.

(١) العابدي،محمود، **الآثار الإسلامية في الأردن وفلسطين**،جمعية عمال المطابع التعاونية،ط١، عمان،١٩٧٣م. ص٢٨٤.وسيشار إليه فيما بعد:العابدي،الآثار.

(٢) أبو نواس، **تاريخ**، ص٦٦.

(٣) **سجل الإعلامات الصادرة عن حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، سجل الكرك**،(١٠ جمادى الثانية ١٣٣٧هـ ـ٢١ ربيع الأول / ١٢ آذار ـ مارس ١٩١٩ –١٣ كانون أول ١٩١٩م)، إعداد وتحقيق أ.د محمد عبد القادر خريسات و د. جورج طريف الداود، ط١، وزارة الثقافة، عمان(١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م)، (قرار رقم ٤١/٢٤)، ص ٣٢ – ٣٣،(١٥ جمادى الثانية ١٣٣٧هـ/ ١٧ آذار ـ مارس ١٩١٩م)، ص ٢٤ – ٤٣٧؛ Burckhardt,**travels in syria,**P.264

(٤) الحديدي، **استعمالات**.

(٥)Burckhardt,**travels in syria**,P.266

(٦) الطراونة، **تاريخ**، ص٣٩.

(٧)Burckhardt,**travels in syria**,P.268

وإضافة إلى العيون السابقة فقد وجدت عيون أخرى كان يستخدمها الأهالي للشرب وتروي بعض المساحات الزراعية، ولتحديد موقعها بالشكل الصحيح وضُعت بجدول خاص [١] :

**ب ــ العيون في فلسطين :**

**نبع الكابري:** وهو مجموعة عيون تقع على مسافة( ١٣ )كم شمال شرق عكا،وقد جرت مياه هذه الينابيع زمن أحمد باشا الجزار، وهي تروي العديد من المناطق الزراعية المجاورة لها[٢]، ويقدر معدل التفريغ السنوي لهذه العيون بتسع ملايين من الأمتار المكعبة، وهي مياه عذبة طيبة المذاق[٣].

**نبع البقر ( عين يصلون)** [٤]: ويقع إلى الشرق من مدينة عكا، في منتصف المسافة بين المدينة وتل الفخار[٥]، وتنزل إلى مائها بست وعشرين درجة[٦].

**نبع البعنة:** ويقع إلى الشرق من عكا، بمسافة (٢٠)كم، وله اسم آخر يعرف بالبئر الشرقي[٧].

**عين الست،** وتقع في عكا، بمسافة (١) كم إلى الشرق، ومياهها عذبة نقية[٨].

**نبع الدامون:** ويقع في الجنوب الشرقي من مدينة عكا، بمسافة تقدر( ٢٠ )كم في أراضي قرية (الدامون).

**عين ريشة: وتقع** في وادي الريشة بحيفا في الشمال الشرقي من فلسطين مياهها عذبة تسقي البساتين التي على أطراف الوادي، وتنتهي مياهها في البحر المتوسط[٩].

**عين المغارة،** تقع في وادي العين بقرية الكرمل التابعة لحيفا، وتسقي مياهها بساتين قرية الكرمل، وهي العين الوحيدة التي يعتمد عليها في مياه الشرب لطيرة الكرمل [١٠].

---

(١) انظر ملحق الجداول.
(٢)خمار، **موسوعة** ص٦٦ ؛ عباس، علي سلطان، **مدينة عكا بين الاحتلال والتحرير (٤٩٧ــ٦٩٠هــ/١١٠٤ــ ١٢٩١م)ط١ د.ن**،(١٤٢٩هــ/ ٢٠٠٩م)، ص٢٨.
(٣)الماضي، مروان، **قصة مدينة عكا**، ط١،. المنظمة العربية للتربية والثقافة بمنطقة التحرير الفلسطينية، د.ت، ص١٦؛ عبد السلام، **المياه**، ص٢٠٩
(٤) علوي، ناصر خسرو(١٠٠٣ ــ ١٠٨٨هــ)، **سفرنامة**، ترجمة: يحيى الخشاب، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٦١. وسيشار إليه فيما بعد: خسرو، **سفر**.
(٥) عباس، **مدينة**، ص٢٨، الماضي، **قصة**، ص ١٦.
(٦) خسرو، **سفر**، ص ٦١
(٧) خمار، **موسوعة**، ص٥٦.
(٨) المصدر نفسه، ص٦٠.
(٩)أبو راشد، عبد الصمد، **طيرة الكرمل "طيرة حيفا"، الأرض والإنسان**، ط١، د. ت، اربد،(١٤١٣هــ/ ١٩٩٣م)، ص ٢٤.
(١٠) المصدر نفسه، ص٣٩.

**عين أبي حديد**، وتقع في وادي مسلية(حيفا)، وهذه العين تنشط في فصل الشتاء،و تسقي معظم الأراضي المحيطة بالوادي[١].

**عيون الطابغة:** وتقع في الشمال الغربي من بحيرة طبرية، ومقدار تدفقها( ٣٨ )مليون م٣ سنوياً،وتروي بساتين واسعة حولها من المدينة[٢].

**عين البسلم:** وتقع في الجنوب الشرقي من بحيرة طبرية بين ضفة نهر اليرموك ومحطة سكة حديد الحمة[٣].

**عين الرجال:** وتقع إلى جنوب مصب وادي النسوان[٤].

**عين النسوان:و** تقع جنوب مصب وادي النسوان مباشرة في أسفل المنحدر الصخري، لقرية (كفر حارب) السورية، عند أعلى الشاطئ الشرقي لبحيرة طبرية[٥].

**نبع المقلي:** في الجهة الجنوبية الشرقية من بحيرة طبرية، وهي أشد ينابيع الحمة المعدنية حرارة[٦].

**عين المدورة:** وتقع إلى الشمال الغربي في قرية ( المجدل) بين واديي (الدوبادية) والجمال[٧].

**نبع طبرية**[٨]: وهي من الينابيع الحارة في مدينة طبرية، تصل حرارته إلى(٦٠) م[٩].

**عين الغرائس:**وتقع في الجنوب من عيون النسوان[١٠].

**عيون الطابغ:** وتقع في الشمال من مدينة طبرية[١١].

**نبع الريح:** وهو من الينابيع الحارة في الحمة يقع إلى الجنوب الشرقي من بحيرة طبرية[١٢]

**عين البلد** : وتقع في جنين على السفح الغربي لجبل المراح على ارتفاع أقل (٢٠٠م) وتروي معظم الأراضي التي حولها [١٣].

---

(١) الشاعر، **جغرافية**، ص١٠٣؛ أبو راشد، **طيرة الكرمل**، ص٣٩.
(٢) عبد السلام، **المياه**، ص٢٠٩.
(٣) خمار، **موسوعة**، ص٥٦.
(٤)**المصدر نفسه، ص٥٩.**
(٥)**المصدر نفسه، ص٦٩.**
(٦)**المصدر نفسه، ص٦٨.**
(٧)**المصدر نفسه، ص٦٧.**
(٨) خسرو، **سفر**، ص٦٣.
(٩)**المصدر نفسه، ص ٦٢**
(١٠)**المصدر نفسه، ص٦٢.**
(١١)**المصدر نفسه،، ص٦١.**
(١٢)**المصدر نفسه، ص ٥٩.**
(١٣)حسن، مخلف الحاج، **جنين ماضي وحاضر**، ط١، د.ن،(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨ م)، ص ٨١.

**عين نيني** : وهي من أكبر روافد نهر المفجر من شرق سفح جبل أبي ضهيرة (٢٤٥م) بالجهة الجنوبية من جنين، وتروي معظم المزارع التي حولها[١].

**عين السلطان:** وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة أريحا [٢]وتسقي البساتين المحيطة بها[٣] و يبلغ مقدار تصريفها السنوي (٦) مليون م٣ [٤].

**عيون العوجة:وتقع** شمال غرب أريحا، يتراوح تصريفها السنوي المتوسط من( ٧ – ٢١ )مليون م٣ [٥].

**عين الديوك:** وتقع شمال غرب عين السلطان وأريحا، ومقدار تصريفها في الساعة (٥٠٠ – ٥٥٠ ) م٣ وتروي هذه العين معظم الأراضي التي حولها[٦].

**عين التويعمة:**وتقع إلى الغرب من عين الديوك،ومتوسط تصريفها (٢) مليون م٣ سنوياً[٧]، وتروي أراضي النويعمة العليا والسفلى[٨].

**عين القلط:** وتقع في الجنوب الغربي من أريحا في الجبال، وهي لا تروي جميع الأراضي التي حولها إلا في الشتاء، ويقدر تصريفها السنوي (٢،٥) مليون م٣ [٩].

**عيون مدينة القدس:** وهي كثيرة وقد استخدمت للشرب وري المزروعات وتغذية البرك التي بدورها تغذي الحمامات في المدينة المقدسة، ومنها:

**عين سلوان**[١٠] وتسمى بعين أم الدرج[١١]، أو نبع ماري أو نبع العذراء[١٢]، وتقع إلى الجنوب من مدينة القدس، وتجري مياهها في وادي جهنم[١٣]، وقد حدد موقعها ابن القدس

---

(١) ن.م، ص ٨٨ــ٨٩.
(٢) خمار، **موسوعة**، ص٦٠.
(٣)كرد، علي، **خطط الشام**، ج٤، ص١٤٨..
(٤)أبو ريده، لؤي محمد عبد الرحمن، **أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة أريحا(١٣٨٩ــ١٤٢٨هـ/ ١٩٧٠ –٢٠٠٨م)**، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير في الجغرافيا، إشراف منصور ابو علي، نابلس(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)، ص ٤٤.
(٥)عبد السلام، **المياه**، ص٢٠٩
(٦)مرعي، توفيق، **قصة مدينة أريحا**، ط١، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، فلسطين، د.ت، ص٣٠.
(٧) أبو ريده، **أنماط الاستغلال**، ص ٤٤.
(٨) المصدر نفسه. ص٣٠.
(٩) أبو ريدة، **المصدر نفسه**، ص٤٤.
(١٠) س القدس ٣٦٤، ج١٥،( ٣ جمادى الأولى، ١٢١٩هـ/١٦ حزيران ــ يوينو ١٨٧٤م)، ص٦٤.
(١١)سميت بذلك لأن الإنسان ينزل إليها بدرجات عديدة، وهي تعد من المزارات الدينية في المنقطة. اليعقوب،محمد سليم، **ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي**، ٢ج، ط١، البنك الأهلي الأردني، عمان، (١٩٩٩م–١٤١٩هـ)،ج١، هامش ص ١١.
(١٢) stetzen: reisenerster band P. 202
(١٣) خسرو، **سفر**، ص٦٩؛ عربيات، أحمد عبد، **تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،(١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ص٦٥.

العليمي بقوله " فهي بظاهر القدس الشريف من جهة القبلة بالوادي يشرف عليهـا سـور المسجد القبلي[١].

**عيون آرطاس:** وهي عيون عطاف، وعين صالح وعين البرك[٢]، وعين الفروجـة، وقد اكتشفت سنة (١٩٢٢م)، عندما رسمت سلطة الانتداب البريطاني برك سليمان، وربما تقع هذه العين تحت البرك الوسطى، وجميع العيون السابقة تلتقي في مياه برك سليمان[٣].

**عين عيطان:** وتسمى عين أم أيوب أيضاً، وهي إلى الجنوب الغربـي مـن البركـة السفلى عند نقطة ترتفع عن سطح البحر (٦٧٠م)، وهي موجودة في غرفة مسقوفة تحت الأرض أشبه ما تكون بالبئر ومياهها من أعذب مياه وادي أرطاس[٤].

**عين العـروب:** وتقع على بعد (١١كم) جنوب برك سليمان، وتأتي مياهها عن طريق وادي العروب[٥].

**عين روجيل:** وتسمى بئر أيوب، إذ إنها أشبه ما تكون بالبئر، فينفجر الماء فيها في فصل الشتاء[٦]، وأبعادها (٨٠ × ٤٠ ذراعاً)، وهي مطوية بحجارة كبيرة[٧]، وهي أعذب من ماء عين سلوان[٨]، وأصل التسمية يعود إلى النبي أيوب (عليه السلام) الذي قيل إنـه استحم بها[٩].

**عين أللوزة:** وتقع عند اتصال وادي ياصول بوادي سلوان على بعد (٥٣٤م) جنوب بئر أيوب، ويجري فيها الماء الفائض من بئر أيوب وهو ماء عذب[١٠].

**عين بيت إكسا:** و تقع في الشرق من قرية بيت إكسا.

**عين العليق:** تقع بالقرب من قرية بدو.

---

(١) العليمي، **الأنس**، ج٢، ص٥٧.
(٢) العارف، **مفصل**،ص٤٣٨, **المفصل في تاريخ القدس**ص٤٣٨.
(٣) طهبوب،نشأت بهجت,المصادر المائية في القدس وعمائرها في العصور الاسلامية , رسالة ماجستير,اشراف نظمي الجعبة,جامعة القدس ,قسم الاثار(١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م),ص٦٩.وسيشار اليه فيما بعد :طهبوب **المصادر**
(٤) ن.م، ص ٦٨
(٥)Heyd، uriel، Ohemah document on plastine، 1552-1615 the glarendon. Press. Otforrd، 1960. p.147.
(٦)طهبوب، **المصادر**، ص ٢٨.
(٧) لي سترانج، **فلسطين في العهد الإسلامي**، ترجمة محمود عمايرة،د.ط عمان،(١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م)، ص ١٩٢ –١٩٣.
(٨) العارف، **المفصل**، ص ٤٣٧.
(٩) طهبوب، **المصادر**، ص ٢٨.
(١٠) اليعقوب، **ناحية**، ج١، ص ١١، المدني، زياد، عبد العزيز، **مدينة القدس وجوارهـا خـلال الفتـرة( ١٢١٥ – ١٢٤٥هـ/ ١٨٠٠ –١٨٣٠م)**، منشورات بنك الأعمال، عمان،(١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م) ص ١.

**عين فارة:** وهي شمال شرق القدس في وادي فارة على بعد (١٠كم)(١).إضافة إلى العيون السابقة فقد وجدت عيون أخرى كان يستخدمها الأهالي للشرب وتروي بعض المساحات الزراعية ولتحديد موقعها بالشكل الصحيح وضعت بجدول خاص(٢)

**المبحث الثالث: مياه الجمع**

وهي المياه التي تتجمع بفعل إنساني، مثل الآبار والبرك، وهي على النحو الآتي:

أ. **الآبار:** لقد عانى أهل الأردن وفلسطين كغيرهم من سكان بلاد الشام منذ القدم من تذبذب كميات الأمطار الهاطلة، وشح في مياه الشرب في بعض الأحيان، وتعرضت المحاصيل الزراعية للعطش،ولعل الأمور السابقة ألحقت بأهالي المنطقة في بعض الأحيان الضيق والمشقة، ولمواجهة هذا الوضع قام الأهالي بحفر الآبار في حرم الدور(٣)؛لحفظ ماء الأشتية، وكان يطلق على الواحد منها اسم بئر معين " تميزاً لها عن تلك التي تستخدم لخزن الزيت(٤).

أما عن كيفية حفر هذه الآبار وهيئتها فإنها محفورة في الصخر تحت مستوى سطح الأرض، في أماكن تسمح انحدارها بجريان مياه الأمطار إليها،ضيقة في الأعلى تسمى (خرزة حلق) أي باب البئر أو فوهته، وعريضة واسعة عميقة إلى الأسفل(٥)، ووجد نوع آخر من الآبار يكون على شكل مغارة في منطقة منخفضة وفهوتها إلى الأعلى ويدخل إليه بدرج(٦).

وكانت الآبار تصنف من حيث الملكية إلى نوعين:

- **الخاصة:** وهي التي تقع داخل أحواش الدور(٧)، وكانت تختلف بعددها من منزل إلى آخر، وقد كان تصميم الدور يساعد على تجميع المياه، فعلى سبيل المثال صمم أهل القدس والقرى

---

(١) العارف، **المفصل**، ص٤٣٨.
(٢) انظر ملحق الجداول
(٣) **س، الكرك** (٢)، ح٨،( صفر ١٣٣٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩١٦م)، ص١١٣؛ **س القدس**( **٣٦٧**)،( ٢١ محرم ١٢٩٢هـ/٢٦شباط-فبراير١٨٧٥م)، ص ١٦٩؛ س الخليل (٨)،(٢٤ رمضان ١٢٩٢هـ/٢٣تشرين الاول-اكتوبر١٨٧٥م )ص ٢١.
(٤) س القدس (٤٠١)،(١٧ رمضان ١٣٢٥ هـ/٢٢ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٠٧م)، ص ٦٥؛ **س يافا** (**٢٥**)،( ١٢ محرم ١٢٨٦هـ/٢٣ نيسان ـ أبريل ١٨٦٩م)، ص١٢٨؛ **س حيفا** (**١**)، المجموعة ٤، (١٥ شعبان ١٢٩٠هـ/٧تشرين الاول-اكتوبر١٨٧٣م)، ص ١٤٩.
(٥)عبد السلام، عادل، **المياه**، ص ٢٢٧.
(٦) جولة ميدانية، بتاريخ(٢ شوال ١٤٣١هـ/ ١٠ أيلول ـ سبتمبر ٢٠١٠م). بئر الحريد في غرناطة – مادبا,الدليل السيد:محمد خلف الشوابكة,ويعود في تاريخه إلى أواخر العهد العثماني وهو الآن غير مستخدم. أنظر : **ملحق الصور**
(٧) س القدس (٣٤٧)،( ١٥ صفر ١٢٨٠هـ/١٨ تموز ـ يوليو ١٨٦٣م)، ص ٣٤٨.

المجاورة لها دورهم بشكل مقبب لتناسب انسياب مياه الأمطار إلى الآبار (الصهاريج) بأنابيب فخارية [١].

- **العامة:** وهي الآبار المشتركة لكافة سكان المدينة[٢]، مثل آبار ساحات المساجد والأديرة والكنائس[٣].

وبوجه عام فقد وجد في منطقة الدراسة الكثير من الآبار[٤]، المخصصة مياهها للشرب فقط وأخرى لسقاية الحيوانات والمزروعات[٥]،واستخدمت أحياناً هذه الآبار لغايات خزن المحاصيل الزراعية مثل الحبوب [٦].

وكانت الآبار تشكل نزاع بين الأفراد خاصة العميقة منها وأكثر ذلك في أوقات فصل الصيف[٧]، ومن أجل ذلك وضعت الحكومة أنظمة خاصة بالآبار، منعاً للمنازعات وهذه الأنظمة هي :

- حرم البئر يعني حقوقه من جوانبه هي أربعون ذراعاً من كل جانب [٨].
- حرم الآبار لأصحابها فليس لغيرهم أن يتصرف فيها بوجه من الوجوه ومن حفر بئراً في حرم آخر يقفل وعلى هذا الوجه أيضاً حرم الينابيع والأنهر والقنوات[٩].
- إذا حفر شخص بئراً بالإذن السلطاني، بالقرب من حرم بئر الآخر فحرم هذا البئر في سائر جهاته أيضاً أربعون ذراعاً، لكن في جهة البئر الأول ليس أن يتجاوز حرمه [١٠].

---

(١) erester band. P12،Seetzen Reism ؛ خسرو، سفر، ص٧٥.
(٢) طهبوب، **مصادر**، ص٣٥ – ٣٦؛ دفتر مقررات بلدية مادبا (١٣٤١ــ ١٣٤٥هــ/ ١٩٢٣ –١٩٢٧م)، قرر رقم (٢١١)، (٢١ جمادى الأولى ١٣٤١هــ/٨ كانون الثاني ــ يناير ١٩٢٣م)، ص٤.
(٣) hd. II.p.927، palstine،robinson ؛ كامل جميل العسلي، **آثارنا في بيت المقدس**،ط١ جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان ١٩٨٢، ص١١٢.
(٤) للاستفاضة عن الآبار في منطقة الدراسة انظر: السوارية، الحياة، ص٧١؛ العسلي، من آثارنا، ص ١١٢؛ الطراونة، يافا، ص٦٠ –٦١، الجالودي، قضاء، ص٤٠ –٤٥ ؛ أبو الشعر، تاريخ، ص٤٥ –٤٦؛ العارف، المفصل، ص٤٧٣؛ العارف، عارف، تاريخ الحرم القدسي، ط ١، مطبعة دار الأيتام الإسلامية الصناعية،القدس،(١٣٦٦هــ/١٩٤٧م)، ص ٢٠٩ –٢١١؛ سعادة،علاء كامل، **متسلمية نابلس، في العهد المصري (١٢٤٧ –١٢٥٦هــ/ ١٨٣١ –١٨٤٠م)، ط١**، طبع بدعم من وزارة الثقافة، دار البشير، عمان،(١٤٢٨هــ/ ٢٠٠٨م)، ص ٦٥، حسن، مخلص الحاج، **جنين ماضي وحاضر**، ط١، د.ن،(١٤٢٨هــ/ ٢٠٠٨م)، ص٩٢، طريق، السلط، ص ٧٥ –٧٦؛ أبو الشعر،، **اربد**، ص ٥٦ –٧١؛ أبو نواس، **الزرقاء**، ص ٨٦٣.
(٥) الطراونة، **قضاء**، ص ٦٠.
(٦)Bell، Gertrude L. Syria :the Desert and the sown، Arno press، Newyork، 1973. Creprint of the 1919 Ed،p 40
(٧) Pp45-46، Ajaurhey east،hill ؛ **مقابلة مع الحاج علي**.
(٨) البستاني، **شرح**، ص ٦٩١..
(٩) المصدر نفسه، ص ٦٩٢.
(١٠)المصدر نفسه، ص ٦٩٢.

- الآبار المعدة للانتقاع كل وارد وليس محفورة بمعنى شخصي مخصوص وعمله هي من الأشياء المباحة والمشتركة بين الناس "[١].

ب. **البرك:** وتتمثل أهمية البرك باحتوائها نسبة كبيرة من مياه الأمطار، وتستخدم في أوقات يصعب فيها الحصول على المياه من مصادر مائية جارية، أو من منابع العيون، وقد استخدمت لري المزروعات وللشرب.

وقد تنوعت البرك في منطقة الدراسة منها رومانية قديمة[٢]،ومنها يقع على خطوط التجارة والحج وتستخدم في معظمها لشرب المسافرين[٣]، ومنها المستخدم عند التقاء مجاري الأودية، فالتقاء روافد الأودية الصغيرة الجارية بروافد أخرى قبل أن تصب في الوادي المجمع لمياهها، ينجم عنه تراكم رواسب ترابية تحملها الأودية في أثناء جريانها، خاصة عند نزول أمطار غزيرة، فتلقي الأودية بهذه الرواسب في القنوات الرئيسية التي حفرها السكان فتسدها جزئياً، فتفيض المياه لتصل إلى أرض مجاورة أو برك اصطناعية عملها السكان لمثل هذه الأحوال متجمع فيها المياه، وتسمى هذه البرك عند البدو باسم الأقران؛ لوقوعها عند مفترق الأودية والقنوات ويساعد على استمرار وجود الماء لهذه البرك أحياناً مصدر تغذية جوفيه، وهذا الأمر لم يقتصر على البدو بل استخدمه الفلاحون لري مزروعاتهم، وكذلك المهاجرون الشيشان وخاصة عند مياه وادي الزرقاء[٤].

**١ــ الأردن: والبرك الموجودة في الأردن كثيرة ومنها برك طريق الحج الشامي وهي :**

**برك المفرق: وتُعد** منطقة المفرق من أهم محطات الحج الشامي و مفرق لجميع الطرق المؤدية لطريق الحج من جميع مداخلها الى الأردن من الشام، لذلك يتمتع موقعها بوجود برك مياه كثيرة أهمها :

بركة عميرة أو عمرة قرب أم الجمال، في قرية عميرة[٥]، وبركة المكفيته في قرية المكفيته، قرب أم القطن، وبركة الرفاعيات، وتقع في قرية الرفاعيات، بركة قاسم، تقع في قرية قاسم، وبركة كوم الرف، وتقع بالقرب من سبع صير في قرية كوم رف، وبركة الرحمات، وتقع قرب الباعج في قرية الرحمات، بركة جدوع، وتقع قرب سبع صير، في قرية جدوع، وبركة

---

(١) المصدر نفسه، ص ٦٧٧.
(٢) البخيت، **المرافق**، ص٢٥٨، الطراونة، **تاريخ**، ص ٤٠؛ **الموسوعة الفلسطينية**، ج١، مادة بركة، ص ٣٧٨، العسلي، **من آثارنا**، ص ١٣٤، العلمي، **الأنس**، ج٢، ص٥٩.
(٣) **جولة ميدانية لبركة زيزياء، والقطرانة، بتاريخ(١١ ذو القعدة ١٤٣١هـ/ ١٨ تشرين الأول ــ أكتوبر ٢٠١٠م)**، هي غير مستخدمة لأن للشرب، وكذلك بركة القطرنة.
(٤) بحيري، **جغرافية الصحاري**، ص ١٢٦؛ س يافا( ٢٦)،( ١١ شوال ١٢٨٦/ ١٣ كانون الثاني ــ يناير ١٨٧٠م)، ص٨٢، **جولة ميدانية منطقة جرنية، عين جمالة**
(٥) البخيت، **المرافق**، ص ٢٥٩.

أبو الفرث، وتقع قرب صبحة وصبحية، في قرية أبو الفرث، وبركة المنيصة، وتقع في قرية المنيصة، قرب الباعج، و بركة أم السراب، وهي بركة رومانية، تقع في الشرق من سما السرحان، في قرية أم السراب، وبركة الثلاج، وهي بركة رومانية، وتقع في قرية الثلاج، وبركة الدفيانة تقع في قرية الدفيانة وهي رومانية، وبركة صبحة وبركة صبحية،، في قرية صبحة وصبيحة، وهما من البناء الروماني، وبركة حصن جاوة، وهي رومانية قرب الآثار، تقع في قرية حصن جاوه، وبركة الكوم الأحمر، وهي رومانية وتقع في قرية الكوم الأحمر، وبركتا دير الكهف، وتقعان في قرية دير الكهف، وهما من البقايا الرومانية[١] وهذه البرك في معظمها كانت استراحة للحجاج والمسافرين من التجار، وعربان البادية، بالإضافة الى استخدام الاهالي لها. [٢]

**برك الزرقاء** : والزرقاء من طرق الحج الشامي للقادم من المخارج الأربعة لها[٣]، لذلك تمتعت المنطقة بوجود العديد من البرك التي كانت بمثابة استراحة للحجاج والمسافرين، أضف الى ذلك أنه بعد سكن الشيشان في المنطقة واعتناءهم بجانب الزراعة كان له الدور الأكبر في انشائها وهي كثيرة، ومنها :

بركة في قرية السخنة عند مجرى وادي الزرقاء شرق جبل الرحيل، ومصدر تغذيتها من الأمطار بالإضافة إلى مياه وادي الزرقاء وبركة جنوب قرية السخنة إلى الشرق من وادي الزرقاء، وثلاث برك في منطقة عوجان الشرقي، وبركة الزرقاء، وبركة وادي القطار، مصدرها مياه الأمطار، وبركة برخ في منطقة البتراوي التي كانت تجف في الصيف وتزداد ملوحتها، وبركه جريبا في منطقة جريبا وكانت تجف صيفا وتزاد ملوحتها. وبركة الرصيفة، تقع إلى الغرب من الرصيفة في منطقة عطل الزرقاء والرصيفة، وكانت تجف تماماً في الصيف، وبركة المستدهمة وتقع في منطقة أزرق الدروز، وتقدر مساحتها ثلاثة دونمات ومائة واثنان وخمسين متراً، بركة؛ لتربية الأسماك في منطقة أزرق الدروز[٤].

---

(١) المصدر نفسه,الصفحة نفسها.

(٢) انظر :يونس,مأمونأصلان قافلة الحج الشاميفي شرقي الاردن في العهد العثماني(١٥١٦هـ–١٩١٨م),ط١وزارة الثقافة عمان١٤١٨هـ/١٩٩٧م,ص٧٧.

(٣) درادكة،صالح موسى,**طرق الحج الشامي في العصور الاسلامية (الطرق في شرق الاردن خاصة)**,منشورات اللجنة العليا لكتابة تاريخ الاردن,عمان(١٤٢٨هـ٢٠٠٧م),ص٩٢.وسيشار اليه فيما بعد.درادكة,**طرق**.

(٤) أبو نواس، تاريخ، ص٨١ –٨٢.

**بركة القسطل** :وتقع في قرية القسطل التابعة لمحافظة العاصمة، وكانت فيما مضى محطة لاستراحة الحجاج فيها للتزود بالماء للشرب واسقاء الحيوانات، وهي من مخلفات الحضارة الرومانية(١).

**بركة الجيزة**(٢) **(زيزياء ):** وتقع في قرية الجيزة(٣)التابعة لمحافظة العاصمة إلى الشمال من قلعة الجيزة(٤) وهذه البركة كانت محطة للحجاج والمسافرين للتزود بالماء هم وحيواناتهم(٥) ومصدر مياهها يأتي من وادٍ قادم من الشمال الشرقي في منطقة أم الحيران وشمال منطقة الأذاعة والتلفزيون ويصب مياهه في البركة (٦) أما بناء البركة فهو روماني الأصل(٧) من الحجر، اذ يبلغ ثلاثة عشر مدماكاً من الحجر تقريباً من الحجم المتوسط، وهي مستطيلة الشكل، ويبلغ طولها (١١٠م)، وعرضها(٩٠م)، وعمقها(٧,٥م) تقريباً، والظاهر أنها كانت أعمق من ذلك، ولكن بسب كثرة الطمم فيها حجب عن الباحث العمق الحقيقي لها(٨).

ويذكر الرحالة سويلة مز أوغلي الذي زارها سنة(١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م) بوجود الماء فيها إلا أن وقوع الجراد فيها أدى الى تعفنها، ويلقي اللوم على الحامية الموجودة في القلعة لعدم تنظيفها بحكم أنه مسؤول إدراي في الدولة العثمانية فيقول: " ولو كان في القلعة محافظ لنظف المياه من الجراد في اليوم نفسه(٩)، وذلك لأن الغاية من وجود المحافظين (الحراس ) ليس لحراسة أحجار بل صوانها من كل انواع التلف وما تتعرضه له(١٠).

**بركة ضبعة**(١١): وتقع إلى الشمال من قلعة ضبعة بمسافة(٣٠م)، أي ما يقارب(٥٠) كم من عمان إلى الشرق من الطريق الصحراوي بمسافة(١)كم على الطريق المعبد إلى مثلث

---

(١) البخيت، **المرافق**، ص ٢٥٨، السوارية، **عمان**، ص ٦٩.
(٢) بيركهاردت، **رحلات**، ج٢، ص ١٧٥؛ **أنظر ملحق الصور**.
(٣) تعود تسميتها بالجيزة إلى حملة محمد علي باشا الذي أحضر معه أناساً من أهل الجيزة المصرية واستوطنوا فيها. الوثائق الهاشمية، **أوراق عبدالله بن الحسين**، الخط الحديدي الحجازي (١٣٤٢هـ- ١٤٠٣هـ/ ١٩٢٣-١٩٨٢م)، جمع عدنان محمد البخيت١٢م, جامعة آل البيت، (١٤١٧ – ١٩٩٦م)، م٨، ق، ص ٤٧٥.
(٤)دراDكة، طرق،ص ١٣٩.
(٥) الطراونة، **تاريخ**، ص.
(٦) درادكة، **طرق**، ص ١٣٩
(٧) البخيت، **المرافق**، ص ٢٥٨.
(٨) جولة ميدانية، بتاريخ(١١ذو القعدة ١٤٣١هـ/١٨ تشرين الاول- اكتوبر ٢٠١٠م) بركة زيزياء, الساعة ٣عصراً الدليل ليث الدهامشة من ابناء المنطقة.
(٩)يقصد في يوم سقوط الجراد فيها قبل أسبوع من زيارته لها.
(١٠) سويلة،**رحلة**، ص ١٤٦.
(١١)**أنظر ملحق الصور**

ضبعة وضبيعة،ومنه إلى جهة الشرق بمسافة(٤) كم تقريباً عبر طريق معبد إلا أنه سيء جداً[(١)].

ترتفع البركة عن سطح البحر( ٧٠٠م )[(٢)]، وتتكون من حوضين أحدهما أصغر من الآخر، ويبدو أنه صمم لتصفية الترسبات الطينية للأخرى. أما الصغير ففيه طمم كثير حيث قياس العمق فيه حالياً(٧٥سم)، أما شكله فهو مربع يتساوى الطول مع العرض الذي يبلغ (٨,٥م).

أما الحوض الكبير فهو مستطيل الشكل اذا يبلغ طوله (١٩,٢٠م) وعرضه (١٤,٥م)،أما العمق فبلغ (٢)م إلا أن هناك طمم يحول دون العمق الحقيقي، وهو مسقوف بالاسمنت المسلح من قبل الجهات الحكومية المختصة، ويدخل عليه بدرج من الجهة الجنوبية أي من جهة القلعة، وهو الآخر مطمور غير واضح المعالم لا يظهر منه سوى درجتين فقط، وتوجد فتحه من جهة الغرب يبدو أنها لتصريف الماء الزائد عن حاجة البركة في أوقات الشتاء [(٣)] وقد كانت هذه البركة محطة لاستراحة المسافرين[(٤)]

**بركة القطرانة**[(٥)]: وتقع على طريق الحج الشامي[(٦)] في الشرق من قلعة القطرانة[(٧)] على مسافة(٢٤)م، وهذه البركة عبارة عن حوضين أحدهما يتقدم الآخر لتصفية الرواسب الطينية بقناة طولها( ٦,٨م) والحوض الأصغر طوله (٣٣,٥م) وعرضه(٦م)، وعمقه (٤م)، وينزل اليه بدرجات عددها (١٩درجة) أما الأكبر فطوله (٦٩م) وعرضه (٦٧,٥)، مربع الشكل نقريباً ينزل اليه بدرجات عددها(٢٥) درجة[(٨)] وقد زارها الرحالة سويلة مز أوغلي في سنة (١٣٠٧هــ/ ١٨٩٠م ) ووصفها بأنها غير منظفة أو مرممة، ونصفها مغمور بالطين وأرضها بيضاء قاحلة[(٩)].

---

(١) **جولة ميدانية بتاريخ(١٤ ذو القعدة ١٤٣١هــ/ ٢١ تشرين الأول ــ أكتوبر ٢٠١٠م)**، الساعة ٣عصراً. الدليل : محمد الجبور من أبناء المنطقة وسيشار اليه فيما بعد: جولة ميدانية, بركة ضبعة.

(٢) درادكة، **طرق الحج**، ص ١٦٥.

(٣) **جولة ميدانية**, بركة ضبعة.

(٤) درادكة، **طرق الحج**، ص ١٦٥.

(٥)**أنظر ملحق الصور**, أنظر ملحق الرسوم، مخطط بركة القطرانة.

(٦) Burckhardt,travel insyria,P.285

(٧) امر بناءها السلطان سليمان القانوني (٩٦٧هــ/١٥٥٩م)لحماية الحجاج من خطر البدو.الغزي نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري(ت١٠٦١هــ/١٦٥١م),الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة ,ج٣,ج١تحقيق :جبرائيل سليمان الجبور ,الناشر محمد امين دمج وشركاه ؛بيروت ,ص١٥٧.

(٨) جولة ميدانية،(١١ ذو القعدة ١٤٣١هــ/ ١٨ تشرين الأول ــ أكتوبر ٢٠١٠م)،٦,٠٠ مساءً. الدليل: السيد خالد فتينات من أبناء المنطقة.

(٩) سويلة، **رحلة**، ص ١٤٩.

**برك منطقة الكرك :** يوجد في منطقة الكرك عدة برك غرب القصبة[١] ومنها :بركتان في الربة[٢] إحداها تقع في الجهة الجنوبية أبعادها (٣٠ x ٤٠م)، بنيت جدرانها من الحجر ولا تزال معالمها واضحة،[٣] وثانيهما لم ترد في المصادر المتاحة ذكر عنها سوى ما أورده بيركهارت بوجودها. وهناك أيضا بركة الثنية، ويطلق عليها بركة الحجاج. والطمم غلب على معالمها وهي منحوتة بالصخر،[٤] وبركة اللجون ومصدر مياهها من سيل اللجون بواسطة قناة وبقيت موجودة حتى زيارة الرحالة بيركهارت لها إضافة إلى بركة كثربا والوسية وراكين [٥].

**بركة الحسا**[٦]وتقع على طريق الحج، في الجهة الشرقية من قلعة الحسا بمسافة(٥٠ )م تقريباً مبينة من الحجر ذي الحجم المتوسط بمقدار(٢٢) مدماكاً. ينزل اليها بدرج من الجهة الشمالية بمقدار( ٢٣)درجة. وهي جافة في وقت الزيارة ويبدو أنها تستغل عندما تمتلئ اثناء فصل الشتاء لأنه لوحظ وجود بساتين صغيرة حولها [٧]، ويبدو أن البركة عام (١٣٠٧هـ/١٨٩٠م) لم تكن مستغلة، حيث كانت مطمورة بالطين ومياهها غير صالحة للشرب لكثرة الطين فيها [٨].

**بركة عنيزة :** وقد ذكر بيركهارت أنها على مسيرة نصف يوم من قلعة الحسا، وهي محطة استراحة للحجاج [٩].

**بركة قلعة معان :** تقع على طريق الحج الشامي، وهي بمثابة استراحة للمسافرين للتزود بالماء للشرب وسقاية الحيوانات وهي بمسافة نصف يوم إلى الجنوب من قلعة عنيزة [١٠]، وهي مستطيلة الشكل طولها اربعون متراً وعرضها ثلاثون، وعمقها عشرة أمتار[١١]

---

(١) الطراونة، **تاريخ**، ص ٤٣.

(٢)Burckhardt,travel insyria,P.285

(٣) درادكة، **طرق الحج**، ص ١٥٦.

(٤) المصدر نفسه,الصفحة نفسها.

(٥) الطراونة، **تاريخ**، ص ٤٤.

(٦)**أنظر ملحق الصور**

(٧) **جولة ميدانية بتاريخ١٤ ذو القعدة ١٤٣١هـ/ ٢١ تشرين الأول ـ أكتوبر ٢٠١٠م**)، ٦ مساءً. الدليل: الدكتور: بدر الحجايا من أبناء المنطقة.

(٨) سويلة، **رحلة**، ص ١٥٢.

(٩)Burckhardt**, travel in syria**,P.292

(١٠)ibid,p.293.

(١١)ibid,p.294.

**بركة قلعة العقبة الشامية**، وتبعد مسيرة يوم كامل من معان [١]

وقد وجد في المنطقة برك أخرى كثيرة مستفاد منها في الشرب وسقي المزروعات والحيوانات[٢]:

**برك فلسطين:**

**وجدت برك عديدة في فلسطين لتوفير المياه لأغراض الشرب، والاستعمالات اليومية [٣] ومنها:**

**بركة بني إسرائيل:** وتنسب إلى حزقيل، أحد ملوك بني إسرائيل وتقع إلى الشمال من المسجد الأقصى بين باب الأسباط وباب حطة، وقد وصفها العليمي بقوله: " ومنظرها مهول وهي من العجائب"[٤]. وهذه البركة كان قد حفرها الفرنجة الألمان في القرن (٥هـ / ١٢ م)[٥]، وتبلغ أبعادها (١٢٠× ٤٠ × ٨) خطوات[٦].

**بركة حمام البصير:** تقع بخط مرزبان بين رأس عقبة القطانين وخان الجبيلي في القدس اعدت لتزويد الحمام بالماء اللازم. [٧]

**بركة حمام الأسباط:** تنسب إلى باب الأسباط في القدس، وتقع فوق وادي جهنم[٨].

**بركة حمام البطرك:** تقع في محلة النصارى في القدس بين كنيسة القيامة وباب الخليل[٩].

**بركة سليمان**[١٠]: تقع إلى الجنوب الغربي من قرية بيت لحم[١١]، وهي ثلاث برك منحوتة في الصخر، تستمد مياهها من عيون العروب وصالح وفروجة وعطاف.

---

(١) الزركلي، خير الدين، **عامان في عمان(مذكرات عامين في عاصمة شرق الأردن)**،ط١، المطبعة العربية، مصر، (١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، ص ٢٢. وسيشار إليه فيما بعد : الزركلي، **عامان.**

(٢) انظر ملحق الجداول.

(٣) **س حيفا**( ١٤١)،( ١٧ ذو القعدة ١٢٩٠هـ/٦ كانون الثاني ــ يناير ١٨٧٤م)، ص ١٦٠؛س نابلس ٩، نمرو(٢)، (محرم ١٢٧٤هـ / حزيران ــ يونيو ١٨٣١م)، ص ٢٢؛س يافا ٢٦،نمرو(٢)،( شوال ١٢٨٥هـ/٢٣ نيسان ــ أبريل ١٨٦٨م، ص ٩٩.

(٤) العليمي، **الأنس**، ج٢، ص٥٩.

(٥)Conder, surveyal ld. III, p. 191 ،6 اليعقوب، **ناحية**، ج١،ص ١٢.

(٦) اليعقوب، **ناحية**، ج١. ص ١٢.

(٧) العليمي، **الأنس**،ح٢، ص ٥٩، العسلي من اثارنا، ص ١٢٩.

(٨) اليعقوب، **ناحية**، ج١، ص١٢.

(٩) العليمي، **الأنس**، ج٢، ص ٥٩؛ العسلي، **من آثارنا**، ص ١٢٩.

(١٠)تنسب إلى السلطان سليمان القانوني (٩٢٦ -٩٧٤هـ / ١٥٢٠ -١٥٦٦م)، كما يتم بناء قلعة للمحافظة على البرك ومياهها عرض القلعة البرك أو قلعة مراد، نسبة للسلطان العثماني مراد الرابع، للمزيد من المعلومات انظر: الحمود، السوارية، نوفان رجا، **العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين**، دار الأفاق الجديدة، بيروت(١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ٤٣.

(١١)heyd، altaman Documents. P.p. 146 -147

**وهي ذات أطوال مختلفة:**

ـ **العليا:** طولها (١١٦ م)، وعرضها في الأسفل ( قاعها) (٧١,٨) أما أعلاها (٦٩,٧م) ويصل عمقها إلى (٧,٦م ).

ـ **الوسطى:** طولها (١٢٩م)، وعرضها في الطرف العلوي (٤٨,٨م) ومن الأسفل (٧٦م)، وعمقها (١٢م).

ـ **السفلى:** طولها (١٧٧م)، عرضها من الأعلى (٤٥م)، ومن الأسفل (٦٣م)، وعمقها ١٥م(١).

**بركة السلطاني**(٢): وتقع مقابل جبل صهيون تجاه الغرب، وهي كبرى برك القدس إذ يبلغ طولها( ١٧٠ )م وعرضها( ٨٠ )م، ومساحتها حوالي( ١٤,٠٠٠ )متر مربع(٣)، ويذكر العليمي أن البركة كانت في زمنه خراباً لا ينتفع بها(٤) ويبدو أنها عادت إلى حالتها الطبيعية في سنة(١٣٠٣هـ/ ١٦٥٨م )(٥) وفي سنة(١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م) ذكر الرحالة أن البركة كانت خربة وبعد (١٢) سنة (١٣٠٣هـ/١٨٨٦م) ويقول شيك إنها أصبحت سوقاً لبيع الماشية(٦).

**بركة ماملا:** خارج سور مدينة القدس، وتقع إلى جنوبي الطريق بين يافا والقدس(٧)، وسط مقبرة ماملا (٨)ويبلغ طولها (٨٩م) وعرضها (٥٩م) وعمقها (٦م) وهي محفورة في الصخر(٩).

**بركة النبي صالح:** وهي في مسجد الجامع الأبيض في الرملة نسبة إلى النبي صالح ولم يثبت ذلك لكن أهل الرملة يعتقدون بقدسية المكان(١٠).

---

(١) الموسوعة، م١، مادة بركة، ص ٣٧٨.
(٢) عمرها السلطاني الظاهر برقوق سنة( ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م). العليمي، **الأنس**، ج٢، ص ٩٤.
(٣) العسلي، **من آثارنا**، ص ١٣٤.
(٤) العليمي، **الأنس**، ج٢، ص ٩٤.
(٥) العسلي، **من آثارنا**، ص ١٣٧.
(٦) المصدر نفسه, الصفحة نفسها.
(٧)**شراب، محمد حسن، موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى التاريخ/ الآثار / إعلام الأمكنة** والرجال٢ج، الأهلية، ط١، عمان،(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)،ج١، ص ١٦٢.
(٨) العليمي، **الآنس**، ج١، ص ١٦٢.
(٩) طهبوب، **المصادر**، ص ٦٣.
(١٠) جودة، صادق احمد داود، **مدينة الرملة منذ نشأتها حتى عام( ٤٩٢هـ/١٠٩٩م)**، ط١، دار عمار، عمان( ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)، ص.وسيشار اليه فيما بعد:جودة ,**مدينة**.

**بركة القديسة هيلانة** : وهي عبارة عن صهريج ماء كبير يقع إلى الشمال الغربي من مدينة الرملة بقرب طريق الرملة يافا، وبه كتابات كوفية ترجع الى عام ١٧٢هـ/٧٨٨م)، إلى أيام الخليفة العباسي هارون الرشيد (١).

**بركة العنيزية** : وتقع في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الرملة، وبناء البركة من الحجارة المنتظمة المداميك ويلها طبقة من الأسمنت بلغ مساحتها(٥٠٠م)مربع وارتفاعها(٩م)، ومخزونها(٥٠٠م)مكعب(٢).

**بركة القزازين** : وتقع في محلة القزازين ضمن قضاء الخليل في حوض الوادي المار بالمدينة، وهي بركة صغيرة ابعادها(٥٥ x ٢٨ x ٧) قدم، بناؤها الداخلي من الاحجار المشذبة، وتجمع فيها مياه الأمطار والعيون التي يحملها السيل المعروف (سيل البركة).

**بركة السلطان** في الخليل: تقع في حوض الوادي إلى الجنوب الشرقي من بركة القزازين في الخليل وتُعد من كبرى خزانات المياه داخل المدينة ابعادها (١٣٣ × ١٣٣ × ٢١ قدم) وجدرانها الداخلية بنيت باحكام من الاحجار المشذبة مع سلم حجري يفضي إلى مسطبتها، وقد سميت ببركة السلطان نسبة إلى السلطان قلاوون الذي قام بتعميرها.

**بركة عرتوف:** تعرف باسم حفرة عرتوف، وتقع إلى الغرب من قرية عرتوف في الخليل حيث يتزود سكان القرية منها بالمياه (٣).

**بركة البساتين:** وتعود إلى العهد العثماني في عهد محمود بك حسين عبد الهادي متسلم جنين، في أرض تعود ملكيتها الى آل عبد الهادي سنة( ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م)، مع جابية أو جرين لسقيا المواشي فعرفت ببركة الشيخ، وتتسع هذه البركة ما يقارب(١١٠٠م) مكعب، وشكلها مربع، طول ضلعها( ١٥م )في عمق( ٤,٥م)، وتتجمع مياهها من مياه الأمطار بالإضافة الى عين النيني والبلد والشريف والصفصافة، وتروي ما يقارب (٢٠٠)دونم من الأراضي التي حولها (٤).

بالإضافة إلى البرك السابقة وجد عدد من البرك الأخرى المستفاد منها في الزراعة والشرب كذلك للأستعمالات المنزلية (٥).

---

(١) جودة، **مدينة**، ص ٢١٩

(٢)Conder and Kitchener،Survey، Vol.2،P 264

(٣)أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل(١٨٦٤ ــ ١٩١٨م)**، ط١، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام الجامعة الأردنية ــ جامعة اليرموك، عمان، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م). وسيشار إليه فيما بعد: أبو بكر، **قضاء**. ص ٢٩ــ٣٠.

(٤)حسن،، **جنين ماضي**، ص ٨١.

(٥) انظر ملحق الجداول.

# الفصل الثاني

# الثروة الزراعية و الحيوانية

## أ. الثروة الزراعية:

### المبحث الأول: أصناف الأراضي

أصدرت الدولة العثمانية قانون الأراضي في( ٧ رمضان ١٢٧٤هـ /٢٠ نيسان ــ ابريل ١٨٥٨ م) في (١٣٢) مادة وخاتمة[١]، وقد جاء إعلان هذا القانون في إطار حركة الإصلاحات العثمانية التي انطلقت عجلتها في (٢٦ شعبان ١٢٥٥هـ/ ٣ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٣٩م)، وذلك بإعلان خط الشريف جلكخانة الذي وعد في أحد برامجه بإصلاح الزراعة وإلغاء نظام الالتزام[٢]، وتبعه بعد ذلك إصدار مجموعة من القوانين غالباً ما كانت مكملة ومفصلة لهُ، ففي (٧ــ و ١٥ شعبان ١٢٧٦هـ/ ٢٩ شباط ــ فبراير و ٨ آذار ــ مارس ١٨٦٠م) أعلن نظام الطابو وتعليمات منح سندات الطابو، وملحقه في( ١٧، محرم ١٢٨٤هـ/ ٢٠ أيار ــ مايو ١٨٦٧م) ، إضافة إلى نظام تملك الأجانب الذي صدر سنة (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٩م) [٣].

---

(١) انظر:**الدستور**، ترجمة: نوفل نعمة الله نوفل، مراجعة وتدقيق: خليل أفندي الخوري، ٢م، المطبعة الأدبية، بيروت،( ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م)م١، ص١٤ –٤٣، وسيشار إليه فيما بعد: **الدستور**.

(٢)الالتزام: هو طريقة لجمع الأموال من السكان بدخول مجموعة من الأشخاص في مزايدة لتحصيل أعشار الدولة مقابل أعلى سعر يدفعه هذا المزاود وبذلك يسمى ملتزما، وكان يشارك في هذه المزاودة الموظفين الكبار مستغلين صلاحيتهم الوظيفية، وظهر هذا النظام في القرن السابع عشر الميلادي. سعيدوني، ناصر الدين، **نظرة في أراضي الميري ببلاد الشام**، من ضمن كتاب المؤتمر الدولي الثاني لبلاد الشام، جامعة دمشق، ص٣٧٦.وسيشار إليه فيما بعد: سعيدوني، **نظرة** ؛ البواب،علي حسن،**موسوعة يافا الجميلة**،٢ج، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، ص ١١٩. وسيشار إليه فيما بعد: البواب، **موسوعة**.

(٣) **الدستور**، م١، ص٥١– ٦٢.

وقد قسمت أراضي الدولة العثمانية بموجب قانون ( ٧ رمضان ١٢٧٤هـ /٢٠ نيسان ــ ابريل ١٨٥٨ م) إلى عدة أقسام على النحو الآتي:

**١ــ الأراضي المملوكة:**

وقد حددها المشرِّع العثماني بأنها تلك الأراضي المحيطة بالمساكن والمملوكة لها، ولأصحابها مطلق التصرف بها(١)، قدرت بمساحة صغيرة – نصف دونم –؛ وذلك للمحافظة على الأراضي الأميرية بعدم التعدي عليها بحجة أنها مكملة للسكن بقصد التهرب من دفع ضريبة العشر، أو الخراج(٢)، وتشمل هذه الأراضي ما يلي :

**أ ــ أراضي العرصات:**

العرصات مفردها عرصة، وهي الساحة الذي لا بناء فيها، فهي: الساحات القائمة داخل المدن، والقرى بالإضافة للحواكير الملحقة بالمباني، وتُعد متممة للسكن شريطة ألاّ تزيد مساحتها على نصف دونم(٣)، ورجوعاً إلى سجلات المحاكم الشرعية وجد الباحث أن الحواكير ظاهرة واضحة في منطقة الدراسة إذ يزرعها الأهالي للاستفادة منها بحيث تكفي حاجة أهل البيت من الخضروات، وبعض أنواع الفواكه(٤).

أما فيما يخص تحديد مساحة الحواكير والعرصات، فإن المشرع العثماني بين أن الغرض منها المحافظة على الأراضي الأميرية المجاورة للقرى، بحيث يلتزم صاحب الملك بمساحة محدودة؛ لأن المتصرفين بالأراضي الأميرية، كانوا يضمونها لبيوتهم بقصد "التخلص من دفع العشر والخراج" (٥) وقد انتشرت الحواكير، والعرصات في (الأردن، وفلسطين)، ومن تلك

---

(١) المصدر نفسه،المجلد نفسه، ص١٤.

(٢) الدستور،م١، ص١٤؛ نقاش، نقولا أفندي، **أصل وترجمة قانون ونظامنامة الأراضي مع بعض مواد مهمة نظامية متعلقة بهذا الخصوص، ط١**، مطبعة الأباء اليسوعين، بيروت، (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)، ص١ –٥٩. وسيشار إليه فيما بعد: نقاش، **قانون**؛ المر، دعيبس، **أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطنة العثمانية**، د.ط، مطبعة بيت المقدس، القدس،(١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م)، ص٨. وسيشار إليه فيما بعد: المر، **أحكام** ؛ الحنبلي، شاكر، **موجز في أحكام الأراضي والأموال غير المنقولة**، مطبعة التوفيق، دمشق، (١٣٤٦هـ/١٩٢٨م)، ص٥، وسيشار إليه فيما بعد: الحنبلي، **موجز**.

(٣) **الدستور**، م١، ص١٤؛ **س السلط** (٧)،(١١ ذي القعدة ١٣٢٠هـ/٨ شباط ــ فبراير ١٩٠٣م)، ص ١١٧.

(٤) **س القدس (٣٦٧)**،(٢١ محرم ١٢٩٧هـ/ ١٥ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧٩م)، ص ٤١؛ **س حيفا (٦)**،( ٨ شوال ١٣٢٣هـ/ ٦ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩٠٥م )، ص١١٧؛ **س نابلس (٥٠)**،( ٧ محرم ١٣٣٦هـ/ ٢٣ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩١٧م)، ص٩.

(٥) المر، **أحكام**، ص ٩.

الحواكير، والعرصات ما وجد في إربد [(١)]، و السلط [(٢)]، وحيفا[(٣)]، ونابلس[(٤)] والقدس [(٥)].

**ب ــ الأراضي المفروزة:**

وهي تلك الأراضي التي فرزت من الأراضي الأميرية، ومُلكت بشكلها الصحيح[(٦)]،وقد وجدت الدراسة في سجلات محكمة شرعية الخليل حديثاً عن ذاك النوع، ومفاد هذا الحديث أن الشيخ عبد العزيز بن سالم البكري اشترى من الشيخ طاهر بن المرحوم الشيخ عبد الوهاب المحتسب نصف فدان، وربع الفدان المفروزة، والمحتوية على غراس عنب،وتين، ورمان، وسفرجل، و زيتون، وفيها بئر ماء[(٧)].

**ج ــ الأراضي العشرية:**

هي تلك الأراضي التي بقيت في يد أصحابها الأصليين نتيجة إسلامهم طوعاً قبل الفتح وأقروا عليها، كأراضي شبه الجزيرة العربية، والبصرة[(٨)]. وبما أن أراضي بلاد الشام أرض خراجية وفق إجراءات عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[(٩)] فإن أراضي منطقة الدراسة (الأردن و فلسطين) تجري عليها أحكام الأراضي الخراجية، ولا عشر فيها، وتعد الضرائب التي تقاضتها الدولة العثمانية عليها بالأعشار إنما هو مجرد لفظي استخدم جنباً إلى جنب مع

---

(١)انظر: الجالودي، **قضاء**، ص ٢٣٣ــ٢٣٤.

(٢)**س السلط (٣)**،( ٣ رجب ١٣٠٥هــ/١٩ آذار ــ مارس ١٨٨٨م )، ص١٢؛ **س السلط (٢)**،( ١٨ ذي الحجة ١٣٠٤هــ/ آب ــ أغسطس ١٨٨٧م )، ص ٢٣١. عن الحواكير، والساحات، والعرصات في السلط انظر: داود، **السلط**، ص ٤٣٦ ــ ٤٦٥.

(٣) **س حيفا (١٤١)**،(٢٩ جمادى الثانية ١٣٢٣هــ/ ٣١ آب ــ أغسطس ١٩٠٥م) ص ٩٧.

(٤)**س نابلس(٥٠)**،(١٧ صفر ١٣٣٦هــ/ ٢ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١٧م)،ص ٤١ــ٤٢.

(٥) **س القدس (٣٦٧)**،(٢١ محرم ١٢٩٧هــ، ١٥ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧٩م)، ص ٤١؛ ( عن الحواكير في القدس خلال حقبة الدراسة، أنظر: المدني، زياد عبد العزيز، **مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني (١٢٤٦ــ ١٣٣٦هــ/ ١٨٣١ــ ١٩١٨م)**، ط١،د. ن،( ١٤٢٥هــ/٢٠٠٤م)، ص ١١٠ ــ ١١٢.وسيشار إليه فيما بعد: المدني، **مدينة.**

(٦) نقاش، **قانون**، ص٣؛المر، **أحكام**، ص١٠.

(٧) **س الخليل (٧)**،(٢٤ ذي الحجة ١٢٩١هــ/ ١ كانون الثاني ــ يناير ١٨٧٥م)، ص ٣ –٤؛ أنظر: أبو بكر، **قضاء**، ص ١٣٥

(٨) جميع أراضي الجزيرة العربية سواء أسلم أهلها أو الذين بقوا على دينهم على العشر، ولم يؤخذ من أهل الذمة الخراج، وذلك استناداً للإجراءات التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء فتوحاته، حيث وضع على قوم كتابين من أهل اليمن الجزية على رقابهم، والعشر على أراضيهم أما البصرة فقد عوملت على العشر بسبب إحياء المسلمين لها. أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم، (ت ١٨٣هــ/٧٩٩م)، **الخراج**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت،(١٩٧٩م) ص٥٨ –٥٩.وسيشار إليه فيما بعد:أبو يوسف، **الخراج.**

(٩) المصدر نفسه، ص ٣٩، ص ٦٨.

تعبير " خراج" المقاسمة لذلك كان يحصل التيمارجي[١] إبان عهد الإقطاع على خمس الإنتاج أي ما يوازي(٢٠% )، ويرضي الفلاحين أمام القضاء في المحاكم الشرعية[٢].

### د ــ الأراضي الخراجية:

هي تلك الأراضي التي بقيت بيد أصحابها الأصليين من غير المسلمين مقابل دفع الخراج بصورة نقدية أو عينية[٣]، وكان لأصحاب هذه الأراضي حرية التصرف بهـا، فقـد أشـارت سجلات الدراسة أن أرضاً خراجية قدمت جزءاً لمهر عروس في الشوبك[٤].

### ٢ ــ الأراضي الأميرية:

وهي أراضي الدولة العثمانية التي تعود ملكيتها إلى بيت المال العثماني مثـل الحقـول، ومنابت الربيع، ومراعي الصيف، والشتاء، والأحراش، والمحاطب[٥]، ويمكن التصرف بهـذه الأراضي من قبل الأشخاص، وذلك عن طريق التفويض والإذن من طرف الحكومة (العلية) [٦] العثمانية، وتعطي سندات طابو،وهذه الأراضي هي:

### أ ــ الأراضي المملوكة بحق القرار:

هي تلك الأراضي التي وضُعت عليها اليد مدة عشر سنوات فأكثر، وقد اصطلح على هذه المدة " مرور الزمن"[٧] أو "قديم الزمن" [٨] وكانت هذه الأراضي تعطى للفلاحين بالمزارعة على عشر الإنتاج[٩]، بشروط معينة، منها:

---

(١) التيمارجي: من (تيمار ) بمعنى الرعاية و(جي ) أداة النسبة في اللغة التركية. وتيمار: كـل أرض تمـنح لشخص أو أكثر مشتركاً بشروط خاصة مقابل وظيفة معينة، وتقل إيرادتها السنوية عن عشرين ألف آقجـة ــ ( آقجة كلمة تركية معناها الضارب أو الضاربة الى البياض. وهي نقد صـغير تركـي ويـساوي ٢٢ سـنتيماً. الكرملي،انستاس ماري، **النقود العربية وعلم النميات**، ط١، المطبعة العصرية، القاهرة،(١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م)، ص ١١٥. وسيشار اليه فيما بعد: الكرملي، **النقود.**)ــ.والمصطلح( أي التيمارجي) يدل على الأشخاص الـذين ينتمون إلى طبقة عسكرية، أي الذين يديرون التيمار. صابان، محمد، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، ط١، الرياض،( ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م )، ص ٧٦. وسيشار إليه فيما بعد: صابان، **المعجـم** ؛.حـلاق، حسان وعباس صباغ، **المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصـول العربيـة والفارسية والتركية (المصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية**، ط١، دار العلم للملايين، عمان،(١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص ٥٨.وسيشار إليه فيما بعد: حلاق، **المعجم**. خليفـة، عـصام كمال، **فلاحو ناحية البترون في القرن السادس عشر**، ط١، د.ن، بيروت،(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، ص ٢٥٢.

(٢)أبو بكر, أمين مسعود، **ملكية الأراضي في متصرفية القدس(١٢٧٤ ــ ١٣٣٦هــ/ ١٨٥٨- ١٩١٨م )**، ط١، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، د. ت، ص٣٤٥: وسيشار إليه فيما بعد: أبو بكر،**ملكية**.

(٣) **الدستور**، م١، ص١٤؛ نقاش، **قانون**، ص٤.

(٤) **س معان (٢)**،( ٢٤ ربيع الأول ١٣٣٠هـ/١٢ آذار ــ مارس ١٩١٢ م )، ص٢٧٤.

(٥) المر، **أحكام**، ص ١٢ –١٣.

(٦) الحكومة العلية: معنى أعلى منصب الإدارة الحكومية بمثابة رئاسة الوزراء في الوقت الحالي.

(٧) السوارية،**عمان**،ص ٢٥٩.

(٨) **س نابلس (٢٠)**،(٢٥ رجب- ١٢٩٢هـ/٢٦ آب ــ أغسطس ١٨٧٥م )، ص ٤٥ –٤٧؛ **س السلط (٢)**، (٢٤ ذي القعدة ١٣٠٢هـ/ ٣ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٥م)

(٩) **الدستور**، م١، ص١٥، المر، **أحكام**، ص١٠.

عدم تحويلها إلى ملك خاص، وزراعتها بالحبوب فقط، كالقمح، والشعير، والعدس.[١] وتحذير الدولة على المنتفعين بهذه الأراضي بيعها، أو نقل الانتفاع بها إلى شخص آخر، أو تأجيرها كما اشترطت إثبات أنهم يزرعون الأرض منذ أكثر من عشر سنوات مع دفع الضريبة المقررة عليها[٢].

وتشير سجلات الدراسة أن صالح حمدان، ولطفي موسى، وسالم الباشا، ومحمد رمضان من قرية المالحة في القدس متصرفون بأربع قطع، وأنهم يدفعون لجهة الميري( ١٢٠٠ )غرش[٣] (قرش) أسدياً سنوياً[٤]، وكان قاسم بن الحاج حسين القط يمتلك عدة أراضي ميرية في حيفا[٥].

وقد أعطي تسجيل الأراضي حق القرار لعدد من العشائر التي تضع يدها عليها ومنحوا سندات تصرف، ومثال ذلك ما أعطي لعشيرة الشوابكة بمقدار حصة واحدة مساحتها (٤٠٠) دونم مسجلة باسم دعيبس العبد القادر في مأدبا.

وقد أستثني من الحالات السابقة المهاجرون فقد قررت الدولة العثمانية تفويض الأراضي للمهاجرين الشركس في عمان، ووادي السير سنة (١٣١٧هـ/١٩٠٠م)ما نصه "صدر القرار بإسكان المهاجرين بعمان، ووادي السير "[٦].

وخصصت أراضي قرية الزرقاء، والسخنة، ومرحب للمهاجرين الشيشان سنة (١٣٢١ هـ/١٩٠٥م) [٧]، وأعطي المهاجرون المغاربة الذين جاؤوا مع عبد القادر الجزائري أربعة قرى في قضاء طبرية[٨]

## ب ـ الأراضي المشاع:

هي الأراضي التي تكون ملكيتها جماعية : لعائلة، أو لعشيرة، أو لأهل قرية، وتنتفع بها الجماعة المالكة، وهذا أدى إلى خلق الكثير من المشاكل بين الفلاحين ؛ بسبب الاختلاف المستمر على الأرض،وقل الاهتمام بها من قبل الفلاح ؛ لاعتقاده بأن قطعة الأرض ليست لهُ[٩].

---

(١)**المصدر نفسه، المجلد نفسه، ص١٧.**
(٢)**المصدر نفسه، المجلد نفسه**، ص ٣١.
(٣) **هكذا وردت في السجلات.**
(٤) **س القدس (٣٤٩)**،( ١٥ شعبان ١٢٨١هـ/٣٠ كانون الثاني ـ يناير ١٨٦٤م )، ص ٨٩ـ٩٠؛ أنظر: المدني، **مدينة**، ص١٥٠.
(٥) **س حيفا** (١٤١)،(٢٣ جمادى الثانية ١٣٠٨هـ/ ٣ شباط ـ فبراير ١٨٩١م)، ص ٢١٣.
(٦) السوارية، **عمان**، ص ٢٥٩.
(٧) أبو نواس، **تاريخ**، ص ٢٩٨.
(٨) غنايم، زهير عبد اللطيف، **لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية (١٢٨١-١٣٧٧هـ/ ١٨٦٤-١٩١٨م)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، بيروت،(١٤١٩هـ/ ١٩٩٩) ص ٣١٠، وسيشار إليه فيما بعد: غنايم، **لواء.**
(٩) **س حيفا** (١)،( غرة صفر ١٢٩٠هـ/ ٣٠ آذار ـ مارس ١٨٧٣م)، ص ١٢٨؛ **س نابلس (٢٠)**،( ١٠ رجب ١٢٩٢هـ/ ١١ آب ـ أغسطس ١٨٧٥م)، ص٣٤-٣٨؛ السوارية، **عمان**، ص ٢٧٢

## ج ــ الأراضي المحلولة:

تلك الأراضي المعطلة، أو الخالية بسبب نزوح صاحبها عنها، أو رجوعه إلى المنطقة التي جاء منها, أو بسبب عطلها، أو خرابها، أو بسبب موت صاحبها دون ورثة شرعيين،[١] ومن الأمثلة على هذه الأراضي (تلعة الخرشه) السليخ[٢] المعطلة غير المعدة للزراعة العائدة إلى عطا الله أفندي ومحمد صالح أولاد الحاج سليمان الطراونة في الكرك[٣]، وهناك أرض عائدة لعائشة بنت أحمد بيك الصلاح من حيفا[٤]، وترك محمد حسن بن محمود جواد من قرية مجرورة في القدس حاكورة لعدم وجود وريث لهُ[٥].

## د ــ الأراضي الموقوفة[٦]:

الوقف في اللغة بمعنى الحبس[٧]، أو المنع، وفي مصطلح الفقه الإسلامي يعني أساساً حماية شئ ما ومنع طرف ثالث من تملكه[٨]، وفي الاصطلاح حبس رقبة الأرض، ومنافعها، دون رقبتها على جهة معينة، أو عدة جهات[٩].

وترجع بدايات الوقف إلى عهد الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، عندما هاجر من مكة إلى المدينة وبنى مسجده، وجعل الأراضي الواقعة حوله وقفاً عليه، وسار على نهجه الصحابة، والأمويون، ثم بدأ التطور منذ العهد العباسي، وصولاً إلى العصر الأيوبي حتى، وصل أوجه في العهد العثماني.

---

(١) **الدستور**، م١، ص ٢٦-٣٤، **صحيفة المقتبس، ع ١١٠٦**،(٢٤ صفر ١٣٣١هـ/ ٣ شباط ــ فبراير ١٩١٣م)،، ص١ــ٢، علي، **خطط**، ج٤، ص٢١٢.

(٢) السليخ: أي الأرض التي لا زرع فيها جرداء.

(٣) **س الكرك، الإعلامات**، خريسات، إقرار رقم( ٦٨/١٠٥٨)، ص ١٠٣،(٢٨ رمضان ١٣٣٧هـ/ ٢٦ حزيران ــ يونيو ١٩١٩م)، ص ١٤١- ١٤٦.

(٤) **س حيفا، (١٤١)**،( رجب ١٣٠٥هـ/ ٤ نيسان ــ أبريل ١٨٨٨م)، ص٤.

(٥)**س القدس (٣٥٧)**،(أواخر جمادى الأولى ١٢٨٧هـ/٣٠ تموز ــ يوليو ١٨٧٠م)، ص ١٩٤.

(٦) عن الأراضي الموقوفة في منطقة الدراسة: أنظر:الطراونة، **قضاء**، ص ٥٧٢ــ٥٧٤؛ البواب،**موسوعة**، ج١، ص ٨٣٩ــ٨٦٥؛ عيال سلمان،**إسحاق أحمد، تاريخ الطفيلة من أواخر الدولة العثمانية حتى أستقلال المملكة الأردنية الهاشمية (١٣٠٩ ــ ١٣٦٥هـ/١٨٩٢ ــ ١٩٤٦م)**،**وزارة الثقافة**،**مطبعة السفير، عمان، ٢٠٠٩م، وسيشار إليه فيما بعد: عيال سلمان:تاريخ**. ص ١٣٠ ؛السوارية، **عمان**، ص ٢٧٥ــ٢٧٦؛داود، **السلط**، ص ٥٠٥ــ٥١٦؛أبو بكر، **قضاء**، ص ١٧٦ــ١٨٢؛الجالودي، **قضاء**، ص ٢٣٨ــ٢٤٣؛المدني، **مدينة** ص١١٥ــ ١١٨؛ غنايم، **لواء**، ص ٣١٩ــ ٣٢٤.

(٧)ابن منظور، جما الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(٦٣٠ ــ ٧١١م)،**لسان العرب**،٢٠ ج،(د.ط)،المطبعة الميرية، القاهرة،( ١٨٨٩م)، مادة وقف،

(٨) بريل جي أ،**موجز دائرة المعارف الإسلامية**،٣٥ج، ط٢، تحرير هويتما وآخرون، إعداد، وتحرير: نخبة من العلماء بإشراف إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشناوي، وعبد الحميد يونس، ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية، والعربية ( ١٤١٩هـ / ١٩٨٨م )، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ج ٣٢، ص ١٠١٥٤.

(٩) **الدستور**، م١، ص ١٥؛ أبو زهرة، محمد، **محاضرات في الوقف**، جامعة الدول العربية،(١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م)، ص ٧. وسيشار إليه فيما بعد: أبو زهرة، **محاضرات**.

وقد استند تطور الوقف إلى الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ حين قال : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"[١]، ومـــا روى إن عمر بن الخطاب "أتى النبي عليه الصلاة والسلام، فقال يا رسول الله أني أصبت أرضاً بخبير لم أحب مالاً قط أنفس عندي عنه فما تأمرني به ؟ قال إن شئت حبست أصلها وتـــصدقت بها، فتصدق بها عمر أنها لا تباع،ولا توهب، ولا تورث، وتصدق بها في الفقراء، وفي الرقاب من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم غير متبول "[٢].

وفقاً للنصوص المادة الرابعة من قانون الأراضي فـــي الدســـتور العثمـــاني،[٣] قـــسمت الأراضي الموقوفة قسمين:

**القسم الأول: الأوقاف الصحيحة:** وهي ما يملكه الشخص لرقبة الأرض ملكـــاً صـــحيحاً، لذلك لا تجري عليه المعاملات القانونية فلا يقتصر فيها بناء على ما جاء في كتابات الفقهاء من أحكام.

**الثاني:** وهي تلك الأراضي العائد ملكها لخزينة الدولـــة أوقفهـــا الـــسلاطين، وغيـــرهم، وتخصص منافعها للجهة الموقوفة عليها.

**والوقف نوعان:**

**وقف خيري:** مثل ما أوقفه الأمراء، والسلاطين، وأهل الخير، أو ما انتقل مـــن الوقـــف الذري بعد انقطاع نسل الواقف, وينفق من ريعه على وجوه الخير، والنفع العام كالإنفاق على المساجد، والمدارس، والمقامات[٤].

**وقف ذري:** وهو أن يوقف شخص من أملاكه على أبنائه وذريته من بعده، والأراضي الموقوفة لا يمكن بيعها، وإنما تخضع للتأجير من قبل متولي الوقف إلى أحد الـــراغبين بالاستئجار.[٥]

---

(١)مسلم, أبو الحسين بن الحجاج،**صحيح مسلم**،د.ط، دار ابن الهيثم، القاهرة، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م )،من كتـــاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، ص٤٢٠.وسيشار إليه فيما بعـــد: مـــسلم، **صـــحيح** ؛ **س الخليل** (٨)،( **٣ شوال ١٢٩٢هـ/ ١ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٧٥م)، ص ١٦ ــ١٨.**

(٢) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـــ/٨٦٩م)، **صـــحيح البخـــاري**، تـــرقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم: أحمد محمد شاكر، د. ط، دار أبن الهيثم، القاهرة( ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، من كتاب الحرث والمزارعة، باب أوقاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأرض الخـــراج، ومـــزارعتهم، ومعاملتهم، ص ٢٦٥. وسيشار إليه فيما بعد: البخاري، **صحيح**.

(٣) **الدستور**،م١، ص ١٥.

(٤) **س القدس (٣٥١)**، (٢ شوال ١٢٨٢هـ/ ١٧ شباط ــ فبراير ١٨٦٦م)، ص٢٧٠؛ الـــسوارية،**الحيـــاة**، ص ٧٧.

(٥)س القدس (٣٩٧)،( ٣٠ شوال ١٣٢٠هـ/٢٩ كانون الثاني ــ يناير ١٩٠٣م)، ص ١٠٤.

أما عن أوقاف أهل الذمة فقد كان لهم كما كان للمسلمين إلا أنها كانت قليلة مقارنـــة مـــع أوقاف المسلمين، توقف للأديرة والكنائس والكُنس اليهودية، وكانـــت فـــي مجملهـــا عقـــارات، وحواكير وأحياناً قطع أرضٍ، وقد خصصت لفقراء الطوائف من الملتين اليهودية، والمـــسيحية، وبذلك ينطبق عليها شروط الوقف الخيري(١).

**٣ــ الأراضي المتروكة: وهي على نوعين:**

**أراضي متروكة لأجل عموم الناس مثل الطريق العام، والساحات العامـــة، والأســـواق الزمنية، والبازار(٢)، وسوق الجمعة، أو ما يعرف بسوق الحيوانات(٣).**

ومن الأمثلة عليها أراضي رأس عين عمان، وهي أرض متروكه لأجل سقاية حيوانـــات العرب والشركس وغيرهم(٤).

وكان أيُّ تعدٍ على هذه الأراضي من قبل السكان كالبناء مثلاً يلزم فاعله بالهدم، ومثـــال ذلك ما أمر به رئيس بلدية الخليل عبد الله المحتسب سنة (١٣٠٨هـــ/ ١٨٩٠م) بهـــدم ثلاثـــة دكاكين أقيمت على ساحة محلة القزازين " لأجل تركها لعموم الأهالي"(٥).

**أراضٍ متروكة، مخصصة لعموم الناس مثل المراعي، والأحراش،** وقـــد ضـــبطت الدولة هذه الأراضي بعدم التصرف بالبيع، والشراء، والحراثة، والزراعة، أو حتى البناء فـــي الأراضي المتروكة لعموم أهل القرية كالبيادر، والمراعي، والأحراش؛ لأنها تركت لينتفع بهـــا عموم الناس ولا يجوز أن ترعى حيوانات القرى المجاورة في المراعي المخصصة لقرية ما(٦).

وقد أشارت سجلات المحاكم الشرعية إلى الكثير من هذه الأراضي مثل أراضي القويسمة التي كانت مراعي للأهل أبي علندا(٧) وأراضي ظهر سيل وادي السير التي كانت بيادر مشتركة بين عرب الفقها والمتداعيين(٨) وكذلك بيادر قرية الخضر التابعة للقدس(٩).

---

(١) س الخليل (١٩)،( ٨ شوال ١٣٢١هــ/ ٢٧ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩٠٣م)، ص١٠٢، **س يافا (٧٤)**،،( ٢٩ ربيع الأول ١٣١٧هــ/ ٦ آب ــ أغسطس ١٨٩٩م)؛ س القدس(٣٤٩)، (٢٤ رمضان ١٢٨١هــ/١٩ شباط ــ فبراير ١٨٦٥م)، ص ٨٩.

(٢) انظر: **الدستور**، م١. ص١٦.

(٣) **س الخليل** (١٦)،( ٥ جمادى الأولى ١٣١٢هــ/ ٣ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٩٤م)، ص٨٧؛ العـــارف، عارف، **تاريخ غزة**،ط١، مطبعة دار الأيتام، القدس، (١٣٦٢هــ/١٩٤٣م)، ص ٢٦٩. وسيشار إليه فيما بعـــد: العارف، **تاريخ**.

(٤) السوارية، **عمان**، ص٢٧٤.

(٥) أبو بكر، **قضاء**، ص ١٨٣.

(٦) الدستور، م١، ص٣٤ –٣٥؛ المر، **أحكام**، ص٢٨.

(٧) **سجل السلط** بدون رقم، ق٢،(٢٦ ذو الحجة ١٣١٨هــ/ ١٦ آذار ــ مـــارس ١٩٠٠م)، ص١٩٥ –١٩٦؛ انظر: السوارية، **عمان**، ص٢٧٤.

(٨) **س السلط** (٧)،(٧ رجب ١٣٢٠هــ/٠تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٠٢م)

(٩) **س القدس**، (٤٠١)،( ١٧ رمضان ١٣٢٥هــ/ ٨ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٠٧م)، ص٦٥.

**٤ ــ الأراضي الموات:**

وهي تلك الأراضي التي لا تكون ملكاً لأحد، وغير متروكة، أو مخصصة للأهالي، التي تبعد ميلاً ونصف الميل، أو بمقدار نصف ساعة خارج القرى، والقصبات كالجبال، والمراعي، وغيرها[١].

وقد سمحت الدولة العثمانية للناس بالاحتطاب، والزراعة، ورعي حيواناتهم في هذه الأراضي شريطة علم مأمور الأراضي[٢]، ويجوز للناس استصلاح هذه الأراضي وفق أحكام الشريعة الإسلامية بإحياء الأرض الموات عملاً بالحديث النبوي الشريف ( من أحيا أرضاً مواتاً فهي له) [٣]، وقد أعطى حق أقطاعها للأمام منعاً للمنازعات شريطة أن يحيها على مدة تزيد على ثلاث سنوات[٤]. وقد وجد في منطقة الدراسة الكثير من هذه الأراضي كالأراضي التي استصلاحها أهل الشوبك في منطقتهم[٥] وأراضي قرية مزارع من ناحية بني زيد في القدس [٦].

**٥ــ أراضي الجفتلك :**

وهي تلك الأراضي التي أمتلكها السلطان عبد الحميد( ١٢٩٣-١٣٢٦هــ/١٨٧٦-١٩٠٨م) على أثر ترك مالكيها لها[٧]، وقد سميت بتسميات متعددة منها خواص همايون[٨]، والأراضي المدورة[٩]، وتشير السجلات انه كان هناك موظف مشرف عليها يدعى مأمور أراضي الجفتلك.[١٠]

وهذه الأراضي أصبحت بعد زوال الحكم العثماني جزءاً من أراضي الدول التي استقلت عن الدولة العثمانية، وقد وجد في منطقة الدراسة الكثير منها: مثال ذلك ما هو موجود في الجيزة(الأردن) إذ كانت تقدر بــ( ١٠٠٠٠) دونم، علاوة على تملك السلطان قلعة الجيزة وبركتها[١١].

---

(١) **الدستور**، م١، ص ٣٧.
(٢) **الدستور**، م١، ص٣٥، عطاالله، **مجموعة**، ص١١.
(٣) صحيح البخاري، كتاب الحرث والمزارعة، باب من أحيا أرضاً مواتاً ورأى ذلك على في أرض بالكوفة موات، ص ٢٦٥.
(٤) **الدستور**، م١، ص٣٧.
(٥)النعيمات، **الشوبك**، ص٣٥.
(٦) المدني، **مدينة**، ص ١٠٨.
(٧) السوارية، **عمان**، ص ٢٧٧.
(٨) خواص همايون كلمة فارسية الأصل، تعني ملكا خاصاً بالسلطان. جب، هاملتون وهارولد بوون، **المجتمع الإسلامي والغرب**،وأثره على الحضارة الغربية في الفكر الإسلامي في الشرق الأدنى، ترجمة: عبد المجيد حبيب القيسي، ٢ج، ط١، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، (١٤١٨هــ/١٩٩٧م)، ج١، ص ٢٢.وسيشار اليه فيما بعد: جب، **المجتمع**.
(٩) **س القدس**( ٤٠٧) (٢ ربيع الثاني ١٣٣٠هــ/ ٢٠ آذار ــ مارس ١٩١٢م )، ص ١١٦.
(١٠) **س القدس (٣٩٥)**،( ٥ رمضان ١٣١٧هــ/ ٣ كانون الثاني ١٩٠٠م)، ص ١٧٣.
(١١) السوارية، **عمان**، ص ٢٧٧.

وفي فلسطين تقع هذه الأراضي في قرية أريحا التابعة للقدس الشريف [١]، وكان يسمح بزراعتها من قبل الأهالي بشروط معينه يحدده المشرف عليها، فعلى سبيل المثال "أخذ بنايوت طودور[٢]الرومي[٣] العثماني من سكان قرية أريحا بطريق المزارعة جميع قطعة الأرض في أريحا من أراضي الجفتلك ومساحتها (٢١) دونماً، على أن يقوم بزراعتها بالخضروات وقلع أشجار الدوم، وان يعطي إدارة الجفتلك خمس الناتج"[٤]. وفي لواء عكا وجد قريتي سمخ، والدليهمة، وقرية المنصورة في قضاء صفد وأراضي زور الزرقاء في ناحية قيسارية[٥]

**أما عن ملكية الأراضي للأجانب** في منطقة الدراسة فقد أتاح قانون تملك الأجانب الصادر في (٢٢ شوال ١٢٨٥هـ/شباط ـ فبراير ١٨٦٩م )لجميع رعايا الدول الأجنبية التملك في جميع أنحاء الدولة العثمانية عدا الحجاز سواء أكانوا أفرادا أم مؤسسات أم شركات [٦]، وهذا القانون فتح الباب على مصراعيه لتملك الأراضي، خاصة في المنطقة الغربية من منطقة الدراسة، لاعتبارات دينية، وتجارية وفق شروط معينة، وعلى أثر ذلك بادرت بشراء تلك الأراضي كل من فرنسا، وبلجيكا، والسويد، والنرويج، وبريطانيا، والنمسا، وألمانيا، وايطاليا، وهولندا، وروسيا والدنمرك واستراليا، وكان الهدف من شراء الأراضي أقامة المستشفيات، والكنائس، والأديرة، والبنوك، إضافة إلى استثمار الأراضي الزراعية، وكل ما سبق كان من أجل التبشير للدين المسيحي، وتحسين الأوضاع الاقتصادية للأفراد المسيحين[٧].

(١) **س السلط**(٧)،(٢٠ صفر ١٣٢١هـ/ ١٧ أيار ـ مايو ١٩٠٣م)، ص ١٢٢.
(٢) هكذا الاسم ورد في الحجة الأصل أن يكون Thedor.
(٣) الرومي: أي اليوناني.
(٤) **س القدس**( ٤٠٧)،( ٥ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ/٢٣ آذار ـ مارس ١٩١٢م)، ص ١١٦.
(٥) غنايم، **لواء عكا**، ص ٣١١ـ٣١٢.
(٦) **الدستور**، م٢، ص ٦٨ـ ٧٢.
(٧) **س الخليل (٤)**، (ربيع الأول ١٢٨٧هـ/٣١ أيار ـ مايو ١٨٧٠م)، ص٢٠؛ **س القدس (٣٥٩)**،( ٨ شوال ١٢٨٧هـ/٢٥ كانون الأول ـ ديسمبر ١٨٧٠م)، ص٥٢ ؛ **س يافا (٣٩)**، (١٤محرم ١٢٩٢هـ/١٩ شباط ـ فبراير ١٨٧٥م)، ص٢٣؛ محافظة، علي، **العلاقات الألمانية الفلسطينية من أنشاء مطرانية القدس البروتستانية وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية (١٨٤٠ ـ ١٩٤٥)، ط١، المؤسسة العربية، بيروت، ١٩٨١م**، ص١١٠ـ ١١١. وسيشار إليه فيما بعد: محافظة، **العلاقات**.،الطراونة، **قضاء**، ص٢٧٨، المدني، **مدينة**، ص١١٩، أبو بكر، **قضاء**، ص١٩٤، **س حيفا(١٠)**، ( ٢٣رجب ١٣٣٣هـ/٥ حزيران ـ يونيو ١٩١٥م)، ص١٥٥-١٦٥.

وقد استطاع عدد من الأجانب – بشكل فردي أو جماعي – استملاك أراض واسعة، فقد اشترى الانجليز أراضٍ واسعة من القدس، وكذلك الروس الذين اشتروا قرب باب الخليل لإنشاء كنيسة ومستشفى، بالإضافة إلى الأبنية الفرنسية قرب باب العمود [١]، كذلك المستعمرات التي بناها الألمان في حيفا، ويافا،والقدس،والجليل[٢].

أما عن اليهود فقد منعت الدولة العثمانية تملكهم للأراضي, ولكنهم اشتروا الأراضي على أساس تبعيتهم للدول الأجنبية، والدولة العثمانية نفسها، وذلك من خلال الجمعيات اليهودية ومكتب فلسطين[٣]، ومثال ذلك ما اشتراه اليهود في نابلس،وعكا[٤]،ويافا[٥] والقدس[٦]، والخليل[٧].

أقيمت مشاريع، ودور عبادة على أراض ليست مملوكة وإنما تكون تابعة للدولة(أميرية), فقد أقيم في قرية بيت ساحور كنيسة على أراضي أميرية بكلفة (١٥٠٠) ليرة فرنسية يجري تسويقها عن صندوق البطريركية، ولقد صدرت الإرادة السنية بالموافقة، حيث تأمر المتصرف[٨] والنائب (القاضي) [٩]والمفتي[١٠]، لعدم الممانعة شريطة الالتزام بالمقاييس المحددة، وأن لا تجمع الأموال عنوة من أحد[١١].

---

(١) المدني، **مدينة**، ص١١٩.

(٢) وهذه المستعمرات هي: مثل مستعمرة الهيكليين في حيفا عام(١٢٨٥هـ/ ١٨٦٩م)، ومستعمرة نويهارد هوف الذي أنشاؤها من اجل الحصول على مزيد من الأرض خارج نطاق المستعمرة السابقة، كذلك مستعمرة يافا عام (١٢٨٥هـ/١٨٦٩م)، ومستعمرة سارونا (١٢٨٧هـ/١٨٧١م) في يافا،و مستعمرة ريفايم شمال غربي محطة سكة الحديد القدس عام ( ١٢٨٨هـ/١٨٧٢م)،ومستعمرة فالهالا في يافا(١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م)،ومستعمرة فيلهلما الى الشمال الشرقي من اللد عام(١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م)، ومستعمرة نويهارد هوف في حيفا،ومستعمرة بيت لحم في الجليل (١٣٢٣هـ/ ١٩٠٦م)، ومستعمرة فالدهايم بالقرب من بير سالم في القدس عام(١٣٢٤هـ/ ١٩٠٧م)، ومستعمرة خيمة. محافظة، **العلاقات**،ص١٠٧ ــ ١١٣

(٣) الشناق، محمود نهار، **العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين (١٢٩٣ــ١٣٣٣هـ/١٨٧٤ــ١٩١٤م)**، ط١، مطبعة بابل الفنية، فلسطين،(١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م )، ص،١١٠، ٢٤٩. وسيشار إليه فيما بعد: الشناق، **العلاقات** ؛ المر، **قانون**، ص ١٧ ــ ١٩.

(٤) التميمي، **فلسطين**،ج١ (لواء نابلس)،ص٢٧؛ الشناق، **العلاقات**، ص ٢٣٧ــ ٢٣٨.

(٥)الشناق، **العلاقات**، ص ٢٣٠ــ ٢٣٧؛ الطراونه، **قضاء**،ص٢٧٩-٢٨٣.

(٦) عبد العزيز عوض،**متصرفية**، ص، المدني،**مدنية**،ص١٢٣-١٢٦، الشناق،**العلاقات**، ص ٢٢١ــ٢٢٣.

(٧) ابو بكر، **قضاء**،ص١٩٥-١٩٦.

(٨) المتصرف:وهو رئيس مجلس إدارة اللواء ومهمته النظر بالأمور المتعلقة بالملكية والمالية، والضابطية، والتحصيلية والمعجلات والطابو، والزراعة ولا يتدخل في الأمور الحقوقية أما أصول مذكرات هذا المجلس وصورة إجراء قراراته فتعين بنظام مخصوص.**الدستور**، م١، ص ٣٦٨ــ ٣٨٩.

(٩) القاضي: أحد أفراد مجلس إدارة الولاية وهو تابع للمتصرف، وممثل اللواء من الناحية الحقوقية. **الدستور**، م١، ص ٣٦٨ــ ٣٨٩.

(١٠) المفتي: وهو أحد أفراد مجلس إدارة الولاية ومهمته معاونة المتصرف في الأمور التي تتعلق بالقضايا الشرعية. **الدستور**، م١، ص ٣٦٨ــ ٣٨٩.

(١١) البخيت،**دراسات( فلسطين )**،ص٢٢٧.

**المبحث الثاني: المحاصيل الزراعية:**

تُعد الزراعة من المصادر المهمة لعيش الإنسان، وهي السبب الرئيسي في قيام الحضارات على مدى التاريخ؛ لأن الإنسان لا يستطيع التنقل من مكان إلى أخر ما دام هو عامل في الزراعة من اجل المحافظة على أرضه من الاعتداء عليها، إضافة إلى العناية بها لكي تعطيه باستمرار؛ ومن أجل ذلك كان لا بد له من الاستقرار وبناء الحضارات خاصة في المناطق التي تتوفر فيها المياه.

والأردن، وفلسطين من المناطق الغنية بالمياه[١] مقارنة بغيرها من بلاد شبه الجزيرة العربية إضافة للموقع الجغرافي الذي له الأثر الأكبر في الظروف المناخية للمنطقة من ارتفاع معدلات نزول الأمطار[٢] في كثير من المناطق عن غيرها. وتذبذبها من عام إلى أخر.

وللعوامل السابقة الذكر الأثر الأكبر في تنوع المحاصيل الزراعية وجودتها وفيما يلي تلك المحاصيل ومناطق وجودها في (الأردن وفلسطين):

**١ــ الحبوب:**

وجدت الحبوب بشكل كثيف في منطقة الدراسة،مثل: **القمح والشعير**:وهذان المحصولان من المحاصيل الزراعية الرئيسية في منطقة الدراسة، فالقمح مادة أساسية للإنسان، والشعير غذاء أساسي للحيوان، وأحيانا غذاء للإنسان بدلاً من القمح وزراعتهما تبدأ أول الشتاء، من منتصف شهر أيلول وحتى نهاية شهر كانون الأول لتوفير مدة أطول للاستفادة من الأمطار، وانجاز أعمال الحراثة الشتوية ويستحسن حصاده من شهر أيار، وحتى بداية تموز [٣].

وقد انتشرت زراعة هذين المحصولين في الأردن، وفلسطين، ففي الأردن كان إنتاج الحبوب يأتي في الدرجة الثانية من ناحية الثروة الطبيعية، ففي كثير من السنين كانت تصدر كميات كبيرة إلى سوريا، وفلسطين.[٤]

---

(١) انظر: فصل المصادر المائية.
(٢) عن معدلات نزول الأمطار، انظر الفصل الأول.
(٣) **مقابلة مع المهندس الزراعي: زيد احمد الشوابكة في تاريخ(٢٦ محرم ١٤٣٢هـ/ ١ كانون الثاني ــ يناير ٢٠١١م)، الساعة ٦٠٠ مساءً** في منزله الكائن في مأدبا ــ جرينة الشوابكة، وسيشار إليه فيما بعد: **مقابلة مع المهندس زيد الشوابكة.**
(٤) سليمان الموسى، تاريخ، ص

ويذكر الدكتور( Merrill )أن المنطقة الواقعة بين نهر اليرموك،ووادي اليابس كانت مزروعة بالقمح [١]، وكانت سهول إربد وبشرى وحواره منطقة غنيةً بالقمح[٢]،وكان لخصوبة التربة ووفرة المياه في المنطقة الجبلية الغربية من الزرقاء ووادي الزرقاء الأثر الأكبر في زراعة القمح، أما الشعير فزرع في المناطق الأقل خصوبة وأمطاراً لقدرته على تحمل العطش[٣].

ويذكر الرحالة(Tristram ) في كتابة (the land of moab )عند زيارته لمنطقة شرق الأردن بأن القمح، والشعير يزرعان في سهول مأدبا وما حولها من قرى مثل ماعين، وحسبان، ويصدر إنتاجها إلى أسواق مدينة القدس[٤]، بالإضافة إلى نشاط الشراكسه في قرية عمان بزراعة القمح، والشعير، وبيعها للبدو والتجار الوافدين[٥].

كما اعتبر لواء الكرك من أكثر المناطق تصديراً لمادة القمح، والشعير، إلى فلسطين، ودمشق، ويباع منه ما قيمته عشرات الألوف من الليرات[٦].

ولم تقتصر زراعة القمح على الفلاحين بل امتدت إلى بعض القبائل البدوية, وكانت قبيلة بني صخر تزرع القمح في منطقة رجم الشامي[٧]، وعرب العدوان وبني حسن كانوا يزرعون القمح ويبعونه في أسواق قضاء السلط[٨].

وتذكر سجلات محكمة السلط الشرعية أن الحنطة ـ القمح ـ تعطى بدل أجرة، فقد " أدعى الحاج عبد المجيد ومحمود بن أحمد الشدابي مسلمان عثمانيان من أهالي نابلس ومن سكان السلط على خصمهما الحاضر معهما في المجلس دوجان بن إبراهيم العمار مسلم عثماني من عشيرة عرب العجارمة سكان الخيم بضواحي السلط قائلين بدعواهما عليه ومشير بخطابهما إليه أن لنا بذمة هذا المدعي عليه دوجان المرقوم مبلغاً قدره ستون صاع حنطة سببهم أجرة بقر كرب عليه أرضه..... منذ ستة أشهر...." [٩]

---

(١)Merrill.,selah, East of Jordan,ARecord of travel and observa tion in the countries of moab ,Gilead,and Bashan,Richand.Bently and son ,london1881,p.p174-175 وسيشار اليه فيم بعد, East of Jordan Merrill :

(٢) أبو الشعر، أربد، ص٢٥٢.

(٣)p269 Merrill. East of Jordan.، ؛زلوم، **الزرقاء**،ص ٤٩

(٤)Tristram،**the land of moab**،P306

(٥) قازان، **السجل**، ص...

(٦) علي،**عمران الكرك**،ص٧١٢.

(٧) **س السلط** (١٣)،(٢ربيع الثاني ١٣٢٩ه،١نيسان ــ أبريل ١٩١١م)،ص٣٩-٤٠

(٨) **س السلط(٢)،(٢٥ جمادى الأولى ١٣٠٤هـ/ ٢٠ آذار ـ مارس ١٨٨٧م)، ص ١٧٣؛س السلط(٧)،(٧) صفر ١٣٢٠هـ/ ٥ حزيران – يونيو ١٩٠٢م)، ص ٣٩ـ٤٠.**

(٩) **س السلط** (١٣)،( ٢٨ ذي الحجة ١٣٢٦هـ/ ٢٠ كانون الثاني ــ يناير ١٩٠٩م)، ص ١٥٦.

أما منطقة فلسطين فكانت تُعد بيسان[١]، ومرج بني عامر[٢]،و طبرية[٣] والناصرة[٤]،و حيفا، وعكا[٥] والرملة[٦] من أغنى المناطق في زراعة القمح والشعير، وزرع (٢٠٠,٠٠٠) فدان من القمح والشعير في المنطقة الممتدة من غزة وشمال بئر السبع خلال فترة السبعينات من القرن التاسع عشر[٧].كما إن سجلات المحاكم الشرعية أشارت إلى زراعة القمح، والشعير، في قرى القدس، والخليل [٨]ويافا[٩].

كما يُعد الشعير من أهم صادرات غزة لنوعيته الجيدة والطلب الكبير عليه في مصانع البيرة في انجلترا, حيث صدر منه ما يقارب (٤٠ )ألف طن بين عامي(١٣٠٧هـ ــ ١٣١٧هـ/ ١٨٩٠ــ١٩٠٠م )[١٠]"واعتبر القمح والشعير من أهم صادرات مينائي حيفا، وعكا فكان القمح يذهب إلى ايطاليا،وفرنسا، وانجلترا،واليونان، ومعظمه كان من حوران. فمن سنة (١٢٨٣هـ/ ١٨٦٧م) حتى سنة(١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م) كان يصدر في كل سنة مليون كيلو تقريباً [١١].

وقد استُخدمت المطاحن لطحن القمح، والشعير والمنتشرة على طول الأودية المائية والعيون القوية، لأن معظمها يدار بالماء مثل الطواحين المنتشرة على مياه وادي العرب، ووادي اليابس، ووادي الزرقاء [١٢]، ووادي كفرنجة في عجلون [١٣]،وطاحونة ذياب العدوان على مياه

---

(١) عبيد، يوسف، **قصة مدينة بيسان**، ط١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية،د.ت،ص٧٤.وسيشار إليه فيما بعد:عبيد، **قصة**.

(٢) مخلص،**جنين**،ص ٢٤٦، الموسى،سليمان، رحلات في الأردن وفلسطين،ط١،دائرة الثقافة والفنون،عمان،١٩٨٧م.ص ٢٠٨.وسيشار إليه فيما بعد:الموسى، رحلات.

(٣) شولش، الكزاندر، **تحولات جذرية في فلسطين (١٢٧٢هـ ــ ١٢٩٩هـ/ ١٨٥٦ــ ١٨٨٢م)**، ترجمة: كامل العسلي، ط٢، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان،( ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م )، ص ٩٧ــ٩٨. وسيشار إليه فيما بعد: شولش، **تحولات**.

(٤)حمادة، حسين عمر، **تاريخ الناصرة وقضاها(قصة الأرض والإنسان في فلسطين مع سماسرة السياسة والأراضي**،ط١،دار منار، عمان،(١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص ٤٠.وسيشار إليه فيما بعد: حمادة، **الناصرة**.

(٥) **صحيفة المقتبس**،ع١٤٣٢،(الاثنين ١٢ربيع الثاني ١٣٣٢ه/٢٤شباط ــ فبراير ١٩١٤م)،ص١.

(٦) **الموسى،رحلات، المجموعة الثانية، ص ١٩.**

(٧) مناع، عادل، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني(١٧٠٠-١٩١٨) (قراءة جديدة)**، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت(١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص١٩٥. وسيشار إليه فيما بعد: مناع، **تاريخ**.

(٨)**س الخليل** (٨)،(٢٦ شوال ١٢٩٢هـ/٢٤ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٧٥م) ص ٤١ــ٤٢.**س الخليل** (١٢)، (٢٧صفر ١٣٠٥هـ / ١٣ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٧٧م)،ص١٨٠، أبو بكر، **قضاء**،ص٢٠٥؛المدني، **مدينة**، ص

(٩) صحيفة المقتبس، ع١٤٣٢،(الاثنين ١٢ربيع الثاني ١٣٣٢ه/٢٤شباط ــ فبراير ١٩١٤م)، ص١.

(١٠) التعمري، مازن, الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام اواخر القرن التاسع عشروحتى الحرب العالمية الاولى,رسالة ماجستير,جامعة دمشق ,دمشق,(١٩٨٩م/١٤٠٩هـ) ص١٢٩.وسيشار اليه فيما بعد: التعمري , **الاوضاع**؛ **مجلة الجنان**، (بندر سوريه)، بقلم انطون الصباغ، ج١٠،( محرم ١٢٨٧هـ/ أيار ــ مايو ١٨٧٠)، ص ٣٠٦ــ٣٠٨، وسيشار إليه فيما بعد: الصباغ، **بندر**.

(١١) شولش، تحولات، ص٩٦.

(١٢) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩٢؛ أبو نواس، **تاريخ**، ص٧٨.

(١٣) **زيادة ميدانية** (أنظر: الفصل الأول من البحث ).

عين حسبان [١]، وطاحونة الحسينية، والجابرية في مجرى وادي الرميمين[٢]، وطاحونة الباقورية على مياه وادي شعيب[٣] كذلك الطواحين المنتشرة على طول نهر العوجا[٤]، والنعامين، والدفلة، والمفجر في فلسطين[٥].

إضافة إلى طواحين الماء فقد تم استخدام المطاحن الحديثة التي تعمل بالكاز، والفحم بكثرة في منطقة الدراسة وهي دلالة واضحة [٦]على إنتاج القمح، الشعير بكميات كبيرة في منطقة الدراسة.

ومن الحبوب الأخرى في المنطقة، **حبوب الذرة**, وتعُد من المحاصيل الصيفية المعتمدة على رطوبة الأرض، وعلى الفلاح أن يقوم بحراثة الأرض إبان موسم الإمطار أكثر من مرة حتى يتسنى تخزين أكبر كمية من الأمطار , وتفكيك التربة كي تحافظ على رطوبتها وتبدأ من منتصف شهر آذار إلى أخره، أما حصادها فيتم في أواخر شهر أيار[٧].

وتنقسم الذرة إلى صنفين **أولهما** : الذرة الصفراء المعتمدة على السقي[٨]، **وثانيهما:** الذرة البيضاء المعتمدة على الأرض البعل، وقد انتشرت في مناطق عجلون[٩] و مادبا[١٠].

واشتهر المهاجرون الشيشان في زراعة الذرة الصفراء على ضفاف وادي الزرقاء، وكانوا يحتفلون في مواسم جني محصولها حيث كانوا ينقلون (العرانيس) في عربات تجرها الثيران إلى ساحات دورهم حيث يبدأ الجميع بفرط حباتها، وكثيراً ما كانوا يشوونها ويصنعون منها طعاماً يسمونه (حلطمش) أو يصنعون من دقيقها بعد خلطه بالحلاوه، والسكر، والزيت طعاماً يسمونه (حَوْل)[١١].

واشتهرت بعض القبائل البدوية بزراعتها أيضاً، وهذا ما ذكره لنا الرحالة (Bell) في أثناء مروره بمنطقة الأردن انه شاهد أفرادا من عرب الشرارت جاؤوا إلى أراضي قبيلة بني

(١) العبادي,مقتطفات,ص٩٥
(٢) **س السلط** (٧)،( ١٨ ربيع الأول ١٣٢٠هـ/ ٢٤ حزيران ـ يونيو ١٩٠٢م) ص ٤٥.
(٣) **س السلط** (٧)،(٢ ذي القعدة ١٣٢٠هـ/ ٣٠ كانون الثاني ـ يناير ١٩٠٣م) ص ١٠٧.
(٤) الطراونة، **قضاء**، ص٢٩٧.
(٥) الدباغ، ج١، القسم الجغرافي، ص ٢٩-٣٧.
(٦) **س حيفا** (١)،( غرة ربيع الثاني ١٢٩٠هـ/ ٢٨ أيار ـ مايو ١٨٧٣م)، ص ١٣٣؛ **س القدس (٣٦١)**،( شعبان ١٢٩٤هـ/ ١٠ آب ـ يوليو ١٨٧٧م)، ص ٤٧ـ٤٨؛ الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩٢؛ الطراونة، **قضاء**، ص٢٩٧.
(٧) **مقابلة مع المهندس زيد الشوابكة**
(٨) كرد علي، **خطط**، ج٤،ص١٩٤.
(٩) المصدر نفسه، ج نفسه، الصفحة نفسها.
(١٠) العزيزي، روكس، **مأدبا وضواحيها**، ط٢، لجنة مار يوحنا المعمدان، مأدبا، د.ت، ص ١٥٦. وسيشار إليه فيما بعد: العزيزي، **مادبا**.
(١١) ابو نواس، **تاريخ**، ص٣٢٣.

صخر لشراء الذرة [١] إضافة إلى ما شاهده الرحالة (Tristram) بأن عرب العجارمة في حسبان يزرعون في أراضيهم الذرة [٢]وكانت منذ سنة(١٢٨٣هـ إلى ١٢٩٩هـ/ ١٨٦٧م — ١٨٨٢م)، من أهم صادرات حيفا، وعكا[٣]، ويافا[٤] إلى انجلترا[٥].كما زرعت في قرية الدوايمة التابعة لقضاء الخليل [٦].

ومن المزروعات الصيفية أيضاً في الأردن وفلسطين: السمسم, الذي تبدأ زراعته من شهر آذار إلى منتصف شهر نيسان، وحصاده في شهر تمو [٧].

افدتنا سجلات محكمة السلط أن عرب العجارمة اهتموا بزراعة هذه المادة في سهول حسبان [٨]. وتذكر سجلات محكمة يافا أن السمسم كان يزرع في قرية جميل التابعة لقضاء يافا، ودُفع أجرٌ للفلاحين الذين يقومون بحراثة الأرض، فقد "ادعى حامد بن وحدل بن محمد من قرية (جميل )التابعة لقضاء يافا على خميس بن طافش بن عبد الله من عرب الجماسين قائلا بدعوائه[٩] عليه بأنه نحو سنتين كان استخدم عنده المدعي عليه (حراث) [١٠] وأنه تبقى عنده أربعين صاع سمسم...." [١١]

وتذكر مجلة الجنان الصادرة من بيروت , أنه صُدرت شحنة منه إلى فرنسا من محصول جبل نابلس برسم التجربة سنة(١٢٥٨هـ/ ١٨٤٣م)، وبعد ذلك كثر محصوله حتى أنه سنة (١٢٦٨هـ/ ١٨٥٢م ) شحن منه أكثر من أربعين مركبا في عكا، ويافا، وحيفا, إلا أنه تراجع تصديره لرواج محصول القطن واحتلاله المرتبة الأولى في التصدير[١٢].

وكان يستخرج من السمسم زيت السيرج الذي كان له معاصر خاصة مثل معصرة الغلايني والقرم والشجاعية في غزة[١٣]

(١)p.23 Bell،the **Desert and the sown**،
(٢)**the land of moab** pp126-163 Tristram

(٣) شولش، **تحولات**، ص ٩٧.
(٤)الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ١٨٤.
(٥) الصباغ،**بندر**، ص ٣٠٦ــ٣٠٨.
(٦) ابو بكر،**قضاء**،ص٢٠٦.
(٧) **مقابلة المهندس زيد الشوابكة**
(٨)**س السلط (١٣)**،(٧رمضان ١٣٢٦هـ/٢ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٠٨م)،ص١٠٣.
(٩) **هكذا وردت في النص.**
(١٠) المقصود يعمل بحراثة الأرض على الطريقة التقليدية.
(١١) **س يافا (٣٥)**،(٢٠ محرم ١٢٩٢هـ / ٢٥ شباط ــ فبراير ١٨٧٥م) ص٤٠.
(١٢) الصباغ، **بندر**،ص٣٠٦ــ٣٠٨.
(١٣) العارف، **تاريخ** غزة، ص ٢٧١.

**٢ ــ البقول:**

ومن البقول التي زرعت في المنطقة العدس، والكرسنة، والفول، والحمص، والترمس.أما العدس، فتبدأ زراعته من منتصف شهر أيلول وحتى نهاية شهر كانون الأول، ويُحصد في نهاية شهر أيار وحتى بداية شهر تموز[١].

وانتشرت زراعة هذا المحصول في المرتفعات، والسهول، وذلك لعدم مقدرته على تحمل الجفاف [٢] حيث اهتم أهالي (الأردن وفلسطين) بزراعته؛ لما يحتويه من بروتينات نباتية عاليةً خاصة في فصل الشتاء، ويستخدم منه التبن علفاً رئيسياً للأبقار والأغنام.

واشتهرت عجلون بعدسها الأبيض الذي كان يصدر لدمشق وبيروت[٣]، وانتشر في السهول المحيطة بعمان[٤]، وكذلك السلط في قرية الرميمين[٥]، وسهول مأدبا[٦] والناصرة[٧]، وعكا[٨]،وحيفا[٩]، ونابلس[١٠]، وقرى القدس[١١]، والخليل[١٢]، ويافا[١٣].

---

(١) مقابلة، **الحاج علي الشوابكة ؛مقابلة**، المهندس زيدالشوابكة
(٢) مقابلة، **الحاج علي الشوابكة**؛ ابو بكر، **قضاء**، ص٢٠٥
(٣) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٧٢.
(٤) س السلط (خريسات )، (١٠ ذي الحجة ١٣١٩هـ/١٠ آذار ــ مارس ١٩٠٢م)، ص ٢٧؛ **س عمان** (١)،،(٢١محرم ١٣٢٠هـ/٩نيسان ــ ابريل ١٩٠٢)،ص١٦
(٥) **س السلط (٧)،( ١٨ ربيع الأول ١٣٢٠هـ/٢٤ حزيران ــ يونيو ١٩٠٢م) ص ٤٥.**
(٦) **مقابلة الشوابكة.**
(٧) **حمادة، تاريخ الناصرة، ص ٤٠.**
(٨) **غنايم، لواء، ص٣٥٧.**
(٩) **س حيفا(٦)،(١٩ شعبان ١٣٢٣هـ/١٩ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٠٥م)، ص ٩٧**
(١٠) **س نابلس** (٢٠)،(١٠ جمادى الأولى ١٢٩٢هـ/ ١٣حزيران–يونيو١٨٧٥م)، ص٢١ –٢٢.
(١١) المدني، **مدينة**، ص١٣٧؛ **س القدس** (٣٦٧)،(٢٣ شوال ١٢٩٢هـ/٢٢ تشرين الثاني – نوفمبر ١٨٧٥م)، ص٢٠.
(١٢) **س الخليل(١٤)**، (١٤ ربيع الأول ١٣٠٩هـ /١٧ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٩١م )، ص١٣٢–١٣٣.
(١٣) الطراونة،**قضاء**،ص٢٩٨.

وفي المناطق التي زرع فيها العدس ,كانت تزرع **الكرسنة** وأطلق عليهما مجتمعين اسم(قطاني). وحظيت الكرسنة بعناية الشركس في عمان، والشيشان في الزرقاء لاستخدامها مع العدس غذاءً للجواميس [١]. وتشير تركة هويمل بن سمعان بن سالم المسيحي العثماني من أهالي قرية الرميمين التابعة لقضاء السلط الملحق بلواء الكرك إلى وجود سبعة صاعات كرسنة بقيمة(١٨) غرش[٢]، كما اعتنى بزراعتها أهل الناصرة[٣]، وأهل عكا[٤]وحيفا[٥]، نابلس[٦] والقدس [٧] والخليل[٨]، ويافا[٩]. غذاءً لحيواناتهم.

ومن البقوليات الأخرى في المنطقة الفول والحمص والترمس، وهي من المحاصيل الشتوية المعتمدة , على مياه الأمطار بشكل رئيس، وتحتاج إلى كميات كبيرة من الأمطار فتبدأ زراعة الفول، والحمص من منتصف شهر أيلول وحتى نهاية شهر كانون الأول، ويكون موعد قطافهما في نهاية شهر أيار وحتى بداية شهر تموز، أما الترمس فتبدأ زراعته من منتصف شهر شباط إلى منتصف شهر آذار ومنتصف شهر كانون الثاني، إما قطافه فيكون من منتصف شهر أيار إلى منتصف شهر حزيران [١٠].وقد انتشرت زراعة هذه المحاصيل بشكل كبير في منطقة الدراسة،مثل:اليادودة [١١],والقدس[١٢]، و قضاء الخليل[١٣].وقرية كفرعانه في قضاء يافا [١٤],وتعُد هذه المحاصيل من أهم صادرات الأردن وفلسطين إلى أسواق دمشق[١٥].

**٢ــ الخضروات :**

وهي على صنفين **أولهما** : المعتمد على مياه الأمطار، وكمية تساقطها في السنة(الزراعة البعلية)، **وثانيهما** : الصنف المعتمد على قرب الأرض من عيون الماء، والأودية الدائمة الجريان(الزراعة المروية).

---

(١) **س عمان** (١)، (٢١ محرم ١٣٢٠هـ /٩ نيسان ــ ابريل ١٩٠٢ )، ص١٦، أبو نواس، **الزرقاء**، ص٣٢٤، الطراونة، **تاريخ**، ص ١٥٣.
(٢) **س السلط (٧)،( ١٨ ربيع الأول ١٣٢٠هـ/٢٤ حزيران يونيو ١٩٠٢م)، ص ٤٥.**
(٣) **حمادة، تاريخ الناصرة، ص ٤٠.**
(٤) غنايم، **لواء عكا**، ص ٣٧٥.
(٥) **س حيفا(٦)، (١٩ شعبان ١٣٢٣هـ/١٩ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٠٥م)، ص ٩٧**
(٦) **س نابلس** (٢٠)،(١٠ جمادى الأولى ١٢٩٢هـ/ ١٤ حزيران- يونيو ١٨٧٥م)، ص٢١ -٢٢.
(٧) **المدني، مدينة، ص ١٢٥.**
(٨) **س الخليل**(١٤)، (١٤ ربيع الأول ١٣٠٩هـ /١٧ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٩١م )، ص١٣٢-١٣٣.
(٩) الطراونة،**قضاء**،ص٢٩٨.
(١٠) مقابلة، المهندس زيد الشوابكة.
(١١) أبو جابر، **تطور**، ص٩٤-٩٥.
(١٢) المدني، **مدينة**،ص١٣٧.
(١٣) أبو بكر،**قضاء**،ص٢٠٧.
(١٤) **س يافا** (٨٩ )،( ١٥جمادى الأولى ١٣٢١هـ/٨ آب ــ أغسطس ١٩٠٣م)،ص١٢٦.
(١٥) **صحيفة المقتبس**، ع١٤٣٢،(الاثنين ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢هـ/ ٢٤شباط ــ فبراير ١٩١٤ م)،ص١

انتشرت زراعة الخضروات في( الأردن وفلسطين ) خاصة في الحواكير التابعة للبيوت، والبساتين القريبة من عيون الماء, ومن هذه الخضروات :**الكوسا، والقرع، والفقوس**، وزرعت من منتصف شهر آذار، وحتى أوائل شهر نيسان، وتقطف خلال شهري حزيران وتموز[١]، وقد زرعت هذه الأصناف في الكثير من مناطق الدراسة مثـل :عجلـون[٢]، وقـضاء الـسلط [٣] والأغوار سقياً [٤]و قرية الناصرة[٥] وقرية سلوان[٦].

أما **الخيار** الذي يستحسن زراعته من منتصف شهر آذار إلى أخره، فتقطف ثماره فـي شهري تموز وآب[٧]، فقد زرع في منطقة الدراسة بكثرة،وخاصة في منطقة الأغوار معتمـدا على سقي المزارعين له دائما من الآبار، وضخ الماء عليه من العيون باستمرار[٨]، كمـا زرع في القدس في أرض دير أبي ثور المعروفة بأرض كولان المجاورة لسور المدينـة المقدسـة معتمدا على عين أم الدرج والآبار الموجودة هناك [٩]، واشتهرت سهول عين جـدي بإنتاجـه مبكراً لارتفاع درجة الحرارة هناك [١٠].

وتفيدنا سجلات محكمة القدس الشرعية أن **الفاصوليا** زرعت في قرية المالحـة التابعـة للقدس[١١] وكان لمنطقة الأغوار نصيب كبير في زراعتها [١٢]، وتزرع فـي منتـصف شـهر نيسان، ويقطف ثمارها في أوائل شهر حزيران[١٣]

وكانت منطقة حيفا[١٤] تزرع كميات كبيرة من **البطاطا** من منتصف شهر آذار حتى أوائل أيار وتُقطف بعد زراعتها بشهرين[١٥].

---

(١) **مقابلة الحاج علي؛ مقابلة المهندس زيد؛** الشناق، عبد المجيد، **التـاريخ الـسياسي للعلاقـات الاردنيـة- السورية منذ الاستقلال حتى عام ١٩٧٦م**، منشورات لجنة تاريخ الاردن ,ط١,عمان١٩٩٦م/١٤١٦هـ,ص٣٠.
(٢) **عبيدات، التطور، ص ٤٨.**
(٣) **س السلط(١)**، ( ١٦ ربيع الأول ١٣١٨هـ/١٣ تموز ـ يوليو ١٩٠٠م)، ص ١٣٩.
(٤) داود، **السلط**، ص ٥٦٣.
(٥) غنايم، **لواء**، ص ٣٨٣.
(٦) المدني، **مدينة**، ص ١٣٧.
(٧) **مقابلة مع المهندس زيد؛ مقابلة مع الشوابكة.**
(٨) داود، **السلط**، ص٥٦٣.
(٩) المدني، **مدينة**، ص ١٣٧.
(١٠) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢١٧.
(١١) **س القدس(٣٦٩)**،( ٩ رجب ١٢٩٩هـ/١٩ايار ـ مايو ١٨٨٢م)،ص٩٧
(١٢) **داود، السلط، ص ٥٦٤.**
(١٣) مقابلة مع **المهندس زيد**
(١٤) **س حيفا(١٠)**، ( ١١ ذي القعدة ١٣٣٣هـ/١٩ أيلول ـ سبتمبر ١٩١٥م)، ص ٢١٣، ولايـة بيـروت، ج١، ص٥٩.
(١٥) مقابلة مع **المهندس زيد**

كما وانتشرت زراعة **البقدونس، والثوم،والبـصل،والنعنع،والجرجير، والكزبـرة** فـي الحواكير والساحات التابعة للبيوت بشكل خاص لسد حاجة أهل البيت منها [١]، ويستحسن زراعة هذه المحاصيل من شهر أيلول حتى شهر تشرين الثاني، وتُقطف في شهر كانون الثاني[٢] وقـد زرع البقدونس في كثير من مناطق الدراسة منها يافا [٣]، وكذلك البصل والثوم اللذان زرعا في قضاء السلط[٤]، وعجلون،وإربد[٥] وقرية بيت وزن في نابلس[٦] ومدينـة القـدس [٧]والنعنـع والجرجير والكزبرة في جنين[٨]وهذه المحاصيل جميعها زرعت للاستهلاك المحلي.

أما **الباذنجان** فهو بحاجة إلى ماء كثير وحرارة عالية، ويزرع من منتصف شهر نيـسان وحتى أوائل أيار، ويجمع في شهر تموز،[٩] وقد انتشرت زراعته في منطقة البلقاء في قـصبة السلط [١٠] والأغوار، وجنين[١١] والساحل الفلسطيني.

أما **البندورة** فهي نبات صيفي تزرع في شهر أيار وتقطف مع نهاية شهر حزيران حتى أيلول [١٢] وقد زرع محصول البندورة في البلقاء[١٣] وعجلون وإربـد [١٤]وجنـين[١٥] وكـان للسهول المحيطة بالقدس[١٦] ويافا[١٧] نصيب في زراعتها.

---

(١) **مقابلة الحاج علي.**
(٢) **مقابلة المهندس زيد.**
(٣)**س يافا(٣٥)**،( ١١ شوال ١٢٩٢هـ/٩ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٧٥م)، ص ٨٤(ترقيم الباحث).
(٤) س السلط (٩)، (ربيع الأول ١٣٢٠هـ/٧ حزيران ــ يونيو ١٩٠٢م)، ص ٤. س السلط، خريسات،( ١٠ ذي الحجة ١٣١٠هـ/٢٤ حزيران ــ يونيو ١٨٩٣م)، ص ٢٧.
(٥) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٧٢.
(٦) دوماني، بشارة، **إعادة اكتشاف فلسطين (أهالي جبل نابلس) ١٧٠٠ – ١٩٠٠م**، ترجمة: حسني زينة، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨م، ص١١٠، وسيشار إليه فيما بعد: دوماني، **إعادة**.
(٧) **س القدس( ٣٦٧)**، (٢٤ شوال ١٢٩٢هـ/ ٢٢ تشرين الثاني – نوفمبر – ١٨٧٥م)، ص٢٠.
(٨) مخلص، جنين، ص ٢٢٥.
(٩)مقابلة مع **المهندس زيد**
(١٠) الطراونة، **تاريخ**، ص ٢٩٩.
(١١) مخلص،جنين،ص ٢٢٥.
(١٢) **مقابلة مع الحاج علي الشوابكة**
(١٣) الطراونة، **تاريخ**، ص ١٥٥.
(١٤) عبيدات،محمود سالم، **التطور الحضاري في الأردن خلال القرن العشرين**، ط١، دار عمار،عمان،١٩٩٠م، ص ٤٨.وسيشار إليه فيما بعد:عبيدات، **التطور**
(١٥) مخلص،جنين،ص ٢٢٥.
(١٦) المدني، **مدينة القدس**، ص ١٣٧.
(١٧) الموسى، رحلات، المجموعة الثانية، ص ١٨٤.

وانتشرت زراعة **الباميا في** أغلب مناطق الأردن وفلسطين، مثل السلط[١]، ومادبا[٢] والقدس [٣]، وعكا[٤]وهي من المحاصيل التي تزرع مع بداية شهر أيار لاعتدال المناخ فيه؛ لكي لا تتعفن في الأرض، وتقطف مع بدايات شهر تموز[٥]، بشكل شبه يومي[٦].

وزرع **البطيخ، والشمام في المنطقة،** وهما من المحاصيل التي تقطف صيفاً خاصة في شهري تموز وآب بعد زراعتها قبل ذلك بأربعة أشهر تقريباً وغالباً تزرع المزروعات في الدورة الزراعية الثلاثية،تبدأ بالحبوب: القمح أو الشعير، والعام الذي يليه قطانه وتنتهي الدورة بمزروعات صيفية مثل: البطيخ، أوالشمام، أو السمسم، وقد اشتهرت معظم مناطق جنوب ولاية سوريا بزراعة البطيخ والشمام[٧] مثل: قضاء عجلون[٨]، والزرقاء[٩]، والناصرة[١٠] وجنين، وسهل مرج بني عامر[١١]، ويافا[١٢].

**٣ــ الأشجار المثمرة:**

انتشرت زراعة الأشجار المثمرة في المنطقة إبان حقبة الدراسة ؛لملائمتها طبيعة المناطق الجبلية في أجزاء من الأردن، وفلسطين على مصاطب المنحدرات في كثير من الأحيان، إذ تنجح زراعتها في تلك المناطق، لاعتمادها بشكل رئيس على الأمطار الآتية من الجبال، والتي تُحجز على شكل سلاسل حجرية إضافةً إلى الاعتناء بها وحفر أكبر قدر ممكن من حولها لتحتوي أكبر كمية ممكنة من الماء.

وهذه الأشجار أهتم بها بشكل كبير من قبل الأهالي، لما لها من مردود اقتصادي كبير في كثير من المواسم التي يكون نزول المطر فيها كثيف، ولما تحققه هذه الأشجار أيضا من اكتفاء ذاتي لهم، ويبدو ذلك واضحا من خلال ما زودتنا به سجلات المحاكم الشرعية، وأدبيات الرحالة، والصحف المعاصرة لتلك الحقبة، ومن هذه الأشجار: **الزيتون**،الذي انتشرت زراعته

---

(١) الطراونة، **تاريخ البلقاء**، ص ١٥٥.
(٢) مقابلة، الحاج علي الشوابكة.
(٣) المدني، **مدينة**، ص ١٣٧.
(٤) غنايم، **لواء**، ص ٣٨٣.
(٥) www.zira3a.net
(٦) **مقابلة الحاج علي الشوابكة.**
(٧) **صحيفة الاتحاد العثماني**،ع١٤٨، السنة الأولى (١٣ صفر ١٣٢٧هـ /٥ آذار ــ مارس ١٩٠٩م)،ص١؛ الصباغ، **بندر**، ص ٣٠٦ــ٣٠٨.
(٨) عبيدات، **التطور الحضاري**، ص ٤٨.
(٩) أبو نواس، **الزرقاء**،ص٣٢٤.
(١٠) حمادة، **تاريخ الناصرة**،ص ٤٠.
(١١) مخلص، **جنين**،ص ٢٢٥.
(١٢) الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ١٨٤.

بشكل كثيف في منطقة الدراسة مما ساعد على إنشاء العديد من المعاصر[١] ومعامل صناعة الصابون[٢]، إذ كان زيت الزيتون[٣]، و الصابون من أهم صادرات الأردن، وفلسطين في ذلك الوقت [٤].

والزيتون من الأشجار المعمرة في المنطقة كالزيتون الموجود في بني كنانة، والوسطية،وبني جهمة، وبني عبيد، وجرش، وعجلون[٥]، والجليل[٦] وكذلك عكا[٧]، وحيفا[٨] وقرى اسكاكة[٩]، وتلفيت[١٠]، وقباطية في نابلس[١١] وعورتا في نابلس[١٢] والخليل [١٣]، وأشجاره موجودة إلى الآن ولكنه لا ينتج كثيراً الأمر الذي دفع بعض الفلاحين لاقتلاعه وتجديد زراعة الأرض بأصناف جديدة.[١٤]

ومما يدل على مدى الاهتمام بزراعة هذه الشجرة المباركة ما تورده وثائق الدراسة من ذكر قضايا البيع والنزاع، على بساتين الزيتون وما أشارت إليه كتب الرحلات، فقد زرع في وادي السلط [١٥]، وتل الجادور [١٦]، وقصبة قضاء السلط[١٧].وكان يعيش في عجلون والكرك

---

(١) س حيفا (١)،( سلخ جمادى الأولى ١٢٩٠هـ/٢٥ تموز ١٨٧٣م)، ص ١٣٩.وجد معصرة زيتون في باطن حيفا بالقرب من البوابة الغربية ملك حندوقة رومة كاثوليك.

(٢) ومن أشهر المناطق في إنتاج الصابون نابلس ويعتبر من أجود أنواع الصابون على مستوى الوطن العربي، وتعتبر مصبغة اليوسفية من أقدم المصابن القائمة في نابلس حتى عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، دوماني، إعادة، ص٢٢٩.

(٣) س نابلس (٥٠)،( صفر ١٣٣٦هـ/٦تشرين الثاني–نوفمبر١٩١٧م)، ص ٤٨ –٥١؛ س القدس ٣٦٧، نمور (١) (٢٤ شوال ١٢٩٢هـ/ ٢٢ تشرين الثاني – نوفمبر ١٨٧٥م)، ص٢٠.

(٤) **الصباغ، بندر**، ص ٣٠٦؛ س القدس (٣٧٨)،(٢٨ ذي القعدة ١٣٠٥هـ/ ٥ آب ـ أغسطس ١٨٨٨م)، ص ٦٣ـ٦٤؛س القدس (٣٥٤)،(٤ ربيع الأول ١٢٨٤هـ/٥ تموز ـ ١٨٦٧م)، ص ٥٠، دوماني، إعادة، ص١١٠.

(٥) الجالودي، **قضاء**، ص٢٧٣.

(٦)التعمري، **الأوضاع**، ص ١٢٨.

(٧) **صحيفة المقتبس**، ع ١٤٣٢، (الأثنين ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢هـ/٢٤ شباط ـ فبراير ١٩١٤م )، ص ١.

(٨) س حيفا (١)،( ٢٨ ذي الحجة ١٢٨٩هـ/ ٢٥ شباط ـ فبراير ١٨٧٣م)، ص ١٢٣.عيساوي، شارل، **التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب(١٢١٤هـ ـ١٣٣٢هـ/ ١٨٠٠ـ١٩١٤م)**، ترجمة: رؤوف عباس حامد، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،(١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص ٤٧٣.وسيشار إليه فيما بعد: عيساوي، **التاريخ**.

(٩) س نابلس (٥٠)، (١ جمادى الأولى ١٣٣٦هـ/ ١٢ شباط– فبراير– ١٩١٨م)، ص ٦٢ –٦٣.

(١٠) س نابلس (٢٠)، (١٧ جمادى الأولى ١٢٩٢هـ/ ٢١ حزيران – يونيو ١٨٧٥م)، ص ٢٣.

(١١) س نابلس (٥٠)، (٢٩ ذو الحجة ١٣٣٥هـ/ ١٦ تشرين الأول – أكتوبر ١٩١٧م)، ص ١٦٣.

(١٢) س نابلس(١٥),(,٢صفر١٢٨٥هـ/١٨حزيران ـ ابريل ١٨٦٨ م),ص٢٢–٢٣.

(١٣)**س الخليل** (٨)،( ٢١ شعبان ١٢٩٢هـ/ ٢١ أيلول ـ سبتمبر ١٨٧٥م)، ص ٦ ـ ٧.

(١٤)**مقابلة الحاج علي الشوابكة.**

(١٥) **س السلط** (١)،( ٣ ذي القعدة ١٣٠٠هـ/ ٤ أيلول ـ سبتمبر ١٨٨٣م)،ص ٤.

(١٦)**س السلط** (خريسات وطريف)،( ٧ جمادى الأولى ١٣٠٣هـ/ ١٠ شباط ـ فبراير ١٨٨٦م )ص ١٣٤ـ١٣٥.

(١٧) **س السلط** (خريسات وطريف)،( نمرة محرم ١٣٠٤هـ/٣٠ أيلول ـ سبتمبر ١٨٨٦م)، ص ١٧٧ـ١٧٨.

بعلا[١] وفي القدس كان مجموع ما زرعه أهالي المتصرفية مع نهاية عام(١٣٢٦هـ/ ١٩٠٩م) بلغ:( ٣,٥٩٣,٥٧٠ شجرة)[٢]،وعلى الرغم من المبالغة في هذا الرقم إلا أنه لهُ دلالة واضحة على مدى انتشار زراعة هذه الشجرة في المنقطة المقدسة. ولم تخلُ باقي مناطق فلسطين من شجر الزيتون فقد زرع في أراضي الجليل مثل قرية الرامة[٣] وكذلك قرى عكا[٤]، وحيفا[٥] ونابلس[٦]، والخليل [٧] ويافا[٨]، وتعُد قرية جبلة التابعة لمدينة غزة مشهورةً في صناعة الصابون لكثرة أشجار الزيتون[٩].

ومن الأشجار المثمرة التي وجدت في المنطقة، **أشجار التين**، وهو مرافق دائما للزيتون، وكروم العنب في الزراعة[١٠] فقد زُرع في قرية المزار التابعة لقضاء عجلون فوجد فيها كرم ملك عبد الكريم العبد المحسن[١١]، وتشير سجلات محكمة شرعية السلط إلى وجوده( بمحلة القطيشات)[١٢]، ولم تخلُ قرى قبائل بني حسن: العالوك،والكمشة،ورجم الشوك،وبيرين،ووصروت، ومقام عيسى من التين[١٣]،إضافة إلى زراعته في قصبة معان، وقرية الشوبك، وقضاء الطفيلة[١٤] ووادي الكرك[١٥] وقصبة الكرك التي يباع إنتاجها في أسواق فلسطين، ودمشق. [١٦] وانتشرت زراعته في الأراضي المحيطة بالقدس مثل باب العامود، وقرى المالحة، ووعين كارم، وعبود، وبيت صفافا،وأبو غوش، وبيت لحم، ومزارع، وعطارة،

---

(١) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٨٧.
(٢)التعمري، **الأوضاع**، ص ١٢٨.
(٣)التعمري، **الأوضاع**، ص ١٢٨؛الموسى،**رحلات**، المجموعة الثانية،ص ١٣٥.
(٤) **صحيفة المقتبس**، ع ١٤٣٢، (الاثنين ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢هـ/٢٤ شباط ــ فبراير ١٩١٤م )، ص ١.
(٥) س حيفا (١)، (مجموعة رقم ٤ )،( ٢٨ ذي الحجة ١٢٨٩هـ/ ٢٥ شباط ــ فبراير ١٨٧٣م)، ص ١٢٣.عيساوي، **التاريخ** ص ٤٧٣.
(٦) س نابلس (٥٠)،( ١ جمادى الأولى ١٣٣٦هـ/، ص ٦٢ –٦٣؛ س نابلس (٢٠)، (١٧ جمادى الأولى ١٢٩٢هـ/ ٢١ حزيران – يونيو ١٨٧٥م)، ص ٢٣؛ س نابلس (٥٠)، (٢٩ ذو الحجة ١٣٣٥هـ/ ١٦ تشرين الأول – أكتوبر ١٩١٧م)، **ص ١٦٣**.
(٧)**س الخليل** (٨)،( ٢١ شعبان ١٢٩٢هـ/ ٢١ أيلول ــ سبتمبر ١٨٧٥م)، ص ٦ ــ ٧.
(٨) عيساوي، **التاريخ،ص٤٧٣؛ التاريخ؛الموسى،رحلات، ص ١٩.**
(٩) الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ١٦٤.
(١٠) **س السلط** (١)،( ٣ ذي القعدة ١٣٠٠هـ/٤ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٣م)ص ٤.
(١١)كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٨٧. **س إربد(٢)**، (١٦ جمادى الأولى ١٣٣٢هـ/٨ نيسان ــ أبريل ١٩١٤م)، ص ٨١.
(١٢) س السلط (خريسات وطريف )،( نمرة محرم الحرام ١٣٠٤هـ/ ٢٩ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٦م) ص ١٧٧ــ١٧٨؛ س السلط(٢)،(غرة محرم ١٣٠٤هـ/ ٢٩ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٦م)، ص ١٥١ــ١٥٤.
(١٣) زلوم، **الزرقاء**، ص ٥٠.
(١٤) الطراونة، **تاريخ**، ص ١٥٨ــ١٥٩.
(١٥) Tristram,the land at moab,722
(١٦) كرد علي، **عمران الكرك**، م٤، ص ٧١٢.

والطور، وبيت ساحور، وبيتونية، ودير أبو مشعل، وسلوان [١]، وكانت أراضي قرية جالود التابعة لنابلس[٢] والأراضي المجاورة ليافا محاطة ببساتين التين والزيتون[٣]

ومن الأشجار الأخرى في الأردن وفلسطين،**أشجار(دوالي) العنب** الذي تطلق عليه السجلات وأدبيات الرحالة، والصحف المعاصرة، والمؤرخون المحدثون أشجار الكرمة[٤] وقد استخدم مصطلح كرم للدلالة على الأرض المزروعة بالعنب، ومصطلح بستان على الأرض المزروعة بالعنب والزيتون[٥] وقد صنع الأهالي من العنب في المنطقة حلويات الزبيب بعد تجفيفه[٦] إضافة إلى صناعة الدبس منه، ودخل كذلك في صناعة الخمور خاصة في المنطقة الغربية من الدراسة في قضاء حيفا إذا خرج منها بين أعوام ( ١٣٢٥ ــ ١٣٢٩هـ/ ١٩٠٨ــ ١٩١١م) ما يقارب أربعة ملايين كيلو من الخمر، وقبل ذلك بأعوام في سنة (١٣١٣هـ/١٨٩٥م) أنشأ البارون روتشليد معملاً للخمور في قرية زمارين الذي استمر إنتاج الخمر فيه إلى فترة قريبة جداً[٧]، ويشير الباحث أمين مسعود أبو بكر أن هذا الأمر دلالة واضحة على شيوع المداعس (أي المعاصر ) بالقرب من الكروم [٨].

---

(١)س القدس( ٣٦١)،( ١١ ذي القعدة ١٢٩٠هـ/ ٣٠ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧٣م)، ص ٢٥١. المدني، **مدينة**، ص ١٣٩؛
(٢) س نابلس (٥٠)،( ١٧ صفر ١٣٣٦هـ/٢ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١٧م)، ص٤١ –٤٢.
(٣) الموسى، رحلات، المجموعة الثانية، ص ١٨٤.
(٤) تريسترام، **رحلات**، ص ٢٨ ؛ **س السلط** (١)١( ذي القعدة ١٣٠٠هـ/٢ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٣م)، ص ٤ ؛ **س معان (٢)**،( ٢٤ ربيع الأول ١٣٣٠هـ/ ١٢ آذار ــ مارس ١٩١٢م)م، ص ٦٠؛ علي، خطط، ج٤، ص ١٨٧؛ صحيفة الاتحاد العثماني، ع ١٤٨، السنة الأولى(١٣ صفر ١٣٢٧هـ/٥ آذار ــ مارس ١٩٠٩م )، ص١ ؛ صحيفة القبلة، محمد رضا الصبان، ع ١٧٥، ( ١٤ رجب ١٣٣٥هـ/٥ أيار ــ مايو ١٩١٧م )، ص ٢؛ س نابلس (٢٠)،(٢ شعبان ١٢٩٢هـ/ ٣ أيلول – سبتمبر ١٨٧٥م)، ص٥٩.
(٥).؛ س السلط (١)،( ذي القعدة ١٣٠٠هـ/٢ايلول–سبتمبر١٨٨٣م)، ص ٤ ؛ س معان (٢)، (٢٤ ربيع الأول ١٣٣٠هـ/١٢اذار–مايو ١٩١٢م)، ص ٦٠.س الخليل (٨)،( ٢٠ رمضان ١٢٩٢هـ/١٩ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٧٥م)، ص ٣؛ س الخليل(١٤)، (١٥ ذي القعدة ١٣٠٨هـ/٢١ حزيران ــ يونيو ١٨٩١م)، ص ٣٦
(٦) س السلط (٧)،(٢١ ذي القعدة ١٣١٩هـ/ ٢٨ شباط ــ فبراير ١٩٠٢م)، ص ١٣ ــ ١٤
(٧)**ولاية بيروت**، مطبعة الإقبال، ٢ج، بيروت، (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ج١، ص ٥٢.
(٨)أبو بكر، **قضاء**، ص ٢١٢.

وانتشرت زراعته في قرية المزار التابعة لقضاء عجلون[١]،وجبال عجلون [٢]، والأغوار[٣]، والمنطقة الجبلية من الزرقاء[٤] ووادي يوشع [٥] وتل الجادور في السلط[٦]،وقد وصف المؤرخ محمد كرد علي عنب قضاء السلط أثناء مروره بالقضاء وهو متوجه إلى المدينة المنورة في سنة (١٣٣٠هـ/١٩١٢م)، بقوله " يعد عنبها وزبيبها من أجمل ما تحمله هذه الشجرة المباركة في سورية، وقد يكون العنقود الواحد رطلاً شامياً، وأكثره بلا بزر "[٧] وعنب السلط نوعان : **النوع الأول: الفضي اللون** (الكروي الشكل)، **النوع الثاني: المضوي**،وهذا النوع يجفف ويعمل زبيباً ثم يصدر منتجوه إلى أمريكا، والأستانة ومصر[٨].

وزرع العنب كذلك في وادي الكرك[٩]، و قرية الشوبك[١٠]حيفا[١١]،ونابلس[١٢]،والقدس[١٣] مثل قرية صفافا، وجفنة، ورام الله، ودير السنة، والمالحة[١٤]وبيت لحم[١٥] وتقدر المساحة المزروعة عنباً في متصرفية القدس سنة (١٣٣١هـ/١٩١٣م) حوالي( ٣٧,٣٦٠ )دونم تقريبا[١٦] وتركزت زراعته أيضا في الجهة الشمالية والشمالية الغربية من مدينة الخليل وما حولها [١٧].

---

(١) **س إربد(٢)**،(١٦ جمادى الأولى ١٣٣٢هـ/١١ نيسان ــ أبريل ١٩١٤م)،ص ٨١.
(٢)الموسى، **رحلات**، ص ١٩.
(٣)علي، **خطط**، ج٤، ص ١٦٤ــ١٦٥.
(٤)زلوم، **الزرقاء**،ص ٥٠.
(٥) **س السلط (٣)**،( ٤ شوال ١٣١٧هـ/٤ شباط ــ فبراير ١٩٠٠م)، ص ١٢٢.
(٦) **س السلط** (٥ ذي القعدة ١٣٠٢هـ/ غرة ربيع الثاني ١٣٠٥هـ/١٨٨٥ــ ١٨٨٨م)، (٧ جمادى الأولى ١٣٠٣هـ /١٠ شباط ــ فبراير ١٨٨٦م)، ص ١٣٤ــ١٣٥.
(٧)محمد كرد علي، رحلة إلى المدينة المنورة (البلقاء)، المقتبس، م٧، (١٣٣٠هـ/١٩١٣م)، ص ٥٠٦
(٨)**صحيفة القبلة**، محمد رضا الصبان، ع ١٧٥(١٤ رجب ١٣٣٥هـ/ ٥ أيار – مايو ١٩١٧م )، ص ١ــ ٢.
(٩)Tristram, the land, p 175
(١٠) **س معان (٢)**،( ٢٤ ربيع الأول ١٣٣٠هـ/١٢ آذار ــ مارس ١٩١٢م)، ص ٦٠.
(١١) **س حيفا (١٠)**، ( ١٠ ربيع الأول ١٣٣٣هـ/٢٥ كانون الثاني ــ يناير ١٩١٥م)، ١٥٧ــ ١٥٩.
(١٢)التميمي، **فلسطين**، ج١، ص ٣٠،س نابلس(١٥),نزمرو(١),١٥صفر١٢٨٥هـ/٦حزيران١٨٦٨م)ص٢٢-٢٣.
(١٣)علي، **خطط**، ج٤، ص ١٦٤.
(١٤)المدني، **مدينة**، ص ١٣٩.
(١٥)Tristram, the land, p 182
(١٦)التعمري، **الأوضاع**، ص ١٢٨
(١٧)أبو بكر، **قضاء**، ص ٢١٠.

إضافة إلى ما سبق ذكره من الأشجار المثمرة فقد انتشرت زراعة **الأشــجار الحمــضية،** كأشجار البرتقال، والليمون، ويوسف أفندي، والمندلينا، والكلمتينا التي زُرعت في شمال بحيرة الحولة[١]،وطبرية[٢] ومجدل، والسهول المحيطة ببحيرة طبرية، وكذلك مدينة بيسان، وعكا [٣]، والقدس[٤]، ولواء نابلس وسواحل غزة [٥]، ووادي الأردن، الذي اعتمد مزارعوه علـــى ضـــخ المياه من الآبار[٦]، وأخيراً شاطئ حيفا، وفيه تشير سجلات المحكمة إلى وجود "حاكورة قريبة من البحر تحتوي على ليمون حامض"[٧]،

كما اشتهرت مدينة يافا، وضواحيها بزراعة أجود أنواع البرتقال[٨] نظرا لسماكة قــشرته ورائحته العطرة وخلوه من البذور، وكان إنتاجه يصدر إلى انجلترا، وفرنسا، والنمسا، ودمشق، والسعودية [٩]، وقد بلغت صادرته سنة(١٢٩٨هــ/١٨٨١م) ( ١٧١) ألف صـــندوق (ويحتـــوي الصندوق الواحد على( ٣٠ برتقاله )، وبلغت قيمة الصادرات (٥٠ ) ألف جنيه[١٠]، وبعد ذلـــك بعشر سنوات (١٣٠٨هــ/١٨٩١م) صدرت (٢٧٠ ) ألف صندوق قيمتها( ١٠٨ ) آلاف جنيـــه [١١]، وفـــي عـــام(١٣٣١هــــ ــ١٣٣٢هــــ/ ١٩١٣ــــ١٩١٤م)، صُـــدر حـــوالي (١٥,٥٣٨٦١صندوق[١٢] ومن خلال الأرقام السابقة يتبين لنا قوة صادرات البرتقال من مينـــاء يافـــا، إذ زادت عـــشرات الأضـــعاف منـــذ عـــام( ١٢٩٨هــــ/١٨٨١م) وحتـــى عـــام (١٣٣٢هــ/١٩١٤م).

ومن الأشجار المثمرة أيضاً في المنطقة **أشجار النخيل،** الذي زرعت في السهول المحيطة بنهر اليرموك، وكذلك قرية ماعين في مأدبا فتثبت السجلات أنـــه ممتـــد منهـــا حتـــى البحـــر الميت[١٣]، ويذكر المؤرخ محمد كرد علي في كتابه( خطط الشام )أن أشجار النخيل تكثر فـــي

---

(١)علي، **خطط**، ج٤ ص ١٩٤؛**س يافا (٩٩)**، (٢٢ شوال ١٣٢٤هــ/٨ كانون الأول ــ ديــسمبر ١٩٠٦م، ص ٣٤٣؛

(٢) سخنيني، **طبرية**، ص١٢٢.

(٣)علي، **خطط**، ج٤ ص ١٩٤؛**س يافا (٩٩)**، (٢٢ شوال ١٣٢٤هــ/٨ كانون الأول ــ ديــسمبر ١٩٠٦م، ص ٣٤٣؛

(٤) س القدس (٣٦١)،( ١١ ذي القعدة ١٢٩٠هــ /٣٠ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧٣م) ص ٢٥١.

(٥)**التميمي، فلسطين، ج١(نابلس)ص ٣٠.**

(٦)**التعمري، الأوضاع، ص ١٢٧.**

(٧)**س حيفا (١٠)، (١٠ ربيع الأول ١٣٣٣هــ/٢٥ كانون الثاني ــ يناير ١٩١٥م)، ص ١٥٧ــ١٥٩.**

(٨)الموسى،**رحلات**،ص ١٩.

(٩)التعمري، **الأوضاع**، ص ١٢٧.

(١٠)**الجنيه:** ويساوي ١٠٠ قرش مصري أي ما يعادل ٢١ شلناً انجليزيا في انجلترا. الحسيني، إسحاق موسى، مصطلحات النقود في البلاد العربية، مؤتمر الجامعـــة الرابـــع، ١١ شـــوال ١٣٨١هــــ/١٧ آذار ــ مـــارس ١٩٦٢م،د.ط،د.ن، ص ٣.

(١١)عيساوي، **التاريخ**، ص ٤١٦.

(١٢)**التعمري، الأوضاع، ص ١٢٧.**

(١٣) **س السلط**( ٧)،(٥ جمادى الأول ١٣٢٠هــ/ ٩ آب ــ أغسطس ١٩٠٢م)، ص ٥٢ –٥٣.

غور السلط، والأغوار، وجنوب الأردن وفلسطين في المناطق المطلة على خليج العقبة [١]، كما انتشرت زراعته أيضاً في بيسان[٢] وجنين[٣]وسواحل يافا وغزة[٤]

إضافة إلى أشجار النخيل في المنطقة زرع **القصب** على ضفاف الأنهـار، والأوديـة، والينابيع واستخدم للأكل وبناء العرائش وأسقف الدور، وانتشرت زراعته في عجلون، والكرك، والسلط[٥] وعلى أطراف وادي نهر الزرقـاء[٦]، وضـفاف وادي الحـسا[٧]ووادي العوجـاء، والمقطع، والدفلة،وروبين وصقرير[٨]

ومن الأشجار المثمرة التي زرعت في الأردن وفلسطين أشجار الكمثري التي وجدت في قضاء الخليل [٩] كما وأحيطت قرية اللد وأسدود بكروم الكمثري[١٠]، وكـان **لزراعـة الرمـان** نصيب في قرية المغير حول ماء عين راحوب وكذلك قرية سوم التابعتين لقضاء عجلـون[١١]، والـوادي الممتـد مـن قريـة عـين جنـا وقلعـة الـربض[١٢]ووادي الكـرك [١٣]وكـذلك السلط،[١٤]،واريحا[١٥] ومعان[١٦]،وبيسان[١٧] وجنين[١٨]والقدس في قرى فلونة، وعـين كـارم، وبيت ساحور [١٩] والأراضي المجاورة ليافا[٢٠]، مزروعة بأشجار الرمان.

---

(١)محمد كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٥٦ –١٥٧.
(٢) عبيد، **قصة**،ص ٧٣.
(٣) مخلص، **جنين**،ص٢٢٥.
(٤) الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ١٦٤ــ ١٨٤.
(٥) محمد كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٥٦ –١٥٧.
(٦)سويلة،**رحلة**، ص ١٣٩.
(٧)Burckhardt,Thavels in Syria,p.301.
(٨)انظر:الدباغ، **بلادنا**، القسم الجغرافي.
(٩)أبو بكر، قضاء الخليل، ص ٢١٣. والكمثري: شجرة متساقطة الأوراق يصل ارتفاعها إلى ٥ ــ١٥م النمـو قائم والقلف بني خشن، الأوراق بسيطة متبادلة ذات حافة مسننه بدقة، إزهارها عطرية وثمارها فاكهـه محببـة تقطف صلبه ثم تترك لتنضج في البيوت أو المخازن.
(١٠)الموسى، **رحلات**،المجموعة الثانية، ص ١٥٩ــ ١٦١.
(١١)الجالودي، **قضاء**، ص ٢٧٥.
(١٢)Merril، **East Of Jordan**، Pp 146-147
(١٣)Tristram,the land at moab,p.725
(١٤) س السلط (خريسات وطريف )،( نمرة محرم الحرام ١٣٠٤هــ/٢٩ أيلـول– سـبتمبر ١٨٨٦م)، ص ١٧٧ــ ١٧٨.؛ س السلط (٢)،( سلخ محرم ١٣٠٣هــ/ ٧ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٨٥م)، ص ٥٣ــ٥٤.
(١٥)س القدس (٣٦١)، ( ٥ ذي القعدة ١٢٩٠هــ/٢١ كانون الأول– ديسمبر ١٨٧٤م)، ص ٢٥١ــ ٢٥٢.
(١٦) الزركلي، **عامان**، ص ٢٢.
(١٧) عبيد،**قصة**،ص ٧٣.
(١٨) مخلص،**جنين**،ص٢٢٥.
(١٩)المدني، **مدينة**، ص ١٤٠. س القدس(٣٦٤)، (٩ رمـضان ١٢٩١هــ/١٢ تـشرين الأول ــ أكتـوبر ١٨٧٤م)،ص ١٢٠؛ س القدس(٣٦١ )،( ١١ ذي القعدة ١٢٩٠هــ/٣٠ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧٣م)، ص ٢٥١.
(٢٠)الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ١٨٤.

وانتشرت **زراعة أشجار السفرجل**(١) في قصبة معان. والناصرة(٢) ونابلس(٣)، وحيفا(٤)ومدينة الخليل(٥). ولم تخلُ المدينة المقدسة منهُ(٦) أما **شجر الدراق، والمشمش** فقد بين سجل محكمة شرعية معان الثاني أن هاتين الشجرتين زرعتا في قرية الشوبك وحتى قصبة معان،(٧) ويذكر لنا التميمي أن أهل لواء نابلس اهتموا بزراعتهما أيضا(٨)، كما زرع المشمش في القدس(٩)ونما **شجر البرقوق والخوخ** في صفد والسهول المحيطة بها (١٠) والأراضي المجاورة ليافا(١١)، كما وجد ثمر **الأجاص، والتوت** في جرش على أيدي الشركس(١٢) كما زرعا في لواء نابلس(١٣)، وحيفا (١٤)و قريتي صوبا ومطاف وأريحا(١٥) واللد(١٦) في القدس، وكذلك قصبة معان فقد كانت مشهورة في زراعة الأجاص والتوت (١٧)،كما وجدت أشجار **الخروب والصبر** اللذان زرعا خارج مدينة حيفا (١٨).

---

(١) **السفرجل:**" شجره صغيرة متساقطة الأوراق يصل ارتفاعها إلى ٤ م. الجذع قصير. الساق متفرع والنمو منتشر منخفض، الأوراق بيضية مستطيله، الإزهار كبيرة خماسية البتلات قرنفلية أو بيضاء تظهر في أواخر الربيع الثمار كمثرية،أو شبه مستديرة عليها زغب أصفر كبيرة عطرية جدا خضراء أولاً ثم تصبح صفراء عند النضج، تزرع في الحدائق الخاصة والعامة من أجل رائحتها، واستخدامها في عمل المربى من ثمارها.**بدر، الأشجار**، ص ٩٨٦.

(٢)حمادة، **تاريخ**، ص ٤٠.

(٣)**التميمي، فلسطين، ج١(نابلس)ص ٣٠.**

(٤) **س حيفا (١٠)،(١٠ ربيع الأول ١٣٣٣هـ/٢٥ كانون الثاني ــ يناير ١٩١٥م)، ص ١٥٧ــ١٥٩.**

(٥) س الخليل (٨)،( ٢٠ رمضان ١٢٩٢هـ/ ١٩ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٧٥م) ص ٣.

(٦) س القدس( ٣٦٤)،( ٩ رمضان ١٢٩١هـ/١٢ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٧٤م)،ص ١٢٠؛ س القدس( ٣٦١) ( ١١ ذي القعدة ١٢٩٠هـ/٣٠ كانون الأول ١٨٧٣م )، ص ٢٥١.

(٧) **س معان(٢)**، (ربيع الأول ١٣٣٠هـ/ ١٨ شباط ــ فبراير ١٩١٢م)، ص ٦٠.

(٨)**التميمي، فلسطين، ج١(نابلس)ص ٣٠.**

(٩) س القدس( ٣٦٤)،( ٩ رمضان ١٢٩١هـ/١٢ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٧٤م،ص ١٢٠؛ س القدس( ٣٦١)،( ١١ ذي القعدة ١٢٩٠هـ/٣٠ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧٣م)، ص ٢٥١.

(١٠) غنايم، **لواء**، ص ٣٨٠.

(١١) الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ١٨٤.

(١٢)الجالودي، **قضاء**، ص ٢٧٨.

(١٣)**التميمي، فلسطين، ج١(نابلس)ص ٣٠.**

(١٤)**س حيفا (١٠)،( ١٠ ربيع الأول ١٣٣٣هـ/٢٥ كانون الثاني ــ يناير ١٩١٥م)ص ١٥٧ــ١٥٩.**

(١٥) المدني، **مدينة**، ص١٤٠.

(١٦) الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ١٥٨.

(١٧)**س معان (٢)، (٦ شوال ١٣١٦هـ/١٦شباط–فبراير١٨٩٩م)، ص ٦.**

(١٨) س حيفا (١)،(غرة ربيع الثاني ١٢٩٠هـ/ايار– مايو١٨٧٣م)، ص ( ٣٤ )؛ السجل نفسه،( ١٥ ربيع الثاني ١٢٩٠هـ/ايار– مايو١٨٧٣م)، ص ١٣٧.

أما منطقة طبرية، والحوله فقد اشتهرتا **بزراعة القطـن** لشدة الحرارة فيها [١] واعتبـرت منطقتي عكا[٢]، وجبل نابلس[٣]، وحيفا، ويافا، من المناطق التقليدية لزراعة القطن في سوريا[٤] إذ بلغ المحصول السنوي لنابلس مـا بـين سـنة( ١٨٦٦ـــ١٨٧٤م)/(١٢٨٢-١٢٩٠هــ) بين(٦٠٠٠٠٠) إلى (٧٠٠٠٠٠) أقة [٥]، ويذكر لنا المؤرخ شارل عيساوي أن السهول التي تقع بين نابلس، والبحر المتوسط ومساحتها حوالي (١٥) ألف أكر[٦] تزرع قطناً وتبلغ غلة الاكـر الواحد( ٢٠٠٠ ) رطل غير محلوج أي ما يعادل (٦٥٠) رطلا بعد الحلج خلال فترة الدراسة [٧] وما يؤكد ذلك ما أورده المؤرخ المعروف محمد كرد علي بأن نابلس تنتج في كل سنة ما قيمته "الألوف من الدنانير"[٨]، كما وجد في الأغوار بكثرة [٩] وكان لأهالي مدينـة أريحـا اهتمامـاً بزراعته [١٠].

أما **تفاح** عسقلان فيُعد أكبر وأفضل تفاح موجود في فلسطين كمـا يـذكر لنـا الرحالـة (Thomson) الذي زار المنطقة خلال فترة الدراسة [١١] **وأما الموز فيعد من أهـم صـادرات ميناء يافا لوجوده في عدة مناطق من الدراسة الغورية منها**[١٢].

**٤- الأشجار الحرجية،والنباتات البرية، والأزهار :**

لقد كانت الأشجار الحرجية، والنباتات البرية، والأزهار تغطي معظم منطقة الدراسة، في الجبال وبطون الأودية، وعند مجاري المياه.

---

(١)**غنايم، لواء عكا، ص ٣٨٤** ؛ شولش، **تحولات**، ص ١٠٥.
(٢) شولش، **تحولات**، ص٩٩؛ الصباغ، **بندر**، ص ٣٠٦.
(٣) دوماني، **إعادة**، ص ١٢٢.
(٤)شولش، **تحولات، ص ٩٩**؛ الصباغ،**بندر**، ص ٣٠٦ــ ٣٠٨.
(٥)**شولش، تحولات، ص١٠٥.**
(٦)**الأكر:** هي وحدة حجم لقياس مساحة الأرض ويقابله في العربية الفدان وعادة تقال أكر قدم ويساوي كـل ١ أكر حوالي ٤٣٥٦٠ قدم مكعب أو ٣٢٤٨٥١ جالوناً، أي أنها وحدة حجم،و الاستخدام الأكثر شيوعاً للأكر هو قياس مساحات من الأراضي.www.ar.wikipedia.org.com
(٧)عيساوي، **التاريخ**، ص ٤١٥.
(٨)علي، **خطط، ج٤**، ص ١٥٥.
(٩) المصدر نفسه، الجزء نفسه، ص ١٨٥.
(١٠) المصدر نفسه، الجزء نفسه، ص ١٩٦.
(١١)**الموسى، رحلات، المجموعة الثانية، ص ١٦٣.**
(١٢)**الموسى، رحلات، المجموعة الثانية، ص ١٨٤.**

فوجد شجر البطم[١]،والصنوبر[٢]، والسرو،والسنديان،والدلب، والبلوط،والسرخس[٣]، والدوم[٤]،والخروب[٥]والدردار[٦]،والطرفاء في جبال عجلون[٧]،وجرش[٨] والسلط، والكرك[٩]،والجليل [١٠]وأراضي قرية بيتا في نابلس[١١] وقرى القدس[١٢]، وكذلك الخليل[١٣]، وانتشرت أشجار الدفلى على ضفاف وادي الزرقاء[١٤] وأشجار السدر في أراضي الغوير

---

(١)وهو شجر له ثمار تشبه ثمار الفستق وهو غير صالح للأكل وإنما يستخدم لأغراض طبية.

(٢) س نابلس (٢٠)، ( ٢٨ رجب ٢٩٢هـ/٢٩اب-اغسطس١٨٧٥م)، ص ٤٢؛ س القدس (٣٦٧)، (٢٤ شوال ١٢٩٢هـ/٢٢تشرين الثاني-نوفمبر١٨٧٥م)، ص٢٠.

(٣)إن الاسم العلمي لها هو "الجاكرندا" أو السرخس، أو الأبنوس الأخضر، وهي شجرة نصف متساقطة أو شبه دائمة الخضرة، موطنها الأصلي البرازيل، ويتراوح طولها بين ١٥ إلى ٢٠ متراً وتاجها عريض ومخلخل، وهي قليلة الكثافة، كما أنها محدودة التفرع وطويلة الأغصان، وأوراقها مركبة وريشية لها ١٦ ريشة أو أكثر.

(٤) **شجر الدوم:** من النباتات النخيلية وهو شجرة معمرة يصل ارتفاعها في بعض الأحيان إلى ٣٠م يتفرع مثنى أزهاره أحادية المسكن وله أوراق مروحية الشكل وثماره في حجم البرتقال أو أصغر من ذلك ولكنها صلبة وذات لون محمر إلى بني وللثمرة بذرة كبيرة صلبة بنية اللون ملساء ويستخدم ثماره في أغراض علاجية مثل معالجة ضغط الدم.www.alnajee.hooxs.com

(٥) **شجرة الخروب:** وهي شجرة دائمة الخضرة يصل ارتفاعها إلى ١٥م وثمارها عبارة عن قرون عريضة تتباين أطوالها في الشجرة الواحدة وقد يصل طولها إلى ٣٠ سم، وتتميز شجرة الخروب بقدرتها على تحمل الجفاف، والبرد، والرياح القوية، وهي تعيش في الأراضي الصخرية، وفي التربة الرملية وتوجد في مناطق حوض البحر المتوسط ومعظم بلدان الشرق الأوسط الثمرة حوالي ١٥سم سميكة.www.q8castle.com؛ كريم، **أزهار**، ص ٨٥.

(٦)علي، **خطط**، ج٤، ص ١٥٦ــ١٥٧. والدردار:شجرة يمكن أن يزيد طولها عن ١٠م، ويستعمل كشجرة تزينية، ويتصف خشب الدردار بالمتانة والصلابة والمرونة وخفة الوزن حيث يمكن استخدامه في تصنيع المقابض والمضارب وعصي البلياردو ومشابك الغسيل والراميل والسلال وعربات النقل والقوارب.www.zira3a.net

(٧)علي، **خطط**، ج٤، ص ١٥٦ــ١٥٧.

(٨)الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية،ص ٣١.

(٩)علي، **خطط**، ج٤، ص ١٥٦ــ١٥٧.

(١٠) خشان،مطر،**كفركنا قانا الجليل بين الماضي والحاضر**،ط١،دار الشجرة،٢٠٠١م،ص ٣٤.وسيشار إليه فيما بعد:خشان،**كفركنا قانا الجليل.**

(١١) س نابلس (٢٠)،( ٢٨ رجب، ١٢٩٢هـ/٢٩اب-اغسطس١٨٧٥م )، ص٤٢.

(١٢) المدني، **مدينة**، ص ١٤٠ــ١٤١.

(١٣)أبو بكر، **قضاء**، ص ٢١٨.

(١٤) سويلة، **رحلة**، ص١٩

والمجدل عند بحيرة طبرية [١] كما وجد الزعرور [٢] في الخليل [٣]، والزيزفون [٤] في القدس [٥].

ومن الجدير بالذكر أن هذه الأشجار الحرجية استخدمها الأهالي في كثير من الأحيان للحطب وصناعة الفحم ولم تكن تقتصر على ما سبق بل كانت تقوم على صناعة حرق الحجارة وتحويلها إلى شيد أي إلى جير،وصهر الزجاج أيضا [٦].

كما استغلت الحكومة العثمانية أحراج الهيشة في جنوب الشوبك وقودا للقطارات مما دعاهم إلى مد خط فرعي إليها من السكة الحديدية الحجازية من محطة عنيزة سنة (١٣٣٥هـ/١٩١٦م) [٧].

وبشكل عام انحصرت الغابات، وتناقصت خلال فترة الدراسة في منطقة الأردن، وفلسطين بسبب الدمار والتخريب الذي حصل لها من الرعي الجائر للمواشي وخاصة الماعز، إضافة إلى الاحتطاب والتفحيم دون إرشاد من قبل الجهات المختصة للأهالي، وإقدام بعض الأشخاص على احراق الاحراش لتوسيع مساحات أراضيهم المزروعة، واستخدام الرماد في تسميد مزروعاتهم، على أثر تشجيع الدولة على الزراعة وتقديمها الغراس للمواطنين.

وكان لاستخدام أخشاب البلوط والصنوبر والصفصاف في الصناعة الأثر الأكبر في تدمير وتخريب الأحراش مع عدم المحافظة عليها ووقايتها من الأمراض المختلفة وتجديدها باستمرار، ومع حلول الحرب العالمية الأولى أخذت الدولة العثمانية تأمر الآهلين بقطع الأشجار واستخدامها بدل الفحم في تسيير القطارات العسكرية بعد أن سدت أسواق الفحم في وجه الدولة العثمانية. [٨]

---

(١) شجرة متساقطة الأوراق في المناطق الباردة يصل ارتفاعها ٨م وقطرها ٤ م وذات قلف بني غامق أو أسود محمر يتشقق في صفوف طويلة ولكنه أملس. الساق أسطواني يتفرع على ارتفاع ٣ أمتار. الفروع مقوسة وأحيانا مدلاه تحمل أشواكاً صغيرة تخرج في أزواج، وهو يعالج أوجاع الرأس.بدر، **الأشجار**، ص ٩٧١.

(٢) الزعرور: الزعرور: ورد في( معجم المحيط في اللغة) بأنه ثمر شجرةٍ أحمر، والواحد زعرورة. وهو شجرة متساقطة الأوراق يصل ارتفاعها إلى ٣ــ ٨م وقطرها إلى ٤ــ٧م. النمو قائم متماثل ذو قمة مستديرة. الفروع عليها أشواك. القلف بني أملس الأوراق بسيطة متبادلة ذات حافة مسننة طولها ٢ــ٥سم، وعرضها ١,٥ ــ ٣سم. الصاحب، إسماعيل بن عباد(٣٢٦ــ٣٨٥هــ)،**المحيط في اللغة**، تحقيق: محمد حسن آل ياسين،عالم الكتب، بيروت، ١٤١هــ/١٩٩٤م، ص ٣٨٤.وسيشار إليه فيما بعد، الصاحب، **المحيط؛بدر، الأشجار،ص ٩٨٠.**

(٣)سجل الخليل (٨)، المجموعة ١ (١٥ شوال ١٢٩٢هــ/١٣تشرين الثاني–نوفمبر١٨٧٥م)، ص ٣٣ــ٣٤.

(٤) الزيزفون شجره متساقطة الأوراق يصل ارتفاعها إلى ٤٠ م ، وفيها يقول البدري: لها زهر اصفر برائحة عطرية وفيه تهيج لنساء إذ شممنه.البدري,ابو البقاءعبد الله بن محمد(ولد٨٤٧هــ/١٤٤٣م),نزهة الانامفي محاسن الشام,ط١,المكتبة العربية,بغداد،(١٣٤١هــ/١٩٢٢م),ص٣٤٤.وسيشار اليه فيما بعد:البدري ,نزهة, نزهة، ص ٣٤٤.بدر، الأشجار، ص ١١٩٨.

(٥)المدني، **مدينة**، ص ١٤١.

(٦)أبو بكر، **قضاء**، ص ٢١٨.

(٧)الأمير زيد بن الحسين، **مذكرات**، إعداد: سليمان الموسى، ط٢، مركز الكتاب الأردني، عمان، ١٩٩٠م، ص ٢٥.

(٨)داود، **السلط**، ص ٥٦٩.

وأما النباتات البرية فقد انتشرت بشكل كبير في المنطقة خاصة في البراري وعلى ضفاف السيول والينابيع، فـ**نبات النيلة** وجد على ضفاف نهر الأردن دون عمل [(١)]، واشتهرت السلط والخليل بتصدير السماق [(٢)].

أما جبال عجلون، والكرك والجليل فانتشرت فيها نباتات برية كثيرة مثل نبات القيقب[(٣)]، والزعتر[(٤)]، والميرمية،والعليق[(٥)]، والطرفاء [(٦)]، واشتهرت شواطئ البحر الميت بانتشار نبات البردى[(٧)]، والأسل[(٨)]، والاكاسيا[(٩)]، والسوسن، أما نبات زنبق[(١٠)] فقد اشتهرت فيها شواطئ بحيرة الحولة.

---

(١) علي، **خطط**، ج٤، ص ١٥٥.

(٢)علي، **خطط**، ج٤، ص ١٥٦ــ١٥٧. سجل الخليل (٨)،( ١٥ شوال ١٢٩٢هـ/١٣ تشرين الثاني ١٨٧٥م)، ص ٣٣ــ٣٤.السماق شجرة تنبت في الجبال والصخور طولها نحو ذراعين وفيها ورق طويل لونه إلى حمرة الدم وهو مشرف الأطراف على هيئة المنشار وله ثمر شبيه بالعناقيد كثيف وفي عظم الحبة الخضراء إلى العرض ويستعمل في الطعام وكذلك يستخدمونه الدباغين في دباغة الجلود.البدري،**نزهة**،ص٣٤١.

(٣) القيقب: "شجيرات دائمة الخضره ذات لحاء بني أحمر ملساء الأوراق اهليجية أو رمحية، جلدية، خضراء داكنة. كريم،فوزي محمد,**ازهار الاردن البدوية**,ط١,مركزالدراسات الاردنية,جامعة اليرموك,اربد,١٩٨٨م/١٤٠٨هـ,ص٦٦.وسيشار اليه فيما بعد,كريم, **الازهار**

(٤) **الزعتر: هو** السعتر أو الصعتر، وهو نبات مشهور من الفصيلة الشفوية ويكثر في صفة عامة في دول حوض الأبيض المتوسط وهو علاج لكثير من أمراض الجهاز التنفسي وعلاج اللثة ووجع الأسنان. الوحش، مي محمد موسى، موسوعة الأعشاب والنباتات الطبية، ط١، دار دجلة، عمان،(١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م )، ص ٩٧. وسيشار إليه فيما بعد: الوحش، **موسوعة**.

(٥) عليق:نبات معمر خشبي دائم الخضرة، يتسلق بواسطة تموجات أعناق الأوراق.كريم، **أزهار**، ص ١٠٦.

(٦)علي، **خطط**، ج٤، ص ١٥٦ــ١٥٧؛ خشان،كفركنا قانا الجليل، ص ٣٤.والطرفاء:" شجيرة ارتفاعها حوالي ٣ م، اللحاء بني محمر ناعم، الأوراق جالسة، ضيقة، حادة، ذات حواف ورقية، الشماريخ الزهرية ذات أزهار كثيفة. القنابات خطية إلى مثلثية الشكل. الأزهار بيضاء، لها خمسة أجزاء، ولها ثلاثة أقلام. الثمرة هرمية كبسولية ". كريم، **أزهار**، ص ١١٧.

(٧) **البردى:** هو نبات مائي ينمو في المستنقعات أو المياه المالحة، يستخدم في صناعة الحصر والحبال.www.toutankarton.com.

(٨) **الأسل:** نبات أوراقه أسطوانية دقيقة، وينبت في المستنقعات العذبة أو القليلة الملوحة، أو على الشواطئ الرطبة، ويستعمل في صناعة السلال والحُصر والستائر، وقد تدق الأوراق فيُتخذ منها حبال أو خيوط تستعمل في صنع الغرابيل، ويستعمل لُب أوراق بعض الأنواع فتائل في صناعة الشمع.www.arab- ency.com ؛ أبو رميله، بركات، الأعشاب في الأردن (أعشاب الحقول الزراعية)، ط١، الجامعة الأردنية، عمان، د. ت، ص ٤٥، وسيشار إليه، أبو رميله، **الأعشاب**.

(٩) **الأكاسيا:** "أشجار صغيرة ذات قمة دائرية أو بشكل الكوب ولحاء بني محمر، الأوراق صغيرة جدا ذات وريقات كثيرة.كريم، أزهارص٨٣.

(١٠) **الزنبق:** وهو قضبان خضر دون الذراعين عليها ورق عرض ورق الطرخون وأطول منه وفي رأسه زهر ابيض شبيه قبل تفتحه بالمكاحل وبوسطه شي كالابر في رفعها وطول منها وعلى رؤوسها نقط صفر تصبغ كالزعفران، عطر الرائحة. البدري، **نزهة الأنام**، ص ١٤٦.

كما انتشر على شواطئ نهر الأردن نبات المار وسفط السيال، والرتم، وألبان[١]، والصلة، والغرقد، والعوسج.[٢]

واشتهرت المنطقة أيضاً بوجود الأزهار من جميـــع الأنـــواع، فقـــد انتـــشرت أزهـــار الزنبق،والبنفسج،والنرجس،وشقائق النعمان،والأكاسيا في القدس[٣].

وكان السهل بين عمان، وزيزياء, من السهول التي تكثر فيها زهور شقائق النعمـــان[٤]، وبخور مريم، والسوسن[٥] والسيداس، وصابونة الراعي[٦]، والحطيمة، والأقحوان[٧]، والخزامى، وكانت زهور النرجس البري الزرقاء في وادي شعيب موجودة بشكل كثيف[٨].وعُـــدت زهـــرة الحندقوق[٩] ذات لون أرجواني الداكن- أكثر أنواع الزهور البرية التي تنمو فـــي الأردن[١٠]، ويذكر الرحالة الدكتور (Merril ) أثناء مرورها بحطين وسهل البطـــوف أن الأرض كانـــت مفروشة بشقائق النعمان الحمراء، والبيضاء[١١]

**٥ـ زراعة الدخان (التتن الهيشي):**

انتشرت زراعة الدخان في منطقة الدراسة , فكانت عشائر بني حسن تزرع التبغ من نوع الهيشي في مناطق محدودة من الزرقاء بالرغم من معارضة بعضهم لزراعته لـــدافع دينـــي أو لارتفاع الضريبة عليه [١٢]، وزرعه أهالي الكورة [١٣] وبرع فـــي زراعتـــه أهـــالي مأدبـــا،

---

(١) **ألبان:** هو شجرة مستقيمة يصل طولها إلى ٦ م قليلة التفرع وله زهر ناعم الملمس مفروش، يخلف قرونـــا داخلها حب يميل إلى البياض كالفستق، ويشفي من الأمراض الجلدية كالجرب والحكة والكلف والنمش ويـــصلح البواسير.الوحش، **الموسوعة**، ص ١٥.

(٢) محمد كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٥٦ –١٥٧. **والعوسج:**هو عبارة عن شجرة شـــوكية معمـــرة يـــصل ارتفاعها إلى حوالي مترين له سيقان خشبية متفرعة والفروع متعرجة ومتداخلة، الأوراق شوكتان حادتان وهذه الأشواك سامة.الثمرة توتيه حمراء وهو علاج لكثير من أمراض العين. الوحش، **الموسوعة**، ص ١٦٣؛كريم، أزهار، ص ١١٥.

(٣) المدني، **مدينة**، ص ١٤١.

(٤) **شقائق النعمان:** نبات عشبي معمر زغبي ذو جذور منفتحة،ارتفاعه حوالي ٣٠سم الأوراق جذريـــة، ذات سويقات طويلة حادة مسننة والأزهار تكون بعدة أشكال لونية حمراء زهرية إلى بيضاء. كريـــك، **أزهـــار**، ص ١٠٦.

(٥) **السوسن** نبات بصلي طوله حوالي ٢٠سم، كروية الشكل ذات غلاف جذري ملون، ذو حجم متغير أزهاره زرقاء، بيضاء في الوسط، ويوجد منه لون أسود.كريم، **أزهار**، ص ٧٧.

(٦) **صابونة الراعي:** " نبات قصير معمر، عادة بدون زغب. الأوراق قلبية الـــشكل بيـــضاوية مـــسننة، ذات سويقات طويلة تخرج من الكورمة، الأزهار ارجوانية. كريم، **أزهار**، ص ١٠٤.

(٧) **الأقحوان:** نبات سنوي ارتفاعه ٣٠ –٨٠سم، السيقان قائمة، لون الأزهار أصـــفر باهـــت، أبـــو رميلـــه، **الأعشاب**، ص٣٩٧.

(٨) هاردنج، **آثار**، ص ١٢.

(٩) **حندقوق:** نبات حولي ارتفاعه حوالي ٤٠سم ووريقاته مستطيلة النصف العلوي مسنن، مضموم مع أزهار كثيرة. كريم، **أزهار**، ص ٨٦.

(١٠) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(١١) الموسى، **في ربوع**، ص ٢٩.

(١٢) **صحيفة المقتبس**، ع ٧٢٣،(١٠ رجب ١٣٢٩هـ/ ٦ تموز ــ يوليـــو ١٩١١م)، ص ٣؛ ابـــو نـــواس، **الزرقاء**،ص٣٢٤

(١٣) عيساوي، **التاريخ**، ص ٤١٧.

واشتهروا في تدخينه أيضا، يذكر الرحالة (Tristram ) إثناء تجواله في مضارب بني صخر أن الشيخ فندي الفايز يدخن الهيشيه، وان أهالي مأدبا كانوا يقومون بزراعته [١],وتذكر سجلات محكمة السلط أن بزر الدخان كان يقاس بالصاع[٢].

وانتشرت زراعته أيضا في منطقة فلسطين فلا تكاد لا تخلُ تركات المتوفين في القدس من وجود الدخان وآلاته ومن ذلك وجد في تركة خديجة حسن محمد سعسع من قرية الرملة علبة دخان[٣] كما يذكر الباحث أمين أبو بكر أنه زرع في الأراضي المجاورة للخليل [٤]، وكانت السهول القريبة من عكا مزروعة بمساحات كبيرة منهُ.

أما المدينة المقدسة فقد بلغت مساحة ما هو مزروع فيها (٥٦) دونماً تقريباً [٥]، ويذكر شارل عيساوي أن محصول التبغ في ولاية سوريا كان يصدر منه إلى انجلترا وفرنسا، ومصر، إلا أن استحداث مصلحة التبغ أدت إلى تراجع صادراته في عام (١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٤م)[٦].

**المبحث الثالث: مشكلات الزراعة:**

عانت الزراعة في منطقة الدراسة من مشاكل عدة، منها ما هو متعلق بالطبيعة، وآخر متعلق بالإنسان.

وكان للعوامل المناخية المنحصرة في الجفاف، وقلة الأمطار وغزارتها و الرياح القوية، والصقيع الأثر الكبير على المزروعات وإلحاق الخسائر الكبيرة بالفلاحين، ففي سنة (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) تصاعدت أسعار القمح في مأدبا نتيجة لقلة الأمطار[٧]، ولم يتوقف الأمر على قلة الأمطار، بل كان لغزاراتها أحيانا اثارها السلبية ويظهر هذا الأمر جلياً عام (١٨٨٤) في قضاء عجلون [٨]، وكان لارتفاع درجات الحرارة دور في خراب المزروعات، فقد ذكرت صحيفة البشير الصادرة من بيروت في عددها (١٥٦٩) أنه في سنة( ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م)،

---

(١) Tristarm،**the land of moab**،p.299.

(٢) **س السلط** (٧)، (١٥ ذي القعدة ١٣٢٠هـ/١٢ شباط ــ فبراير ١٩٠٣م)،ص١١٠.

(٣)المهتدي،عبلة سعيد،**سجل محكمة القدس الشرعية رقم** ( ٣٨٩)،(٢٢ محرم ١٣١٤ ــ ٨ ذي القعدة ١٣٢٥هـ/٤ تموز ــ يوليو ١٨٦٩ ــ ١٤ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩٠٧م)، فهرسة تحليلية "قيود الوثائق والحجج الشرعية الصادرة من محكمة القدس الشريف الشرعية"مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص ٥٩،

(٤) ابو بكر، **قضاء**، ص٢٠٧.

(٥) التعمري، **الأوضاع**، ص ١٢٩.

(٦) العيساوي، **التاريخ**، ص ٤١٧؛الصباغ، **بندر**، ص ٣٠٦ــ٣٠٨.

(٧) **صحيفة البشير**، ع ١٣٢٤،(٣ شوال ١٣١٥هـ/ ٢٤ شباط ــ فبراير ١٨٩٨م)، ص ٣.

(٨) **صحيفة سوريا**، ع ١٠٨٣، ١٨٤٤م، ص ١

ارتفعت درجات الحرارة فوق معدلها السنوي في الكـرك وأدت إلـى تيبـيس المزروعـات والأعشاب الخضراء [١].

وفي سنة (١٣١١هـ/١٨٩٣م) تدنى مستوى غلال محصول البرتقال إلى ربع غلال العام الذي سبقه في قضاء يافا بسبب انحباس المطر [٢]، وفي سنة ( ١٢٩٥هـ/١٨٧٩م) كان موسم الحبوب في شمال فلسطين سيئ بسبب قلة الأمطار[٣]، وكانت سنتي (١٨٥٩هـ/١٨٦٠م) مـن أسوء السنوات على منطقة جنوب فلسطين إذ لم يكن هناك حبوب تحصد[٤].

كما عانت مزروعات المنطقة من خطر الصقيع والرياح الشرقية المـسببة للجفـاف[٥]، إضافةً إلى هبوب الرياح العاتية مما يؤدي إلى إسقاط الثمار وتكسير الأشجار وإلحاق خـسائر فادحة كما حدث في يافا سنة(١٣١٨هـ/ ١٩٠١م)، حيث قدرت الأضرار التي لحقـت بـشجر البرتقال بنحو (٢٥) ألف ليرة[٦].

وتعرضت المزروعات والأشجار في منطقة الدراسة لبعض الآفات الزراعية التي تفتـك بالمحاصيل، كجرذان الحقل التي كانت تهاجم سهول القمح في مأدبا [٧] وعكا[٨] بالإضافة إلـى خطر الديدان، والحشرات التي كانت تفتك بالمحاصيل الزراعية وقد حاولوا معالجتها عن طريق مادة سوداء تقذف من البحر الميت على شكل (البقر) فكان التجار يحملونها إلى العطارين الذين كانوا يستخدمونها في معالجة الدود التي تصيب البذور وتسمى (النقرة) [٩]، وقد أصيبت الكرمة في قضاء حيفا بحشرة (الفيلوكسرا) في أواخر فترة الدراسة مما أدى إلى إتـلاف كثيـر مـن المحصول[١٠].

وتعد آفة الجراد اشد خطورة من الحشرات والديدان، وظهوره في أي منطقـة زراعيـة، يعني الدمار الشامل لها والقضاء على محاصيلها الزراعية، فيصف لنا الرحالة أنطون جوسان، ما يحل بالمزروعات عند هجوم الجراد عليها فيقول : "يأتي من الشرق تدفعه الرياح الـشرقية فينزل الأرياف كغيم كثيف، ولا يطير قبل طلوع الشمس... وهو يتلف المزروعات فيأكل كـل

---

(١) **صحيفة البشير**، ع ١٥٩٦،(٢١ صفر ١٣٢١هـ/ ١٨ أيار ١٩٠٣م)، ص ٤.
(٢) **صحيفة البشير**،ع ١٠٩٩،(٧ جمادى الأولى ١٣١١هـ/ ١٥ تـشرين الثـاني ـ أكتـوبر ١٨٩٣م، ص ٢؛الطراونة، **قضاء**، ص ٢٩٤.
(٣) شولش، **تحولات**، ص ١٠٧.
(٤) المصدر نفسه، ص ١٠٨.
(٥) الصباغ،**بندر**، ص٦ـ٨.
(٦) **صحيفة البشير**، ع ١٤٧٨،(١٤ ذو القعدة ١٣١٨هـ/ ٤ آذار ١٩٠١م )، ص ٢ ؛ الطراونة، **قـضاء**، ص ٢٩٤؛
(٧) السوارية، **عمان**، ص ٣٢٠.
(٨) غنايم،**عكا**، ص ٤٠٣.
(٩) البخيت، **دراسات (فلسطين )**، ص ٢٥٧.
(١٠) **ولاية بيروت**، ج١، ص٥٢.

شي في طريقه. ولا يترك شيئاً من حقل القمح وحتى ساق القمح فهو قادر على قطعه بفكيه القويين"[١] وفي سنة (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٨م) غزت أسراب الجراد شمال فلسطين قاضياً، على غلة الذرة في الصيف[٢]، وفي عام (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)، هاجم الجراد أراضي قضاء السلط[٣]، وكانت سنة (١٣١٦هـ/ ١٨٩٩م) من أصعب السنين على أهالي لواء الكرك، فقد اتلف الجراد مساحات واسعة من الأراضي المزروعة[٤]،وتذكر صحيفة العاصمة الصادرة من بيروت في العدد التاسع سنة(١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م)، أن أسراب الجراد غزت غور الصافي بجوار الكرك حيث أوعز الحاكم العسكري العام للمتصرف بضرورة أبادته "ومن أحسن طريقة لإبادة القسم الزاحف منه أن تحفر له حفر يختلف حجمها باختلاف كبره وصغره لا يقل عرضها عن (٢٥سم) وعمقها عن (٣٠٠سم) وطولها عن مترين، وأن تكون على مسافة متر واحد أمام الجراد، ثم يساق إليها ويردم فيها، وان كان ضمنه طياراً فيجمع في الصباح الباكر وهو ساكن عن الحركة بتأثير برد الليل عليه ويباد بالنار وهو في تلك الحالة " [٥]، ويذكر جوسان أن العرب لا يقدرون على مكافحة الجراد لذلك ترسل الحكومة أحياناً جنوداً لمكافحته، يجمع في حفرة ويرش عليه البترول ويحرق[٦].

ويذكر سامح حجازي قائم مقام قضاء مأدبا [٧]،أنه كان يكافح ليلا ونهارا من خلال تجميع بويضاته في أكياس بالإضافة إلى محاربته بالنار[٨].

ومن المشكلات التي واجهت الزراعة أيضاً ما له علاقة بالوضع الصحي للسكان، مما أدى إلى تراجع الإنتاج الزراعي، ومثال ذلك ما تذكره صحيفة البشير الصادرة من بيروت أن وباء الملاريا انتشر في قرية جرش سنة (١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م)،[٩] وبنفس الوباء مات الكثير من المهاجرين الشركس والشيشان لسكناهم قرب العيون وسيول الماء[١٠] وتذكر مجلة المنادي الصادرة من القدس إن أعداداً كبيرة من أهالي قضاء يافا قد فتك بهم مرض الملاريا عام

---

(١) جوسان، أنطون، **العادات العربية في بلاد مؤاب**،ط١، دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان،(٢٢ شعبان ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ص ٢٢٥.وسيشار إليه فيما بعد: جوسان، **العادات**.

(٢) شولش، **تحولات جذرية**، ص ١٠٧ــ١٠٨.

(٣) **صحيفة البشير**، ع ١٢٣٤،(٢٢ ذو الحجة ١٣١٢هـ/ ١٥ حزيران- يونيو ١٨٩٥م )، ص ٧.

(٤) **صحيفة البشير**، ع ١٣٨٤،(٢٨ ذو الحجة ١٣١٦هـ/٨ أيار- مايو ١٨٩٩م )، ص ٣.

(٥) **صحيفة العاصمة**، ع ٩، (١٦ جمادى الثانية ١٣٣٧هـ/١٨ آذار - مارس١٩١٩م)، ص ٧.

(٦) جوسان، **العادات**، ص ٢٢٦.

(٧) الطراونة، **تاريخ**، ص ١٥٠.

(٨)حجازي, سامح، **عام الجراد في مادبا، ( ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م)**، تحقيق: محمد رفيع ط١، مركز الرأي للدراسات والمعلومات، عمان، ٢٠٠٤م، ص ٥٠ ــ ٦٠.

(٩) صحيفة **البشير**، ع ١٠٤٩، (١ رجب ١٣٠٩هـ/ ٣٠ كانون الثاني - يناير ١٨٩٢م)، ص٣.

(١٠) حغندومة، **الشركس**، ص ٣٧ ــ٣٨.

(١٣٢٩هـ/ ١٩١٢م) [١]. كما عانت المنطقة من انتشار وباء الهواء الأصفر (الكوليرا) كما حصل في عمان سنة ١٢٩٣(هـ/ ١٨٧٧م)[٢]، ويذكر الرحالة الدكتور (Merril) أثناء مروره بطبرية أن وباء الكوليرا حلّ بطبرية قبل عام من مجيئها أي عام (١٢٩١هـ/ ١٨٧٥م)، "وقد ألم بطبرية في السنة الماضية وباء الكوليرا ففر منها من استطاع إن يجد سبيلا للفرار، وقضى حوالي مائة وخمسين شخصا نحبهم وهو عدد كبير بالنسبة لقلة السكان "[٣].

أما العوامل البشرية المؤثرة على الزراعة فقد ثبتت سجلات المحاكم الشرعية بعدة حجج يشكو أصحابها من قلة الإنتاج وعدم الانتفاع بالأرض بسبب نمط الملكية الشائع إبان حكم الدولة العثمانية، إذ إن معظم الأراضي الزراعية أراضي ميري مشاعاً بمعنى ملك للحكومة [٤]، وللفلاح حق الانتفاع بها وزراعتها مقابل شروط معينة أولها: دفع ضريبة العشر السنوية، **وثانيها:** أن الأراضي الزراعية كانت توزع بشكل دوري على الفلاحين من سنة إلى أخرى أو عدة سنوات، وبذلك يكون الفلاح؛ مع مرور السنوات قد زرع أراضي القرية كلها.

هذا النمط من الملكية أثر سلباً على الناتج الزراعي وحال دون القيام بالتحسينات المختلفة للأرض من قبل الفلاح، لأنه ليس على استعداد أن يقوم بتحسين الأرض بتسميدها أو تصليحها، وهو متأكد بأن الأرض لن تكون له في السنة القادمة فيذهب جهده لغيره، ففي ظل هذا النظام يفقد الحافز الشخصي عند الفلاح لتحسين أرضة وزيادة إنتاجها، ناهيك أيضا عن شيوع الملكية في العشائر التي أعطتها الدولة العثمانية لها بأسماء أشخاص محددين وإنشاء الملكيات الكبيرة التي تؤدي إلى النتيجة نفسها بأن جهد الفلاح سيذهب لمالك الأرض، أضف إلى ذلك أن هذه الملكيات سيتم تفتيتها بين الورثة مع مرور الزمن إلى قطع صغيرة وتؤدي إلى نزاعات بين الأفراد وبالتالي لا ينتفع بها[٥].

---

(١) مجلة المنادي، ع ٣٧، (١٢ ذي القعدة ١٣٣٠هـ/ ٢٢ تشرين الأول- أكتوبر ١٩١٢م)، ص ٣.
(٢)Merril، **East of Jordan**، Pp210،402
(٣)Merril، **East of Jordan**، Pp210،402,p402,Ibid.
(٤) **س السلط** ٧، ق ٢،( ١٠ جمادى الآخرة ١٣٢١هـ/٢ أيلول ــ سبتمبر ١٩٠٣م)، ص ١٣٦؛**س السلط** (١٧)،( ١٨ رمضان ١٣٣١هـ/٢٠ آب ــ أغسطس ١٩١٣م )، ص ٣٢١؛ **س الكرك (٢)**،( ٢٢ شعبان ١٣٣٠هـ/ ٥ آب ــ أغسطس ١٩١٢م)، ص ١٩ ؛ **س القدس( ٤٠٧)** ( ٩ رجب ١٣٣٠هـ/ ١٦ حزيران ــ يونيو ١٩١٢م )، ص ١٧٧ــ ١٧٨؛**س حيفا( ٤)**،( رجب ١٣١٩هـ/ ٥ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٩٠١م )، ص ٣٤؛ التميمي، **فلسطين**، ج١ (نابلس )، ص ٣١
(٥) **س السلط** ٧، ق ٢، (١٠ جمادى الآخرة ١٣٢١هـ/٣ أيلول ــ سبتمبر ١٩٠٣م)، ص ١٣٦؛**س حيفا** (١٠)،( ٢٨ صفر ١٣٣٠هـ/١٦ شباط ــ فبراير ١٩١٢م)، ص ١٢٩ ــ١٣٠ ؛ **س الكرك (٢)**،( ٢٢ ذي الحجة ١٣٢٩هـ/١٣ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١١م )ص ٨ ؛ **س يافا، (٣٥)**، ( ١٢ صفر ١٢٩٢هـ/١٩ آذار ــ مارس ١٨٧٥م)، ص ٤٩؛ التميمي، **فلسطين**، ج١ (نابلس )، ص ٣١ ؛ يوسف نعيسة، **ملكية الأراضي والعلاقات الزراعية في بلاد الشام في النصف الأول من القرن التاسع عشر**، مجلة دراسات تاريخية، م ١١، ع ٣٥،( شعبان ١٤١٠هـ/ آذار ــ مارس ١٩٩٠م)، ص ١٦٢.

كما أن وجود أراضي واسعة باسم السلطان عبد الحميد الثاني ولو كانت مستغلة من قبل الفلاحين بشروط معينة، يضع الفلاح بموضع عدم الاهتمام بها لعدم ملكيته لها، وهذا يؤدي إلى إضعاف الإنتاجية[١]، إضافة إلى وجود عدد من الأراضي الموقوفة بإذن من السلطان باسم الصدر الأعظم سنان باشا وباسم خاصكي زوجة السلطان سليمان القانوني في جميع أنحاء فلسطين، وقد خصصت هذه الأوقاف للإنفاق على تكية خاصكي سلطان في القدس، وجامع سنان باشا في مدينة دمشق[٢].

أضف إلى ذلك ما كان يعانيه الفلاحون من تعديات البدو على مزروعاتهم،بخاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، حتى أصبحت معظم قرى الشام خربة نتيجة ترك الفلاحين لأراضيهم[٣]. وقد زادت تعديات البدو إلى حد مبالغ فيه نتيجة غياب سيطرة الدولة خاصة في أواخر حكم الدولة العثمانية، إذ عانت من اضطرابات في الأمن، فوصل الأمر بالبدوي إلى مشاركة الفلاح في مزروعاته رغما عنه، فكان يأتي إليه أثناء حرثه ليبلغه أنه شريك له فيما يزرع دون أن يقدم له شي سواء العودة له على موسم الحصاد، وأخذ حصته من الناتج [٤]، حتى أن الأمر وصل بشيوخ بعض القبائل البدوية بفرض مبلغا سنويا من المال أو الحبوب أو الماشية على القرى، والمدن،وهو ما يعرف باسم( الخاوة)، مقابل حمايتهم من النهب والسلب[٥].

ومن الأمثلة، على تعديات البدو في منطقة الدراسة ما ذكرته صحيفة البشير الصادرة من بيروت في عددها (٨٨٤) سنة (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م)، بأن قبائل بني صخر اجتاحوا مع جمالهم زروع مأدبا أثناء موسم الحصاد،واستغاث الفلاحون بقوات الحكومة التي كانت تمر بالقرب من المنطقة، ولم يقف الأمر على ذلك فكان للقوات نصيب أيضا من الفلاحين، اذ طلبوا من الفلاحين

---

(١) أنظر: **أصناف الأراضي** من نفس الفصل.
(٢) أنظر: العسلي ,**اثارنا** ,ص١٥٢.
(٣) رستم، **المحفوظات**، ع ١، ج١، ص ٩٠.
(٤) القسوس، عوده،**مذكرات(١٨٧٧ـ ١٩٤٣م)وثورة الكرك ١٩١٠م، وثائق ووقائع من تاريخ شرق الأردن خلال ٧٠ عام**،مطبوعة على آله الطابعة، ويوجد نسخه منها في القاعة المحظورة في الجامعة الأردنية، ص ٢. وسيشار إليه فيما بعد: القسوس، **مذكرات**,؛ خريسات,محمد عبد القادر وأخرون,محاضرات في تاريخ الأردن وحضاراته,ط١,مؤسسة,حمادة للخدمات والدراسات الجامعية,اربد,٢٠٠٠م,ص١١٣.
(٥) صحيفة البشير، ع (١٣٨٢)،(١٢ ذو الحجة ١٣١٦هـ/ ٢٤ نيسان ـ أبريل ١٨٩٩م )، ص ٣؛الموسى، سليمان، **الأردن في أواخر العهد العثماني**، المجلة العسكرية، ع ١٨٢، عمان، ( ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٠هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٠م )، ص ١٣٠ ,الكردي,محمد علي الصويركي,شرقي الاردن والعهد الفيصلي (١٩١٨-١٩٢٠م),ط١,دار عمار,(١٤١٣-١٩٩٣م),ص١٩.

بعد انتهاء مهمتهم (١٢٦٠) قرشا بدل هذه الاستغاثة[١]، ويذكر الرحالة (Dixon) أن بني صخر هاجموا أيضاً سهل مرج بني عامر بعد انسحاب إبراهيم باشا من المنطقة[٢].

كما عانى أهل قضاء السلط من هجمات البدو على شكل غارات مفاجئة على أغنام القرويين ومواشيهم[٣]، كما كانت قبيلة الحجايا تهاجم مزروعات فلاحين قضاء الطفيلة[٤]، بالإضافة الى الصراعات بين البدو وفلاحي القدس والخليل وجنيين وغزة [٥]إذ تعدى بدو الغور وعجلون على فلاحي جنين[٦]، وهجوم بعض قبائل العنزة على سهول الناصرة[٧]، وهجوم الغوارنة على فلاحي القدس وأريحا[٨]، وهجوم بني حسن على فلاحي شمال نهر الزرقاء [٩].

ولم يقتصر الأمر على تعديات البدو بل كان للحكومة العثمانية دور في تعطيل الزراعة وتأخيرها فقد زودتنا سجلات المحاكم الشرعية بأن الدولة كانت تقوم بمصادرة حيوانات الفلاحين الذين يتأخرون عن دفع الضرائب المفروضة عليهم [١٠]. بالإضافة إلى التجنيد الإجباري التي كانت الدولة تقوم به من أجل حروبها عندما كانوا يسوقون شباب الريف إلى العسكرية، فتقل الأيدي العاملة في الفلاحة، وبذلك تدمر القوة البشرية العاملة بالزراعة حتى يصل الأمر إلى عدم وجود أشخاص يقومون بإعمال الزراعة، وكان عبد القادر يوسف من محلة القريون في نابلس لا يستطيع أن يعيل أخوته القاصرين لوجوده في الخدمة العسكرية[١١].

وكان لأسلوب الدولة في جميع الضرائب السبب الأكبر في هجرة الفلاحين عن أراضيهم، فقد كانت ترافق لجنة الميري قوة عسكرية من أجل تحصيل الأموال المستحقة والقرية التي يتمنع أهلها عن دفع الضرائب يباغتونها بالقوات العسكرية فيضربون ويهينون رجالها، ثم يزجونهم بالسجن[١٢].

---

(١)صحيفة البشير، ع ٨٨٤ (٢٣ شعبان ١٢٩٤هـ/١ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٧م )، ص ٣. ويذكر محمد رضا الصبان مندوب صحيفة القبلة إن مأدبا لولا مهاجمة العربان المستمرة لها لأصبحت تضارع السلط لميل سكانه إلى العمل الدؤوب والمستمر في الزراعة. **صحيفة القبلة**، ع ١٧٥، السنة الثانية (١٤رجب ١٣٣٦هـ/ ٢٥ نيسان ــ ابريل ١٩١٨م )، محمد رضا الصبان، لواء الكرك، ص ١ــ٢

(٢)الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ٢٠٦.

(٣)الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٢ــ ١٢٣.

(٤)عيال سلمان، **تاريخ**، ص ١٤٨.

(٥) دوماني، **إعادة**، ص٢٤٤.

(٦) الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ١٥٢.

(٧) الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ٢٠٨.

(٨) الموسى، **رحلات**، ص ٤٨

(٩) الموسى، **رحلات**، ص ٤٩.

(١٠)س السلط ( ١٩)،( ١٢ ذي القعدة ١٣٣٠هـ / ٢٢ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩١٢م)، ص ١٥٧؛ الطراونة، **تاريخ**، ص ١٥١.

(١١) س نابلس، (٥٠)،(٢٣ ذي القعدة ١٣٣٥هـ/ ٩ أيلول- سبتمبر١٩١٧م)، ص٥ -٦.

(١٢)الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٢ــ١٢٣.

إضافة إلى سوء معاملة الملتزمين وسوء إدارة الحكومة فكان الملتزمون يمنعون الفلاحين من تذرية الحبوب حتى يساوموا الفلاحين على شيء يأخذونه علاوة على العشر النظامي تحت مسمى أجرة وقافه وما شابه ذلك [١].

وتظهر الأسباب السابقة مدى تراجع الزراعة في منطقة الدراسة أضف إلى ذلك بطء حركة المواصلات لاعتمادها على الحيوانات مثل: الجمال، والبغال، والخيول وعلى الرغم من إدخال الشركس عربة النقل إلى المجتمع الزراعي في منطقة الدراسة بقيت بطيئة ومتأخرة[٢]، ناهيك عن عدم توفر الآلات الحديثة إلا في مناطق محدودة وفي فلسطين فقط فيذكر المؤرخ شارل عيساوي أنه في عام (١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م) وجد في سوريا كاملة من الجرارات الحديثة نحو العشرين ثلثها في لبنان والثلث الآخر في فلسطين[٣].

**المبحث الرابع: طرق استثمار الأراضي والبساتين:**

**تنوعت طرق استثمار الأراضي والبساتين في الأردن وفلسطين ومنها:**

الاستغلال المباشر، وفي هذا النظام يقوم صاحب الأرض بزراعة أرضه بنفسه، وذلك باستخدام أفراد العائلة أو العمال المستأجرين للعمل طول العام أو مواسم معينه كالحراثة[٤] والحصاد بأجرة معينة، إما نقدية أو عينية[٥]،أما إذا عجز صاحب الأرض عن زراعتها بنفسه لجأ إلى طريقة المزارعة، وهي من أكثر الطرق الشائعة في فترة الدراسة في منطقة الأردن وفلسطين.

والمزارعة لغة مفاعلة من الزرع وهو الإنبات، ويأتي بمعنى البذر الملقي في الأرض وأصل الزرع تنمية الشيء[٦]، أما في اصطلاح الفقهاء "دفع الأرض إلى من يزرعها أو يعمل عليها والزرع بينها"[٧]، وتعد المزارعة عقداً، كما عرفها الحنفية.... "عقد على الزرع لبعض

---

(١) **صحيفة الاتحاد العثماني**، ع ١٤٨، السنة الأولى، (٢٦ صفر ١٣٢٧هـ/ ١٨ آذار – مارس ١٩٠٩م)، ص١.

(٢) ناشخو، **الشركس**، ص ؛ عبيدات، **التطور**، ص ١٥.

(٣) عيساوي، **تاريخ**، ص ٤٠٧.

(٤) س الخليل (٨)، المجموعة ١، ( ١٥ شوال ١٢٩٢هـ/ ١٣ تشرين الثاني – نوفمبر ١٨٧٥م )، ص ٣٣ـ٣٤.

(٥) ؛ س السلط (٨)،( ٢٤ جمادى الأولى ١٣٣١هـ/٣٠ نيسان – ابريل ١٩١٣م)، ص ١٠٤؛ س السلط( ٧)،( ١١ شوال سنة ١٣١٩هـ/٢٠ كانون الثاني – يناير ١٩٠٢م)، ص٥؛ س يافا ٣٥، (٢٠ محرم ١٢٩٢هـ/٢٥ شباط – فبراير ١٨٧٥م) ص٤٠.

(٦) ابن فارس، أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، ٤٠٤، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م، ج٣، ص٥١.

(٧) ابن قدامة، عبد الله بن أحمد(٥٤١ – ٦٢٠هـ)، **المغني**، ط ٢، ١٥ ج، هجر للطباعة والنشر، القاهرة،(١٩٩٢م)، ج٥، ص ٤١٦.

الخارج شريطة الموضوعة له شرعاً"[١]. وقد عرفتها مجلة الأحكام العدلية نوع من الشراكة في الأرض من طرف والعمل من طرف أخر، بمعنى أن الأراضي تزرع من قبل الفلاح والحاصلات تقسم بين صاحب الأرض والفلاح[٢]، وقد حددت مجلة الأحكام العدلية شروط المزارعة[٣] على النحو الآتي:

١- يشترط في المزارعة أن يكون العاقدين عاقلين أما بلوغهما فليس بشرط فيجوز للصبي المأذون عقد المزارعة.

٢- يشترط تعيين ما يزرع يعني ما يبذر أو تعميمه على أن يزرع الفلاح ما يشاء.

٣- يشترط حين العقد تعيين حصة للفلاح جزءا شائعا من الحاصلات كالنصف والثلث وان لم تتعين حصة أو تعينت على إعطاء شيء من غير الحاصلات أو على مقدار كذا من الحاصلات فالمزارعة غير صحيحة.

٤- يشترط أن تكون الأراضي صالحة للزراعة وأن تسلم إلى الفلاح.

٥- إذا فقد شرط من الشروط المذكورة آنفا كانت المزارعة فاسدة.

٦ - تقسم الحاصلات في المزارعة الصحيحة على الوجه الذي شرطه العاقدان.

٧- كل الحاصلات في المزارعة الفاسدة لصاحب البذور وللآخر أجرة أرضه إن كان صاحب أرض وإن كان فلاحاً فله أجر مثله.[٤]

**وللمزارعة في المنطقة أربعة أنظمة:**

**أولها: المشاركة:** و بموجب هذا النظام تكون الأرض من المالك والجهد من الفلاح، والنفقات على الطرفين، ويقسم الناتج مناصفة بين الطرفين، وإن كانت الأرض مشاعاً فإن على الشركاء أن يدفعوا مستلزمات الزراعة من بذور وحراثة بالتساوي[٥]

**ثانيها: المثالثة:** وبموجب هذا النظام يقدم المالك الأرض والبذار، والفلاح يقدم الجهد والعمل، ويقسم الناتج ثلثين للمالك وثلث للفلاح، ويأخذ المالك ثلث واحد في حال تقديم الفلاح النفقات كاملة[٦].

---

(١) الكاساني، أبو بكر بن مسعود، **بدائع الصنائع**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ج٦، ص ١٧٥.

(٢) اللبناني، **شرح**، ص ٧٥٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ٧٦١ــ٧٦٣.

(٤) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٥) **س يافا**،( **٣٥**)،( ١٤ محرم ١٢٩٢هـ/١٩ شباط ــ فبراير ١٨٧٥م) ص ٣٨؛ **س السلط** (٧)، ( ١٣ ذي القعدة ١٣٢٠هـ/ ١٥ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٩١٠م ) ص ١٠٨.

(٦) **س يافا** (١١٩)، (١٣ ذي القعدة ١٣٢٨هـ/١٥ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩١٠م)، ص ٢٥٣.

**ثالثها: المرابعة :** وفي هذا النظام يقدم المالك الأرض والنفقات، والآلات، والمأوى، والطعام، وتكون حصة الفلاح ربع ناتج الغلة، وهذا النظام من أكثر الأنظمة انتشارا في منطقة الدراسة فقد ورد في سجل القدس : "... ادعى مفلح بن قاسم بن يوسف القصير.......على عبدا لله محمد بن عبد الله مسمار.. من أهالي نابلس مقيم بالسلط... من أنه بالسنة الماضية حرث على أبقار هذا المدعي عليه بأرضه وقد خدمه بإعماله الخصوصية مدة ستة أشهر ورعي بقره وتقاول معه على أن تدفع له ربع حاصلات أغلال بذار الفدان الذي جرت عليه وقيل درس وحصاد لمزروعات منعه من إبقاء الخدمة وبحسب عوايد[١] البلاد يطلب الحكم بإلزامه لدفع نصف ربع الحاصلات وقدرها خمسة عشر كيل حنطة [٢].

**رابعها: المخامسة:** وفي هذا النظام يقدم الفلاح كل ما يلزم الأرض من بذور، وحراثة، وجهد وعمل مقابل أن يأخذ خمس الناتج أو إعطاء خمس الإنتاج [٣] ومن الأمثلة على ذلك ما دعاه " الرجل العاقل البالغ سليمان بن عواد بن خليل المعايطة المسلم العثماني من أهالي قصبة الكرك على الحاضر معه العاقل البالغ خليل بن سليمان الهلسة مسيحي العثماني من القصبة المذكورة... أن منذ سنتين كنت استأجرت من الشيخ قدر المجالي من ملكه الخاص قطعة الأرض التي تسمى العراق معلومة الحدود والموقع في أراضي الكرك بناء أن فلحها وأزرعها وله خمس حاصلات المزروعات وقد بذرت فيها عشرة **أمداد**[٤] حنطة وبالنظر لاتهام الشيخ قدر المزبور[٥] في حادثة الكرك الزائلة المعلومة ولعدم تسليم نفسه لجهة الحكومة... فقد صار الحجز على أملاكه واستلام جميع حاصلات أرضه من طرف هيئة قومسيون[٦] بخصوص توظف لذلك من جانب الحكومة وهم كل واحد من حسين أفندي الطراونه والشيخ يوسف المعايطة وإبراهيم أفندي القسوس. ولما كان قطعة الأرض المذكورة هي من أملاكه الخاصة

---

(١) هكذا وردت بالنص، والمقصود: حسب المتعارف عليه بين الناس،(العادات)، هكذا يفهم من السجلات.
(٢) **س السلط**(٧)،( ٢٧ شعبان ١٣٢١هـ/٢٧ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٠٣م)، ص ٢٧.
(٣) **س القدس** (٤٠٧)، ( ٥ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ/٢٢ شباط ـ فبراير ١٩١٢م)، ص ١١٦؛**س الكرك**(٢)، (١٠ جمادى الأخر ١٣٢١هـ/ ٢ أيلول – سبتمبر ١٩٠٢)، ص ٣٥ +٣٦. **س السلط**، (١٩ ذي الحجة ١٣١٩هـ/ ٢٨ آذار ـ مارس ١٩٠٢م)، ص ٢٧.
(٤) المد: ويساوي ٤١١ صاع أي ما يعادل ٣١١ ١ رطل. فالترهنتس، **المكاييل**، ص ٧٤.انظر: الفصل الثالث من البحث، مبحث المكاييل والأوزان والمقاييس.
(٥) هكذا وردت في النص، والمقصود (المذكور)
(٦) هيئة القومسيون: وبفهم من السجلات هي تلك اللجنة المخمنة من قبل المحكمة للقضايا التي تحتاج لوضع سعر لها مثل العقارات والأراضي.

فالهيئة المذكورة قدرت تخمين الخمس من الحاصلات المذكورة الذي يخص الشيخ قدر المذكور ثمانية أمداد حنطة.. من حاصلات الأرض...." [١].

ومن أشهر الأنظمة الزراعية التي اتبعت في المنطقة نظام (الإجارة) وهو عقد بين مالك الأرض، والفلاح إلى مدة يتفق عليها الطرفان مسبقاً تصل إلى عشر سنوات أو أكثر مقابل مبلغ من المال، أو حصة من الغلة، ومن الأمثلة في منطقة الدراسة ما أورده سجل السلط ومفاده أنه " بمجلس الشرع... حضر كل من الشيخ على بن راشد بن عيد أبو وندي وعلي بن فلاح بن عوض السنيان وسالم بن قطيش بن سليمان إسلام عثمانيين من عرب العوازم سكان الخيم[٢] بضواحي السلط[٣] وبعد أن عرف بهم التعريف الشرعي أقروا واعترفوا برضاهم واختيارهم وهم بحال صحتهم المعتبرة شرعاً بأنهم قد **أجروا** كامل النخيل الكائن ضمن أراضيهم وتحت تصرفهم المطلق من قديم الزمان الواقع بأراضي شلة وحمارة شرقي بحيرة لوط المحدود قبلة الزرقاء[٤] والحمام[٥] وشرقاً طف عراق وشمالاً وادي عنازة وغرباً طف عراق إلى المستأجر شحادة بن أحمد بن مصطفى من قرية النبي صموئيل التابعة إلى القدس الشريف مدة عشر سنوات اعتبار من تاريخه أدناه بأجرة أربعين ليرا[٦] فرنساوية عين أجرة حالة مقبوضة بيد المؤجرين المذكورين حسب إقرارهم واعترافهم بالقبض قبضاً صحيحاً. وللمستأجر أن يأكل منها النخيل ويقطع جرائد النخل ويتصرف كيفما يشاء حسب إباحة المؤجرين للمستأجر حسب إقراراهم واعترافهم بذلك جرى ذلك لدى الشهود..." [٧].

وعُرفت في الأردن وفلسطين طريقة المساقاه، وهي مفاعلة من السقي وهو أن يسوق الماء إلى الشجر ليشرب ويقال للقناة الصغيرة ساقية؛ لأنها تسقي الأرض[٨]، وفي الاصطلاح: عقد على أن يدفع المالك أجرة للعامل ببعض الخارج منه[٩]، وقالت مجلة الأحكام العدلية بأنها نظام يتم بموجبه الاتفاق بين مالك الأرض والفلاح، وفيه يتعهد الفلاح إن يعتني بالأرض، وعند

(١) س الكرك٢،(١٠ جمادى الأخر ١٣٣١هـ/١٦ أيار ـ مايو ١٩١٣م)، ص ٣٥ +٣٦. س السلط،( ١٩ ذي الحجة ١٣١٩هـ/ ٣ تموز ـ يوليو ١٨٩٣م)، ص ٢٧.
(٢) سكان الخيم، أي سكان بيوت الشعر ومعروف مكانهم
(٣) ضواحي السلط: المقصود المناطق التابعة إداريا للسلط.
(٤) الزرقا: المقصود، عين زرقاء ماعين
(٥) المقصود حمامات المياه الساخنة في قرية ماعين، وهي في الوقت الحالي منتجع سياحي مهم في الأردن.
(٦) هكذا وردت في النص: المقصود ليره.
(٧) **س السلط**( ٧ )، ( ٢٧ من جمادى الأولى ١٣٢٠هـ/٣١ آب أغسطس ١٩٠٢م)، ص٥٨.
(٨) الفيومي،أحمد بن محمد علي، **المصباح المنير**،د.ط،دار الحديث،القاهرة،٢٠٠٣م، ص ٣٨١.
(٩) الماوردي، علي بن محمدبن حبيب(٣٦٤ ـ ٤٥٠هـ)، **الحاوي**،ج١٠, دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ج٧، ص ٣٥٧.

جني المحصول يقسم مناصفة بين الطرفين.وتجري المساقاة غالبا فـــي الأراضـــي المزروعـــة بالأشجار المثمرة.

**وقد حددت مجلة الأحكام العدلية شروط المساقاة،(١) وهي:**

١ــ أن يكون العاقدين عاقلين ولكنه لا يشترط بلوغهما.

٢ــ تكون حصة العاقدين في عقد المساقاة جزءا شائعا كالنصف أو الثلث.

٣ــ تسليم الأشجار إلى العامل

٤ــ يقسم الثمر في المساقاة الصحيحة بين العاقدين على ما شرطا

٥ــ الثمار الحاصلة في المساقاة الفاسدة هي بتمامها لصاحب الأشجار وللعامل أجر مثله.

ومن أساليب استغلال الأرض التي كانت منتشرة في المنطقة أسلوب المغارسة وفيها يقوم الفلاح على استصلاح الأرض وزراعتها ما يشاء من الأشجار المثمرة مقابل حصة من الأرض والثمر، ويختلف هذه الأسلوب عن غيره بأن الذي يغرس الأرض يصبح مالكا لجزء من الأرض والثمر حسب ما يرد في الاتفاق، ومن الأمثلة على ذلك استصلاح أهل الشوبك بعض الأراضي الزراعية. (٢)

**المبحث الخامس: الأدوات الزراعية:**

استخدم الفلاح في أعماله الزراعية عدداً من الأدوات الزراعيـــة المختلفـــة فـــي منطقـــة الدراسة وهي مشابهة لحد كبير الأدوات المستخدمة في بلاد الشام وتقسم إلى ثلاثة أقسام أولها: الأدوات المستخدمة في الحراثة، ومنها المحراث: وهو عبارة عن الأداة التي يجرهـــا الحيـــوان وتحرث بها الأرض(٣)، والقوة التي تجر المحراث هي زوج من البقـــر يعـــرف باســـم فـــدان، واستخدمت الخيل، والبغال، والدواب في جر سكة الحراثة(٤).

وتتكون سكة الحراثة أو عود الحراث كما يسميه الفلاحون من (ســـكة الحـــسمية) وهـــي عبارة عن قطعة حديدية مخروطة الشكل يبلغ طولها حوالي (٥٥) سم(٥)، وتثبت هذه السكة على طرف خشبي مدبب يعرف (بالذكر) ينتهي بأعلاه (بالكابوسة) التي ترتكز عليها يد الحراث أثناء عملية الحراثة، وتقع السكة في نقطة تلاقي (الذكر) مع الحنية التي تسمى (البوروك)، والتي هي عبارة عن خشبة محنية في وسطها تبدأ من السكة، وتثبت البوروك مع الناطح بخشبة مقوســـة،

---

(١) اللبناني، **شرح**، ص ٧٦٥ــ ٧٦٧.
(٢) النعيمات،الشوبك،٢٥.
(٣) **س عمان** (١)،(١٤ محرم ١٣٢٠هــ/ ٢٢ نيسان – أبريل ١٩٠٢م)، ص ١٥-١٦.
(٤) نسكايا، البنى الاقتصادية والاجتماعية، ص ٧١.
(٥) النواصرة، قاسم محمد أحمد، **جرش في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائـــل القـــرن العـــشرين (١٢٦٧- ١٣٤٧هــ/ ١٨٥٠ – ١٩٨٢م)**، ط١، د.ن، د.م، ١٤٢٧هــ/ ٢٠٠٧م، ص ١٠٢، وسيشار إليه فيما بعد: النواصرة، **جرش**.

ممتدة إلى الأمام يثبت في طرفها ثقبان يربط كل منها حبل ويلتقي بحبلان على طرفي النيـر[١] الذي يوضع على عنقي الثورين اللذين يجران المحراث، ولكي لا تعلـق الأتربـة والأعـشاب بالسكة يستخدم الفلاح عصا طويلة يكون أحد أطرافها مدبباً يسمى الناقوزة والآخـر بالـسبوط، وتدعى هذه العصا بالمنساس[٢].

أما في حالات عدم وصول سكة الحراث إلى بعض المناطق خاصة تحت الأشـجار فقـد استخدم الفأس الذي يتألف من شعبتين أحداهما دقيقة والأخرى عريضة تتوسطهما يـد خـشبية طولها (٧٥)سم[٣]. أما المجرفة فكانت تستخدم في مجالات مختلفة منها جرف التراب وإنـشاء القنوات، وهي أداة معدنية على شكل نصف دائرة أو شبه منحرف، ذات يد خشبية في منتصف القاعدة[٤].

لا ريب بأن يصادف الفلاح أثناء عملية الحراثة صخوراً لا تستطيع السكة المسير فيهـا، فيقوم الفلاح بقلعها بالنخل، "وهو عبارة عن قضيب من الحديد فولاذي الرأس يستخدم في قلـع الصخور"[٥].

**ثانيها:** الأدوات المستخدمة في الحصاد، ومنها، المنجل[٦]، وهو عبارة عن أداة حديديـة اتخذت شكل نصف دائري حادة من الداخل تستخدم في حصاد الحبوب مثل القمح والـشعير[٧]، وفي أثناء العمل يستخدم الحصاد الحورة، وهي قطعة من الجلد يضعها على صـدره حتـى لا يؤذيه سفير القمح، وقصلة[٨].

وبعد الانتهاء من عملية حصاد المحصول يوضع على القادم المصنوع من الخشب علـى ظهور الدواب وينقل من الحقل إلى البيدر لانعدام الآلات التي تحمل المحصول[٩].

**ثالثها:** أدوات درس المحصول وتذريته، فبعد إتمام عملية نقل القش إلى البيدر تبدأ عملية الدراس التي تتم بواسطة لوح الدارس، وهو عبارة عن زحافة من الخشب أركزت على بطنها، ولزحاف أضرس من الحجر البازلتي الأسود لخشونته ذات أنياب حادة، يجرها حمار، أو قديش،

---

(١) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٦٨.
(٢) س **نابلس** (٢٠)، (٢٧ جمادى الأولى ١٢٩٢ هـ/ ٣٠حزيران-يونيو ١٨٧٥م) ,ص٢١.
(٣) **س السلط** (٢)، (٢٥ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ/ ٣٠ كـانون الثـاني – ينـاير ١٨٨٦م)، ص ١١١- ١١٢؛ مكامله، نهى محمد حسين، الزراعة في بلاد الشام في العصر المملوكي، ط١، المركز القـومي للنـشر، اربـد (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص ١٢٨.
(٤) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٢٢، الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٠.
(٥) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٢٢.
(٦) **س نابلس** (٢٠)،(٢٧ جمادى الأولى ١٢٩٢هـ / ٣٠ حزيران ـ يونيو ١٨٧٥ م)، ص ٢١.
(٧) الشهابي، مصطفى، **الزراعة العملية الحديثة**، ط٢، مكتبة محمد زكي، طولكرم، ص ١٠٤-١٠٥.
(٨) النواصرة، **جرش**، ص ١٠٤.
(٩) المصدر نفسه، الصفحة نفسها، الجالودي، **قضاء**، ص ٢٦٩.

أو بقرة [١]، وبعد تفتيت المحصول وتكسير القش يبدأ الحصاد بقلب القش والمحصول (بالشعوب) [٢]، وهو عبارة عن عصا طويلة من الخشب تثبت بها قطعة من الحديد تتكون من أربع أصابع بطول (٣٠سم) [٣]، وبعده تبدأ عملية فصل الحبوب عن التبن بواسطة المذاره، وهي عبارة عن عصا خشبية طولها حوالي (١,٥)م مثبت عليه كف بطول (٣٥سم) وعرض (٣٠سم) يحتوي عدداً من الأصابع الخشبية المدببة[٤]، ثم تبدأ عملية الغربلة للتخلص من الأتربة والحجارة بواسطة الغربال[٥]، وهو عبارة عن أداة خشبية مثبت عليها شبكة تسمح بنفاذ التراب والتبن العالق بالحبوب بعد التذرية[٦]، ثم يكال القمح أو الشعير، ويوضع في عدول مصنوعة من نسيج صوف الأغنام ثم ينقل على ظهور الدواب لتوضع في كواير وهي غرف مبنية من الطين داخل البيت خاصة للتخزين الحبوب أو في المغاور والكهوف، أو يتم بعثها للطحن أو للبيع في الأسواق[٧].

**٢ ـ الثروة الحيوانية والطيور**

وجد في منطقة الأردن وفلسطين حيوانات وطيور كثيرة ومنها: **حيوانات الغذاء**، التي كان يربيها الأهالي للاستفادة منها في الغذاء، فوجدت الأغنام والماعز في منطقة الدراسة، وقد اهتم السكان بها لسهولة تربيتها، وانتفاعهم منها بلحومها وألبانها وأصوافها [٨] وترد في سجلات الدراسة حيازة الضان(النعاج) أو الماعز، أو التي يشار إليها بعبارة البياض، أو عبارة السمار في بعض الحجج الشرعية [٩]وعلى أية حال يمكن إثبات وجودها بما تذكره السجلات من

---

(١) حسين، فالح، **الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الأموي**، ط١، بدعم من الجامعة الأردنية، عمان (هـ/ ١٩٧٨م)، ص ٨٧، الصلاح، قضاء، ص ٢٥٣.

(٢) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٥٣.

(٣) البعلبكي، قسطا بن لوقا، **الفلاحة الرومية**، دراسة وتحقيق: وائل عبد الرحيم مصطفى عبيد، رسالة دكتوراه غير منشورة، إشراف: صالح حمارنة، الجامعة الأردنية (٢٥٥٨ هـ/١٩٩٦), ص ١٥.

(٤) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٢٤.

(٥) لورتية، **أرض**، ص ٢١١.

(٦) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٢٥.

(٧) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٢٢، الصلاح، **قضاء**، ١٢٠.

(٨) ؛ **س عمان (٢)**،( ٢١ محرم ١٣٢٠هـ/ ٢٩ نيسان ــ أبريل ١٩٠٢م)، ص ١٦؛ **سجل الخليل (٨)**، (٢٥ رمضان ١٢٩٢هـ/ ٢٤ تشرين الأول – أكتوبر ١٨٧٥م)،ص٧ ؛ **س يافا( ١٨)**، (١صفر ١٢٧٦هـ/ ٢٣ نيسان – أبريل١٨٥٩م)، ص ٣٥٢؛ جوسان، **العادات**، ص ٢٥٠.

(٩) **س القدس(٣٢٥)**، (محرم ١٢٥٨هـ/ ٢٣ نيسان – ابريل ١٨٧م)،ص ١١٩؛ **س عمان (٢)**،( ٢١ محرم ١٣٢٠هـ/٢٩ نيسان ــ أبريل ١٩٠٢م)، ص ١٦؛ **سجل الخليل (٨)**،( ٢٥ رمضان ١٢٩٢هـ/٢٤ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٧٥م) ص ٧ ؛ **س يافا( ١٨)** (١صفر ١٢٧٦هـ/ ٣٠ آب ــ اغسطس ١٨٩٥م)، ص ٣٥٢؛ **سجل حيفا (١)**، المجموعة ٤،( ربيع الأول١٢٩٠هـ/ ٢٨ نيسان ــ أبريل ١٨٧٣م)، ص ١٣٥. سجل **الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، سجل الكرك ١٢ آذار ١٩١٩ــ ١٣ كانون أول ١٩١٩م**، أعداد وتحقيق: محمد خريسات وجورج طريف الداوود،وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٥م،قرار رقم ١٩/٤٠، ص ٦٠ – ٦١، ٢٦ نيسان ١٩١٩م، ص ٨٤ –٨٩. س السلط(٥)، ( ١٠ جمادى الثاني ١٣١٥هـ/٥ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٩٧م) ص ١٥

تركات المتوفيين ومن معاملات بيع أو شراء، أو مهور، أو حتى شكاوي سرقة لبعضها، ومن الأمثلة على ذلك : ما خلفه إسحاق بن حاج حسن بن تشوباسي من أهالي قرية عمان من قبيلة شابسوغ من ماعز عدد (٢٦) كبار وصغار[١]، وما خلفه **مطلق بن سليمان الهباهبة من عشيرة الدعجة غنم عدد (٢٦) وماعز عدد (٢) وبلغ سعرهم (١٩٨٦) قروش**[٢] وما ورد في سجل الكرك" بمجلس الشرع... حضرت الحرمة... فاطمة بنت عيسى بن بطاح القرالة المسلمة العثمانية من أهالي قرية كثربة التابعة للواء المذكور (الكرك) وحضر معها زوجها... علي بن عودة الله بن سليمان القرالة... وطلبت فاطمة المزبورة[٣] من زوجها علي المرقوم[٤] أن يخلعها من عصمته في مقابل أن تعيد إليه ما أخذته منه **مهر** وهو ثمانية وعشرون رأس ماعز **وبهم**[٥] وشقة بيت شعر وبارودة الذي يبلغ قيمتهمماية ريال مجيدي..." [٦]، وكذلك ما تركه سعيد بن إسماعيل الخمامي من أهالي يافا (٦٥) رأس بياض[٧]، وترك إسماعيل بن خليل الإبراهيم من أهالي قرية ( غنجة) التابعة لنابلس (٤٠) رأس غنم و(٧٠) نعجة[٨]، ويذكر الرحالة (Thomson)أن قرية مجد الكروم فيها قطعان الأغنام كثيرة[٩]

أما الأبقار والجواميس فكانت متوفرة لأهميتها في الزراعة والغذاء، كانت سجلات الدراسة تفرق بين البقر العمالات التي تستخدم في أعمال الزراعة، والحراثة، ودرس المحاصيل[١٠]،وجر العربات[١١] واستخراج المياه من البيارات[١٢] وتشغيل الطواحين[١٣]، وبقر الفضالات وهي: التي يستفاد من لحومها وألبانها[١٤].

---

(١) **س عمان (٢)**،( ٢١ محرم ١٣٢٠هـ/٢٩ نيسان ــ أبريل ١٩٠٢م) ص ١٦.
(٢) **سجل عمان (١)**، ص ٩،( ١٩ محرم ١٣٢٠هـ /٢٧ نيسان ــ ١٩٠٢م)
(٣) أي المذكورة، هكذا يفهم من السجلات.
(٤) أي المدعى عليه، هكذا يفهم من السجلات.
(٥) أي البهائم، هكذا يفهم من السجلات
(٦) س الكرك، رقم( ٢)،( ١٩١١ –١٩١٩ م)،(١٥ ذي القعدة ١٣٢٩هـ/٦ تشرين الثاني ١٩١١م). ص ٥
(٧) **س يافا (٦٥)**،( ١٨ رجب ١٣١٤هـ/٢٢ كانون الأول ١٨٩٦م)، ص ٨٨.
(٨) **س نابلس (٢٠)**،( ٢٧ جمادى الأولى ١٢٩١هـ/ تموز-يوليو١٨٧٤م)، ص ٢٠ –٢١.
(٩) الموسى، **رحلات**،ص ١٣٥.
(١٠) **س حيفا (١)**،( صفر ١٢٩٠هـ/ آذار ــ مارس ١٨٧٥م)، ص ١٢٦؛ س السلط(٢)، (٧ ربيع الآخر ١٣٠٣هـ/ ١٢ كانون الثاني يناير ١٨٨٦م)، ص ١٠٤ــ ١٠٥؛ س السلط(٢)، (٧ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ/ ١٢ كانون الثاني ــ يناير ص ١١١ ــ ١١٢)س نابلس (١٦)(٧ ربيع الثاني١٢٨٦هـ/١٦تموز١٨٩٦م)،ص١٢
(١١) رشيد، **عمان**، ص ٩٨
(١٢) **س يافا( ٣٥)** ،( ١٤ صفر ١٢٩٢هـ/٢١ آذار ــ مارس ١٨٧٥م)، ص ٤٣.
(١٣) **س عمان ٢**، ،( ٨ محرم ١٣٢٠هـ/١٦ نيسان ــ أبريل ١٩٠٢م)، ص ٥
(١٤) **سجل السلط**، ٥ ذي القعدة ١٣٠٢هـ غرة ربيع الثاني ١٣٠٥هـ/١٨٨٥ــ١٨٨٨م،دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات، وجورج طريف الداود،عمان، ط١، طبع بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٧م،( ذي الحجة ١٣٠٤هـ/١٠ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٧م) ص ٢١٩ــ٢٢٠.

ولعل خير ما يدل على ذلك الانتشار أن كتب الرحالة زخرت بذكر البقر بنوعيه فيشير الرحالة الدكتور لورتيه في إثناء زيارته لمنطقة الأردن وفلسطين أن البقر تستخدم في درس القمح[١].

ويتضح أن تربيتها انتشرت في معظم مناطق الدراسة من خلال تركات المتوفين التي أوردتها السجلات، فقد ترك محمود أبو حمدة من قرية اجزم في حيفا سبع بقرات عمال قيمتهم (١٧٥٠)غرش[٢]، وترك مطلق بن سليمان الهباهبة من عشيرة الدعجة من ناحية عمان بقرتين ذكور سعرهم (٤٢٠) غرش[٣] وترك هويمل بن سمعان بن سالم المسيحي من قرية الرميمين في السلط أربع بقرات عمالات[٤] وترك الشيخ عدوي الجماسين جاموستين[٥]

كما اعتنى أهالي الأردن وفلسطين بتربية النحل، وخاصة عند الشراكسة في عمان، فقد اهتموا بتربيته واستخدموا العسل مع الشاي في شرابهم المعروف باسم (باحشمة)[٦].

وقد انتشرت تربيته في مدينة القدس من خلال خلايا النحل (القواديس) [٧]، وفي قضاء يافا[٨]، ومدينة الخليل[٩]، وكذلك حيفا[١٠].

أما عن تربية الدواجن يقول مراسل صحيفة القبلة محمد رضا الصبان أن أهل السلط لهم ميل خاص في تربية الدواجن[١١].

وفي قرية عمان من الشراكسه وغيرهم من الأهالي عرفوا تربية البط، والحبش والاوز، والحمام والدجاج الهندي للاستفادة من لحومها وبيضها [١٢].

---

(١) لورتيه، **أرض الذكريات:٣٠٠ لوحة رائعة من القرن الماضي سوريا، لبنان، فلسطين،الأردن**، ط١، شركة المطبوعات، بيروت،١٩٩٣م.، ص ٢١١.وسيشار إليه فيما بعد:لورتيه،أرض.
(٢) **س حيفا** (١)، ( ١٨ ربيع الأول ١٢٩٠هـ/ ١٥ أيار ــ مايو ١٨٧٣م)، ص ١٢٧.
(٣) **س عمان** (١)،( ١٩ محرم ١٣٢٠ هـ/٢٧ نيسان ــ أبريل ١٩٠٢م)، ص ٩
(٤) **س السلط**(٧)، (١٨ ربيع الأول ١٣٢٠هـ/ ٢٤ تموز ــ يوليو ١٩٠٢م)، ص ٤٥ ــ ٤٦.
(٥) **س يافا**(٢٩)،( ٢١ شوال ١٢٨٨هـ/٢ كانون الثاني ــ يناير ١٨٧٣م) ص ١٤.
(٦) حغندومة، **الشركس**، ص ٥٦؛السوارية، **عمان**، ص ٣٣٥.
(٧) المدني، **مدينة**، ص ١٤٤.
(٨)الطراونة،**قضاء**، ص ٣١٣.
(٩) **س الخليل** (٦)،(١٠شوال ١٢٩١هـ/١٠ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٧٤م)
(١٠) **س حيفا**(١٤١)،(٢٩ جمادى الثانية ١٣٢٠هـ/ ٣١ آب ــ أغسطس ١٩٠٥م٩، ص ٩٧.
(١١)صحيفة القبلة، محمد رضا الصبان،**لواء الكرك**، ع١٧٥،السنة الثانية، ص١ــ ٢، (١٤ رجب ١٣٣٦هـ/٥ أيار ١٩١٧م).
(١٢) رشيد،**عمان**، ص ١٣٤؛ السوارية، **عمان**، ص ٣٣٥.

كما اهتم أهل القدس بتربية الحمام والدجاج[١]، وكان أهل الخليل يبيعون منتجاتهم من الدجاج في أسواق القدس[٢]، ويذكر الباحث محمد الطراونة أن أهل قضاء يافا اعتنوا بتربية الأوز والبط والحمام والدجاج لغايات الانتفاع بلحمها وبيضها[٣].

إضافة إلى حيوانات الغذاء فقد اعتنى أهالي المنطقة بحيوانات الركوب مثل الكدش، والبغال، والحمير لغايات النقل[٤] والحراثة[٥] والدرس [٦]، كما استخدمت لغايات جر الدواليب التي تستخدم في استخراج المياه من الآبار لغايات ري البيارات والبساتين [٧]، واستخدم بعضها لجر العربات ونقل البضائع[٨] كما تستخدم في نقل الماء من العيون والسيول، فمياه سيل عمان كانت تنقل على ظهور الحمير لعمال سكة الحديد [٩].

ومما يؤكد وجود هذه الحيوانات ما كانت تزخر به الحجج الشرعية في محاكم الأردن وفلسطين في جميع المعاملات من بيع وشراء أو فقدانها[١٠] أو سرقتها[١١]، ومن الأمثلة على ذلك :بهيم وكديشة ملك لرفنيد خضر بن خليل من طائفة الروم في حيفا[١٢]"... أدعى الرجل العاقل البالغ يعقوب بن إبراهيم بن حسين الحراسيس المسلم العثماني من أهالي قرية عيمة التابعة قضاء الطفيلة التابع اللواء المذكور على الحاضر معه العاقل البالغ عبد الله بن محمود بن سعيد مسلم عثماني القائمين في قصبة الكرك حال حضور عبد المهدي بن سلمان بن سلامة الذنيبات والقصبة المذكورة وعيد بن عودة بن عيسى الحدادين المسيحي العثماني من الكرك قائلاً في تقرير دعواه عليه مشيراً بخطابه إليه أنه منذ ثلاث سنوات فقد من عندي هذا البهيم الأخضر الذي عمره أثنا عشر سنة اشتريته منذ المدة المذكورة من شخص غريب الدار... بمبلغ

---

(١) المدني،**مدينة**،ص ١٤٤.
(٢) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٣٢.
(٣) الطراونة، **قضاء**، ص ٣١٣.
(٤) **س يافا** (٨٧)، (٢ ذو الحجة ١٣١٩هـ/ ٩ شباط – فبراير ١٩٠٢م)، ص ١٤؛**س السلط** (٧)، (١٨ ربيع الأول ١٣٢٠هـ/ ٢٤ حزيران ــ يونيو ١٩٠٢م)، ص ٤٥ ــ ٤٦، Tristram, **The land of Moab**، P.10؛**س الكرك**(٢)،(١٥جمادى الاولى١٣٣٠هـ/١ايار–مايو١٩١٢م)ص١٦؛**س نابلس(١٥)**،(٣ربيع الاول١٢٨٥هـ/٢٣حزيران١٨٦٨م)ص٣٩.
(٥) علي، **خطط**، ج٤، ص ١٨٤؛ س عمان (١)،(ذو القعدة ١٣٢٠هـ/٢١ شباط ــ فبراير ١٩٠٣م)، ص ٤٣؛**س السلط** (٧)، (٢ ربيع الآخر ١٣٢٠هـ/ ٨ تموز ــ يوليو ١٩٠٢م)، ص ٤٥.
(٦) لورتيه، **أرض**، ص ٢١١. س حيفا (١)، المجموعة ٤،( ٨ صفر ١٢٩٠هـ/ ٦ نيسان ــ أبريل ١٨٧٣م)،ص ١٢٩.
(٧) الطراونة، **قضاء**، ص ٣٠٩؛س يافا(٣٢)،( ١٥ ربيع الثاني ١٢٩١هـ/٣١ أيار ــ مايو ١٨٧٤م)، ص ١٠٤.
(٨) **س حيفا** (١)،( ٨ صفر ١٢٩٠هـ/ ٦ نيسان ــ أبريل ١٨٧٣م)،ص ١٢٩. س عمان (١)، ( ١٣ جمادى الأول ١٣٢٠ هـ/١٧ آب ــ أغسطس ١٩٠٢م) ص ٢٢، ــ٢٣؛الطراونة، **قضاء**، ص ٣٠٩.
(٩) **س عمان** (١)،( ٢٤ ذو القعدة ١٣٢٠هـ/٢١ شباط ــ فبراير ١٩٠٣م)، ص ٤٣.
(١٠) **س نابلس** (٥٠)،( ٦ محرم ١٣٣٦هـ/٢٢ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩١٧م) ص ١٤ –١٥.
(١١) **س السلط**(٧)،( ٢٤ محرم ١٣٢٠هـ/ ٢ أيار ــ مايو ١٩٠٢م)، ص ٣١.
(١٢) **س حيفا** (١)، ( ٢٥ ربيع الأول ١٢٩٠هـ/٢٢ايار–مايو١٨٧٣م)، ص ١٣٠.

وقدره ثمانية مجيديات..." [(١)]. "في (١٨) شوال سنة (١٣٠٤) و (٢٧) حزيران سـنة (١٣٠٣), حضر لمحكمة الشرعية الغراء بقصبة السلط, مصطفى بن الحاج محمد التركماني, المسلم العثماني, وادعى على عبد بن فريح قاقيش, المسيحي العثماني من أهالي سكان قصبة السلط الحاضر معه بالمجلس, مقرراً بدعواه عليه بأن البهيم الأسود, الحاضر باب المحكمة الذي تحت يد عيد المذكور, هو ملكه ونتاج عنده من بهيمته منذ سبع سنوات, ومنذ سبعة أشهر فقد البهيم المذكور من عنده, والآن لم يخرج من ملكه ويطلب رفع يده عنه وتسليمه له".[(٢)] ومن مخلفات محمد بن خضر من ناحية وادي الشعير في نابلس حمارة قيمتها (١٠٠) غرش[(٣)].

**كما اهتم** أهالي الأردن وفلسطين بالخيل اهتماماً بالغاً،واقتنوا الخيل الأصيلة[(٤)] شأنهم شأن العرب القدماء.بالإضافة إلى الخيل التي تستخدم لإغراض الحراثة[(٥)] ودرس الحبوب[(٦)] وإدارة الطواحين[(٧)]، واقتنى السكان الخيول بأعداد محدودة لا تزيد عن حصان[(٨)] أو أثنين[(٩)]، وفي كثير من الأحيان كان يشترك أكثر من شخص في حصان واحد[(١٠)]، وليس هذا فحسب بل تم تقسيم ملكية الحصان الواحد إلى (٢٤) قيراط موزعه بين أشخاص متعددين[(١١)]. وهو ناتج عن ارتفاع أسعارها[(١٢)]، مما يؤدي إلى سرقتها[(١٣)].

---

(١) **س الكرك**(٢)،( ٤ شعبان ١٣٣٠هـ/١٨ تموز ــ يوليو ١٩١٢م)،ص ١٨ +١٩
(٢) **سجل السلط**،( ٥ ذي القعدة ١٣٠٢هـ ــ غرة ربيع الثاني ١٣٠٥هـ/١٨٨٥ــ١٨٨٨م،دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات، وجورج طريف الداود،عمان، ط١، طبع بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٧م، ( ٢٠ شوال سنة ١٣٠٤هـ/ ١١ تموز ــ يوليو ١٨٨٧م) ص ٢٢٠ + ٢٢١،
(٣) **س نابلس**(٢٠)، (١٠ جمادى الأولى ١٢٩٢هـ/١٢حزيران-يونيو١٨٧٥ م)، ص٢١ –٢٢.
(٤) **س يافا (٥٢)**، (٢٨ ربيع الأول ١٣٠٩هـ/ ١٣ حزيران – يونيو ١٨٧٥م)، ص ٥٣؛صحيفة القبلة،ع ١٧٥،السنة الثانية، محمد رضا الصبان، لواء الكرك، (١٤ رجب ١٣٣٦هـ/ ٣ أيلول – سبتمبر ١٩١٧م)، ص ١ــ٢.
(٥) **س نابلس** (٥٠)،( ١٧ ذي الحجة ١٣٣٥هـ/٣تشرين الأول-اكتوبر١٩١٧م)، ص ٩ –١٠.
(٦) **س القدس** (٤٠٧)، ( ٣ ذي القعدة هـ/ ١٩ حزيران – يونيو ١٨٩٠م)، ص٤٩.
(٧) **س الخليل** (٨)، (ذي الحجة ١٢٩٢هـ/ ٢٨ تشرين الثاني ١٨٧٥م)، ص٦٦.
(٨) **س القدس** (٣٦٨)،(١٥ جمادى الأولى ١٢٩٤هـ/٢٧ أيار ــ مايو ١٨٧٧م) ص ١٧٩.
(٩) **س السلط** (٢)،(١٦ شوال ١٣٠٣هـ/١٧ حزيران ــ يونيو ١٨٨٦م)، ص ١٠٥.
(١٠) سجل السلط، ٥ ذي القعدة ١٣٠٢هـ ــ غرة ربيع الثاني ١٣٠٥هـ/١٨٨٥ــ١٨٨٨م،دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات، وجورج طريف الداود،عمان، ط١، طبع بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٧م،( ٧ ربيع الآخر ١٣٠٣هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٨٨٦م)،ص ١٢٣.
(١١) سجل السلط، ٥ ذي القعدة ١٣٠٢هـ ــ غرة ربيع الثاني ١٣٠٥هـ/١٨٨٥ــ١٨٨٨م،دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات، وجورج طريف الداود،عمان، ط١، طبع بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٧م، ص ١٨٨ + ١٨٩، شعبان ١٣٠٣٠هـ/ ٤ أيار ــ مايو ١٨٨٦م)؛س السلط(٢)،(٧ ربيع الآخر ١٣٠٣هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٨٨٦م)،ص ١٠٣.
(١٢) سجل السلط، ٥ ذي القعدة ١٣٠٢هـ ــ غرة ربيع الثاني ١٣٠٥هـ/١٨٨٥ــ١٨٨٨م،دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات، وجورج طريف الداود،عمان، ط١، طبع بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٧م،ص ١٢٥، ٧ ربيع الآخر ١٣٠٣هـ/١٢ كانون الثاني ــ يناير ١٨٨٦م) سجل الإعلامات الصادرة من حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، سجل الكرك ١٢ آذار ١٩١٩ــ ١٣ كانون أول ١٩١٩م، أعداد وتحقيق: محمد خريسات وجورج طريف الداوود،وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٥م قرار رقم ٨٢/٤٧، ص ٧٠ (٩ نيسان ١٩١٩م/٩رجب١٣٣٧هـ)، ص ١٠٣ –١٠٧. س السلط، ص ١٨٣ +١٨٤، السبت ٢٦ محرم ١٣٠٤هـ/٢٤ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٨٦م) س السلط٥، دون تاريخ ص ١٦،. س الكرك (٢)،( ١٩١١ –١٩١٩ )م، ص١،( ٢٤ جمادى الأول ١٣٢٩هـ/٢٢ أيار ــ مايو ١٩١١م).
(١٣) **س نابلس** (٥٠)، ( ١٧ ذي الحجة ١٣٣٥هـ/ ٣ أيلول ــ سبتمبر ١٩١٧م)، ص٩ –١٠؛ س السلط (٧)،،( ٤ ذي الحجة ١٣١٩هـ/١١ شباط ــ فبراير ١٩٠٢م)، ص ٢٥.

وقد انتشرت تربية الخيول في أغلب مناطق الدراسة مثل: عمان[١] والسلط[٢] ومادبا[٣] وذيبان[٤] والكرك[٥]. والطفيلة[٦] القدس[٧] ويافا[٨] ونابلس[٩] والخليل[١٠]وكانت الخيول تباع في أسواق مخصصة لها مثل سوق الحراج في نابلس [١١] وسوق الحيوانات في الخليل أو ما يعرف بسوق الجمعة[١٢].

أما الجمال فقد شاع تربيتها لاستخدامها في الركوب والأعمال الزراعية، فيذكر المعتمد البريطاني كركبرايد أنه كان يركب من فلسطين إلى الأردن على الجمال [١٣]ويذكر الرحالة الدكتور (merril) إن الجمال كانت تستخدم لنقل البضائع بين الأردن وفلسطين[١٤] ويذكر الرحالة تريسترام بأن أفندي الفايز قد شارك في سنة(١٢٨٧هـ / ١٨٧١م) بـ (٧٠٠) جمل في قافلة الحج الشامي[١٥] ويذكر المساح البريطاني كوندر (Conder) أن قبيلة العدوان استخدمت الجمال في الأعمال الزراعية [١٦].

وزخرت سجلات المحاكم الشرعية بالحديث عن ملكية الجمال في الأردن وفلسطين في معاملات البيع والشراء وتركات المتوفيين، وحتى قضايا اختفاء الجمال، فقد كان لذياب بن سلام الحمدون من حيفا جملان[١٧] وترك محمود أبو حمدة من قرية أجزم من القضاء نفسه ثلاثة جمال قيمتهم (١٥٠٠ )غرش[١٨] وأدعى سويلم بن ظاهر بن نجم من عشيرة بني عطية التابعة للواء الكرك على سلامة بن فؤاد بن عقيل من عشيرة الشرارات أنه وجد ناقته عنده

---

(١) **س عمان(٢)**، (٢٣ شوال ١٣٢٠هـ/٢٢ كانون الثاني ــ يناير ١٩٠٣م )، ص ٨٧.
(٢) سجل السلط، ٥ ذي القعدة ١٣٠٢هـ ـ غرة ربيع الثاني ١٣٠٥هـ/١٨٨٥ـ١٨٨٨م،دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات، وجورج طريف الداود،عمان، ط١، طبع بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠٠٧م،ص ١٢٥؛ **س السلط** (٧)،(٤ ذي الحجة ١٣١٩هـ/ ١١ شباط ــ فبراير ١٩٠٢م) ص ٢٥.
(٣)Guarmini،Carlo، northern Najd،Ed.by Douglas Carruthers، the Ar- gonaut press، London،1938p.16.وسيشار اليه فيما بعد:Guarmani،Northern Najed
(٤) **س السلط٥**، ص ١٦، دون تاريخ.
(٥) **س الكرك٢**، ١٩١١ –١٩١٩ م، ( ٢٤ جمادى الأول ١٣٢٩هـ/٢٢ايار–مايو ١٩١١م)، ص١،
(٦) **صحيفة القبلة**، محمد رضا الصبان، ع١٧٥، ص٢(١٤ رجب ١٣٣٥هـ/ ٥ أيار ــ مايو ١٩١٧م).
(٧) س القدس(٤٠٧)،( ٥ جمادى الاولى ١٣٣٠هـ/١٨ كانون الثاني ــ يناير ١٨٦٦م)،ص ١٣٠.
(٨) س يافا(٣٢أ)( ربيع الأول ١٢٩١هـ/١٧ نيسان ــ أبريل ١٨٧٤م)ص ٧٧.
(٩) **س نابلس** (٢٠)،(٢٥ جمادى الثانية ١٢٩٢هـ/٢٨تموز–يوليو١٨٧٥م )ص ١٠ –١٣.
(١٠) **س الخليل** (٢٢)،(١٥ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/ ١٣ أيار ــ مايو ١٩١١م)
(١١) **س نابلس** (٢٠)،(١٥ رجب ١٢٩٢هـ/١٦ آب ــأغسطس ١٨٧٥م)
(١٢) **س القدس** (١٦٦)،( جمادى الأولى ١٣٢١هـ/ تموز ــيوليو ١٩٠٣م)، ص ٧٨.
(١٣) كركبرايد، **خشخشة**، ص ١٨.
(١٤) Merrill، East of jordan، p 92
(١٥) Trsistram، **The Land Of Moab**،.p.228
(١٦) Conder، Claude، Reignier ، **Palestine: The world Creat Explorers and Explorations**، Dodd، Mead and Company Publishers، New york، 1890.p.164وسيشار اليه فيما بعد: Conder، **Palestine**.
(١٧) س حيفا( ٧)،( ٢٦ صفر ١٣٢٥هـ/٩ نيسان ــ أبريل ١٩٠٧م)، ص ٣٦.
(١٨) **س حيفا** (١)، المجموعة ٤،( ٨ ربيع الأول ١٢٩٠هـ/٥ أيار ــ مايو ١٨٧٣م)، ص ١٢٧.

التي فقدها منذ ثلاث سنوات [١]، وترك علي بن سعد بن قاسم الفاعور من عرب المشالخة جملاً واحداً [٢]وذكر الرحالة (Thomson) أثناء مروره بقرية يبنا أنه شاهد قوافل الجمال التي تحمل ظهورها حزما من القمح أضخم بكثير من حجم الجمال، وهي تسير حتى تصل البيـادر التـي تماثل التلال[٣].

إضافة إلى حيوانات الغذاء والركوب وجد في براري الأردن وفلسطين أنواع كثيرة مـن الحيوانات والطيورفقد أفادتنا كتب الرحالة الأجانب من خلال جولاتهم فـي الأردن وفلـسطين بوجود الكثير منها فيذكر هاردنج أن منطقة شرق الأردن زخرت بأنواع كثيـرة مـن الطيـور تهاجر إليها في فصل الربيع "كاللقلق والقطا الذهبي التي تأتي في أسراب كثيفة لا يقل الـسرب الواحد منها عن بضع مئات. ويوجد في البتراء ونواحيها طائر البلبل ( الدّج) ذو اللون الوردي, وطائر السمان ذو الألوان البراقة والسوادية (الزرزور ).

أما الحيوانات البرية فلا يمكن العثور عليها بسهولة, ومع ذلك فلا تستبعد أن ترى عـدداً من بنات آوى, وثعلباً أو ثعلبين وهي بالحقول, ونادراً ما يشاهد الـذئب والـضبع والـسمور والنمس والأرنب البري وأشباهها، لكن البلاد لا تخلو منها وكانت الغزلان تعيش فيما مضى في جميع أنحاء البلاد"[٤].

وجود الذئب في مضارب مأدبا المجاورة ديار بني صخر والفهد. [٥]. وجود القط البري في أم الرصاص [٦]وجود الخنزير البري في الغور الجنوبي، للأردن[٧] والغزلان في الخليـل و على طريق المؤدية الى القدس من الخليل [٨]يذكر الرحالة(Thomson)ان الطريق من صـفد إلى عكا فيها حيوانات كاسرة كالنمر والدب والذئب والضبع [٩]

يذكر الرحالة تريسترام أنه شاهد بط يسبح في بـرك سـليمان بالقـدس ويجـذف دون انزعاج[١٠].

وجود العصافير وطيور الحجل ما بين القدس وجنوب البجر الميت،[١١] والغـزلان فـي مادبا[١٢].

---

(١) **س الكرك** ( ٢)، ( ٢٣ رمضان ١٣٣٠هـ/٤ أيلول ــ سبتمبر ١٩١٢م)، ص ٢١
(٢) **س السلط**(٧)، (١٩ ربيع الأول ١٣٢١هـ/١٤ حزيران ــ يونيو ١٩٠٣م)، ص ١٢٤ــ ١٢٥.
(٣)الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية، ص ١٦١.
(٤) لانكستر هاردنج، آثار الأردن،تعريـب سـليمان موسـى، ط١، منـشورات وزارة الـسياحة، عمـان،( ١٩٦٥م/١٣٨٤هــ)، ص ١٣.
(٥) المصدر نفسه، ص ١٥١.
(٦) المصدر نفسه، ص ١٣٩
(٧) المصدر نفسه، ص ٦١.
(٨) المصدر نفسه، ص ٢٧.
(٩) الموسى، **رحلات**، المجموعة الثانية،ص ١٢٧.

(١٠)Tristram, The land, p72.
(١١)ibid, p73
(١٢)ibid, p267.

# الفصل الثالث

## الصناعة والتجارة

**أولاً:الصناعة:**

تعُد منطقة الدراسة بلاداً زراعية في الدرجة الأولى، والصناعة فيها ذات أهمية ثانوية إذ أنها في معظمها ذات صبغة زراعية،وكان إنتاجها يستخدم للاستهلاك المحلي باستثناء صناعتي الصابون والخمر اللتين كانتا للتصدير، ومورست الصناعة على الأغلب في البيوت ودكاكين العمل، مع نسبة قليلة من الدكاكين الصناعية، وهي قائمة بالدرجة الأولى على العمال المأجورين والآلات ذات المحركات المستوردة في معظمها من أوروبا، باستثناء المطاحن ومعاصر الزيتون والسمسم، والتي تصنع على الأغلب في المنطقة نفسها.

وللوقوف على وضع الصناعة في الأردن وفلسطين على الوجه الصحيح قسم الفصل على النحو الآتي:

**المبحث الأول:الصناعات الغذائية والمهن المرتبطة بها:**

وجدت الصناعات الغذائية في المنطقة إبان حقبة الدراسة بشكل كبير لسد حاجة الأهالي من الغذاء، وقليل منها للتصدير، ومن أهمها: **طحن الحبوب**،وقد جاءت المطاحن على خمسة أنواع هي:

**المطاحن اليدوية (الجاروشة)**[١]: وتتكون هذه الطاحونة من حجرين: سفلي وعلوي، يسمى السفلي بـ "الرحى" والعلوي بـ "المرْداه" أو الراكب، ويدخل في منتصف "الرحى" محور يدخل في ثقب مركز "المرْداه"، ومن خلاله تفرّغ الحبوب للطحن، ويخرج الدقيق من بين الحجرين عند محيط دائرتهما، وتدار "المرْدة" بواسطة مسكة من الخشب المثبت في وجهها العلوي قرب محيطه[٢]. وقد انتشر هذا النوع في معظم البيوت الريفية وعند بعض أهل البادية[٣].

---

(1) Thomson, W.M, **the land and the Book,** London, 1879, P. 527؛ حمادة، **النظام**، ص ٢٧٤، غنايم، **لواء**، ص ٤١٣، **س نابلس (٢٤)**، ( ٥صفر ١٢٩٢هـ/١٢اذار– مارس١٨٧٥م )، ص٦٢، **س القدس (٣٦٦)**،( ٢٥ جمادى الأولى١٢٩٤ هـ/ ٦ حزيران ١٨٧٧م ) ص٨٣.

(2) جولة للمتحف الشعبي في الجامعة الأردنية بتاريخ (١٢ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ / ١٧ آذار – مارس ٢٠١١م، الساعة ١١ صباحاً.

(3) Hand book of Syria, P. 2276 **س السلط (١٧)**، (١٥ جمادي الأولى ١٣٣٠هـ / أيار – مايو ١٩١٢)، ص ١٧٩، **س القدس (٣٦٣)**، (٥ رمضان ١٢٩١هـ/ ١٥ تشرين الأول – أكتوبر ١٨٧٤م)، ص ١٧.

**المطاحن التي تدار بقوة الحيوانات** [١]: ومبدأ عملها كمبدأ عمل الجاروشة التي تدار بواسطة الدواب مثل: الحمار، أو الحصان، أو الأبقار[٢].

**المطاحن التي تدار بقوة الماء:** وتتكون من حجر يبلغ قطره حوالي مترين، وصفائح حديدية تساعد على دوران الحجر بفعل قوة الماء عند المساقط المائية الكبرى[٣].

**طواحين الهواء:** تعمل كطواحين الماء، وقد جلبها إلى منطقة الدراسة المستوطنون اليهود، فقد أقام اليهودي مونيفتوري محطات هوائية في القدس، وجلب معداتها من إنجلترا عن طريق ميناء يافا، وبدأت بالعمل سنة(١٢٧٣هـ/١٨٧٥م) حتى عام (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) بعدها توقفت نهائياً لعدم استمرارية هبوب الريح في القدس طوال أيام السنة، مع قساوة حبات القمح الموجود في فلسطين. [٤]

كما أقيمت طاحونة أخرى بالعام نفسه الذي توقفت فيه طاحونة اليهودي مونيفتوري قرب منطقة الطابغة من قبل الرهبان الألمان ولم تسعفنا المصادر بأي ذكر عنها[٥].

**مطاحن المحركات:** وهذا النوع من المطاحن الأكثر هو شيوعاً في قصبات المدن، وقد جَلَبَها إلى المنطقة المهاجرون، وانتشرت في يافا[٦] والقدس[٧].

ولعل إثبات وجود الأنواع الخمسة السابقة يعكس مدى اهتمام السكان بطحن الحبوب لحاجتهم المستمرة إلى مادة الطحين يومياً، وحرصهم الدائم في الحصول على نوعية جيدة من الطحين دلالة كبيرة على إدخال المحركات إلى هذه المطاحن.

ويسمى صاحب هذه الصناعة ومن يقوم بها الطّحان, وهو بدوره يستأجر الطواحين من أصحابها أو تكون المطحنة ملكاً لهُ، فيقوم بغربلة الغلة من التراب، وتنقيتها من الحصى والغبار، ومن ثم يقوم برش الحنطة بالماء لكي يسهل طحنها، ويعطي الطحين أشد البياض.

---

(1) وانتشرت هذه المطاحن بكثرة في مدينة القدس للمزيد انظر: المدني، **مدنية**، ص ١٤٨.

(2) **س القدس (٣٥٦)**، (ربيع الأول ١٢٨٦هـ/ ١٠ حزيران – يونيو ١٨٦٩م)، ص٩٠؛ **س القدس (٤٧)**، (٥ ذوي القعدة ١٣٢٨هـ/ ٧ تشرين الثاني ١٩١٠م)، ص ٤٩.

(3) **س الكرك** (الإعلامات)، (خريسات) قرار رقم ١٢٧٦/ ٣٦، ص ١٣٩، (١٠محرم١٣٣٨هـ/ ٤ تشرين أول ١٩١٩م)، ص ٢١٤-٢٢٠؛ رشيد، **ملامح**، ص ٨٤؛ أبو نواس، **تاريخ**، ص ٣٤٦؛ للمزيد عن هذه المطاحن انظر: الطراونة، **قضاء**، ص ٣١٦؛ الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩٢؛ داود، **السلط**، ص ٦٥٣؛ السوارية، **عمان**، ص ٣٤٥؛ عراف،**شكري، مصادر الاقتصاد الفلسطيني من أقدم الفترات إلى عام ١٩٤٨م**،ط١،دار إلى العمق، ترشيحا،١٩٩٧م، ص ٣٦-٤٠. وسيشار إليه فيما بعد : العراف، مصادر؛ **الفصل الأول من البحث.**

(4) عراف، **المصادر**، ص ٤٣.

(5) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(6) انظر: حمادة، **النظام**، ص ٢٧٤-٢٧٥؛ الطراونة، **قضاء**، ص ٣١٦.

(7) انظر: المدني، **مدنية**، ص ١٤٩.

ويتوجب على الطحان عند تسلمه الحنطة القيام بتسليمها بالوزن نفسه بعد أن يكتب اسـم صاحب (القفة) عليها في (يقطينة) أو ما شابه ذلك في أذن "القفة" حتى لا تختلط بغيرها[١].

ومن الطحانين في المنطقة على ــ سبيل المثال لا الحصرــ، حسن العبوني فـي قـضاء السلط[٢]، وحسن ابن الحاج أحمد الطحان[٣]، وشعبان بن أحمد الطحان في لواء عكا[٤].

وقد اثبتت سجلات محكمة شرعية يافا اسم الخواجة قسطندي بن جريس الطحان[٥]، وعبد الفتاح إبراهيم عليان[٦].

كما ذكرت سجلات محكمة شرعية القدس، اسم أحمد عبد الله عمر الطحان بأنـه يملـك مطحنة ويقوم على أعمالها بنفسه[٧].

وفي قضاء الخليل كان السيد سلمان الدويك يملك طاحونة، ويقف على عملها بنفسه[٨].

وكانت مادة الطّحين هي الأساس في صناعة الخبز، حيث انتشرت صناعته في البيـوت الريفية في ما يسمى بالطوابين، والتي تعتمد علـى مخلفـات الحيوانـات وتـبن المحاصـيل الزراعية[٩].

---

(1) القاسمي، **قاموس**، ج٢، ص ٢٩٠؛ عراف، **مصادر**، ص ٤٣-٤٤.

(2) داود، **السلط**، ص ٦٢٧.

(3) **س حيفا (٣)**، (٢ محرم ١٣١١هـ / ١٦ تموز – يوليو ١٨٩٣م)، س ١٠١، انظر: غنـايم، **لـواء**، ص ٤١٦.

(4) **س حيفا (٧)**، (١٠ رجب ١٣٣٧هـ/ ١١ نيسان – أبريل ١٩١٨م)، ص ١٠؛ انظر: غنـايم، **لـواء**، ص ٤١٦.

(5) **س يافا (١١)**، (٢٥ رجب ١٣٢٧هـ/ ١١ آب – أغسطس ١٩٠٩م)، ص ٢٢٩.

(6) **س يافا (٢٩)**، (٢ ربيع الثاني ١٢٩٠هـ/ ٢٩ أيار – مايو ١٨٧٣م)؛ وللمزيد عن أسماء الطحانين في يافا انظر: الطراونة، **قضاء**، ملحق (١٨)، ص ٥٦٩.

(7) **س القدس (٣٦٠)**، (٦ ذي القعدة ١٢٨٩هـ/ ٤ كانون الثاني – يناير ١٨٧٣م)، ص ٣٧١؛ وللمزيد عـن أسماء الطحانين في مدينة القدس، انظر: المدني، **مدنية**، ص ١٦٣.

(8) **سجل الخليل (١٧)**، (٦ جمادي الأولى ١٣١٣هـ/ ٢٤ تشرين الأول – أكتوبر ١٨٩٥م)، ص ١٨.

(9) **س الخليل (٦)**، (١٣ شوال ١٢٩١هـ/ ٢٢ تشرين الثـاني – نـوفمبر ١٨٧٤م)، ص ٢٧٩؛ **س القـدس (٣٦٦)**، (٢١ محرم ١٢٩١هـ/ ١٨ شباط – فبراير ١٨٧٤م)، ص ١٠٢؛ الطراونة، **قـضاء**، ص ٣١٧، س السلط (٢)، (٢٢ ذي الحجة ١٣٠٢هـ / ١ تشرين الأول ١٨٨٥م) ، ص٣٢-٣٤.

وانتشرت هذه الطوابين في معظم مناطق الدراسة مثل: قرية خربة الوهادنة في قضاء عجلون[١]، وقضاء السلط[٢] ومعظم قرى الكرك[٣]، وقرية الرشادية في قضاء الطفيلة[٤]، وفي الشوبك[٥]، وعكا[٦]، وحيفا[٧]، ويافا[٨]، ونابلس[٩]، والقدس[١٠]، والخليل[١١] وغزة [١٢].

ومع وجود الطوابين،انتشرت المخابز في قصبات المدن، وتشير سجلات الدراسة إلى معدات الأفران،فقد كانت تتكون من عقدين معقودين من الحجارة مطلية بالشيد معدات لعجن الطحين، إضافة إلى وجود (زلاقة)، وهي عبارة عن صفيحة من الحديد متصل بها عصا طويلة، مع وجود تنور؛ أي (بيت النار) وله مدخنة[١٣].

وأنشأت هذه المخابز لإنتاج أنواع عديدة من الخبز مثل: (الشراك، الكماج، الخبز الساموني، الخبز الطابوني، الخبز المساوي)، وكذلك الكعك بأنواعه (كعك بالسمسم واليانسون، والكعك السخاني "سمون")[١٤].

وانتشرت المخابز في منطقة الدراسة مثل: اربد[١٥]، وقصبة السلط، وفيها خمسة أفران موزعة على محلة الجدعة، ومحلة ساحة العين، ومحلة بساتين الحمام، ومحلة المسيحيين[١٦].

كما أثبتت سجلات محكمة شرعية حيفا وجود فرن البليك في حيفا[١٧].

---

[1] مقابلة مع السيد زهدي رشدي حداد.
[2] س السلط(٢)، (٢ ذي الحجة ١٣٠٢هـ/١١ايلول-سمتبر١٨٨٥م)، ص٣٢.
[3] الطراونة، **تاريخ، الكرك الحديث (٩٢٢-١٣٣٩هـ/ ١٥١٦-١٩٢١م)**، وزارة الثقافة، عمان،(١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ص ١٠٣؛ س الكرك (٢)، ٢١ ربيع الأول ١٣٣٠هـ/١٩اذار-مارس١٩١٢ م)، ص٢٥.
[4] عيال سليمان، **تاريخ**، ص ١٥٠.
[5] النعيمات، **الشوبك**، ص٣٥.
[6] **س حيفا (٣)**، (٢ محرم ١٣١١هـ/ ١٥تموز- يوليو ١٨٩٣م)، ص ١٠١.
[7] **س حيفا (٩)**، (١٨ جمادي الثانية ١٣٢٢هـ/ ٢٠ آب - أغسطس ١٩٠٤م)، ص ٢٩.
[8] الطراونة، **قضاء**، ص ٣١٧.
[9] **س نابلس (٢٠)**، (١٠ جمادي الأولى ١٢٩٢هـ / ١٣ حزيران - يونيو ١٨٧٥م)، ص ٢١-٢٢.
[10] **س القدس (٣٦٦)**، (٥ ذي القعدة ١٢٩٠هـ/ ٢٤ كانون الأول - ديسمبر ١٨٧٣م)، ص ٤؛ **س القدس (٣٦٨)** (٤ شوال ١٢٩٤هـ/ ١١ أيلول - سبتمبر ١٨٧٧م)، ص١.
[11] **س الخليل (١٩)**، (٣ ربيع الأول ١٣٢٤هـ/ ٢٦ نيسان ١٩٠٦م)، ص ٢٥٤.
[12] العارف، **تاريخ غزة**، ص.٩٥
[13] **س القدس (٤٧)**، (٣ ذي القعدة ١٣٢٨هـ/ ٥ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩١٠م)، ص ٤٩؛ **س يافا (٢٩)**، (١٣ جمادي الأولى ١٢٨٩هـ/ ١٨ تموز - يوليو ١٨٧٢م)، ص ١٩٠؛ **س حيفا (١٠)**، (١١ ذي القعدة ١٣٣٣هـ/ ١٩ أيلول - سبتمبر ١٩١٥م)، ص ٢١٣.
[14] السوارية، **الحياة**، ص ٦٠.
[15] **سالنامة ولاية سورية (١٣١٦/١٨٩٨م)**، ص ٢٤٦، انظر: أبو الشعر، **اربد**، ص ٢٧٢.
[16] عن أسماء مالكي هذه الأفران، انظر: داود، **السلط**، ص ٦٨٨.
[17] **س حيفا (٣)**، (٢ محرم ١٣١١هـ/ ١٦ تموز - يوليو ١٨٩٣م)، ص ١٠١.

وفي يافا أفران كثير مثل: فرن المهتدي، وفرن الحاج الرملاوي، وفرن يحيى أفندي الطيبي، وفرن واقع في خط دار الشيخ جمعة الشهير بفرن الأفندي، وفرن أولاد الزروق، وفرن المجروح، وفرن الصالحاني، وفرن الزين، وفرن الحاج بكر آغا، وفرن أمونة بنت بكر المستوي بحارة المراح(١).

وقد عثر في وثائق الدراسة على أفران وجدت في القدس(٢)، ونابلس(٣)، والخليل(٤)، ولم تخلُ قصبة مدينة غزة من الأفران التي تصنع الخبز والكعك بأنواعه بسبب كثرة الحبوب فيها(٥).

وسمي من يقوم بصناعة الخبز والكعك بـ "الفران" أو "الخباز" وتنحصر مهمته في عجن الطحين بعد خلطه بالماء مع إضافة الملح حتى يختمر حسب نوع الخبز أو الكعك الذي يريد ووضعه على (الزلاقة) وإدخاله في التنور (بيت النار) ومن ثم إخراجه وبيعه(٦).

والعاملون في هذه المهنة كثر: حافظ عميرة، وعبد الحميد العمد, ومحمود أبو نوار، وحسين خرفان وجميعهم في قضاء السلط(٧) وإسماعيل زحيمان الفران سمتو بن خريستو ستوموان الفران اليوناني وأحمد صالح خليل علي عطوة الفران، ومكي خليل الفران وإبراهيم الحاج الفران وجمعة علي شخطورة الفران في القدس(٨).

وكان التعامل في تصنيع الخبز وبيعه يتم بطريقة الاتفاق بين صاحب الفرن والمستهلك فيحصل صاحب الفرن على جزء من المحصول السنوي، كالقمح، والجميد،والسمن في مواسمها، أو بالتعامل النقدي عن كل يوم أو أسبوع أو شهر(٩).

---

(1) البواب، **موسوعة**، ج١، ص ٥٠٤.

(2) **س القدس (٣٩١)**، (٢٨ رجب ١٣١٦هـ/ ١١ كانون الأول – ديسمبر ١٨٩٨م)، ص ١٠٨؛ **س القدس (٣٦٨)**، (١٩ رجب ١٢٩٦هـ/ ٨ تموز – يوليو ١٨٧٩م)، ص ٢٣٥؛ **س القدس (٤٠٧)**، (٣ ذي القعدة ١٣٢٨هـ/ ٥ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩١٠م)، ص ٤٩.

(3) **س نابلس (٥٠)**، (صفر ١٣٣٦هـ/ ١٦ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩١٧م)، ص ٤٨-٥١.

(4) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٤٧.

(5) العارف، **تاريخ غزة**، ص٩٧؛ الدباغ، **بلادنا**،ج١، القسم الثاني،ص ١٠٣

(6) القاسمي، **قاموس**،ج،ص

(7) داود، **السلط**، ص ٦٦٩.

(8) المدني، **مدنية**، ص ١٦٢.

(9) داود، **السلط**، ص ٦٦٩.

ومن الصناعات الغذائية الأخرى المهمة في المنطقة **عصر الزيتون**، بواسطة معصرة صخرية، تتكون من صخرة كبيرة تسمى (البد) وثقل (مكبس)، وحوض محفور بالصخر يصل بينهما قناة محفورة هي الأخرى بالصخر(١).

وتقوم طريقة استخلاص الزيت من الزيتون على سلقه بالماء على نار هادئة، ثم ينشر بعدها على أسطح المنازل تحت أشعة الشمس حتى يجف، ثم يدرس على صخر (البد) المدار بقوة الحيوانات بعدها يُغلى على النار، ويوضع تحت الثقل فينساب عبر القناة إلى الحوضين، فيفصل بعدها عن الماء والعناصر الأجنبية، أما الثقل فيخرج منه زيت الجفت المستخدم في صناعة الصابون(٢).

وهذا النوع من المعاصر البدائية شائع في معظم قرى المنطقة، أما في المدن الرئيسية فقد وجدت المعاصر التي تدار بقوة الماء ومع نهاية حقبة الدراسة أدخلت آلة للمعاصر حيث أعطت إنتاج أكثر بوقت أقل(٣).

وانتشر عصر الزيتون في أغلب مناطق الدراسة فيذكر الرحالة (Schumacher) أنّ معظم مناطق قضاء عجلون وجدت فيها معاصر (البد)، التي تدار بقوة الماء (٤).

أما المنطقة الغربية من الدراسة في حيفا وعكا، فقد زاد عدد المعاصر عن ثلاثين معصرةً تعمل بقوة الماء، وفي سنة (١٣٣٠هـ/١٩١٢م )أغلق معملين ملك لشركة يهودية (عاتيد) لاستخراج الزيت من بقايا الزيتون المعصور (الجفت) (٥).

ويذكر الباحث شكري عراف أن عدد المعاصر في فلسطين من عام (١٨٩٥م –١٩١٣م) تراوح ما بين (٣٦٤) إلى (٣٨٠) معصرة(٦)، وتركزت معظم المعاصر في محلة باب العامود في منطقة القدس خاصةً(٧).

---

(1) **س نابلس (١٥)**، ( ٢٧ صفر ١٢٨٥هـ/١٨حزيران –يونيو١٨٦٨ م)، ص٢٢؛ **س نابلس (١٦)**،( ١٤ رجب، ١٢٨٦هـ/١٩تشرين الاول –اكتوبر١٨٦٩م)، ص٧٠.

(2) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ٢٠٩-٢١٠؛ الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٧؛ الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩٣.

(3) حمادة، **النظام**، ص ٢٧٥؛ عراف، **مصادر**، ص ٨٥.

(4) الجالودي، **قضاء**، ص٢٩٣.

(5) حمادة، **النظام**، ص ٢٧٥؛ **س حيفا (١)**، (جمادي الأولى ١٢٩٠هـ / ٢٦ حزيران – يونيو ١٨٧٣م)، ص ١٦٩.

(6) عراف، **مصادر**، ص ٨٦.

(7) **س القدس (٣٥٧)**، (١٣ ذي القعدة ١٣٠٧هـ/ ١٩ حزيران – يونيو ١٨٩٠م)، ص ٧٢؛ **س القدس (٣٧٣)**، (٢١ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ/ ١٧ كانون الثاني ١٨٨٦م)، ص ١٢٩؛ عراف، **مصادر**، ص ٨٧.

وإلى جانب معاصر الزيتون انتشرت معاصر السمسم لاستخراج زيت السيرج في القدس(١)، وصفد(٢)، والخيل(٣)، وغزة التي وجد فيها ست معاصر سمسم وهي: الغلاييني والقرم، والشجاعية، وأبي سفيان، والبرير، والهندي، وتدار المعاصر الأربع الأولى بالطرق التقليدية، أما الأخريتان فتدارن بالآلات الحديثة(٤).

ومن الصناعات الأخرى المنتشرة، صناعة مشتقات الحليب، فقد اشتهرت الأرياف ومضارب البدو بإنتاج مشتقات الحليب، كالجبنة، واللبن، والزبدة، والقشطة، والسمن(٥)، وبيعها إلى قصبات المدن في دكاكين خاصة، وقد ثبتت وثائق الدراسة أن دكان علي بن صالح العقيلي من قرية عمان احتوت على (١٧) رطل سمن و (١٠) أرطال جميد(٦). كما أوردت صحيفة المقتبس الصادرة من بيروت في العدد (١١٠٦) ثلاثة دكاكين في معان لبيع السمن(٧).

ويقود وجود هذه الدكاكين إلى إثبات ما ذكرته سجلات المحاكم لأسواق خاصة لبيع هذه المنتوجات كسوق اللبن في الخليل(٨) وغزة (٩).

وذكرت سجلات محكمة السلط الشرعية أن أهالي السلط ينتجون السمن ويبعونه في الأسواق(١٠)، والحال مشابه في مناطق اربد(١١) وعجلون(١٢) وجرش(١٣) وعمان(١٤) والزرقاء(١٥)

---

(1) **س القدس (٣٧٤)**، (٤ شوال ١٣٠٤هـ / ٢٥ حزيران – يونيو ١٨٨٧م)، ص ٥١؛ وللمزيد عن معاصر السمسم الموجودة في القدس خلال حقبة الدراسة، انظر: المدني، **مدنية**، ص ١٤٦.

(2) غنايم، **لواء**، ص ٤١٧.

(3) **س الخليل (١٢)**، (٢٠ ربيع الأول ١٣٠٦هـ/ ٢٤ كانون الأول – ديسمبر ١٨٨٨م)، ص ٢٧٨؛ وللمزيد عن معاصر السمسم الموجودة في الخليل، انظر: أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٤٨.

(4) العارف، **تاريخ غزة**، ص ٢٧.

(5) **س الكرك (٢)**، (١٤ شوال ١٣٣٠هـ/ ٢٥ أيلول – سبتمبر ١٩١٢م)، ص ٢٢؛ س **السلط(٧)**، (١٢ ربيع الآخر ١٣٢٠هـ/ ١٨ تموز – يوليو ١٩٠٢م)، ص ٤٧؛ **س السلط (١٣)**، (٩ شوال ١٣٢٦هـ / ٢ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٠٨م)، ص ١٢٢؛ **س القدس (٣٥٣)**، (٣ صفر ١٢٨٤هـ/ ٤ حزيران– يونيو ١٨٦٧م)، ص ٢٤٨.

(6) **س السلط (٦)**، (٢٨ جمادي الثانية ١٣١٩هـ/ ١١ تشرين الأول – أكتوبر ١٩٠١م)، ص ١٩–٢٠.

(7) **صحيفة المقتبس، ع** (١١٠٦)، (٢٦ صر ١٣٣١هـ/ ٣ شباط – فبراير ١٩١٣م)، ص ١–٢.

(8) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٤٩.

(9) العارف، **تاريخ غزة**، ص ٢٥.

(10) **س السلط (١٣)**، (٩ شوال ١٣٢٦هـ/ ٣ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٠٨م)، ص ١٣٣؛ **س السلط (١٦)**،، (٥ جمادي الأولى ١٣٢٨هـ/ ١٤ أيار – مايو ١٩١٠م)، ص ١٨.

(11) أبو الشعر، **إربد**، ص .

(12) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩٣؛ سريحين،فاروق فؤاد،، تاريخ مدينة الرمثا ولوائها:دراسة تاريخية اقتصادية انثروبولجية،الناشر: فاروق فؤاد،ط١،الرمثا،١٩٨٥م.وسيشار إليه:سريحين، **تاريخ مدينة الرمثا**، ص ١٦٨.

(13) النواصرة، **جرش**، ص ١١٧.

(14) **س السلط (١٩)**، (١٣ ربيع الأول ١٣٣١هـ/ ١٩ شباط ١٩١٢م)، ص ٢٥٣–٢٥٤.

(15) أبو نواس، **الزرقاء**، ص ٣٤٦.

والكرك[١] والطفيلة[٢]،وكان البدو والفلاحين في عكا والخليل يعملون السمن من حليب أبقارهم وأغنامهم[٣].

ويبدو أن هذه المنتجات لكثرتها وجودتها العالية كانت تصدر إلى خارج المنطقة ودليل ذلك ما أوردته صحيفة البشير الصادرة في بيروت في عددها (١٦٩٥م) إضافة إلى ما يذكره المؤرخ محمد كرد علي بأن الجبن العكاوي والكركي يصدر إلى بيروت وصيدا [٤].

ولم يقتصر الأثر على الصناعات السابقة فقد انتشرت صناعات غذائية أخرى في المنطقة مثل: تجفيف الفواكه، ومن أكثر هذه الفواكة(القطين) الذي يجفف من ثمار التين بعد تشريحها أو (الذبُّالي) من ثمار التين دون تشريح[٥]، وقد انتشرت هذه الصناعة في معظم مناطق الدراسة: عجلون[٦]، وجرش[٧]، والسلط[٨]، ومعان، والشوبك، والكرك[٩]، وعكا[١٠]، والقدس[١١]، ويافا[١٢]، ونابلس[١٣].

ولما اشتهرت الأردن وفلسطين بزراعة العنب، عمد الأهالي إلى تجفيف العنب زبيباً بعد غمره بالقليل من الماء والزيت لضمان المحافظة على ليونته واستمراريته، ومن ثم ينشر في مساطيح خاصة أمام المنازل أو على سطحها[١٤].

والملاحظ أن الزبيب لاقى رواجاً واضحاً في المنطقة، فصدرت منه كميات كبيرة لجودته العالية، فذكرت صحيفة المقتبس الصادرة من بيروت في العدد (٩٥٦) سنة (١٣٣٠هـ/

---

(1) الطراونة، **تاريخ**، ص٦٧ ؛ **س الكرك (٢)**، (١٤ شوال ١٣٣٠هـ/ ٢٥ أيلول – سبتمبر ١٩١٢م)، ص ٢٢.

(2)عيال سليمان، **الطفيلة**، ص ١٤١.

(3)غنايم، **لواء**، ص ٤١٧؛ **س الخليل (٢٢)**، (٢ صفر ١٣٣٠هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٩١٢م)، ص ٥٩؛ أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٤٨.

(4) **صحيفة المقتبس**، (ع ١٦٩٥)، (٢٨ محرم ١٣٢٣هـ/ ١٣ آذار – مارس ١٩٠٥م)، ص ٣؛ كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٧٤، ٢١١.

(5) الطراونة، **قضاء**، ص ٣١٨.

(6) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩٣؛ النواصرة، قاسم محمد أحمد، **ناحية كفرنجة (١٢٨١- ١٣٣٦هـ/ ١٨٦٤ – ١٩١٨م)**، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمان، دار الهلال للترجمة والنشر، ٢٠٠٢، ص ٨٥.

(7) النواصرة، **جرش**، ص ١١٧.

(8) **س السلط (٢)**، (غرة محرم ١٣٠٤هـ/ ٢٩ أيلول – سبتمبر ١٨٨٦م)، ص ١٥١-١٥٤؛ داود، **السلط**، ص ٦٢٩.

(9) الطراونة، **تاريخ**، ص ١٥٨-١٥٩.

(10) غنايم، **لواء**، ص ٤١٧.

(11) **س القدس (٣٦١)**، (١١ ذي القعدة ١٢٩٠هـ/ ٣٠ كانون الأول – ديسمبر ١٨٧٣م)، ص ٢٥١.

(12) **س يافا (٤٦)**، (٢٥ محرم ١٢٩٨هـ/ ٢٧ كانون الأول – ديسمبر ١٨٨٠م)، ص ٦٠.

(13) **س نابلس (٥٠)**، (١٧ صفر ١٣٣٦هـ/ ٢ كانون الأول – ديسمبر ١٩١٧م)، ص٤١-٤٢.

(14) داود، **السلط**، ص ٦٢٩؛ مقابلة السيد: زهدي حداد.

١٩١٢م) أن مدنية السلط كانت تصدر منه إلى أوروبا ما قيمته (١٥) ألف ليرة عثماني في العام الواحد[١]، واستخدم في صناعة الحلويات، وأطلق عليه اسم (سلطانة) نسبة لمدينة السلط[٢].

واشتهر أهالي عجلون وجرش[٣]،والشوبك[٤]، وحيفا[٥]، وعكا بزراعة كروم العنب وتجفيفه على أسطح المنازل، وبيعه في الأسواق[٦].

ومن الصناعات الغذائية الأخرى في المنطقة صناعة الدبس المصنّع من ثمار العنب والرمان والقرع، فقد اشتهرت عجلون بدبس العنب[٧]، وبرع أهالي قرية عين حوض من ضمن لواء عكا بدبس الصبار والقرع[٨]، وفي السلط عرفوا دبس الرمان[٩]، وصنع أهالي القدس في قرية بيت لحم دبس الرمان والعنب[١٠]، وظهر دبس الرمان والعنب في قضاء يافا كغذاءٍ شتويٍّ[١١].

وإلى جانب الدبس عرف أهالي قضاء عجلون المربى (المعقود) [١٢]، وبرع أهالي السلط بمربى العنب[١٣]، وفي عام (١٣٣١هـ/ ١٩١٣م) أنشئت شركة يهودية في يافا لإنتاج مربى البرتقال[١٤]، ووجد قمر الدين، والحلاوة والطحينة في القدس[١٥]، وعرف أهل نابلس الحلويات وخاصة الكنافة التي اشتهرت باسمها في كل أنحاء المنطقة (كنافة نابلسية) [١٦]، كما صنع أهل الخليل شراب الزعرور البري[١٧].

---

(1) **صحيفة المقتبس، ع** (٩٥٦)، (٢٨ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ/ ١٥ نيسان – ابريل ١٩١٢م)، ص ١.
(2) الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٦.
(3) النواصرة، **ناحية**، ص ٨٥؛ المؤلف نفسه، **جرش**، ص ١١٧.
(4) **س معان** (٢)، (٢٤ ربيع الأول ١٣٣٠هـ/ ١٢ آذار – مارس ١٩١٢م)، ص ٦٠.
(5) **س حيفا** (١٠)، (١٠ ربيع الأول ١٣٣٣هـ/ ٢٥ كانون الثاني – يناير ١٩١٥م)، ص ١٥٧.
(6) طوطح، **فلسطين**، ص ٢٠.
(7) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩٣؛ النواصرة، **ناحية**، ص ٨٥.
(8) غنايم، **لواء**، ص ٤١٧.
(9) **س السلط** (١٧)، (شوال ١٣٣٠هـ/ ١٣ أيلول ١٩١٢م)، ص ١٨٤.
(10) المدني، **مدنية**، ص ١٥١.
(11) **س يافا** (٢٧)، (٢١ ربيع الثاني ١٢٨٩هـ / ٢٠ تموز – يوليو ١٨٧٠م)، ص ٢٥.
(12) الجالودي، **قضاء**، ص٢٩٣.
(13) داود، **السلط**، ص ٦٢٩.
(14) **صحيفة فلسطين، ع** (٢٧٧)، (٢٠ شوال ١٣٣١هـ/ ٢١ أيلول ١٩١٣م)، ص ٣؛انظر : الطراونة، **قضاء**،ص٣١٨.
(15) **س القدس** (٣١٧)، (٢٩ ربيع الثاني ١٢٩٩هـ/ ٢٠ شباط – فبراير ١٨٨٢م)، ص ٥٤؛ المدني، **مدنية**، ص ١٥١.
(16) **مسلم، قصة مدنية نابلس**، ط١، المنظمة العربية للثقافة والفنون والعلوم، د.ت، ص٧١.
(17) **سجل الخليل** (١٨)،(٢٧ رجب ١٣١٨هـ/ ٢٣ كانون الثاني – يناير ١٨٩٥م)، ص ٢٥٨؛ انظر: أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٤٩.

وانتشرت مطاحن السكر لعصر عيدان السكر بقوة الماء في أريحا[١]، وعلى ضفاف نهر الأردن[٢]، وعلى الشاطئ الشمالي الغربي لبحيرة طبرية، وعلى بعد (٥ كم) جنوب بيسان وقرب الشاطئ الجنوبي للبحر الميت[٣]، وكان الإنتاج يصدر إلى المناطق العربية وأوروبا[٤]

**المبحث الثاني: الصناعات اليدوية والمهن المرتبة بها:**

انتشرت الصناعات اليدوية في الأردن وفلسطين، وارتبطت بها بعض المهن، ومن أبرز الصناعات المنتشرة: صناعة النسيج، والحياكة، والخياطة، وساعد على ازدهارها توفر المواد الخام اللازمة من الصوف، والشعر، والوبر، نظراً لوفرة الثروة الحيوانية في المنطقة خلال حقبة الدراسة.

ومن الصناعات التي عرفتها منطقة الدراسة: غزل القطن[٥] والصوف[٦] ونسج الأقمشة المتعددة[٧] والعباءات[٨] والبسط والسجاد[٩]،حيث نشطت هذه الصناعة من خلال مجالين: **الأول** الصناعات التي كانت تتم في المنازل كالأنوال اليدوية، وغزل الصوف وحياكته على أيدي

---

[1] البخيت، **دراسات (فلسطين)**، ص ٢٥٨.
[2] كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٧٤.
[3] عراف، **مصادر**، ص ١٠٤.
[4] كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٧٤.
[5] **س، نابلس** (٢٩ )، (١٩ربيع الاول١٣٠٨هـ/١تشرين الثاني-نوفمبر١٨٩٠م )، ص٦.
[6] **س الخليل**، (٧)، ( ٣ محرم ١٢٩٢هـ/٨شباط-فبراير١٨٧٥م )، ص٥٥. **س القدس (٣٨٨)**،(٢٥ جمادى الأولى ١٣١٤هـ/٨ تشرين الأول ــ نوفمبر ١٨٩٦م)،ص ١٥٦؛س **القدس (٣٧٤)**،(٢٩ شوال ١٣٠٤هـ/٢٣ حزيران ــيونيو ١٨٨٧م)،ص ١٩. **س السلط (١٣)**، (٩ شوال ١٣٢٦هـ/ ٣ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٠٨م)، ص ١٣٣؛ **س السلط (١٦)**، (٥ جمادي الأولى ١٣٢٨هـ/ ١٤ أيار – مايو ١٩١٠م)، ص ٤ **س السلط (١٩)**، (١٣ ربيع الأول ١٣٣١هـ/ ١٩ شباط ١٩١٢م)، ص ٢٥٣-٢٥٤.
[7] **س حيفا** (١٠)، ٣ ذي القعدة ١٣٣٣هـ/١١ايلول-سبتمبر١٩١٥م)، ص٢٩، س نابلس (٢٢)، (٢٠ ربيع الأول ١٢٦٩هـ)، ص٢٢. **س الخليل (٢٦)**،(٧ جمادى الثانية ١٣٣٦هـ/٢٠ آذار ــ مارس ١٩١٨م)،ص ٣٨؛**س الخليل (١٨)**،( رجب ١٣١٦هـ/١٦ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٩٨م)،ص ٧٧ـ٧٨. **س السلط (٦)**، نومر (١)، (٢٨ جمادي الثانية ١٣١٩هـ/ ١١ تشرين الأول – أكتوبر ١٩٠١م)، ص ١٩-٢٠.
[8] **س عكا**( ٧)، (٢ ذي الحجة ١٣٣٧هـ/٢٨اب –اغسطس١٩١٩م )ص. **س عمان(٢)**،(٢١ محرم ١٣٢٠هـ/٢٩ نيسان ــ أبريل ١٩٠٢م)،ص ١١؛**س السلط(٧)**،(٨ ذي القعدة ١٣٢٨هـ/١٠ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩١٠م)،ص ٣؛ **س السلط(٦)**،(١ رجب ١٣١٩هـ/١٣ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٠١م)،ص ٢٥ـ٢٦؛**س السلط(١٥)**، (١٥ جمادى الأولى ١٣٢٧هـ/٣ حزيران ــ ١٩٠٩م)،ص ٥٦ـ٥٨؛**س حيفا(١٠)**،(٩ ربيع الثاني ١٣٣٣هـ/٢٤ شباط ــ فبراير ١٩١٥م) ص ١٨؛
[9] **س السلط** (٣)،( ١ رمضان ١٣١٨هـ/٢٢كانون الاول-ديسمبر١٩٠٠م)، ص١٦٩، س القدس (٣٦١)، (٢٠ صفر ١٢٩٠هـ )، ص٤٧-٤٨. **س نابلس(٢٥)**، (١١ رجب ١٣٣٢هـ/٢٤ أيار ــ مايو ١٩١٥م)،ص ١٣٨؛**س نابلس (٢٣)**،(١٤ محرم ١٢٦٩هـ/٢٧ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٥٢م)،ص ٢٢؛**س القدس (٣٥١)**،(١٥ رمضان ١٢٨٢هـ/١٨ كانون الثاني ــ يناير ١٨٦٦م)،ص ١٤٥ـ١٤٩؛ **س القدس (٣٨٢)**،(٢٨ ربيع الأول ١٢٩٩هـ/٢٩ حزيران ــ يونيو ١٨٨١م)،ص ١٩٨؛**س يافا(٢٧)**،(١٥ محرم ١٢٨٧هـ/١٦ نيسان ــ أبريل ١٨٧٠م)،ص ٢٥؛**س يافا (٣٢)**،(١٣ جمادى الأولى ١٢٩٢هـ/١٦ حزيران ــ يونيو ١٨٧٥م)،ص ٢١٤؛

النساء، **والثاني** ما كان يتم في محلات خاصة يقوم بالعمل فيها حرفيون يجيدون حياكة الملابس وخياطتها وتفصيلها. [١]

واشتهرت عجلون بإنتاج السجاد من صوف الأغنام التي تتميز بطول مقاومتها وتجانس ألوانها، وكانت تلك السجد للاستهلاك المحلي[٢]، كما صنع أهالي كفرنجة من جلود الأغنام واصوافها وشعرها العدول، والحبال، والمفارش، والخيش[٣]، وفي عمان انتشر غزل بيوت الشعر ومحتوياته كساحة الغزل، ودبية الغزل، والعدول، والبسط، والسجاد، واللبابيد المفارش المصنعة من الصوف والحبال بأنواعها[٤].

وتميزت سيدات السلط بصناعة النسيج من الصوف[٥]، وعُدت البسط الشوبكية أشهر البسط على مستوى بلاد الشام[٦]، كما انتشرت في إربد صناعة الفراء المرتبطة بالماشية، وحوانيت الفراء موجودة إلى الآن[٧].

و برع أهالي مدينة عكا بتطريز الحرير، وهذه الصناعة عدت من أهم الأشغال اليدوية فيها[٨]، وبرعت نساء غزه بصناعة الأقمشة القطنية[٩]

وقد انتشرت الأسواق لهذه الصناعة، مثل سوق الصوافين في غزة بمحلة الشجاعية وسوق الغزل بالمحلة نفسها[١٠].

ووجد في سوق الخليل خياطون بارعون مثل الخياط اليهودي (بن قصيون رواس) الذي أطلق عليه لقب (زعيم الخياطين) [١١].

---

(1) **س س يافا (٣٢)**،(١٣ جمادى الأولى ١٢٩٢هـ/١٦ حزيران ـ يونيو ١٨٧٥م)،ص ٢١٤؛**س نابلس(٢٥)**، (١١ رجب ١٣٣٢هـ/٢٤ أيار ـ مايو ١٩١٥م)،ص ١٣٨؛ **س القدس (٣٥١)**،(١٥ رمضان ١٢٨٢هـ/١٨ كانون الثاني ـ يناير ١٨٦٦م)،ص ١٤٥ـ١٤٩؛ **س يافا(٢٧)**،(١٥ محرم ١٢٨٧هـ/١٦ نيسان ـ أبريل ١٨٧٠م)،ص ٢٥؛جب، **المجتمع**، ج١، ص ٣٢٩

(2) الجالودي، **قضاء**، ص٢٩٢.

(3) النواصرة، **ناحية**، ص ٨٥.

(4) قازان، **السجل**، ص ١٠١؛ **س عمان (٢)**، (٤ شعبان ١٣٢٠هـ/ ٥ تشرين الثاني ١٩٠٢م، ص٣٩.

(5) الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٨؛ **س السلط (٦)**،(٢٨ جمادي الثانية ١٣١٩هـ/١١تشرين الاول- اكتوبر١٩٠١م)، ص (١٩-٢٠)، ص ١٩-٢٠؛ **س السلط (١٣)**، (٩ شوال ١٣٢٦هـ/ ٣ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٠٨م)، ص ١٣٣.

(6) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ٢٤٨.

(7) أبو الشعر، **إربد**، ص.

(8) التميمي، **فلسطين**، ج٢، ص ٤٥٣.

(9) جب، المجتمع، ج١،ص ٢٣٩.

(10) رافق، **غزة**، ص ٥٦.

(11) الشناق، **العلاقات**، ص ٤٨٣.

ومن المهن المرتبطة بها أيضاً مهنة تنجيد فرشات الصوف واللحف، وكان سلمان عيسى أبو نوار منجداً في السلط[١].

وفي جرش صُنعت العدول والحبال القصيرة والطويلة، والمفارش، كما حيكت من خيوطها مجموعة العباءات المختلفة، واستفاد الفلاح من قرون الماعز في صناعة مكبلات الأمواس[٢].

ومن الصناعات اليدوية الأخرى في المنطقة صناعة الفخار التي تتم فيما يعرف بالفاخورية، التي تشتمل على دواليب خشبية لصنع الفخار، ومسطاح، وهو عبارة عن ساحة مكشوفة لتجفيف الفخار بعد صنعه[٣].

واشتهرت معظم مناطق الدراسة بهذه الصناعة، كان يقوم بها النساء والرجال والأولاد، فعلى سبيل المثال :اشتهرت المرأة السلطية بصناعة الفخار مثل: سطل الغسيل، والجرار، والأباريق، وقدور الطبخ،والمسلية التي يحفظ بها الدبس والسمن والحليب[٤]، كما اعتبرت مدينة غزة من أكثر المناطق شهرةً بهذه الصناعة حيث تصدر منتجاتها إلى بلدان الشرق الأدنى[٥]،ولم تخلُ عجلون[٦]، وجرش[٧]، والزرقاء[٨]، وعكا[٩]، والقدس[١٠]، ونابلس[١١]، ويافا[١٢]، والخليل[١٣]، من وجود الفواخير فيها.

وتبرز صناعة دباغة الجلود كإحدى الصناعات اليدوية المنتشرة في المنطقة، ومن المرجح أن سبب ازدهارها يعود إلى تزايد الثروة الحيوانية التي ترفد هذه الصناعة بالجلود.

---

(1) داود، **السلط**، ص ٦٣٥.
(2) النواصرة، **جرش**، ص ١١٨.
(3) **س القدس (٣٢٣)**، (٥ رجب ١٢٥٥هـ/ ١٠ أيلول – ١٨٣٩م)، ص ١٤٦؛ **سجل الخليل (١٩)**، (١٦ رمضان ١٣٢٣هـ/١٣ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٠٥م )، ص ٢٣٩؛ السوارية، **الحياة**، ص ٦١؛ الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٦؛ الخالدي، حسين روحي "**المختصر في جغرافية فلسطين**"، ط١، القدس ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، ص ٢٥.
(4) الصلاح،قضاء،ص١٢٦.
(5) حمادة، **النظام**، ص ٢٣٩؛ رافق، **غزة**، ص ٥٤.
(6) الجالودي، **قضاء**، ص .
(7) النواصرة، **جرش**، ص ١١٨.
(8) أبو نواس، **تاريخ**، ص ٣٥٢.
(9) غنايم، **لواء**، ص ٤٢٣.
(10) **س القدس (٣٢٣)**، (٥ رجب ١٢٥٥هـ/ ١٠ أيلول – ١٨٣٩م)، ص١٤٦.
(11) س نابلس( ١٥)، (١١ ربيع الأول ١٢٨٥هـ /اتموز-يوليو١٨٦٨ م)، ص٤٠.
(12) الطراونة، **قضاء**، ص ٣٣.
(13) **س الخليل (١٩)**، (١٦ رمضان ١٣٢٣هـ/ ١٣ تشرين الثاني – نوفمبر، ١٩٠٥م)، ص ٢٣٩.

وقد انتشرت المدابغ في المنطقة، فوجدت في السلط[1]، وعمان[2]، والكرك[3]، وعكا[4]، ويافا[5]، والخليل[6]، ونابلس[7].

وبالوقوف على الحجج الشرعية الخاصة بالتركات يظهر للباحث بعض الأدوات والمواد المستخدمة في هذه الصناعة، إضافة إلى الجلود، فقد استُخدمت مادة القطران وقشر الرمان والشيد والحطب والأدوات النحاسية من القدور والسدور[8].

وقد أحدثت صناعة دباغة الجلود ازدهاراً في الصناعات المتصلة بها كصناعة قرب الماء التي تصنع من جلود الماعز بوضع كميات من الملح عليها لمنع إخراج رائحة منها، والعمل على تنشيف الجلد، ثم يوضع عليه دباغ: وهي مادة تؤخذ من السماق وقشر الرمان لتثبت الجلد وتجعله قاسياً وصالحاً للاستعمال، ثم يخاط الجلد من خيوط مصنوعة من الجلد نفسه، وهذه الصناعة في مجملها مقتصرة على النساء[9].

وبجانب صناعة القرب، تواجدت صناعة الأحذية وسروج الخيل إذ كانوا يصنعون (الوطا) (البوط) الحذاء ذو الساق الطويلة وشيئاً آخر يشبه (الكندرة) في الوقت الحالي[10].

---

(1) الكردي، محمد علي الصويركي، **تاريخ السلط والبلقاء ودورهما في بناء الأردن الحديث**، ط١، دار عمار، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٩٧م، ص ٢٠٤.وسيشار إليه فيما بعد: الكردي،**تاريخ**

(2) المصدر نفسه، ص ١٠٤.

(3) الختاتنة، سامي محسين، وهبي عبد الهادي الخصاونة، **لواء عي**، دراسة جغرافية اقتصادية اجتماعية، ط١، وزارة الثقافة، عمان، ص ٢٠٩، ص ١٥٤.

(4) الماضي، **قصة**، ص ٥٤.

(5) **س يافا (٦٣)**، ( ٨ شوال ١٣١٣هـ /٢١ شباط ١٨٩٦م)، ص ٥٤؛ انظر: الطراونة، **قضاء**، ص ٣٢١.

(6) أنور، عبد الحميد، **الظاهرية**، ط١، د.ن، الزرقاء، ٢٠٠٣م، ص ٤١.

(7) سعادة، **متسلمية**، ص ٢٥٦.

(8) الطراونة، **قضاء**، ص ٣٢٠.

(9) مقابلة، الحاج: علي الشوابكة.

(10) الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٥؛ **س القدس (٣٩٥)**، (١٠ صفر ١٣١٨ هـ/٨حزيران-يونيو ١٩٠٠م )، ص ٧١؛ قازن، **السجل**، ص١٠١.

وقد اختصت أسواق بهذه الصناعة في معظم مناطق الدراسة مثل السلط[١]،وعكا[٢]،ونابلس[٣]، والقدس[٤]،والخليل[٥]،ويافا[٦]، وغزة[٧]،

وفي جرش عمل الفلاح من جلود الحيوانات أدواته الجلدية مثل الشكوة[٨]، والمضبة، والشراع[٩] والمقرية، والزق، والجود[١٠].

ومن الصناعات الأخرى المنتشرة صناعة البناء ــ خاصة في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، والعقد الأول من القرن العشرين ــ، فانتشرت مقالع الحجارة في السلط وادي سوادة ووادي شعيب وفي صويلح وجدت ثلاثة محافير لاستخراج التربة اللازمة للبناء، كما وجد في صافوط مواقع لاستخراج الرمل الصالح للبناء (رمل صويلح) [١١].

واشتهرت مدينتا السلط والكرك بإنتاج الشيد، وبلغ سعر القنطار الواحد (١٢) غرشاً والقنطار يساوي (١٢٠) رطلاً نابلسياً[١٢].

وتواجدت صناعة قلع الحجارة في المدينة المقدسة لا سيما في بيت لحم[١٣]،وخارج سور مدينة القدس وقرى أخرى مثل: وادي قدوم، والبقعة، وصورة العناب المقابلة لباب الخليل، وفي وادي أرطاس[١٤].

كما ظهرت صناعة القرميد في يافا، وصناعه القيشاني والبلاط الملون في القدس[١٥].

---

(1) الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٥.
(2) **سجل الخليل** (٦)، (٢٣ ربيع الأول ١٢٩١هـ/٩ أيار – مايو ١٨٧٤م)، ص ٢٤٢.
(3) لورتيه، **أرض الذكريات**، ص ١١٤.
(4) س القدس(٣٧٠)،(٢٧ ربيع الأول ١٣٠٠هـ/ ١٠ كانون الثاني ــ يناير ١٨٨٣م)،ص ٣٥؛س القدس(٤٠٣)،(١٩ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/٤ كانون الأول ١٩١٠م)،ص٢٩٨.
(5) غنايم، **لواء**، ص ٤٢٦.
(6) **س يافا** (١٠٢)، (١٦ جمادي الأولى ١٣٢٦هـ/ ١٥ حزيران – يونيو، ١٩٠٨م)، ص ٢٣٢. **س يافا**(٦٣)،(٢ ذي الحجة ١٣١٣هـ/١٤ أيار ١٨٩٦م)، ص ٥٧؛ س يافا(١٢٩)،(٢١ ذي الحجة ١٣٢٩هـ/١٢ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١١م)،ص٢٩٧.
(7) رافق، **غزة**، ص ٥٦؛ حمادة، **النظام**، ص ٢٧٩.
(8) **الشكوه**:وهي سعن صغير في لهجة (عجلون). العزيزي، قاموس،ج٢، ص ١١٨.
(9) **الشراع**:وهو وعاء من الجلد يوضع فيه الحليب للتبريد.مقابلة: السيد زهدي حداد
(10) النواصره، **جرش**، ص ١١٧.**الجود** : وهو مصنوع من جلد الماعز لتبريد الماء.مقابلة : زهدي حداد.
(11) داود، **السلط**، ص ٦٣٣.
(12) **س السلط** (٧)، (٢ ذي الحجة ١٣١٩هـ/١١ آذار – مارس ١٩٠٢م)، ص ١٤-١٥.، **س الكرك** ( ٢ )، (٢١ ربيع الأول ١٣٣٠هـ/١٩اذار–مارس١٩١٢ م)، ص١٢-١٣.
(13) حمادة، **النظام**، ص ٢٧٩.
(14) المدني، **مدنية**، ص ١٥٩.
(15) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ٢٤٩.

ويشكل الميتم الألماني السوري في ضاحية القدس الشمالية نموذجاً باحتوائه على أنـــواع كثيرة من الآجر والقرميد معتدلة الجودة[١]، إضافة إلى محجر خاص بالبلاط في قرية عين كارم بالجهة الشرقية في وادي اليدوية، وكان ملك علي إبراهيم أبناء أحمد بن علي[٢].

وتنوعت الأدوات المستخدمة في البناء كالشاقوف[٣] والمــسطرين، والــدبورة، والنخُــل، والاسفين ومسحوق البارود، والدبورة لخلع الأحجار وتكسيرها[٤].

كما اشتهرت المنطقة بصناعة أدوات الزينة والتحف مثل[٥]: المسابح في السلط المــصنع من شجر شديد الصلابة[٦]، وظهرت صناعة التحف التذكارية التي تباع لزوار المدينة المقدسة حيث شملت تشكيلة متنوعة من خشب الزيتون والأواني الصينية والزجاجية التي اشتهر بصنعها أصحاب الحرف في القدس وبيت لحم والخليل، وقد عرضت هذه التشكيلة في معــرض (فينـــا) الذي أقيم في سنة(١٣٢٢هــ/ ١٨٧٣م)[٧]، وعدت أريحا من المناطق التي تصنع المرايـــا ذات الجودة العالية[٨] كما هي عكا والخليل[٩] ويافا [١٠].

وتميزت بيت لحم بصناعة صناديق صغيرة أستخدمت لوضع أدوات الزينة، والمسابح، والصلبان، والدبابيس، والمقاطع مرسوماً عليهاً طيورٌ وحيوانات،وجميعها تبـــاع فـــي الغـــرب بكميات كبيرة، إضافة إلى بعض مشاهد التوراه حيث يصنعونها مـــن دق اللؤلؤ،ويوشـــمونها بالمرجان وحجر الخنزير أو الحجر المثنى،هو مؤلف من الطباشير والحجر المــستخرج مـــن بحيرة لوط (البحر الميت) [١١].

وللحدادة حضور بارز في قائمة الصناعات اليدوية فقد ازدهرت هذه الحرفة في قـــصبات المدن بعد أن أخذ الحديد يصل إلى المنطقة، فقد صنعوا المواد الزراعيـــة كالمناجـــل، وســـكة

---

(1) حمادة، **النظام**، ص ٢٧٩.
(2) المدني، **مدنية**، ص ١٥٩.
(3) **الشاقوف:** وهو آداه من الحديد يستعملها الحجارون لتحطيم الحجاره. العزيزي، **قاموس**،ص١١٤.
(4) عبد الرحيم، **بديا**، قرية نابلسية.
(5) **س القدس (٣٥٠)**، (أوائل صفر ١٢٨٢هــ/حزيران–يونيو١٨٦٥م )، ص ٨٠٦،
(6) الصلاح، **قضاء**، ص ١٢٥؛ الكردي، **تاريخ**، ص ٢٠٣.
(7) مناع، **تاريخ فلسطين**، ص ١٩٤.
(8) البخيت، **دراسات فلسطين**، ص ٢٥٨.
(9) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ٢٤٧.
(10) الطراونة، **قضاء**، ص ٣٢٧.
(11) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ٢٤٧؛ القاسمي، جمال وعصره، ص ١١٧.

المحاريث، والفؤوس، والقطاعات، والمجاريف، والمطارق، ومواد البناء كـــالأبواب والنوافــذ والاستخدامات المنزلية كالأواني والسكاكين والبراميل[١].

ومما يثبت حضور هذه المهنة وجودها في كتب الرحالة الأجانــب وســجلات المحــاكم أسماء عدد من الحدادين في المنطقة فيذكر الرحالة الدكتور (Merril) أنه في سنة (١٣٢٦هــ/ ١٨٧٧م) وجد حداد في عجلون[٢] كما أشار الرحالة (Schumacher) إلــى وجــود دكـــاكين للحدادين في المنطقة نفسها[٣]، وأسعفتنا سجلات محكمة السلط بعدد من أسماء الحـــدادين فـــي المنطقة مثل عقلة اليوسف وعبد الله فرح الحداد[٤]، وقد حفظت لنا سجلات القدس عــدداً مـــن الحدادين في المدينة مثل: الياس عيسى[٥]، وبدر الدين العكليك[٦].

وأما الأدوات التي كانت تستخدم في الحدادة فهي كثيرة تتمثل فـــي : مقــدم، وســـنديان، ومرزبان، وتخته حديد، وبراغي، وشوك، وملازم حديد، وماكنة تسمى الدبب وخرصة، وفحم، وشقف حديد، وشقف بولاد، وقدوم[٧].

ومن المهن المنتشرة في منطقة الدراسة بصورة لافته مهنة النجارة فصنع النجـــارون : الأبواب, والشبابيك, والصناديق الخشبية، وسفرات الخشب, وكراســـي الخـــشب، واســـكملات، وتخوت خشبية، وخزائن الملابس[٨]، والصناديق للعربات، والعجــلات، وأقفـــاص العربـــات،

---

(1) **س عمان (٢)**، (١٧ محرم ١٣٢٠هــ/ ٢٥ نيسان ١٩٠٢م)، ص ١٢؛ **س القدس (٣٢١)**،(جمادي الثانيـــة ١٢٥٣هــ/ أيلول – سبتمبر ١٨٣٧م )، ص ١٦٤؛ **س السلط (٦)**، (٢٨ جمادي الثانية ١٣١٩هــ/١١تـــشرين الاول–اكتوبر١٩٠١م )، ص ١٩–٢٠؛ **س يافا (٩١)**، (١٣ محرم ١٣٢٤هــ/١٨ آذار – مارس ١٩٠٦م)، ص ٣٢٢، س الخليل (٧)،( ٣ محرم ١٢٩٢هــ/٨شباط–فبراير١٨٧٥م)، ص١٦، س نـــابلس (٢٢)،( ٢٠ ربيـــع الأول ١٢٦٩هــ/ ١٣كانون الاول–ديسمبر١٨٥٢م)، ص٣٥،**س السلط**(٣),(١٥رمضان١٣١٨هـــــ/٥كـــانون الثاني–يناير١٩٠١م)،ص٩٢.

(2) Merril**, East of the Jordan,** P. 74.

(3) الجالودي، **قضاء**، ص٢٩٢.

(4) داود، **السلط**، ص ٥٦٢. .

(5) **س القدس (٣٢١)**، (جمادي الثانية ١٢٥٣هــ/أيلول – سبتمبر ١٨٣٧م)، ص ١٦٤.

(6) **س القدس (٣٢٣)**، ( ربيع الثاني ١٢٥٦هــ/حزيران – يوليو ١٨٠٤م)، ص ١٢٥.

(7) الطراونة، **قــضاء**، ص ٣٢٨؛ **الــسوارية**، عمـــان، ص ٣٥٢؛ **س القــدس (٣٢١)**، (جمـــادي الثانيـــة ١٢٥٣هــ/أيلول – سبتمبر ١٨٣٧م)، ص ١٦٤؛ **س القدس (٣٢٣)**، ( ربيع الثاني ١٢٥٦هــ/حزيران – يوليو ١٨٠٤م)، ص ١٢٥.

(8) **س القدس (٣٩٥)**، (٢ صفر ١٣١٨هــ/١ حزيران – يونيـــو ١٩٠٠م)، ص ٧١؛ **س الــسلط (٣)**، (١٥ رمضان ١٣١٨هـــــ/٥ كـــانون الثـــاني – ينـــاير ١٩٠١م)، ص ١٦٩–١٧٩؛ **س يافـــا (٤٣)**، (١٣ شـــوال ١٢٩٦هــ/٢٩ايلول–سبتمبر١٨٧٩م)، ص ٢٣.

وخوابي خشبية[١]، والأدوات الزراعية، كألواح الدرس والمذاري وأعواد المحاريث الخشبية ومقابض المناجل وإطارات الغرابيل، والمكابيل[٢].

ومن النجارين في المنطقة يعقوب الفجيري وخليل النجار في السلط[٣]، ومحمود بن أحمد ناصر النجار اللفتاوي في القدس[٤]، وسليم بن مصطفى البيروني النجار في يافا[٥]، وعوض العبد الله ومصطفى بعديني في نابلس [٦].

وفي جرش تم صناعة المحراث من الأخشاب، القدم العصبي، ومقابض كثيرة من أدوات الزراعة كالمذارة والشاعوب،والفأس،والمجرة، كما استخدموا جذوع الأشجار في سقف البيوت وصناعة الأبواب والنوافذ[٧].

وانتشرت مهنة مبيض النحاس في عجلون[٨]، والسلط[٩]، وغزة[١٠]، والخليل[١١]، والقدس[١٢].

وأشارت السجلات إلى وجود الصاغة والعاملين في الذهب والفضة مثل علي بن موزه الصائغ من مهاجري الشراكسة من قبيلة القبرطاي من قرية عمان[١٣].

(1) **س الخليل (٦)**، (ربيع الأول ١٢٩٠هـ/نيسان-ابريل١٨٧٣م)، ص ٦٦؛ **س السلط (١٧)**،(٩ رجب ١٣٣٠هـ/٢٣ حزيران – يونيو ١٩١٢م)، ص ٢١٦؛ **س القدس (١٣٥)**، (أوائل صفر ١٢٨٢هـ/حزيران-يونيو١٨٦٥ )، ص ٦-٨.
(2) **س عمان (٢)**، (١٤ شعبان ١٣٢١هـ/٤ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٠٣م)، ص ٦٣؛ الطراونة، **قضاء**، ص ٣٢٦؛ السوارية، **عمان**، ص ٣٥٢.
(3) داود، **السلط**، ص .
(4) **س القدس (٣٥)**، (أوائل صفر ١٢٨٢هـ/حزيران-يونيو١٨٦٥م)، ص ٦.
(5) الطراونة، **قضاء**، ص ٣٢٦.
(6) عبد الرحيم، **حكم، بديا (قرية نابلسية)**، ط١، د.ن، د.ت، ص ٤٩.
(7) النواصرة،**جرش**، ص ١١٦.
(8) **س إربد (٢)**، (جمادي الأولى ١٣٢٨هـ/ايار-مايو ١٩١٠م )، ص ٣٤.
(9) داود، **السلط**، ص.
(10) رافق، **غزة**، ص ٥٧.
(11) الشناق، **العلاقات**، ص ٤٨٣.
(12) **س القدس (٣٩٥)**، (٣٠ صفر ١٣١٨هـ/٢٨حزيران-يونيو ١٩٠٠ )، ص ٧٢؛ **س القدس (٤١٢)**، (٢٣ شعبان ١٣٣٢هـ/ ١٦ تموز – يوليو ١٩١٤م)، ص ٥٦.
(13) **س السلط (٢)**، (٢٢ ذي الحجة ١٣٠٤هـ/١١ أيلول ١٨٨٧م)، ص ٢٠٣-٢٠٤.

**المبحث الثالث: صناعات ومهن أخرى:**

لم تقتصر الصناعات على ما تم ذكره سابقاً بل انتشرت في المنطقة صناعات ومهن أخرى كصناعة الصابون التي عُدّت من الصناعات المهمة والمزدهرة في جنوبي بلاد الشام (الأردن وفلسطين)، ويكمن سبب ازدهارها بالدرجة الأولى إلى وفرة زيت الزيتون في المنطقة، ومن خلال الوقوف على وثائق الدراسة تبين وصف محتويات المصابن، والأدوات المستخدمة، ووصف الأبنية والمرافق التي تتم بداخلها صناعة الصابون فاشتملت كل مصبنة على قدور النحاس التي تستخدم لطبخ الصابون، وأقبية لوضع الشيد والقلى، وآبار التخزين للزيت، وحوض لمادة القلى[1]، إضافة إلى ساحة مكشوفة تفرد بها البسط؛ لنشر الصابون وتجفيفه[2].

وتتصدر نابلس المركز الأول في صناعة الصابون يليها يافا، وحيفا، وغزة، والقدس وبيت لحم، وقد قُدر إنتاج نابلس سنة (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م) حوالي ( ٤٠,٠٠٠)طن،حصيلة إنتاج أربعين مصبنة، أما يافا وما حولها فأنتجت ما يقدر (٢٠٠٠ – ٣٠٠٠) طن، وصدر صابون نابلس ويافا إلى مصر،و العراق، وآسيا الصغرى، حيث بلغت مجموعة الصادرات سنة (١٩١٣هـ/١٣٣١م) نحو (٢٠٠,٠٠٠) ليرة إنجليزي، وفي كثير من السنين لم يكن يكفي محصول الزيتون، فيستوردون الزيت من خارج المنطقة، حيث بلغ ما استورد عن طريق ميناء يافا من سنة (١٣٢٩هـ/١٩١١م) إلى سنة (١٩١٣هـ/م١٣٣١) ما يقارب (٦٤٧,٠٠٠) طناً[3]، وهذا ما يثبت أهميّة هذه الصناعة في المنطقة.

ومن الصناعات المنتشرة صناعة الخمر، تحديداً في المنطقة الغربية من الدراسة على الأكثر بأيدي سكان المستعمرات اليهودية والألمان مثل: ريشون لصبون، وزحزون يعقوب، وقد حصلت تلك المستعمرات على رؤوس أموال ومعدات تأسيسه في (١٣٠٢هـ/١٨٨٥م) من البارون أدمون ده روتشيلد، وكان معظم إنتاجهم يصدر إلى الخارج، كما كان أكبر معامل في

---

(1) مادة القلي تنتج من رماد نبات (الدردار) الموجود في البلقاء بحيث يقوم أهالي المنطقة بحرق كميات كبيرة منه وتجميع رماده الذي يحتوي على نسبة عالية عن كربونات الصوديوم، وقد خضعت هذه الصناعة لرسوم عالية جداً من قبل عشيرة العدوان وأهالي السلط نتيجة تصديره بشكل رئيس إلى نابلس والقدس وغزة.الصلاح،**قضاء**١٣٢.

(2) **س نابلس (٢٠)**، (١٧ جمادي الأول ١٢٩٢هـ/ ٢٠ حزيران – يونيو ١٨٧٥م)، ص ٢٣؛ **س يافا (٤٦)**، (شوال ١٢٩٩هـ/١٥ آب – أغسطس ١٨٨٢م)، ص ٢٠؛ **س القدس (٣٧١)**، (٢٤ ربيع الأول ١٣٠٥هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٨٨٧م)، ص ١٢٢؛ **سجل الخليل (١٦)**،( ١٣ ذي القعدة ١٣١١هـ/ ١٧ أيار – مايو ١٨٩٤م)، ص ٣٤.

(3) حمادة، **النظام**، ص ٢٧٥-٢٧٦؛ التعمري، **الأوضاع**، ص ٨٩-٩٠.

فلسطين لهذه الصناعة موجود في عيون قارة بفلسطين، ويشحن نبيذه إلى مصر والعراق وحتى أوروبا ولا يستهلك منه في الشام إلا نسبة قليلة[١].

ومن الصناعات المنتشرة في المنطقة، صناعة الحصر، والقفف،والسلال في يافا[٢] وصناعة الزجاج في الخليل[٣]، وفي طبرية [٤]، وفي جرش انتشرت صناعة السلال التي تصنع من القصيب [٥].

كما وجدت مهنة الحلاقة في قرية بديا النابلسية مقاولة سنوية مقابل صويعات من القمح تسدد على البيادر والمواسم[٦]، واحتوى صالون محمود بن إبراهيم بن أحمد من محلة الجبلى من نابلس على امواس حلاقة وامشاط شعر، وكرسي حلاقة[٧].

ووجد في المنطقة بعض المعادن والأحجار الكريمة مثل: اللؤلؤ الذي كان أهل بيت لحم يصنعون مشاهد التواره منه[٨]، كما عثر على معدن البترول (زيت الكاز) حول البحر الميت، وحاولت شركة أمريكية أخذ امتياز استخراجه من وادي زقلاب [٩].

كما تذكر صحيفة المقتبس في عددها (٤٣٣) أنه في عام (١٩١٠م) قرر مجلس الولاية العمومي الموافقة لشركة التعدين السوريه؛ للبحث عن مناجم بترول وحديد في مناطق الحمة، ومكيس، وبرما، وراجب، وصبحا، والخربة، وطبقة فحل، ومندح، ووادي العرب، وأرض وقف أبي عبيدة عامر بن الجراح، ووادي اليرموك واشترطت على الشركة ألاّ يتضرر الأهالي وإدارة السكة الحجازية من جراء البحث والتنقيب[١٠].

كما وجد معدن الذهب والألماس المستخدمان بين السكان كمعاملات مهور وبيع وشراء وورد في سجل حيفا "المجلس الشرع الشريف...... حضرت الحرمة زهية خانم بنت الحاج أحمد أفندي...... وقررت بطوعها واختيارها ورضاها قائلة أني قبضت واستملت من يد مطلقي الحاج مصطفى باشا بن إبراهيم أفندي الخليل مؤخر صداقي عليه، وقدره خمسة آلاف غرش

---

(1) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ٢١٠-٢١١؛ حمادة، **النظام**، ص ٢٧٦-٢٧٧.
(2) الطراونة، **قضاء**، ص ٣٢٩.
(3) أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٣٥.
(4) سخنيني،عصام، **طبرية: تاريخ موسوعي من أنشائها سنة ٢٠م إلى نهاية الانتداب البريطاني سنة ١٩٨٤م،ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،٢٠٠٩م**، ص ١١٢.
(5) النواصرة، **جرش**، ص ١١٧.
(6) عبد الرحيم، **بديا (قرية نابلسية)**، ص ٥٠.
(7) س نابلس (٢٣)، (١٠ ربيع الأول ١٢٦٩هـ/٢١كانونالاول-ديسمبر١٨٥٢م)، ص٢٥.
(8) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ٢٤٧.
(9) المصدر نفسه، ج٤، ص ١٧٩-١٨٠.
(10) **صحيفة المقتبس، ع(٤٣٣٤)**،(١ ذو القعدة ١٣٣٧هـ/٢٨ تموز ١٩١٩م،) ص ٣؛ انظر ايضاً: الجالودي، **قضاء**، ص٢٩٣.

رائج حيفا وقبضت أيضاً واستملت المصاغ ملكي الذي كان عنده وتحت يده وذلك قطعتان كبيرتان من الألماس قيمتها عشرة آلاف غرش رائج حيفا، وأربعة خواتم من الذهب قيمتهم ثماني ليرات فرنسية وزوجان أسوار ذهب أحداهما ثماني ليرات فرنسية وساعة ذهبية وكستك ذهب قيمته خمس ليرات فرنسية وكروان ذهب قيمته ألفا غرش رائج حيفا ولم يبق لي عند مطلقي مصطفى باشا المدعى عليه أي شيء"[١].

و يذكر المؤرخ محمد كرد علي أنه في منطقة جرش وجدت منطقة تسمى تلول الذهب،وأنه جاء في الكتاب المقدس أن سيدنا سليمان ــ عليه السلام ــ كان يستخرج الذهب منها[٢].

كما عثر حنا المارديني واسعد الداهود من أهالي قرية الحصن في إربد على جرة ذهب تتسع إلى ثلاثة أرطال أثناء قيامهما بتقليع الحجارة عام(١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م) واخفوا الأمر عن إدارة قضاء عجلون على الرغم من أن الإدارة حققت في الموضوع إلا أنها لم تتوصل إلى شيء[٣].

ويشير الرحالة (Bell) أنه شاهد مناجم الفحم في عمان على رؤوس التلال الموجودة هناك[٤].

ووجد معدن الكبريت في قرية عنجرة والبحر الميت، وحمامات عفرا في الطفيلة، وماعين في مادبا[٥]، بالإضافة إلى موقع المرة في عيرا ويرقا في السلط، ولم يتضح مدى استغلال هذا المعدن[٦].

وبجانب المعادن السابقة وجد معدن الحديد،حيث تذكر صحيفة الاتحاد العثماني أن هناك مركزان لاستخراج الحديد الأول في السلط في جلعد والثاني في صويلح [٧].

ويذكر الباحث عليان الجالودي، أنه يوجد صخور زيتية في منطقة وادي اليرموك[٨].

كما وجد معدن الكلس على أطراف وادي الزرقاء، وقد اكتشفه مهندسو السكة الحجازية[٩].

---

([1]) **س حيفا** (١٠)، (٣ رجب ١٣٣٣هـ/ ١٦ أيار – مايو ١٩١٥م)، ص ١٥١-١٥٢.
([2]) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٧٩-١٨٠.
([3]) الجالودي، **قضاء**، ص ٢٩٥.
([4]) Bell, **syria the Desert and the soun**, p33.
([5]) كرد علي، **خطط**، ج٤، ص١٧٩.
([6]) داود، **السلط**، ص ٦٣٣.
([7]) **صحيفة الاتحاد العثماني، ع( ٣٨٣)** (١٧ذو الحجة١٣٢٧هـ / ٢٩ كانون الأول ١٩٠٩م)، ص٢٠١.
([8]) الجالودي، **قضاء**، ص٢٩٩.
([9]) **صحيفة المقتبس**، خليل رفعت حوراني، (٥٠٨)(٢٢ رمضان ١٣٢٨هـ/٢٦ تشرين الأول ١٩١٠م)، ص ١٠.

علاوة على أن المؤرخ كرد علي أشار إلى وجود مناجم كلس في السلط ووادي اليرموك[١].

ومعدن الرصاص في عمان[٢]، وكذلك لم تخلُ المناطق المحيطة بالبحر الميت من معدن البوتاس[٣].

وتشير مجلة المقتبس إلى وجود معدن الفوسفات في السلط في جبل السرو، على منتصف الطريق من عمان والسلط، وقد أخذ امتياز استخراجه المهندس نظيف الخالدي، لكن المشروع لم ينجح نتيجة للتعقيدات الإدارية في الحكومة العثمانية[٤].

**ثانياً:التجارة:**

**المبحث الأول: التجارة الخارجية:**

ازدهرت التجارة الخارجية في المنطقة خلال حقبة الدراسة، وشهدت تطوراً واسعاً من حيث الحجم والانتشار، و أخذت مناحي عديدة: فمنها ما هو على مستوى الأردن وطبيعتها الجغرافية بما تنتجه من محاصيل زراعية وثروة حيوانية،ومنها ما هو على مستوى فلسطين بحكم وقوعها على البحر المتوسط بما تصدره من بضائع منتجه من مختلف مناطق الدراسة وتصديرها إلى الخارج عن طريق ثلاثة مؤانى عكا، وحيفا، ويافا، إضافة إلى الموانئ الفرعية الأخرى ــ أن صح التعبير ــ مثل: ميناء قيسارية، وميناء الطنطورة، وغزة.

فعلى مستوى منطقة شرق الأردن في الجهة الشمالية منها المتمثلة بقضاء عجلون بما يضمه من قرى فقد تنوعت صادراته من المحاصيل الزراعية كالقمح[٥] والعدس والحمص[٦]، إذ بلغت قرابة (٢٢,٠٠٠ طن) مصدرة الى دمشق والزحلة[٧]، وهذا يعني أن أكثر من نصف الأراضي في القضاء مزروعة بالحبوب إذ ما استثنينا بساتين الزيتون، والفواكه وأخذنا بعين الاعتبار ما يسد حاجة الأهالي بذلك الوقت، ونخلص مما سبق أن منطقة عجلون تعد منطقة مهمة في إنتاج الحبوب على مستوى الأردن وفلسطين، وفي تقدير الباحث أن عملية التجارة زادت في المنطقة نتيجة لما يقوم به التجار من الأهالي في عمليات البيع والشراء والمقايضة بمنتجاتهم من الحبوب مع أسواق الشام وبيروت.

---

([1]) كرد علي، **خطط**، ج١، ص ١٧٨.

([2]) **المصدر نفسه، ص ١٧٩.**

([3]) **المصدر نفسه، ص ١٧٩.**

([4]) **مجلة المقتبس**، م٧،(١٣٣٠هـ / ١٩١٢م)، كرد علي، ٥٠٧، رحلة إلى المدينة المنورة.

(٥) شهاب، الأمير يحيى احمد، **تاريخ احمد باشا الجزار**، نشرة الأب انطونيوس شبلي، والأب اغناطيوس عبده خليفة، ط١، مكتبة تطون، بيروت، ١٩٩٥م، ص٤٩٤.

(٦) **الجالودي،قضاء،ص٣١٢.**

(٧) **المصدر نفسه،الصفحة نفسها.**

ويبدو أن وجود سكة الحديد وخطوطها في المنطقة قد انعشت عمليات التبادل التجـاري باعتبارها حلقة وصل بين الأردن و باقي المناطق المحيطة بها، وما يدل على ذلك مـا شـاهده الرحالة (Bell)، لحبوب الأردن فقد كانت تصدر من الجيزة (زيزياء) إلى مدينة دمشق بعربات القطار[١]، كما تذكر صحيفة البشير الصادرة من بيروت بأن حبوب السهل الممتد من زيزياء إلى عمان تصدر إلى الحجاز[٢].

ولم يقتصر الأمر على الحبوب فقط بل كان للثروة الحيوانية المتوفرة في المنطقـة دور في الحركة التجارية للأردن بأغلب مناطقها الصحراوية التي تعيش فيها القبائل البدوية المهتمة بتربية الخيول الأصيلة التي كانت تصدر إلى شبه القارة الهندية[٣]، كما صُدرت جلود الحيوانات إلى مدينة دمشق لاستخدامها في خياطة الفراء وصناعة الأحذية، وقد زخرت سجلات الدراسـة بأسماء عدد كبير من التجار الذين يشترون الجلود من مناطق البادية ويصدرونها إلى دمـشق، فكان محمود آغا أحد تجار عمان المعروفين بها[٤].

وبحكم القرب الجغرافي من سوريا وتبعيتها الإدارية لها خلال حقبة الدراسة، فكان معنى وجود التجار الشوام ودكاكينهم في المنطقة أمراً طبيعيا، فبرز عدد منهم في مدينة السلط وقـد كانت دكاكينهم تفيض بالأقمشة والبضائع البيروتية والشامية كالفوانيس والكثير من مـستلزمات المنزل ونتيجة لكثرتها في قضاء السلط في شارع السكافية أطلق عليها سوق الشام[٥]، ولم تكن البضائع الشامية والبيروتية وحدها في أسواق السلط بل وجدت البضائع الأوروبية أيضاً، فيذكر الرحالة (Tristram) في كتابه (the land of Moab) الذي زار مدينة الـسلط خـلال حقبـة الدراسة أنه شاهد فيها دكاكين تحتوي على أقمشة من مانشستر[٦].

ولم تكن منطقة الزرقاء بعيدة عن حركة التبادلات التجارية بحكم موقعها علـى طريـق قوافل الحج الشامي، فقد كانت تعد من أهم المناطق في عمليات التبادل التجاري، كان الأهـالي يتبادلون البضائع مع الحجاج خاصة بعد عودتهم من مكة المكرمة بالأحجار الكريمة، والقهـوة والمنسوجات، والتوابل، والزعفران، والعطور، فكانت هذه البضائع تصل إلى جُدة من الهند عبر البحر الأحمر ثم إلى مكة المكرمة[٧].

---

(١) Bell. **syria the Deser**), p35.

(٢) صحيفة البشير ع (١٧٨٨).

(٣) السوارية، **عمان**، ص٣٦٤، شولتش، **تحولات**، ص١٦٠.

(٤) **المصدر نفسه، الصفحة نفسها.**

(٥) داود، **السلط**، ص٥٩٠.

(٦)Thistram **the land of Moab**, p 159..انظر: داود **السلط**،ص ٥٩٠

(٧) رافق،عبد الكريم، **بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام " دراسات فـي تـاريخ العـرب الحديث "،(د.ن)،_د.ط)،دمشق، ١٩٦٧م..ص١٦٥. وسيشار إليه فيما بعد:رافق، بحوث.**

ولم تقتصر التجارة في منطقة الزرقاء على البضائع المستورده بل إننا نجد التجارة بالمنتوجات الزراعية، وكان لها دور كبير في المردود الاقتصادي وخاصة زراعة الحبوب التي اعتمدت على مياه وادي الزرقاء خاصة في زراعة الذرة،والعدس، والكر سنة والذي برع في زراعتها بعض أهالي المنطقة ــ قبائل الشيشان وبعض القبائل البدوية مثل: بني حسن ــ، ولعل ما يثبت ذلك ما ذكره كبر اكيد في كتابة "خشخشة الأشواك" بأن قمح منطقة الزرقاء ينقل براً إلى مدينة حيفا،ومن ثم بحراً إلى بنغازي في ليبيا[١].

ولحركة الوافدين إلى المنطقة دور كبير في زيادة عمليات التبادل التجاري وتنشيط حركة الصادرات، فيذكر أحمد وصفي زكريا في كتابة (عشائر الشام )أن الكثير من الوافدين إلى الأردن جلبوا معهم السجاد والأصباغ والخيوط من الشام[٢].

وعلاوة على ما سبق فلم تقتصر التجارة على سكان المدن والقرى بل تعدتها إلى القبائل البدوية، ومن الأمثلة على ذلك: ما كانت تقوم به قبائل جنوب الأردن لبني عطية، والحويطات، والنعيمات في بيع الإبل والأغنام في أسواق مخصصة في دمشق ومصر[٣].

وفضلاً عما سبق فقد قامت القبائل البدوية بجلب الملح من قريات الملح في السعودية للاتجار به في أقضية حوران ودمشق[٤] كما جلب التمر المعبأ بجلود المواشي من منطقة الجوف في السعودية[٥].

ونخلص مما سبق أن الصادرات في منطقة الأردن تنحصر بالمحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية وما تنتجه هذه الحيوانات من الجلود، والألبان، وكان ذلك يتم بتبادل هذه البضائع مع ما يحتاجه الأهالي من مستلزمات من عطور، وسماد، وأصباغ، وأحذية، وخيوط، وأقمشة متنوعة، وفوانيس، وغيرها.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة المنطقة المنقسمة إلى زراعية في الشمال والوسط وصحراوية في الجنوب والشرق، مع وجود الخطوط البرية ومرور سكة الحديد الحجازية، فاتصالها التجاري منحصر في المناطق المجاورة التي بدورها تصدر بضائعها إلى أوروبا والبلاد العربية البعيدة عنها عن طريق منافذها البحرية في فلسطين بحكم أن المنطقة واحدة لا عوائق بينهما.

---

(١) كبرايرايد، **خشخشة الاشواك**، ص١٤٣.
(٢) زكريا، احمد وصفي، **عشائر الشام**، ط٢، ج٢، دار الفكر، دمشق/ (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج١، ص٢٠٣.
(٣) الجازي،محمد عبد الهادي صالح، **بادية جنوب الأردن : دراسة سوسيولوجية اقتصادية(١٩٢١ ــ ١٩٤٦م)**،دار كنوز المعرفة، عمان، ٢٠٠٩م. وسيشار إليه فيما بعد: الجازي، **بادية**. ص١١٠.
(٤) الجالودي، **قضاء**، ص٣٠٢.
(٥) أبو نواس، **تاريخ**، ص٣٥٩.

ومن تلك الموانئ والمنافذ البحرية على دول العالم الخارجي ميناء عكا، وحيفا، ويافا، والطنطوره، وقيسارية، وغزه وسيتحدث الباحث عن صادراتها وأوردتها، مقسماً عكا وحيفا معاً بحكم قربهما لبعضهما وتبعيتهما الإدارية تحت مسمى لواء عكا، ومن ثم يتطرق الباحث في الحديث عن ميناء يافا باعتباره من أهم موانئ المنقطة، وسيشير الباحث إلى الطنطورة، وقيسارية، ومن ثمة ميناء غزة بمعرض الحديث عن صادرات وواردات منطقة غزه.

تنوعت صادرات مينائي عكا وحيفا خلال حقبة الدراسة، ومن أهمها القطن والذي كان يحتل المرتبة الأولى في التصدير منذ القرن السابع عشر الميلادي وكان يصدر إلى معظم مناطق العالم وخاصة أوروبا، وزاد الطلب عليه أكثر من قبل في أواخر الستينات من القرن التاسع عشر الميلادي مع اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية التي وقعت في الفترة (١٢٧٨-١٢٨٢هـ/١٨٦١-١٨٦٥م)، وأدت إلى قطع القطن الأمريكي، فازداد الطلب عليه، فانتعشت زراعته في المنطقة وزادت كميات صادراته قبيل فترة الدراسة فكانت، في الفترة (١٢٦٩-١٢٧٩هـ/١٨٥٢-١٨٦٢م) على النحو الآتي[1]:

**جدول رقم ( ٥ ) صادرات القطن من مينائي عكا وحيفا(١٢٦٩-١٢٧٩هـ/١٨٥٢-١٨٦٢م)**

| السنة | ١٢٦٩هـ | ١٢٧٠هـ | ١٢٧١ هـ | ١٢٧٢ هـ | ١٢٧٣هـ | ١٢٧٤ هـ | ١٢٧٥هـ | ١٢٧٦ هـ | ١٢٧٧ هـ | ١٢٧٨ هـ | ١٢٧٩ هـ | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١٨٥٢م | ١٨٥٣م | ١٨٥٤ م | ١٨٥٥ م | ١٨٥٦ م | ١٨٥٧ م | ١٨٥٨ م | ١٨٥٩ م | ١٨٦٠ م | ١٨٦١ م | ١٨٦٢ م | |
| الكمية المصدرة | ٤٤,٥٤٥ بالة | ٢٩٤,٥٤٥ بالة | ٣٧,٠٩١ بالة | ٣٨١٩ بالة | ؟ | ؟ | ؟ | ٥٢٣٧ بالة | ٦٩,٤٥٥ بالة | ٥٨,٩٠٩ بالة | ٥٦٨,٨٧٤ بالة | ١,٠٨٢,٤٧٥ |

**ويلاحظ من الجدول ما يلي :**

١ــ احتلت سنة (١٢٧٩هـ/١٨٦٢م) المرتبة الأولى في تصديرها القطن إذ بلغت (٥٦٨,٨٧٤) باله أي ما نسبته (٥٢,٥%) من مجموع صادرات القطن خلال عشرة أعوام، ــ وفي تقدير الباحث ــ أنه كان موسماً زراعياً جيداً نتيجة الزيادة في هطول الأمطار عن معدلها السنوي، أو زيادة الطلب على هذه المادة من قبل الدول الأوربية لعدة أسباب، متعلقة بالسياسة الاقتصادية لتلك الدول.

٢ــ جاءت سنة (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م) في المرتبة الثانية إذ بلغ مجموع صادراتها من القطن (٢٩٤,٥٤٥) باله أي ما نسبته (٢٧,٢%) من المجموع الكلي أي ما يعادل

---

(١)شولش، **تحولات**، ص١٠٤.

(٢٥,٣% ) فرق بين السنتين وهذا يثبت أن معدل تصدير القطن كان يتفاوت بشكل كبير ما بين سنة وأخرى

٣ــ كانت سنة (١٢٧٧هـ/١٨٦٠م) على المرتبة الثالثة إذ بلغت (٦٩,٤٥٥) بالة أي ما نسبته (٦,٤%)

٤- كانت سنوات (١٢٧٨هـ/١٨٦١م) و(١٢٦٩هـ/١٨٥٢م) و(١٢٧١هــ/١٨٥٤م) و(١٢٧٦هـ/١٨٥٩) و(١٢٧٢هـ/١٨٥٥م) في المرتبة الرابعة، والخامسة، والسادسة على التوالي.

٥- خلت سنوات (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م) و(١٢٧٤هـ/١٨٥٧م) و(١٢٧٥هــ/١٨٥٨م) من صادرات القطن وذلك عائد ــ في تقدير الباحث ــ لقلة الموسم المطـري وانتشار الجفاف لثلاث سنوات متوالية أو يمكن أن يكون مجرد سهو في تقدير الأرقام.

ويبدو أن كمية القطن المصدر عبر ميناء حيفا وعكا أخذت بالارتفاع خلال فترة الدراسة عما قبلها، ودليل ذلك ما يورده الباحث زهير غنايم في كتابه (لواء عكا) بان الصادرات ارتفعت في عام (١٢٨٨هـ/١٨٧١م) إلى (٤٧٧,٠٠٠) بالة موزعة على انجلترا وفرنسا وايطاليا عن نهاية (١٨٦١م) [١]، بفرق (٤٢١,٧٢٧) بالة خلال تسع سنوات، وهذا يعني أن المنطقة قد انتعشت بزراعة القطن و تصديره إلى الخارج بشكل كبير قبيل الحرب العالمية الأولى التي كانت بمثابة نكسة لجميع الدول الأوروبية والدولة العثمانية التي انخفضت مجموع صادراتها إلى حد كبير[٢]

وقد جاءت الحبوب في المرتبة الثانية على قائمة الصادرات في لواء عكا بعد القطن بالرغم من أن الدولة العثمانية منعت تصديرها في كثير من الأحيان لأهميتها الغذائية للسكان والجنود في أوقات السلم والحرب، لكنها سمحت بتصديرها في حالة المجاعات أو انخفاض الإنتاج عند الدول الأوروبية، وذلك من باب التعاون الدولي من الناحية الاقتصادية [٣].

ويظهر أنه زاد الطلب على الحبوب إبان الثورة الصناعية في أوروبا نتيجة ازدياد إعداد سكانها، كما أن الكثير منها شهدت مواسم زراعية سيئة نتيجة الجفاف وقلة سقوط الأمطار كما

---

(١)غنايم، **لواء**، ص٤٥٠.
(٢) التعمري، **الأوضاع**، ص١٨٦.
(٣)رافق، عبد الكريم، **فلسطين في العهد العثماني**، (الموسوعة الفلسطينية)، ق٢، الدراسات الخاصة، م٢، الدراسات التاريخية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص٨١٧.

حدث في فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فقد فكانت فرنسا أكثر الدول التي يصدر إليها القمح عبر مينائي عكا وحيفا تليها انجلترا وايطاليا واليونان[١].

لقد تفاوتت الكميات المصدرة من مينائي عكا وحيفا خلال فترة الدراسة وذلك تبعاً لاختلاف الظروف السياسة والطبيعية في تلك البلاد،والجدول الآتي يوضح ذلك خصوصاً من سنة (١٢٨٩هـ ــ ١٢٩٧هـ/١٨٧٢ ــ ١٨٨٠م) [٢].

**جدول رقم (٦) صادرات الحبوب من مينائي عكا وحيفا(١٢٨٩هـ ــ ١٢٩٧هـ/١٨٧٢ ــ ١٨٨٠م)**

| الموقع | السنة | القمح | الشعير | الذرة | السمسم) | المجموع/كغم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| عكا | ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م | ٣٧,٨٨٤,٠٠٠ | ١٢,٦٢٨,٠٠٠ | ١٥,١٥٣,٦٠٠ | ٢,٥٦٥,٦٠٠ | ٤٠٩,٢٣١,٢٠٠ |
| | ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م | ١٠,١٠٢,٤٠٠ | ١١٢,٨٠٠ | ؟ | ٦٤١,٤٠٠ | ١٠,٨٥٦,٦٠٠ |
| | ١٢٩١هـ/١٨٧٤م | ٥٠,٥١٢,٠٠٠ | ١٢,٦٢٨,٠٠٠ | ٥٠,٥١٢,٠٠٠ | ٢,٥٦٥,٦٠٠ | ١١٦,٢١٧,٦٠٠ |
| | ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م | ٨٨,٣٩٦,٠٠٠ | ١٥,١٥٣,٦٠٠ | ٦٣,١٤٠,٠٠٠ | ٣,٨٤٨,٤٠٠ | ١٧٠,٥٣٨,٠٠٠ |
| | ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م | ٣٧,٨٨٤٠٠٠ | ــ | ٥٠٥,١٢٠ | ٥١٣,١٢٠ | ٣٨,٩٠٢,٢٤٠ |
| | ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م | ١٢,٦٢٨,٠٠٠ | ٢٢٥,٦٠٠ | ٩٠٢,٤٠٠ | ٣٨٤,٨٤٠ | ١٤,١٤٠,٨٤٠ |
| | ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م | ٤٤,١٩٨,٠٠٠ | ــ | ــ | ــ | ٤٤,١٩٨,٠٠٠ |
| | ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م | ٥,٣٣٤,٥٤٧ | ١٢٠,٧٢٣ | ــ | ــ | ٥,٤٥٥,٢٧٠ |
| | ١٢٩٧هـ/١٨٨٠ | ٦,٥٦٦,٥٦٠ | ٢,٠٢٠,٤٨٠ | ٢,٥٢٥,٦٠٠ | ١٠٢,٦٢٤ | ٨,٩٢٤,٢٦٤ |
| المجموع | ٩ سنوات | ٢٩٣,٥٠٥,٥٠٧ | ٤٢,٨٨٩,٢٠٣ | ١٣٢,٧٣٨,٧٢٠ | ١٠,٦٢١,٥٨٤ | ٨١٨,٤٨٢,٠١٤ |
| حيفا | ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م | ٢٠,٢٠٤,٨٠٠ | ٧,٥٧٦,٨٠٠ | ٨,٨٣٩,٦٠٠ | ١,٩٢٤,٢٠٠ | ٣٨,٥٤٥,٤٠٠ |
| | ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م | ١٠,١٠٢,٤٠٠ | ٢,٥٢٥,٦٠٠ | ــ | ٦٤١,٤٠٠ | ١٣,٢٦٩,٤٠٠ |
| | ١٢٩١هـ/١٨٧٤م | ٢٠,٢٠٤,٨٠٠ | ٣,٧٨٨,٤٠٠ | ١٥,١٥٣,٦٠٠ | ١,٢٨٢,٨٠٠ | ٤٠,٤٢٩,٦٠٠ |
| | ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م | ٢٥,٢٥٦,٠٠٠ | ٥,٠٥١,٢٠٠ | ١٧,٦٧٩,٢٠٠ | ٢,٥٦٥,٦٠٠ | ٥٠,٥٥٢,٠٠٠ |
| | ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م | ٢,٥٢٥,٦٠٠ | ٦٣,١٤٠ | ٣,٧٨٨,٤٠٠ | ٦٤١,٤٠٠ | ٧,٠١٨,٥٤٠ |
| | ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م | ٢,٠٢٠,٤٨٠ | ٥٠٥,١٢٠ | ــ | - | ٢,٥٢٥,٦٠٠ |
| | ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م | ٥,٠٥١,٢٠٠ | ٢,٥٢٥,٦٠٠ | ــ | - | ٧,٥٧٦,٨٠٠ |
| | ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م | ٢,٠٥٣,٨١٧ | ــ | ــ | ــ | ٢,٠٥٣,٨١٧ |
| | ١٢٩٧هـ/١٨٨٠ | ١٠,١٠٢,٤٠٠ | ٢,٥٢٥,٦٠٠ | ٣,٧٨٨,٤٠٠ | ١,٩٢٤,٢٠٠ | ١٨,٣٤٠,٦٠٠ |
| المجموع | ٩ سنوات | ٩٧,٥٢١,٤٩٧ | ٢٤,٥٦١,٤٦٠ | ٤٩,٢٤٩,٢٠٠ | ٨,٩٧٩,٦٠٠ | ١٨٠,٣١١,٧٥٧ |

(١)غنايم، **لواء**، ص٤٥٢.

(٢) شولتش، **تحولات**، ص١٠٠-١٠٤.القيم وردت بمقدار الكيله للقمح،والذرة، والشعير، والسمسم بمقدار الآقه، وتم تحويلها إلى كغم من قبل الباحث على أعتبار أن **الكيلة تساوي ٢٥,٦٥٦كغم،والآقه تساوي ١,٢٨٢٨**.هنتس، **المكاييل**، ص ١٩،وص٧٣.

**يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :**

١ــ تفاوت كميات الحبوب المصدرة من سنة إلى أخرى، فقد كانت سنة (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) سيئة المحصول بسبب الجفاف وقلة الأمطار[١]، فانخفضت كمية القمح المصدرعبر ميناء عكا من (**٣٧,٨٨٤,٠٠٠** ) كغم سنة (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) إلى (**١٠,١٠٢,٤٠٠**) كغم سنة (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) وكذلك الحال بالنسبة إلى كميات القمح المصدرة في حيفا والتي انخفضت من ( **٢٠,٢٠٤,٨٠٠** ) كغم إلى (**١٠,١٠٢,٤٠٠**) كغم في الفترة نفسها.

٢ــ وانخفضت كمية الشعير المصدر عبر ميناء عكا بفارق (١٢٥١٥٢٠٠) كغم بين السنتين،أي ما يعادل (٢٩,١%)، أما في ميناء حيفا فكان الفرق يقدر(٥,٠٥١,٢٠٠)كغم، أي بنسبة(٢٠,٥%)، من مجموع صادرات الشعير في السنوات التسع.

٣ــ انعدمت صادرات الذرة في سنة (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) نهائياً، ويمكن أن تعود الأسباب لندرة المعلومات في الحصول على أرقام صحيحة أو لعدم وجود صادرات لها في تلك السنة نتيجة لحاجة السوق المحلي لها.

٤ــ انخفض تصدير السمسم عبر ميناء عكا من ( **٢,٥٦٥,٦٠٠** ) كغم سنة (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) إلى (٦٤١,٤٠٠ ) كغم سنة (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) وكذلك الحال بالنسبة إلى كميات القمح المصدرة في حيفا والتي انخفضت من (١,٩٢٤,٢٠٠) كغم إلى (٦٤١,٤٠٠ ) كغم في الفترة نفسها.

٥ــ أعلى معدل لصادرات القمح والشعير، والذرة، والسمسم من عكا وحيفا كانت في سنة ( ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ).

أما زيت الزيتون فقد جاء في المرتبة الثالثة بعد القطن والحبوب في التصدير، فبدأت مع بداية القرن الثامن عشر الميلادي سلعة زيت الزيتون تأخذ مصافها مع السلع الأخرى التي كانت تصدر عبر عكا وحيفا مع بداية القرن الثامن عشر الميلادي وخصوصاً إلى فرنسا واليونان[٢]، وقد حافظ الزيت على أهميته كمادة للتصدير في القرن التاسع عشر حيث كانت كمية الصادرات متذبذبة من سنة إلى أخرى، ففي سنة (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م) صدر من مينا عكا ما يقارب (٦٠٠,٠٠٠) آقة(٧٦٩,٦٨٠) كغم، وبعد أربع سنوات في سنة (١٢٧٩هـ/١٨٧٩م) صدر منه (٤٠,٣٠٧) آقه (٥١,٧٠٥) كغم تقريباً ومن الميناء نفسه أي بفارق (٥٥٩,٦٩٣ آقه)

---

(١) شولتش، **تحولات**، ص١٠٥.
(٢) **المصدر نفسه، الصفحة نفسها.**

(٧١٧,٩٧٤) كغم تقريباً [١]، نتيجة لسوء الموسم الزراعي، ودليل ذلك أن السنة التي بعدها لــم يصدر من عكا ولا حيفا أي آقه جراء انخفاض مستوى الإنتاج واستمرار الجفاف.

وإضافة إلى السلع السابقة صُدَرِ الصوف إلى الدول الأوروبية خاصة ايطاليا وانجلترا[٢] وفرنسا، فقد أشارت صحيفة البشير الصادرة من بيروت عدد (٢٤٤) أن الصوف المصدر عبر عكا إلى مرسيليا في فرنسا بيع هناك بسعر ٨٢-٨٥ فرنكا ( أي ما يعادل ٤١٠-٤٢٥ قرشــاً) للبالة الواحدة[٣]، كما صُدَرِ التبغ عبر عكا وحيفا إلى مصر واسطنبول.

وقد كان للموانئ الفرعية ــ إن صح التعبيرــ دور، فكان البطيخ ينقل من ميناء قيسارية إلى مصر واسطنبول، وكان النبيذ يصدر إلى أوروبا عن طريق ميناء الطنطورة[٤].

كما استوردت المنطقة( لواء عكا) الأخشاب المستخدمة لأعمال النجارين في ذلك الوقــت من البرازيل[٥] والحديد المستخدم في العربات من انجلترا[٦]، والرز من مصر[٧] وانجلتــرا[٨]، والسماد من إيران[٩] والأقمشة بأنواعها من النمسا وألمانيا وانجلتــرا[١٠] وماكينــات الخياطــة سنجر[١١] ويذكر الباحث كامل العسلي، في كتابه (تراث فلسطين) أنه كان يستورد الفحــم مــن انجلترا ما يعادل (٢٠,٠٠٠) طن سنويا عبر ميناء حيفا خاصة بعد إنشاء سكة الحجاز[١٢].

أما ميناء يافا الذي يعد من أهم الموانئ في المنطقة، فقد احتلت الحبوب المرتبة الأولى في الصادرات وكانت الكمية المصدر في عام (١٨٧٣م-١٨٨٠م) في تزايد مستمر،غير أنه ظهر هناك تذبذب بسيط في صادراته وذلك يعود إلى قلة الأمطار والجفاف وسوء الموسم الزراعــي إضافة إلى تخفيض الدولة التصدير لسد حاجات السكان والجنود، ولعل الجدول الآتي[١٣] يوضح صادرات الحبوب في ميناء يافا في حقبة الدراسة قبيل الحرب العالمة الأولــى وتحديــداً مــن

---

(١) شولتش، **تحولات**، ص١٠٣.
(٢) غنايم، **لواء**، ص٤٥٩.
(٣) **صحيفة البشير**، **ع**(٢٤٤)( ٢٣ ربيع الأول ١٢٩٢هــ/٣٠ نيسان- ابريل ١٨٧٥م)، ص٣.
(٤) غنايم، **لواء**، ص٤٦٤.
(٥) **صحيفة البشير**، ع (١٠٧٤)، (١٠ ذو الحجة ١٣٠٨هــ/٢٢ تموز (يوليو) ١٨٩١م)، ص٢.
(٦) **صحيفة البشير**، ع (١٠٥٩)، ٢١ رجب، ١٣١٠هــ/٨ شباط (١٨٩٣) ص٢.
(٧)**س حيفا** (١)،( غرة شعبان ١٢٩٠هــ/ايلول-سمتبر١٨٧٣م)، ص٤٧.
(٨)**س حيفا** (١)،( شوال ١٢٩٠ هــ/تشرين الثاني-نوفمبر١٨٧٣م، ص١٥٧.
(٩)**س عكا** ( ٧)،( شوال ١٣٣٧هــ/حزيران- يونيو ١٩١٩ م، ص٣٣.
(١٠)شولش، **تحولات**، ص١٣٣
(١١)**س حيفا**(١)( اواسط صفر ١٢٩٠هــ/٣٠اذار-مارس١٨٧٣ م، ص١٢٧.
(١٢)العسلي، كامل جميل، **(تراث فلسطين في كتابات عبد الله ملخــص)**، ط١، عمــان، ١٤٠٧هــــ/١٩٨٦م، ص١٧.
(١٣) شولش، **تحولات**،ص١٠٠، القمح، الشعير، الذرة، ورد عند شولش بالكيلة والسمسم بالاقة، وتم تحويلها من قبل الباحث الى كغم.

(١٢٩٠هـ ــ ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٣ــ ١٨٨٠م) على اعتبار أنها فترة استقرار للأوضاع السياسية إلى حداً ما.

**جدول رقم ( ٧ ) صادرات الحبوب من ميناء يافا(١٢٩٠هـ ــ ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٣ــ ١٨٨٠م)**

| الموقع | السنة | القمح | الشعير | الذرة | السمسم | المجموع/ كغم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| يافا | ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م | ٧,٨٢٩,٣٦٠ | ٢,٧٧٨,١٦٠ | ٦٣١,٤٠٠ | ٣,٨٤٨,٤٠٠ | ١٥,٠٨٧,٣٢٠ |
| | ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م | ٥,٣٥٤,٢٧٢ | ٣,٠٣٠,٧٢٠ | ٢,٩٠٤,٤٤٠ | ٢,٥٦٥,٦٠٠ | ١٣,٨٥٥,٠٣٢ |
| | ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م | ١١,٣١٤,٦٨٨ | ٧,٢٧٣,٧٢٨ | ١,٧٨٠,٥٤٨ | ٣,٥٩١,٨٤٠ | ٢٣,٩٦٠,٨٠٤ |
| | ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م | ١٠,٨٦٠,٠٨٠ | ٦٣,١٤٠ | ٢,٠٢٠,٤٨٠ | ٣,٠١٤,٥٨٠ | ١٥,٩٥٨,٢٨٠ |
| | ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م | ــ | ــ | ٤٠٤,٠٩٦ | ٢,٣٩٨,٨٣٦ | ٢,٨٠٢,٤٦٥ |
| | ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م | ــ | ــ | ــ | ــ | ــ |
| | ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م | ــ | ــ | ــ | ــ | ــ |
| | ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠ | ٤,٧٨٦,٠١٢ | ٢,٥٣٨,٢٢٨ | ٦,٣٨٩,٧٦٨ | ٢,١٨٠,٧٦٠ | ١٥,٨٩٤,٧٦٨ |
| المجموع | ٨ سنوات | ٤٠,١٤٤,٤١٢ | ١٥,٦٨٣,٩٧٦ | ١٤,١٣٠٧٣٢ | ١٧,٦٠٩,٠١٦ | ٨٧,٥٥٨,٦٦٩ |

**يتبين من الجدول ما يلي :**

١ــ أعلى معدل لصادرات القمح كانت في سنة ( ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ) إذ بلغت (١١,٣١٤,٦٨٨ كغم) أي ما يعادل( ٢٨,١% )من المجموع الكلي لصادرات القمح خلال ألثمان سنوات.

٢ــ أعلى معدل لصادرات الشعير كانت في سنة ( ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ) إذ بلغت (٧,٢٧٣,٧٢٨ كغم ) أي ما يعادل( ٤٦,٣% )من المجموع الكلي لصادرات الشعير خلال ألثمان سنوات.

٣ــ كان أعلى صادرات الذرة في سـنة(١٢٩١هـ/١٨٧٤م) إذ بلغت(٢,٩٠٤,٤٤٠) بنسبة(٢٠,٥%) من أجمالي الصادرات خلال السنوات المدروسة.

٤ــ بلغ أعلى صادرات للسمسم في سنة(١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) وبلغت(٣,٨٤٨,٤٠٠) أي ما نسبته(٢١,٨%)

٥ــ شكل القمح أعلى صادرات، إذ بلغ المجموع الكلي في السنوات المدروسة (٤٠,١٤٤,٤١٢ ) أي ما يعادل ( ٤٥,٨%) من مجموع صادرات الحبوب في جميع السنوات.

كما نشطت الصادرات الأخرى خلاف الحبوب، فصدر إلى الدول الأوروبية مثل بريطانيا، واليونان، وايطاليا، وفرنسا زيت الزيتون والصابون والبرتقال وصوف الغنم والقطن والجدول الآتي يوضح ذلك خلال حقبة الدراسة وتحديداً في عام (١٢٩٠هـ ــ١٢٩٧هـ/١٨٧٣ــ١٨٨٠م)[١].

(١) شولتش، **تحولات**، ص١٠٠. جميع الأوزان وردت عند شولش بالآقه باستثناء البرتقال بالحبة، وتم تحويل الباقي من قبل الباحث.

**جدول رقم ( ٨ ) صادرات بعض البضائع من ميناء يافا (١٢٩٠هـ ـ١٢٩٧هـ/١٨٧٣ـ١٨٨٠م)**

| السنة | زيت الزيتون / كغم | الصابون/ كغم | البرتقال/حبه/ صندوق | صوف الغنم/كغم | القطن/ كغم | المجموع/ كغم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م | ٣٢٠,٧٠٠ | ٧٦٩,٦٨٠ | ٢٧,٧٥٠,٠٠٠ | ١٢٨,٢٨٠ | ٥١,٣١٢ | ٢٨,٩٠٣,٩٧٢ كغم/حبة |
| ١٢٩١هـ/١٨٧٤م | ١٦٦,٧٦٤ | ١,٢٨٢,٨٠٠ | ٢٥,٥٠٠,٠٠٠ | ١٥٣,٩٣٦ | ١٢,٨٢٨ | ٢٧,١١٦,٣٢٨ كغم/ حبة |
| ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م | ١٢٨,٢٨٠ | ١,٦٦٧,٦٤٠ | ١٠,٢٠٠,٠٠٠ | ٦٤,١٤٠ | ٦,٤١٤ | ١٢,٠٦٦,٤٧٤ كغم/حبة |
| ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م | ٤,٤٨٩,٨٠٠ | ٣١٥,٥٦٨ | ١,٤٠٠,٠٠٠ | ١٩٢,٤٢٠ | ـ | ٦,٣٩٧,٧٨٨ كغم / حبة |
| ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م | ١,٢٨٢,٨٠٠ | ٢٨٢,٢١٦ | ١٤,٢٠٠,٠٠٠ | ١٥٣,٩٣٦ | ـ | ١٥,٩١٨,٩٥٢ |
| ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ |
| ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ |
| ١٢٩٧هـ/١٨٨٠ | ١,٠٢٦,٢٤٠ | ١,٨٦٠,٠٦٠ | ١٤٥,٠٠٠ صندوق | ١٣٤,٦٩٤ | ـ | ٣,١٦٦,٢٦٤ كغم/ صندوق |
| المجموع | ٧,٤١٤,٥٨٤ | ٦,١٧٧,٩٦٤ | ٧٩,١٩٥,٠٠٠ حبة/صندوق | ٨٢٧,٤٠٦ | ٧٠,٥٥٤ | ٩٣,٦٨٥,٥٠٨ كغم/ حبة/صندوق |

**ويلاحظ من الجدول ما يلي:**

١ـ أعلى معدل لصادرات زيت الزيتون كانت في سنة (١٢٩٣هـ/١٨٧٦م) إذ بلغت (٤,٤٨٩,٨٠٠) أي ما يعادل(٦٠,٥%)من المجموع الكلي لصادرات زيت الزيتون خلال الثمان سنوات،

٢ـ بلغ الصابون أعلى معدل لصادراته ( ١,٨٦٠,٠٦٠ ) سنة (١٢٩٧هـ/١٨٨٠) أي ما نسبته (٣٠,١% )من مجموع صادرات الصابون.

٣ـ احتلت سنة (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) المرتبة الأولى في صادرات البرتقال الكلي.

٤ــ أعلى صادرات صوف الغنم في سنة(١٢٩٣هــ/١٨٧٦م ) إذ بلغت (١٩٢,٤٢٠)أي ما يعادل( ٢٣,٢% ) من صادراته.

٥ــ بلغ القطن أعلى صادراته في سنة (١٢٩٠هـــ/١٨٧٣م) إذ بلغــت(٥١,٣١٢)،أي بنسبة(٧٢,٧%) من أجمالي الصادرات في جميع السنوات،بلاحظ تراجع واضـــح علـــى صادرات القطن، ولعل ذلك ــ في تقدير الباحث ــ تزايد حاجة السوق المحلي له بعــد سنة ١٢٩٠هــ/١٨٧٣م).

٥ــ شكل زيت الزيتون أعلى صادرات المنطقة الموزونة بالكيلو غرام، باستثناء البرتقال لأنه بالحبة، إذ بلغ المجموع الكلي في السنوات المدروسة (٧,٤١٤,٥٨٤ ) أي ما يعادل (٥١,١%) من مجموع صادرات السلع الثلاث في جميع السنوات.،ويعود ذلك لما تتمتــع به المنطقة من كثرة أشجار الزيتون[١].

ومما سبق يلاحظ تفاوت الكميات المصدرة عبر ميناء يافا واختلافها من سنة إلى أخـــرى وأسباب ذلك تعود – في تقدير الباحث – أما لحاجة السوق المحلي لها في حال قلة الصادرات أو سوء الموسم الزراعي إضافة إلى زيادة الطلب في الأسواق الأوروبية لحاجتهم المحلية لها نتيجة مرورهم بسنوات جفاف أو غيرها مع زيادة إعداد السكان التي تلعب دوراً مهما هي الأخرى.

ويبدو انه مع مضي الوقت في المنطقة ووعي السكان والدولة إلى أهمية التجارة البحرية مع دول الخارج إضافة إلى زيادة الطلب من قبل السوق الأوروبية على المنتوجات في المنطقة لاستخدامها في صناعاتهم زاد عدد الصادرات، وتنوعت إلى سلع كثيرة خلال فتـــرة الدراســـة وبالتحديد خلال الأعوام (١٩١١- ١٩١٣م) محددها قيمها بالليرة الانجليزيـــة حـــسب تقـــارير القنصلية البريطانية في القدس[٢].

---

(١) انظر: الفصل الثاني من البحث.
(٢) التعمري، **الاوضاع**، ص١٨٥.

**جدول رقم (٩ )صادرات ميناء يافا أيام ١٩١٣/١٢/١١ (القيمة بالليرة الإنجليزية)**

| ١٣٣١هـ/١٩١٣م | ١٣٣٠هـ/١٩١٢م | ١٣٢٩هـ/١٩١١م | النوع | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ٩٠٠٠ | ٥٧٠٠ | ١٣٧٠ | لوز | ١٦٠٧٠ |
| ٣٤٠٠ | ١٢٥٠ | -- | شعير | ٤٦٥٠ |
| ٣٩٠ | ٣٥٠ | -- | لوبياء وفوصولياء | ٧٤٠ |
| ٥٧٣ | ٥٦٠ | ١٤٧ | عاج | ١٢٨٠ |
| ٥٢٠٠ | ٤٥٠٠ | ٥١٠٠ | ماشية | ١٤٨٠٠ |
| ٢٣٥٠ | ٤٠٠٠ | ٦٥٢٥ | حنطه | ١٢٨٧٥ |
| ٩٥٠٠ | ٢٠٢٥٠ | ١١١٠٠ | دخن | ٤١٦٥٠٠ |
| ٨٧٠ | ٧٠٠ | ١٠٣٠ | علف | ٢٦٠٠ |
| ١٠٥٣٠ | ٧٤٠٠ | ١٧١٥٠ | جلود حيوانات | ٣٥٠٨٠ |
| ١٢٥٦٠ | ١٠٦٢٠ | ١٣١٨٠ | ترمس | ٣٦٣٦٠ |
| ٦٢٦٠ | ٤٠٠٠ | ١٤٩٨٠ | زيت زيتون | ٢٥٢٤٠ |
| ٢٩,٧٧٠٠ | ٢٨٢٦٠٠ | ٢١٧٥٠٠ | برتقال | ٧٩٧٨٠٠ |
| ١٠٤٠٠ | ١١٠٨٨ | ٨٦٧٥ | زبيب | ٣٠١٦٣ |
| ٢٠٨٠٠ | ٢٢٠٠٠ | ١٩١٥٠ | تذكارات دينية | ٦١٩٥٠ |
| ٣١٣٠٠ | ٣٠١٦٠ | ٩٨٠٠٠ | سمسم | ١٥٩٤٦٠ |
| ٣٤٠٠٠ | ٢٥٠٠٠ | ٤٤٠٠٠ | بطيخ وفواكه | ١٠٣٠٠٠ |
| ٦٠٥٣٠ | ٦٠٤٠٠ | ٧٧٦٠٠ | كحول ونبيذ | ١٩٨٥٣٠ |
| **المجموع** ٥١٥,٣٦٣ | ٤٩٠,٥٧٨ | ٥٣٥,٥٠٧ | | ٢،١٤٠،٨٨٥ |

**وتبين من الجدول:**

١ــ أن أعلى صادرات للبضائع كانت في سنة (١٩١١م) إذ بلغت (٥٣٥,٥٠٧ليرة إنجليزية) أي ما نسبته(٢٥%)من مجمل صادرات السنوات الثلاث

٢ــ احتل البرتقال المرتبة الأولى في الصادرات وفي جميع السنوات إذ بلغ مجموع ما صدر (٧٩٨٨٠) ليرة إنجليزي أي ما نسبته (٩٧،٢%) من مجموع صادرات البضائع جميعها في السنوات الثلاث كلها وفي تقدير الباحث هذه النسبة العالية سببها لما تزدهر فيه المنطقة عموماً ويافا خصوصاً في بيارات البرتقال والمعروف بجودته العالمية.

ولتوضيح صورة نشاط التجارة الخارجية لا بد من الوقوف عند بعض المستوردات عبر ميناء يافا، حيث نجد الأرز المستورد في إنجلترا[١] ومصر[٢] وقد قدرت كمية الأرز المستورد من ميناء يافا في سنة (١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م) حوالي (٢،٤٤٧،٥٠٠ قرش) وارتفعت في سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٢٢م) لتبلغ (٦،٦٨٣،٣٥٠) قرش[٣] واستورد السكر[٤] من روسيا وفرنسا واستراليا[٥].

وتم استيراد زيت الزيتون من إيطاليا ــ عندما يقل إنتاج المنطقة منهُ ــ لاستخدامه في صناعة الصابون، فقد تم استيراد (٦٤٧) طناً في سنة (١٣٢٩هـ/١٩١١م) وارتفعت الكمية إلى (١١٠٠طن) في سنة( ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م )إضافة إلى استيراد أنواع أخرى تستخدم هي الأخرى في صناعة الصابون كزيت جوز الهند وزيت الذرة[٦].

كما استوردت سلع مختلفة من عدة دول أوروبية وعربية مثل مواد العطارة من دمشق[٧]، والبن والأقمشة والعباءات من اليمن[٨] والسكر والأرز من مصر[٩]، وكذلك السردين من المغرب[١٠] والأواني والحديدية والمنزلية[١١] والورق من بلدان أوروبا[١٢]، والبترول من أمريكا[١٣] والعقاقير الطبية[١٤] والزيوت[١٥] والأخشاب والطحين ولوازم البناء ولوازم المطاحن والمعاصر والآلات رفع الماء والقرميد والرخام والأسمنت والحديد والزجاج في عدة دول أوروبية والفحم والكلس والصودا والجلود والسماد والمجوهرات[١٦].

---

([1]) **س يافا (١٠٢)**، (١٥ جمادي الثانية ١٣٢٨هـ/٢٣حزيران-يونيو١٩١٠م)، ص ١١٠؛
([2]) **س يافا (٦٣)**، (٩ رجب ١٣١٣هـ/٢٥كانون الأول-ديسمبر١٨٩٥ م)، ص ٢٠-٢١.
([3]) شولش، **تحولات**، ص ١٣٢.
([4]) **س يافا (١٢٩)**، (٢١ ذي القعدة ١٣٢٩هـ/١٢تشرين الثاني-نوفمر١٩١١ م)، ص ٢٩٨.
([5]) شولش، **تحولات**، ص ١٣٠.
([6]) الطراونة، **قضاء**، ص ٤٨.
([7]) **س يافا (٢٤)**، (٢٥ شوال ١٢٨٢هـ/ ١٠ شباط ــ فبراير ١٩٦٥م)، ص ٣.
([8]) **س يافا (٢٧)**،(١٦ صفر ١٢٨٨هـ/٦ايار-مايو ١٨٧١)، ص ١٣٥.
([9]) **س يافا (٦٢)**، (٢٩ ربيع الثاني ١٣١٧هـ/٥ايلول-سبتمر١٨٩٩ م)، ص ٥٥١.
([10]) **س يافا (١١٩)**، ( ١٢٣٨هـ/ ٥ حزيران-يونيو١٨٢٢ م)، ص ٩٤.
([11]) **س يافا (٦٣)**، (٣ جمادي الأولى ١٣١٣هـ/١٠تشرين الثاني-نوفمر١٨٩٥ م)، ص ١٣.
([12]) **س يافا (٦٣)**، (٦ رجب ١٣١٦هـ/ ١٩تشرين الثاني-نوفمبر١٨٩٨م)، ص ٣٠٨؛السجل نفسه،( شوال ١٣١٣هـ/٧ نيسان ــ أبريل ١٨٩٦م)،ص ٥٤.
([13]) **س يافا (٢٧)**، (٥ رمضان ١٢٨٧هـ/٢٨ تشرين الثاني-نوفمر١٨٧٠م)، ص ٦٣.
([14]) **س يافا (١٠٩)**، (١٤ جمادي الأولى ١٣٢٦هـ/ ١٣حزيران يونيو١٩٠٨ م)، ص ٦٨.
([15]) **س يافا (٧٦)**، (٣ ذي الحجة ١٣١٨هـ/٢٣اذار-مارس١٩٠ م)، ص ١٦٦.
([16]) **س يافا (١٢٩)**، (٢١ ذي القعدة ١٣٢٩هـ/ ١٢تشرين الثاني-نوفمر١٩١١ م)، ص ٢٩٧؛ الطراونة، **قضاء**، ص ٤٠٦؛ شولش، **تحولات**، ص ١٣٢.

ومن أهم السلع الواردة إلى ميناء يافا السكر والأرز والقهوة وبعض السلع الفاخرة، والجدول التالي يوضح قيمة المستوردات خلال الفترة (١٢٩٨ – ١٣٣١هـ) (١٨٨١ – ١٩٠٧م)[١].

**جدول رقم (١٠) أهم السلع الواردة إلى ميناء يافا من سنة**
**(١٢٧٩هـ ١٣٢٢هـ/١٨٨١ ـ ١٩٠٧م)**

| السنة | السلعة | القيمة بالجنيه | النسبة | إجمالي المستوردات |
|---|---|---|---|---|
| ١٨٨١م/١٢٩٧هـ | سكر | ٧٥،٠٠٠ | %٣٠،٥ | ٢٤٦،١٧٦ |
| | سكر فاخرة | ٤٤،٣٣٣ | %١٨ | |
| | أرز | ٣٠،٣٦٧ | %١٢،٣ | |
| ١٨٨٢م/١٢٩٨هـ | سكر | ٧٧،١٩٧ | %٢٧،٤ | ٢٨١،٢٩٨ |
| | أرز | ٤٩،٥٠٦ | %١٧،٦ | |
| | بضائع فاخرة | ٤١،٣٢١ | %١٤،٧ | |
| ١٨٨٤م/١٢٩٩هـ | سكر | ٦٢،٨٦٨ | %٢٣،٢ | ٢٧١،٤٤٠ |
| | أرز | ٤٦،٥٠٦ | %١٧،١ | |
| | قطن | ٣٩،٦٠٠ | %١٤،٦ | |
| ١٨٨٥م/١٣٠٠هـ | سكر | ٦٨،٩٦٠ | %٢٤ | ٢٨٧،٧٤٠ |
| | أرز | ٤٢،٣٠٠ | %١٤،٧ | |
| | قطن | ٤١،٨٥٠ | %١٤،٥ | |
| ١٨٨٦م/١٣٠١هـ | قطن | ٤٦،٠٨٠ | %١٩،١ | ٢٤٠،٨٨٠ |
| | سكر | ٣٦،٠٠٠ | %١٤،٩ | |
| | بضائع فاخرة | ٢٢،٤٠٠ | %٩،٣ | |
| ١٨٨٧م/١٣٠٢هـ | قطن | ٤٨،٦٠٠ | %٢٠،٩ | ٢٣٢،٠٤٥ |
| | سكر | ٣٣،٧٥٠ | %١٤،٥ | |
| | بضائع فاخرة | ٢٥،٩٠٠ | %١٠،٩ | |
| ١٨٨٨م/١٣٠٣هـ | قطن | ٦٦,٥٠٠ | %٢٦,٣ | ٢٥٣,٠٦٥ |
| | رز | ٤٣,٣٠٠ | %١٧,١ | |
| | بضائع فاخرة | ٢٣,٩٠٠ | %٩,٤ | |
| ١٨٨٩م/١٣٠٤هـ | أقمشة | ٩٠,٨٠٠ | %٣٢,٩ | ٢٧٥,٦٢٢ |
| | قطن | ٧٤,٠٠٠ | %٢٦,٨ | |
| | أرز | ٤٦,٠٠٠ | %١٦,٨ | |
| ١٨٩٠م/١٣٠٥هـ | قطن | ٧٧,٠٠٠ | %٢٩,٦ | ٢٥٩,٨١١ |
| | بضائع فاخرة | ٢٧,٣٠٠ | %١٠,٥ | |
| | أرز | ٢٢,٠٠٠ | %٨,٥ | |

---
(1) الطراونة، **قضاء**، ص٤١٠.

| السنة | السلعة | القيمة بالجنيه | النسبة | إجمالي المستوردات |
|---|---|---|---|---|
| ١٨٩١م/١٣٠٦هـ | قطن | ٧١,٥٠٠ | ٢٤,٩% | ٢٨٧,٧٠٠ |
| | أخشاب | ٦١,٥٠٠ | ٢١,٤% | |
| | حديد | ٢٨,٠٠٠ | ٩,٧% | |
| ١٨٩٢م١٣٠٧هـ | قطن | ٧٨,٨٥٠ | ٢٣,٥% | ٣٤٢,٥٩٧ |
| | أخشاب | ٧٧,٥٠٠ | ٢٢,٦% | |
| | أرز | ٣٠,٢٤٠ | ٨,٨% | |
| ١٨٩٣م/١٣٠٨هـ | قطن | ٧٤,٩٠٠ | ٢١,٤% | ٣٤٩,٥٤٠ |
| | أخشاب | ٦٠,٢٠٠ | ١٧,٢% | |
| | أرز | ٤٢,٦٠٠ | ١٢,٢% | |
| ١٨٩٤م/١٣٠٩هـ | قطن | ٦٠,٥٥٠ | ٢٢,٢% | ٢٧٣,٢٣٣ |
| | أرز | ٣٥,٥٠٠ | ١٣% | |
| | سكر | ٣٥,٢٠٠ | ١٢,٩% | |
| ١٨٩٥م/١٣١٠هـ | قطن | ٦١,١٢٥ | ٢٢,١% | ٢٧٥,٩٠ |
| | سكر | ٣٦,٠٠٠ | ١٣% | |
| | سكر | ٣٢,٥٠٠ | ١١,٨% | |
| ١٨٩٦م/١٣١١هـ | قطن | ٥٩،٢٥٠ | ٢٣،١% | ٢٥٦،٠٩٠ |
| | سكر | ٣٥،٧٥٠ | ١٤% | |
| | أقمشة | ٢٠،٢٠٠ | ٦،٩% | |
| ١٨٩٧م/١٣١٢هـ | قطن | ٥٩،٢٥٠ | ١٩،٥% | ٣٠٦،٦٣٠ |
| | قهوة | ٤٣،١٠٥ | ١٤،١% | |
| | سكر | ٣٥،٢٠٠٠ | ١٠،٤% | |
| ١٨٩٨م/١٣١٣هـ | قطن | ٦٥،٦٠٠ | ١٧،٦% | ٣٢٢،٤٣٠ |
| | سكر | ٤١،٦٠٠ | ١٢،٩% | |
| | أرز | ٣٥،٠٠٠٠ | ١١% | |
| ١٨٩٩م/١٣١٤هـ | قطن | ٦١،٥٠٠ | ١٥،٨% | ٣٩٠،٢٦٠ |
| | قهوة | ٥١،٢٠٠ | ١٣،١% | |
| | سكر | ٣٣،٠٠٠ | ٨،٥% | |
| ١٩٠٠م/١٣١٥هـ | قطن | ١١٥،٠٥٠ | ٣٠،١% | ٣٨٢،٤٠٥ |
| | أرز | ٣٦،٤٤٠ | ٩،٥% | |
| | قهوة | ٣٠،٠٨٠ | ٧،٩% | |
| ١٩٠١م/١٣١٦هـ | قطن | ١٠٠،٦٠٠ | ٢٣،٦% | ٤٢٦،٣١٠ |
| | طحين | ٥٣،٥٠٠ | ١٢،٦% | |
| | أرز | ٤٥،٤٠٠ | ١٠،٧% | |
| ١٩٠٢م/١٣١٧هـ | قطن | ١١٢،٩٠٠ | ٢٧،٨% | ٤٠٥،٥٥٠ |
| | طحين | %٦٢،٥٠٠ | ١٥،٤% | |

| السنة | السلعة | القيمة بالجنيه | النسبة | إجمالي المستوردات |
|---|---|---|---|---|
| | تبغ | ٤٢،٨٠٠ | ١٠،٦% | |
| ١٩٠٣م/١٣١٨هـ | قطن | ١٧٥،٠٠٠ | ٣٩،٨% | ٤٣٩،٧٧٥ |
| | تبغ | ٣٩،٦٠٠ | ٩% | |
| | أرز | ٣٧،٣٠٠ | ٨،٥ | |
| ١٩٠٤م/١٣١٩هـ | قطن | ١٦٠,٠٠٠ | ٣٣,٨% | ٤٧٣,٣٣٠ |
| | تبغ | ٤٧,٠٠٠ | ٩،٩% | |
| | أرز | ٣٨،٨٠٠ | ٨،٢% | |
| ١٩٠٥/١٣٢٠هـ | قطن | ١٨٠،٠٠٠ | --- | ٤٦٠،٦٠٠ |
| | تبغ | ٤٠،٠٠٠ | --- | |
| | سكر | ٣٣،١٠٠ | --- | |
| ١٩٠٦م/١٣٢١هـ | قطن | ٢٥٩،٠٠٠ | ٣٩،٢% | ٦٦،٠٠٠ |
| | سكر | ٤٨،٠٠٠ | ٧،٣% | |
| | تبغ | ٤٣،٠٠٠ | ٦،٥% | |
| ١٩٠٧م/١٣٢٢هـ | قطن | ٢٦٧،٦٧٠ | ٣٣،١% | ٨٠٩،٠٠٠ |
| | تبغ | ٥٣،٣٢٥ | ٦،٦% | |
| | خردوات أدوات معدنية | ٥١،٧٢٥ | ٦،٤% | |

**ومن خلال الجدول يلاحظ ما يلي :**

١. احتلت سنة( ١٣٢٢هـ/١٩٠٧م) أعلى واردات البضائع إذ بلغت( ٨٠٩,٠٠٠ ) جنيه إسترليني أي ما نسبته(٩,٦%) من مجموع الواردات وفي جميع السنوات

٢. انخفضت واردات ميناء يافا انخفاضاً كبيراً في سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٦م)، إذ بلغت (٦٦,٠٠٠) بنسبة (٠,٧٨%) من أجمالي الواردات وفي جميع السنوات المدروسة.ولعل ذلك عائد إلى تحسن الموسم الزراعي في المنطقة وانخفاض الطلب على المنتجات الأجنبية وهذا عامل مهم في قوة الدولة عندما تقل وارداتها وتزيد صادراتها.

٣. احتلت الملابس القطنية المرتبة الأولى في مجموع البضائع الواردة ويبدو ذلك واضحا أذا ما قمنا بمقارنته مع الجدول السابق ـ جدول صادرات ميناء يافا[١] إذ يلاحظ انخفاض صادرات القطن إلى حد كبير عنه قبيل فترة الدراسة إلى المنطقة جميعها ومن جميع الموانئ[٢].

(١) انظر:جدول صادرات يافا سنة (١٢٩٠هـ ـ١٢٩٧هـ/١٨٧٣ـ١٨٨٠م)
(٢) انظر:جدول صادرات القطن من مينائي عكا وحيفا سنة((١٢٦٩-١٢٧٩هـ/١٨٥٢-١٨٦٢م)

٤. تصدرت مادة السكر قائمة الواردات في بداية السنوات المدروسة من سنة (١٢٩٧ــ١٣٠٣هــ/١٨٧٩ــ١٨٨٥م)،وبدأت تتراجع بالتدريج حتى اختفت نهائياً من القائمة من سنة في أواخر فترة الدراسة ما بين سنة ١٣١٨هــ ــ ١٣٢٢هــ/١٩٠٠ ــ ١٩٠٤م)،ويعود ذلك ــ في اعتقاد الباحث إلى ــ زيادة الاهتمام بزراعة السكر وصناعته في المنطقة[١]

٥. شكل الأرز المرتبة الثالثة في قائمة الواردات بعد القطن والسكر، وكان يتقدم ويتراجع ما بين سنة وأخرى حسب طلب السوق المحلي له، وسلعة الأرز مثبت استيرادها في سجلات المحاكم الشرعية، فترد الوثائق غالباً عبارة " أرز انجليزي"[٢]،وهذه دلالة واضحة ــ في تقدير الباحث ــ على ندرة زراعة الأرز في المنطقة، فلم يعثر الباحث ــ في المصادر المتاحة ــ على أي دليل على زراعة الأرز ألأ نادراً وفي مناطق محدودة[٣]

يلاحظ من الجدول ايضاً استيراد بعض السلع كالبضائع الفاخرة والأخشاب والقهوة والتبغ والحديد والخردوات المعدنية، واحتلت في المرتبة الأخيرة في قائمة الواردات، ولعل ذلك عائد إلى عدم الاهتمام بهذه البضائع إلا من جانب عدد معين من فئات السكان المختصين في الجانب الصناعي، في منطقة غالبيتها مجتمع زراعي، وبعد هذه البضائع عن الحاجات الأساسية للناس من الغذاء والملابس.

ولبيان صورة النشاط التجاري كاملة من صادرات وواردات في ميناء يافا خصوصاً قبل الحرب في سنة (١٩١٠ – ١٩١١م) على أعتبار انها فترة أستقرار نسبي إلى حد ما، والجدول الاتي يوضح ذلك[٤].

---

(1) انظر:الفصل الثاني من البحث، زراعة قصب السكر؛ وانظر الفصل الثالث من البحث صناعة السكر.
(2) انظر: **س القدس** (٤١٤)، (٧ صفر ١٣٣٥هــ/ ٢كانون الاول–ديسمبر١٩١٦ م) ص ١٢٥
(3) انظر:الفصل الثاني من البحث الزراعة.
(4) التعمري، **الأوضاع**، ص ١٧٦.

**جدول رقم (١١) صادرات وواردات ميناء يافا في سنة (١٩١٠ ــ ١٩١١م)**

| البلد | وإرادات | صادرات |
|---|---|---|
| | ليرة إنجليزية | ليرة إنجليزية |
| إنكلترا | ١٤٦,٠٠٠ | ١٨٥,٠٠٠ |
| المستعمرات الإنجليزية | ١٤٩,٠٠٠ | ٩,٠٠٠ |
| تركيا | ٣٤٠،٠٠٠ | ٧٨،٠٠٠ |
| النمسا – المجر | ١١٤،٠٠٠ | ٢١،٠٠٠ |
| روسيا | ١٠٨،٠٠٠ | ٣٣،٠٠٠ |
| ألمانيا | ٧٤،٠٠٠ | ١٧،٠٠٠ |
| فرنسا | ١١٢،٠٠٠ | ٤٦،٠٠٠ |
| مصر | ٧٠،٠٠٠ | ٢٧٠،٠٠٠ |
| بلجيكا | ٦٩،٠٠٠ | ١٥،٠٠٠ |
| إيطاليا | ١٦،٠٠٠ | ١٢،٠٠٠ |
| رومانيا | ٢٢،٠٠٠ | ٢٠،٠٠٠ |
| نيوزيلندا | ٨٠٠٠ | ١٠٠٠ |
| بلغاريا | ١٥،٠٠٠ | ٦٠٠٠ |
| بلدان أخرى | ١٠،٩٠١ | ٥٦٠٠ |
| المجموع | ١،١٦٩،٩١٠ | ٧١٠،٦٦٠ |

**ويتضح من الجدول السابق الآتي:**

١ــ احتلت المستعمرات الإنجليزية المرتبة الأولى على قائمة قيمة الواردات إذ بلغت( ١٤٦,٠٠٠)، أي ما نسبته(١٢,٤%) من أجمالي قيمة الواردات من الدول جميعها.

٢ــ وانخفضت قيمة الواردات من نيوزيلندا إذ بلغت (٨٠٠٠)ليرة انجليزية، أي ما يعادل (٠,٦%) من قيمة الواردات من الدول إلى ميناء يافا في سنة الدراسة.

٣ــ كانت أعلى قيمة صادرات إلى أنجلترا إذ بلغت (١٨٥,٠٠٠)، أي ما نسبته (٢٦%)، من مجموع قيمة الصادرات إلى جميع الدول

٤ــ التعامل مع نيوزيلندا منخفض جداً إذ بلغت قيمة الصادرات عليه (١٠٠٠) ليرة انجليزية، بنسبة (٠,١٤%) من مجموع قيمة الصادرات.

٥ــ كانت ميزانية ميناء يافا تقدر في سنة الدراسة بعجز(٤٥٩,٢٥٠) ليرة انجليزية وهذا الرقم دلالة واضحة إلى ما وصلت إليه الدولة العثمانية من عجز في خزينتها، مع زيادة التوغل الأجنبي الاقتصادي، وتوغل بضائعه في جميع أرجاء الدولة في ظل الابتعاد عن المنتجات المحلية.

أما المناطق الأخرى من فلسطين فقد وجد فيها بضائع من خارج المنطقة وفي تقدير الباحث أنها جميعاً دخلت من ميناء عكا وحيفا ويافا إضافة إلى التجارة مع بعض المناطق المجاورة لها عن طريق التجارة البرية وخصوصاً العربية منها، فنجد في القدس أن صادراتها تنحصر فيما كان يبعث عن طريق الموانئ من الصابون وخشب الزيتون إلى أوروبا[١].

وتشير الوثائق إلى تركات أشخاص يبين فيها أن البضائع المستوردة تتمثل بالأرز من إنجلترا، فيقال أرز إنجليزي[٢] والسكر والكتان من مصر، والأواني الحديدية والمنزلية من بلدان أوروبا[٣].كما صدرت الخليل ونابلس العنب[٤] والزجاج[٥] والحيوانات[٦] واستوردت من مصر الأقمشة والأرز[٧].

أما غزة وبئر السبع فقد كان الشعير أهم صادراتها ولا سيما إلى بريطانيا،وقدر المعدل السنوي لتصدير الشعير من ميناءها عام( ١٩١١ـــ ١٩١٣ )كان نحو( ٨٠,٠٠٠ )جنيه إسترليني، ومعدل ثمن الصادرات الأخرى للسنين المذكورة مقدره بالجنيهات على النحو الآتي : الحنطة: (٤٠٠٠ )، الصوف( ٢٧٠٠ )، البرتقال( ٢٦٠٠ )، الفخار( ٢٠٠٠ )،الطيور الداجنة( ٢٠٠٠ )، البطيخ وبذره( ١٤٠٠ )، والذرة( ١٣٠٠.)، كما صدر إلى مصر الذرة والبطيخ والفخار،أما الحنطة فصدرت إلى تركيا ودمشق، وكان الصوف يرسل لانجلترا.

أما وارداتها فكانت تردها عن طريق ميناء يافا محصورة بالبضائع القطنية والملبوسات والأحذية والسجاد والطرابيش وأدوات البناء والبترول والصابون والتبغ والسكر، وقدر معدل وارداتها من سنة( ١٩٠٦ــ ١٩١١م )بـــ (٧٢,٠٠٠) جنيه إسترليني[٨]

---

(1) شولش، **تحولات**، ص ١٥٥.
(2) **س القدس (٤١٤)**، (٧ صفر ١٣٣٥هــ/ ٢كانون الاول-ديسمبر١٩١٦ م) ص ١٢٥.
(3) **س القدس (٤٠٧)**، (٦ ربيع الأول ١٣٣٠هــ/ ٢٣شباط-فبراير١٩١٢ م)، ص ١١٦.
(4) **س نابلس (٥٠)**، (١٧ صفر ١٣٣٦هــ/ ٢كانون الاول-ديسمبر١٩١٧ م)، ص ٤١؛ **س الخليل (٧)**، (٢٠ ربيع الأول ١٢٩٢هــ/٢٥نيسان-ابريل١٨٧٥م)، ص ٥٦.
(5) **س الخليل (٢٦)**، (١٤ جمادي الآخر ١٣٣٦هــ/٢٧اذار-مارس١٩١٨ م)، ص ٥٧.
(6) **س الخليل (١٨)**، (٢٥ رجب ١٣١٧هــ/٢٨تشرين الثاني-نوفمر١٨٩٩ م)، ص ١٤٨.
(7) **س الخليل (٢٣)**، (١٥ جمادي الأولى ١٣٣٣هــ/٢٠اذار-مارس١٩١٥م)، ص ١٨٣.
(8) **الدباغ،بلادنا،ج١،القسم الثاني،ص١٠٣؛التعمري،الأوضاع،١٧٩.**

**المبحث الثاني: التجارة الداخلية:**

يقصد بها عمليات التبادل التجاري داخل منطقة الدراسة بين بيئاتها المختلفة من المناطق الساحلية، والجبلية، والغورية والصحراوية، وما تنتجه من محاصيل زراعية كالحنطة، والشعير، والعدس، والحمص، والكرسنة، والخضراوات، والفواكه بأنواعها، وكذلك المنتجات الحيوانية من الألبان، والجبن، والصوف والجلود، إضافة إلى بعض الصناعات اليدوية، فتنقل هذه البضائع من مكان إنتاجها بوسائل النقل المختلفة إلى مناطق تسويقها

ويلاحظ من خلال الوثائق وبعض الصحف والمجلات المعاصرة وكتب الرحالة الأجانب بحتمية وجود حركة تجارية بين الأردن وفلسطين،إضافة إلى عمليات التبادل التجاري بين القرى، والمدن، فمثلاً كانت حبوب منطقة الأردن من القمح والشعير والذرة تصدر إلى أسواق القدس وغزة [(١)] وكان تجار نابلس يبيعون على أهالي قضاء عجلون الألبسة والأقمشة [(٢)]، واشترى تجار القدس السمن والأغنام، والحبوب من البلقاء [(٣)]،وقد ذكر الرحالة (Burckhardet) أن أهالي السلط كانوا يتاجرون بمادة السماق لدبغ الجلود في القدس ويبيعون الرمان والزبيب إلى يافا ونابلس[(٤)] وكان تجار الكرك والطفيلة يبيعون السمن والصوف على أهل الخليل[(٥)] والقدس [(٦)]ويشترون الأخشاب من مناطقهم[(٧)]، كما كانت قرى يافا [(٨)]ونابلس[(٩)] وغزة [(١٠)]والقدس[(١١)] تستورد مادة القلو(القلى) [(١٢)]، المستخدمة في صناعة الصابون من الكرك والبلقاء وجبال عجلون[(١٣)].

---

(١) **س السلط** (٦)،(١٤ رمضان ١٣٢٨هـ/٢٢ أيلول ـ سبتمبر ١٩١٠م)،ص ١١٨ـ١١٩.
(٢) **س نابلس**(٥)(٩ جمادى الأولى ١٢٨٠هـ/٢١ تشرين الأول ـأكتوبر ١٨٦٤م)،ص ٣٤٣.
(٣) **س القدس** (٣٨٨)،(٢٥ جمادى الأولى ١٣١٤هـ/٨ تشرين الأول ـ نوفمبر ١٨٩٦م)،ص ١٥٦؛س **القدس** (٣٧٤)،(٢٩ شوال ١٣٠٤هـ/٢٣ حزيران ـيونيو ١٨٨٧م)،ص ١٩. **س السلط** (١٣)، (٩ شوال ١٣٢٦هـ/ ٣ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٠٨م)، ص ١٣٣؛ **س السلط** (١٦)، (٥ جمادي الأولى ١٣٢٨هـ/ ١٤ أيار – مايو ١٩١٠م)، ص ؛ **س السلط** (١٩)، (١٣ ربيع الأول ١٣٣١هـ/ ١٩ شباط ١٩١٢م)، ص ٢٥٣-٢٥٤.
(٤) **Burckhardet,Travels in Syria,P349**
(٥) **س الخليل** (١٦)،(١٦ صفر ١٣١١هـ/٢٨ آب ـ أغسطس ١٨٩٣م)،٥٧؛صحيفة المقتبس،ع(٥٤٦)،( ٨ ذو الحجة ١٣٢٨هـ/١٠ كانون الأول ١٩١٠م)،**عمران الطفيلة**،ص٥٤٦؛ **س الكرك** (٢)، (١٤ شوال ١٣٣٠هـ/ ٢٥ أيلول – سبتمبر ١٩١٢م)، ص ٢٢؛
(٦) **س القدس**(**٢٨٣**)،(٥ ربيع الأول ١٣٠٩هـ/٨ تشرين الأول ـأكتوبر ١٨٩١م)،ص ١٧
(٧) **س القدس**(**٣٩٢**)،(٢٥ شوال ١٣١٧هـ/٢٥ شباط ـ فبراير ١٩٠٠م)، ص ١٩٥؛س القدس (٣٩٨)،(٤ رجب ١٣٢٢هـ/١١ أيلول ـ سبتمبر ١٩٠٤م)، ص ٨.
(٨) **س يافا** (**٢٥**)،(٢٥ صفر ١٢٨٥هـ/١٦ حزيران ـ يونيو ١٨٦٨م)،ص ٧.
(٩) **س نابلس** (١٦)،(٢٠ جمادى الأولى ١٢٨٦هـ/٢٧ آب ـأغسطس ١٨٦٩م)،ص ٥٢.
(١٠) الصباغ،**بندر**،ص ٣٠٦.
(١١) **س القدس** (**٣٥٧**)،(٢٧ جمادى الثانية ١٢٨٧هـ/٢٣ أيلول ـ سبتمبر ١٨٧٠م)، ص ٢٣٨.
(١٢) اشتهرت معظم القبائل البدوية في منطقة شرق الأردن مثل بني عطية والحجايا وبني صخر وبني حسن، باستخراج مادة القلى من حرق نبات الدردار. انظر: مبحث الصناعات من هذا الفصل.
(١٣) للمزيد عن تصدير القلى من شرق الأردن إلى فلسطين،انظر:النمر،إحسان،**تاريخ جبل نابلس والبلقاء**،ج٢،عهد الإقطاع،مطبعة النصر التجارية،نابلس،١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)،ص ٢٨٨ـ٢٩٠.

ولعل هذه الحركة التجارية في منطقة الدراسة جعلتها سوقاً رائجة للبضائع،لذلك أدى هذا الوضع إلى قدوم عدد من التجار العرب من خارج المنطقة وخاصة المتاخمة معها في الحدود مثل الشام ومصر والحجاز [(١)]، إضافة إلى قدوم التجار الأجانب وخصوصا في المنطقة الغربية من الدراسة، مع نشاط أهل المنطقة وتجارتهم مع بعضهم بعض،وانتقالهم المستمر بين المناطق المختلفة في الأردن وفلسطين.

وقد أدى هذا النشاط التجاري إلى انتشار الدكاكين في قصبات المدن و القرى، وقد وجد عدد لا بأس فيه من الدكاكين خلال فترة الدراسة، فعلى سبيل المثال لا الحصر وجد في عجلون سنة (١٣١٦هـ/١٨٩٨م)، (١٥٧) دكاناً[(٢)] وفي السلط والمناطق المجاورة لها (١٥٧) دكاناً موزعة على النحو الآتي : ساحة العين (٢٩) دكاناً، وسوق السكافية (١٠) دكاكين، ومحلة العواملة (٦٠) دكاناً، ومحلة القطيشات (١٤٠) دكاناً، ومحلة الاكراد (٨) دكاكين، ومحلة الجدعة (١٧) دكاناً، وصويلح (٧) دكاكين (٦) منها للشيشان وواحدة للشركس[(٣)].وفي عمان (١٢٠) دكاناً منها( ١٢ ) دكاناً في وادي السير سنة (١٣٠٨هـ/١٨٩١م) [(٤)]،وفي الطفيلة قدر عدد الدكاكين فيها سنة (١٣٤٥هـ/١٩٢٧) بـ(٢٧) دكاناً،وعلى الرغم من بعد الإحصائية عن فترة الدراسة إلاّ أنها ـ في تقدير الباحث ـ إشارة واضحة على إمكانية وجود الدكاكين في الطفيلة خلال العهد العثماني، ولم يكن وجود الدكاكين في المنطقة بعيدة عن أنظار الرحالة الأجانب فقد أشار الرحالة (Burckhardt) في كتابه(Taravel in Syria) عند مروره في طبرية وجد (١٢) دكاناً تبيع المنتوجات المختلفة[(٥)] كما أشار الباحث(محمد الطراونة) في كتابه

---

(١) عن أسماء التجار العرب والأجانب والمحليين في منطقة الدارسة،انظر:الجالودي، **قضاء**، ص ٣٠٠؛داود، **السلط**،ص ٦١٢؛السوارية،**عمان**،ص ٣٥٥؛الطراونة،**تاريخ**، ص١١٢؛عيال سلمان، **تاريخ**،ص ١٥٥؛غنايم،**لواء**،ص ٤٧٥؛المدني،**مدينة**،ص ١٦٨؛الطراونة،**قضاء**،ص ٣٧٨؛**س السلط(١٩)**،(٢١ شعبان ١٣٣٠هـ/٤ آب ـأغسطس ١٩١١م)،ص ٨٥؛**س السلط(١٣)**،(٢٢ شوال ١٣٢٦هـ/١٦ تشرين الثاني ـنوفمبر ١٩٠٨م)،ص ١٦٣؛**س حيفا (٤)**،(١٦ جمادى الثانية ١٣٢٠هـ/٢٠ أيلول ـسبتمبر ١٩٠٢م)، ص ١٥٥؛**س حيفا (١٠)**، (٩ ربيع الثاني ١٣٣٣هـ/٢٤ شباط ـ فبراير ١٩١٥م)، ص ٣١٢؛ **س نابلس (١٥)**،(١٨ صفر ١٢٨٥هـ/٩ حزيران ـ يونيو ١٨٦٨م)،ص ٣٠؛**س نابلس (١٦)**،(١٤ رجب ١٢٨٦هـ/١٩ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٨٦٩م)،ص ٢٢؛ **س القدس (٤٠٩)**،(٢٨ ربيع الثاني ١٣٣١هـ/١٠ آذار ـ مارس ١٩١٣م)، ص ٥ ؛ **س القدس (٣٨٨)**، ( ٢٥ ذي القعدة ١٣١٣هـ/٢٦ نيسان ـ أبريل ١٨٩٤م)، ص ٣٧؛**س الخليل (١٨)**،(١٨ جمادى الأولى ١٣٢٧هـ/٦ حزيران ـ يونيو ١٩٠٩م)،ص ١٦٣؛**س الخليل(٢١)**،(١٠ صفر ١٣٢٨هـ/٢٠ شباط ـ فبراير ١٩١٠م)،ص ١٠٢.

(٢) الجالودي، **قضاء**، ص ٣٠٠.

(٣) داود، **السلط**،ص ص ٥٩٢.

(٤) السوارية، **عمان**،ص ٣٥٥.

(٥) Burchardet**, Travel in Syria.** P 323.

(قضاء يافا في العهد العثماني )وباعتماده على سجلات محكمة يافا الشرعية إلى وجـود (٩٦٢) دكاناً في يافا خلال فترة الدراسة وتحديداً في سنة (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م) [(١)].

وللوقوف على محتويات هذه الدكاكين، فقد أعطت سجلات الدراسة صـورة واضـحة عن البضائع الموجودة فيها من خلال حصر تركات الدكنجية[(٢)] في الأردن وفلسطين ومن هـذه البضائع[(٣)]:

١ــ **المواد الغذائية**،وتشمل: الألبان،و السمن، والجبن، والجميـد، واللحـوم، والعـسل، والقمح، والشعير،والعدس، والكرسنة، والحمص، والسمسم، والذرة، والـسكر، والأرز،و البهارات (بأنواعها، مثل : حب الهـال، والكزبـرة، والفلفـل، والـسماق، والكـركم، والزعفران، واليانسون، والحلبة)،والحلاوة، والطحينية، والمربى، والزبيـب، والقطـين، والملبس، وقمر الدين، ووالملح، والزيوت( بأنواعه، مثل : زيت السيرج،وزيت الزيتون).

٢ــ **الأدوات المنزلية**،وتشمل : الاسكملات الخـشبية،و الكراسـي، والأسـرة،والخزائن، والسجاجيد، والحُصر واللحف، والمخدات، وأبـاريق الـشاي، والهاونـات، والبـوابير، والكاسات، والصحون، والطناجر، والزبادي، والجاطات، ودلات القهـوة، والمحـاميس، والسكاكين، والقلايات، والقناديل،والفوانيس[(٤)]،والصاجات، وجرار الماء، ومناقل التدفئة.

---

(١) الطراونة، **قضاء**، ص ٣٧٣.

(٢) **الدكنجي:** وهم التجار الذين يعتمدون في بيعهم وشرائهم على فتح دكان لبيع البضائع. أما لفظ تاجر فيطلـق على الدكنجي وعلى غيره من العاملين في البيع والشراء سواء البضائع أو الحيوانات أو غيرهما. انظر : قازان، **السجل**، ص ١٢٤.

(٣) **س عمان(٢)**،(٢١ محرم ١٣٢٠هـ/٢٩ نيسان ــ أبريل ١٩٠٢م)،ص ١١؛**س السلط(٧)**، (٨ ذي القعـدة ١٣٢٨هـ/١٠ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩١٠م)،ص ٣؛ **س السلط(٦)**،(١ رجب ١٣١٩هـ/١٣ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٠١م)،ص ٢٥ــ٢٦؛**س السلط(١٥)**،١٥ جمادى الأولى ١٣٢٧هـ/٣ حزيـران ــ ١٩٠٩م)،ص ٥٦ــ٥٨؛**س حيفا(١٠)**، (٩ ربيع الثاني ١٣٣٣هـ/٢٤ شباط ــ فبراير ١٩١٥م) ص ١٨؛ **س حيفا (١٠)**،(٣ ذي القعدة ١٣٣٣هـ/١١ أيلول ــ سبتمبر ١٩١٥م)،ص ٢٩؛**س نـابلس(٢٥)**، (١١ رجب ١٣٣٢هـ/٢٤ أيار ــ مايو ١٩١٥م)،ص ١٣٨؛**س نابلس (٢٣)**،(١٤ محرم ١٢٦٩هـ/٢٧ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٥٢م)،ص ٢٢؛**س القدس (٣٥١)**،(١٥ رمضان ١٢٨٢هـ/١٨ كانون الثاني ــ ينـاير ١٨٦٦م)،ص ١٤٥ــــ١٤٩؛ **س القدس (٣٨٢)**، (٢٨ ربيع الأول ١٢٩٩هـ/٢٩ حزيـران ــ يونيـو ١٨٨١م)،ص ١٩٨؛**س يافــا(٢٧)**،(١٥ محرم ١٢٨٧هـ/١٦ نيسان ــ أبريل ١٨٧٠م)،ص ٢٥؛**س يافا (٣٢)**،د.ن،(١٣ جمادى الأولى ١٢٩٢هـ/١٦ حزيران ــ يونيو ١٨٧٥م)،ص ٢١٤؛ **س الخليل(٢٢)**،(٣ ذي الحجة ١٣٢٩هـ/٢٤ تشرين الثاني ــ نـوفمبر ١٩١١م)، ص ٤٢؛**س الخليل (٢٦)**،(٧ جمادى الثانية ١٣٣٦هـــ/٢٠ آذار ــ مـارس ١٩١٨م)،ص ٣٨؛**س الخليل (١٨)**،( رجب ١٣١٦هـ/١٦ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٩٨م)،ص ٧٧ــ٧٨. **س السلط (٦)**، نـومر (١)، (٢٨ جمادي الثانية ١٣١٩هـ/ ١١ تشرين الأول – أكتوبر ١٩٠١م)، ص ١٩–٢٠.

(٤) **الفوانيس:ويقول عنها القلقشندي**" جمع فانوس, وهي آلة كروية ذات أضلاع من حديد, مغشاة بخرقة مـن رقيق الكتان الصافي البياض, يتخذ للاستضاءة بغرز الشمعة في أسفل باطنه فيشف عن ضوئها, ومن شأنها أن يجمل منها" القلقشندي , **صبح** , ج٢, ص ١٣٦.

٣. **الألبسة**، وتشمل: القاووق[(١)]، والعمامة[(٢)]، والقضاضة[(٣)]، والـصدرية[(٤)]، والجبـة[(٥)]، والمضربية[(٦)]، والسروال[(٧)]، والفروه[(٨)] وكمار[(٩)]، ويـانس[(١٠)]، والبيـرم[(١١)]، والحطـه، والعقال، والقمصان، والفسلتين، والشالات، والقباقيب، والكنادر، والصرامي.

٤ــ **مواد البناء**،ومنها:صناديق جكاره،زرافيل،مبارد حديد، مسامير كروية،قزاز(زجاج)

٥ــ **بضائع خاصة بالحيوانات**، ومنها جلود غنم وماعز،ورشمات خيل[(١٢)]،وأعنة خيل.

ومن أبرز الأدلة على ازدهار النشاط التجاري وجـود عـدد مـن الأسـواق التجاريـة منها:سوق الحصن في قصبة إربد، وسوق جرش الذي وجد فيه مجموعة من الدكاكين للشركس يبيعون القماش ومستلزمات المنزل [(١٣)]،وأسواق شارع السكافية[(١٤)]، وسوق الحمام[(١٥)]،وأسـواق

---

(١) **القاووق**:وهو لباس الرأس على شكل قلنسوة طويلة. عبد الجواد،رجب،**المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقـة مـن الجاهليـة حتـى العـصر الحـديث**، ط١، دار الأفـاق العربيـة، القاهرة،(١٤٢٢هــ/٢٠٠٢م)،ص ٣٧١. وسيشار إليه فيما بعد:عبد الجواد، **معجم**

(٢) **العمامة**:وهو لباس الرأس الذي كان يعتمره رجال الدين، وهي من حيـث الـشكل نوعـان : **مخروطـي واسطواني**، أما المخروطي:يتألف من طاقية بيضاء يلف حولها شاش، وأما الاسطواني :فيتألف من ثلاثة أجزاء، وهي الطاقية المستديرة المصنوعة من القطن، وتوضع على الرأس مباشرة، ثـم يـأتي فوقهـا الطربـوش أو القاووق. عبد الجواد، **معجم**، ص ٢٦٥.

(٣) **القضاضة**: وهي قطعة من القماش الخفيف يعتمرها الرجال. العزيزي، روكس بن زائد، **قاموس العـادات، واللهجات والاوابد الأردنية**، ٣ج، دائرة الثقافة والفنون، عمان،(١٣٩٢هــ/١٩٧٣م)،ج٣ن ص ٨٨. وسيـشار إليه فيما بعد: العزيزي،**قاموس**.

(٤) **الصدرية**: لباس من القماش تكون مغلقة من الأمام والخلف وبدون أكمام والكتف الأيمن والجانـب الأيمـن مغلقان. بينما الكتف الأيسر والجانب الأيسر مفتوحان وعن طريقهما يتم ارتداء الفتاة للصدرية.المـزين، عبـد الـرحمن،**موسـوعة التـراث الفلـسطيني الأزيـاء الـشعبية الفلـسطينية**، ط١،منـشورات دار فلسطين،(١٤٠١هــ/١٩٨١م)،ص ١٤٧.وسيشار إليه فيما بعد:المزين،**موسوعة**.

(٥) **الجبة**: لباس يكون فضفاضاً وبأكمام طويلة.دوزي،رينهارت، **المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب**، ترجمة أكرم فاضل، وزارة الأعلام، مديرية الثقافة العامة، ص ٤٥.

(٦) **المضربية**:وهي عبارة عن ثوب نسائي يصل إلى أسفل الركبتين ويكون مفتوحاً من الأمام، مخروماً بشريط خاص، مصنوعاً من الحرير وعليه تطريزات.عبد الجواد، **معجم**، ص ١٠٥.

(٧) **السروال**:وهو على نوعين منه للرجال وآخر للنساء الذي يتميز بأنه مطرز بزخارف جميلة، تكـاد تغطـي الجزء السفلي الممتد من القدمين حتى الركبتين،وابتداءً من الركبتين إلى أعلى السروال، فـإن التطريـز يقـل تدريجياً.المزين **الموسوعة**، ص ١٥٠.

(٨) **الفروه**:لباس من جوخ ونحوه، يبطن بجلود بعض الحيوانات كالخراف والأرانب والثعالـب. وهـي علـى أنواع، مثل : الفروه الأبطية (فروة قصيرة)، وفروة الخياله، وفروة مقبب(مكسية بالجوخ)، وفروه دباشية يلبسه الرعاه. العزيزي، **قاموس**، ج٣، ص ٢٧.

(٩) **كمار**: مفردها كمر، وهو عبارة عن حزام من الصوف.العزيزي، **قاموس**، ج٣، ص ١٤٤.

(١٠) **يانس**: قماش رقيق يستخدم كلباس داخل البيت من قبل النساء للصلاة

(١١) **البيرم**:وهو نوع من القماش القطن الأسود تصنع منه النساء ثياباً لهن.العزيزي، **قاموس**، ج١،ص ١١٣.

(١٢) **الرشـمة**:زرد الحديـد، يـربط بـه المقـود مثـل أرسـنة الخيـل.البـستاني،بطرس بـن بولس(ت١٣٠١هــ/١٨٨٣م)،قطر المحيط،صـورة بالاوفـست عـن طبعـة (١٢٨٥هــ/١٨٦٩م)،مكتبـة لبنان،بيروت، د.ت، ص ١٥٩٢.

(١٣) أبو الشعر ،**تاريخ**،ص٣٨٥.

(١٤) وهي عبارة عن ثلاث أسواق،سوق الشوّام من جهة الغرب،وسـوق الـسكافية،وكان متخصـصاً ببيـع الأحذية،وفي نهاية الشارع من جهة الشرق يقع سوق الحدادين.داود،**السلط**،ص ٥٩٠.

(١٥) **سوق الحمام**:وهو على قسمين،الأول:سفلي مخصص لبيع الحيوانات، والثاني : علوي ومخـصص لبيـع الخضار.**المصدر نفسه، الصفحة نفسها**.

ساحة العين في السلط[١]،وسوق محلة الشابسوغ،وسوق رأس العين،وسوق الحلال(السوق السلطاني) في عمان، وسوق وادي السير، وسوق ناعور،وسوق مادبأ، وسوق ماعين[٢]،وأسواق الكرك[٣]،وسوق معان[٤]،وأسواق الناصرة، ويطلق على هذه الأسواق أسماء مالكيها أو أسماء ما يباع فيها ويبلغ عددها (١٥) سوقاً، وسوق الخواجات، والسوق الأبيض في عكا، وسوق السلطاني، وسوق اليهود وسوق الدلاله التي تباع فيها الحيوانات فقط في حيفا[٥]، والسوق الكبير[٦]، وسوق العطارة في نابلس[٧] وسوق البازار[٨]'وسوق العطارين المختص ببيع أدوات العطارة[٩]، وسوق خان الزيت المختص ببيع الزيت والصابون[١٠]، وسوق اللحامين، المختص ببيع اللحوم،وسوق النحاسين وفيه الأدوات النحاسية،وسوق الخضر،المختص ببيع الخضراوات[١١]، وسوق الخياطين،[١٢] وسوق الصاغة، وفيه محلات الذهب، وسوق القدورة، وسوق الباشورة،وسوق اليهود، وسوق الطباخين، وسوق باب حطة، وسوق باب القطانين، وسوق الحّصر [١٣]وجميعها في القدس[١٤]،وسوق البلدية الجديد، وسوق العامود بجانب الجامع الكبير، وسوق باب البوابة وسوق الخضر، وسوق العطارين، وسوق الصرماتية الذي يختص ببيع الأحذية، وسوق الفرج، وسوق النحاس في يافا[١٥]، وسوق البازار، وسوق الباشورة، وسوق

---

(١) **أسواق ساحة العين:** وهي مجموعة من الأسواق في الساحة، واطلق على كل سوق أسم المعلم الرئيسي المجاور له مثل سوق السرايا بجانب سرايا الحكومة وسوق الجامع الكبير بجانب الجامع الكبير في وسط البلد. **المصدر نفسه، الصفحة نفسها.**

(٢) السوارية،**عمان**، ص ٢٢٥،و٢٢٩،و٢٣٥،و٢٤،و٢٤٥،و٣٥٥.

(٣) **أسواق الكرك:** وهي مجموعة من الأسواق بجانب بعضها عند قلعة الكرك، ومنها سوق الحيوانات والخضار وكذلك الأقمشة، والحبوب، وكان معظم قبائل البادية الجنوبية في الأردن مثل الحويطات والحجايا والنعيمات يذهبون إلى هذه الأسواق لبيع الأغنام والجمال وشراء ما يلزمهم من مستلزمات البدوي.الجازي، **البادية**،ص ١١١.

(٤) **المصدر نفسه، الصفحة نفسها.**

(٥) غنايم،**لواء**،ص ٤٧٦ــ٤٧٧؛انظر ايضاً:**س حيفا(٢)**،(٢٥) شوال ١٣٠٨هــ/ ٣ نيسان ــ أبريل ١٨٩٠م، ص ٢٣٥.

(٦) **س نابلس(٢٥)**،(١١ رجب ١٣٣٢هــ/٤ حزيران ــ يونيو ١٩١٤م)،ص ١٠٥

(٧) **س نابلس(١٥)**،(٥ ربيع الثاني ١٢٨٥هــ/٢٥ تموز ــ يوليو ١٨٦٨م)،ص ٥١.

(٨) **س القدس(٣٥٦)**،(٢٧ ربيع الثاني ١٢٨٦هــ/١١ تموز ــيوليو ١٨٩٦م)،ص ١٣٦.

(٩) السوارية، **الحياة**، ص ٥٧.

(١٠)**س القدس (٣٧٨)**،(١٢ ربيع الثاني ١٣٠١هــ/٣٠ كانون الثاني ــيناير ١٨٧١م)،ص ٢٦.

(١١) **س القدس(٣٦١)**،(٢٥ شوال ١٢٨٨هــ/١٤ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧١م)،ص ١٤٤.

(١٢) **س القدس(٣٩٥)**،(١٩ ذي الحجة ١٣١٧هــ/١٩ نيسان ــ أبريل ١٩٠٠م)،ص ٦.

(١٣) السوارية، **الحياة**، ص ٥٧.

(١٤) للمزيد عن هذه الأسواق، انظر: المدني، **مدينــة**، ص ١٦٨،٣٠٦ ــ٣٠٨؛ Seetezen,Urich Jasper, Reisen Derch,Syrian,Palestin,Phoricendie,Trans Jordan Arbia petra,Und Unter-Aegypten, Herausgegeben Commentirt, Berlin,1855.P220.؛العارف، المفصل،ج١،ص

(١٥) الطراونة، **قضاء**، ص ٣٧٩ــ٣٨٠؛انظر:**س يافا(١٢٩)**،(٢١ ذي الحجة ١٣٢٩هــ/١٢ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١١م)،ص ٢٩٧؛**س يافا(٦٣)**،(٢ ذي الحجة ١٣١٣هــ/١٤ أيار ١٨٩٦م)، ص ٥٧.

عجرود، وسوق الدبس، وسوق الخضار، وسوق السكافية، وسوق اللبن، وسوق المغاربة، وسوق القزازين،وسوق المغاربة في الخليل[١]، وسوق الشجاعية، وسوق الفاخورة في غزة.

ووجد ايضاً في المنطقة بعض الأسواق المؤقتة، إذ كان لكل مدينة سوق خاص بها ينعقد في يوم معين من أيام الأسبوع، فسوق مدينة اللد ينعقد كل يوم أثنين، والرملة وبئر السبع ينعقد كل أربعاء، أما سوق الجمعة فقد كان ينعقد في القدس وغزة والمجدل ويافا والخليل، وخصصت هذه الأسواق لبيع وشراء الحيوانات، وكثيراً ما كان البدو وأهل الريف يستبدلون منتجاتهم عن طريق المقايضة أو الدفع نقداً لسد حاجاتهم من المواد الغذائية ومستلزماتهم المنزلية في هذه الأسواق[٢]

**المبحث الثالث: تجارة العقارات[٣]:**

يقصد بها بيع العقارات وشراؤها من أراض ودور وبساتين ومحلات تجارية ومعاصر وأفران وغيرها،وكانت تتم في المحاكم الشرعية على الرغم من وجود دائرة الطابو لما عرف عنها من أمانة ونزاهة إضافة إلى صفتها الدينية المتمتعة بها.

ولعل المتفحص لهذه الوثائق يلحظ أنها تشير إلى البائع والمشتري فقد" اشترى مفتخر التجار فياض أفندي ابن المرحوم السيد حسن أفندي النابلسي, المسلم التاجر العثماني المقيم بقصبة السلط بماله لنفسه دون مال غيره من صالح أفندي أبو جابر بن ناصر أبو جابر المسيحي الرومي العثماني القاطن بقصبة السلط المعروفين الذات فباعه في صحة منه وسلامة وطواعية واختيار من غير إكراه ولا إجبار وجواز الأمر الشرعي ما هو جار في ملكة وحوزه وبيده وطلق تصرفه الشرعي النافذ شرعاً ومنتقل ذلك إليه بالشراء الشرعي بموجب حجة التبايع المخلده بيده السابقة على تاريخه ومتصرف بذلك من قديم الزمان وإلى الآن بدون معارض ولا منازع له بذلك ويشهد له بذلك العلم وخبر الوارد من قومسيون [٤]المحلة[٥] الآتي ذكرها فيه المحفوظ عند المشتري المذكور الانتقال الشرعي بالطريق الشرعي.

---

(١) أبو بكر، **قضاء**، ص٩٦ــ٩٨؛انظر:**س الخليل(٢٦)**،(٢٩ ربيع الثاني١٣٣٦هــ/١١ شباط ــ فبراير ١٩١٨م)، ص ٨؛ **س الخليل(١٩)**،(١٦ صفر ١٣٢١هــ/١٣ أيار ــ مايو ١٩٠٣م)،ص ١٦٣.

(٢) التعمري،**الأوضاع**، ص١٦٣؛ أبو بكر، **قضاء**، ص ٩٨؛غنايم،**لواء**، ص٤٧٧؛الطراونة، **قضاء**، ص٣٨٠.

(٣) للمزيد عن حجج بيع وشراء الأملاك،انظر:س الكرك (٢)،(٢١ ذي الحجة ١٣٣٥هــ/٧ تشرين الأول ــ أكتوبر١٩١٧م)، ص ٩٣؛**س الخليل** (٧)،(٧ محرم ١٢٩٢هــ/١٢ شباط ــ فبراير ١٨٧٥م)،ص ١٦؛س السلط(١)،(٥ ربيع الثاني ١٣٠٠هــ/١٢ نيسان ــ أبريل ١٨٨٣م)،ص ١٠؛س نابلس(١٧)،(١٨ رمضان ١٢٨٧هــ/١١ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧٠م)،ص ٢٩؛**س حيفا(١٠)**،(٢٩ رمضان ١٣٣٢هــ/٢٠ آب ــ أغسطس ١٩١٤م)،ص ١١٢؛**س يافا(٢٥)**،(٢٠ جمادى الثانية ١٢٩٢هــ/٢٣ حزيران ــ يونيو ١٨٧٥م)، ص ١٠٣.

(٤) **القومسيون:** ويفهم من السجلات أنها لجنة مختصة بتخمين العقارات من قبل المحكمة.

(٥) **المحلة:** ويفهم من السجلات مجموعة من الدور في منطقة واحده، بمعنى حاره.

وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها النصف أثنا عشر قيراطاً من أصل أربعة وعشرين قيراطاً من جميع الدكان أرضاً وبناء الكائنة باطن قصبة السلط, بسوق دار البائع المذكور....."[١].

كما يلاحظ من العقود أنها تبين مواصفات العقار المبيع من المساحة والحدود، موصوفاً وصفاً دقيقاً لكل أجزائه خوفاً من التلاعب فيه، كما تحرص هذه العقود على بيان انتقال العقار إلى صاحبه إما عن طريق الأرث أو الشراء أو الهبة فعلى سبيل المثال:" أدعى سليمان بن الحاج مصطفى بن قاسم أبو الزلف بولاية شرعية على أولاده القاصرين وهم مصطفى ونفيسه على الحاج عبد الفتاح ابن مصطفى بن أحمد الشهير أبو الغربي الحاضر معه بالمجلس الشرعي قائل بدعواه عليه بتاريخ اليوم الثالث من شهر ربيع الثاني سنة تسعة وثمانين ومائتين وألف , أشترى منه لأولاده القاصرين المرقومين من مالهم الأيل لهم من زوجته والدتهم الحرمة خديجة بنت حسن بن خريس جميع ما هو له وجار بملكه وأيل لها بالشراء والإنشاء الشرعي وذلك جميع الدار الكائنة بظاهر يافا من الجهة القبلية, المشتملة على بيتين[٢] مسقوفين بالأخشاب ومطبخ[٣] وساحة سماوية[٤] ومنافع وحقوق شرعية.. باعه إياها للقاصرين المرقومين... للذكر مثل حظ الأنثيين ببيع وعد وفائي بثمن قدره عشرون ليرة فرنساوية..." [٥].

كما حرصت الحجج الشرعية على بيان مقدار العقار المبيع كلياً أو جزئياً،فإذا بيع جزء من العقار يذكر الجزء المبيع بالقراريط على اعتبار أن الكل يعادل أربعة وعشرين قيراطاً، كما في المثال الآتي "أشترى السيد عبد اللطيف بن حسن أفندي الخطيب والسيد عبد المولى أفندي أبن السيد محمد أفندي الخطيب من الحرمة أمونة بنت محمود برغوث العثمانية من أهالي مدينة

---

(١)س السلط( خريسات)،(٢٩ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ/٣ شباط ــ فبراير ١٨٨٦م), ص ١٣٥ + ١٣٦.

(٢)**البيت:** ويفهم من السجلات الجزء الرئيس من الدار، وقد تشتمل الدار الواحدة على بيتين أو أكثر.**انظر :س** حيفا( ١٠) (غرة شعبان ١٣٣٣هـ/١٣ حزيران ــ يونيو ١٩١٥م) ص ١٦٨ + ١٦٩؛ س السلط, خريسات،( ٢٥ ربيع ثاني ١٣٠٣هـ/٣٠ كانون الثاني ــ يناير ١٨٨٦م) ص ١٣٣؛س القدس (٣٥٥)،(٢١ جمادى الثانية ١٢٨٥هـ/١٩ أيلول ــ سبتمبر ١٨٦٨م)، ص ٥٨؛س يافا(٨٨)،(١٥ ذي القعدة ١٣٢٠هـ/١٢ شباط ــ فبراير ١٩٠٣م)،ص ١١٠.

(٣)**المطبخ:**وهو المكان المخصص لإعداد الطعام، وقد وجد إما في الطابق العلوي أو السفلي.السوارية، **الحياة**، ص ٨٩.

(٤)**الساحة السماوية:** وهي عبارة عن مساحة تتوسط الدار، وتكون مكشوفة لذلك تذكرها السجلات باسم الساحة السماوية، وقد اختلفت مساحتها من دار لأخرى. س حيفا( ١٠)، ( ٣ ذي القعدة , ١٣٣٣هـ/ ١١ أيلول ــ سبتمبر ١٩١٥م)،ص ١٩٢.س القدس (٣٥٠)،(١٩ صفر ١٢٨٢هـ/١٣ تموز ــ يوليو ١٨٦٥م)،ص ٣٨؛س السلط(١٣)،(٢٩ ذي الحجة ١٣٢٥هـ/١ شباط ــ فبراير ١٩٠٨م)،ص ٣٧.

(٥)**س يافا, (٣٥ )**،( ٢٩/محرم ١٢٩٢هـ/١٧ آذار ــ مارس ١٨٧٤م), ص ٤١.

حيفا... وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها ثلاثة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراط من الدار الكائنة في باطن حيفا بالمحلة الشرقية الشهيرة بدار محمود البرغوث..." [١]

## المبحث الرابع: الشركات التجارية:

ظهرت في منطقة الدراسة شركات تجارية كانت تمارس أنواعا مختلفة من النشاط التجاري في دكاكين,أو مطاعم,أومحاصيل زراعية,أو صناعات, وقد أفادتنا سجلات المحاكم الشرعية عن بعض هذه الشركات ومؤسسيها،فعلى سبيل المثال لا الحصر: كانت هناك شراكة في مطعم لتقديم المأكولات في قرية عمان بين السيد احمد بن علي بن شميله المغربي واحمد بن محمد بن عبد الله المصري وعبد الله المغربي شركة عقد أي رأس المال والربح مشتركاً بينهم[٢].

كما كان هناك شركات تجارية في المنطقة لها نشاط تجاري خارج المنطقة فيما يتعلق بتصدير البضائع، فقد"ادعى السيد إبراهيم جبر من يافا بن السيد علي أفندي جبر على الحاج محمد سيد احمد العتال قائلا: في دعواه عليه بأنه من مدة أربعة أشهر اتفق هو والحاج محمد المذكور بأن يعيره خمسين صندوق برتقال ويرسلوهم إلى الأستانه على سبيل شركة ,سارع الحاج محمد يقدم الثمن عن الخمسين صندوق المذكور البالغ قيمتهم في ذلك الوقت ألف وخمسمائة قرشاً عملة بندر يافا,وان السيد إبراهيم يدفع ثمن الخشب فقط وقدره ألف وخمسة وعشرون قرشاً يحفظ في المالية سوية ويتاجرون به والناتج من الربح يكون لسيد إبراهيم النصف وللحاج محمد النصف الثاني ثم بعد عقد الشركة على الوجه المشروع دفع السيد إبراهيم إلى الحاج محمد قيمة ثمن الصناديق وقدرة ألف وخمسة وعشرين قرشا لأجل أن المدعى عليه يعبئ الصناديق المذكور ويرسلها على سبيل التجارة كما مشروح أعلاه, ويريد تحصيل ثمن الصناديق المذكورة من الموكل عليه بالوجه الشرعي.

سئل المدعي عليه أجاب بالاعتراف لدعوى المدعي المرقوم بأنه من مدة أربعة أشهر اتفق هو والمدعي بأنه يعبئ الخمسين صندوق برتقال إلى الاستانه على سبيل التجارة، وأن السيد إبراهيم يدفع النصف وهو يدفع النصف الثاني في المصروفات وثمن البرتقال وأن البرتقال يكون من بيارته وان المدعي دفع ثمن الخشب لأجل عمل الصناديق لا لأجل تعبئتها..... وبحكم القاضي يرجع المدعى عليه مال المدعي..." [٣].

---

(١)**س عكا(١)،(٨ صفر ١٣٠٢هـ/٢٦ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٨٤م٩،ص ٦.**
(٢)قازان,السجل,ص٩٢.
(٣)**س يافا (٣٥)** ,(٢٠صفر١٢٩٢هـ/٢٧اذار-مارس١٨٧٥ م),ص٧٠.

ولم يقتصر الأمر على شركات الأغذية بل كان هناك شركات متعلقة بتجارة الحيوانات ففي القدس شارك علي حسن نصر الله اللدي ومحمد شرف صالح السلواني بتجارة الأبقار[١].

وتفيدنا المصادر المعاصرة للدراسة في الصحف التي كانت في تلك الفترة عن وجود شركات للمستوطنين اليهود فتذكر صحيفة فلسطين الصادرة من يافا أن اليهود قاموا بتأسيس شركة لصناعة المربيات من ثمار البرتقال سنة( ١٣٣١هـ/١٩١٣م) [٢]

**المبحث الخامس: أساليب التعامل التجاري:**

**عرفت منطقة الدراسة عدة أساليب في التعامل التجاري منها:**

**١ــ البيع النقدي**[٣] :ويعد هذا الأسلوب من أكثر أساليب البيع انتشاراً في المنطقة، وكان يتم داخل قصبات المدن خاصة، لتوفر السيولة النقدية بين السكان، إذ يتم شراء السلع وبيعها نقداً بالعملات المختلفة مثل : البارة، والقرش، والبشلك، والمتيلك، والريال، والليرة العثمانية، إضافة إلى بعض العملات الأجنبية، مثل الليرة الفرنساوية الأكثر تداولاً بين السكان، والليرة الانجليزية. [٤]

**٢ــ البيع بالمقايضة**[٥]:وهي تبديل سلعة بأخرى، وهذا النوع من التعاملات التجارية أكثر شيوعاً في القرى عنه في المدن، فقد كان الفلاح يقايض ما تنتجه أرضه وحيواناته ببعض ما يحتاجه من المستلزمات الضرورية للعيش لدى تاجر المدينة وخصوصاً في الماشية، ومن الأمثلة على ذلك ما قام به عيسى بن عبد الله الحجازين فقد قايض فرسه بسبعة رؤوس ماعز وأربعة رؤوس غنم [٦]،وكذلك عندما قام وبادل إبراهيم بن عزاره من أهالي قضاء مأدبا بمبادلة كديشته ببلغة رشيد بن جدعون من أهالي قرية مرجعيون[٧]

**٣ــ البيع بالدّين**:وهو أحد أساليب التعامل التجاري في المنطقة خصوصاً عند الفلاحين الفقراء الذين يشترون مستلزماتهم الضرورية بالدّين من تجار القصبات إلى حلول الموسم

---

(١)**س القدس (٣٦٢)**,(محرم ١٢٩٢هـ/٧شباط–فبراير١٨٧٥م),ص٧٧

(٢)**صحيفة فلسطين** ,العدد(٢٧٧),٢١ ايلول ١٩١٣م/٢٠شوال١٣٣١هـ,ص٣؛انظر: ايضاً الطراونة ,**قضاء** ص٢٨٥.

(٣) وعن حجج البيع نقداً،انظر:**س إربد(١)**،(١٧ ربيع الأول ١٣٣٤هـ/٢٢ كانون الثاني ــ يناير ١٩١٦م)،ص ١٨؛**س السلط(خريسات)**؛(٩ جمادى الآخر ١٣٠٤هـ/٤ آذار ــ مارس ١٨٨٧م)،ص ٢٠٧؛س حيفا(١٠)،(١٦ رمضان ١٣٣٣هـ/٢٧ تموز ــ يوليو ١٩١٥م)،ص ١٨٧؛س نابلس(٢٣)،(٢١ ربيع الثاني ١٢٦٩هـ/٣١ كانون الثاني ــ يناير ١٨٥٣م)،ص ٦٧؛**س يافا(٣٥)**،(٢٩ محرم ١٢٩٢هـ/٦ آذار ــ مارس ١٨٧٥م)،ص ١٤١؛**س الخليل(٧)**، (٧ محرم ١٢٩٢هـ/١٢ شباط ــ فبراير ١٨٧٥م)، ص ١٦.

(٤) انظر : ما كتب عن العملات من هذا الفصل.

(٥) للمزيد عن حجج المقايضة،انظر:**س يافا(٦٣)**،(٥ رجب ١٣١٣هـ/٢١ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٩٥م)،ص ١٥؛**س حيفا(٢)**،(٢٧ شوال ١٣٠٨هـ/٥ أيار ــ مايو ١٨٩١م)، ص ٢٣٤.

(٦) قازان، **السجل**،ص ٩٧.

(٧) **س السلط(١٦)**،(١٧ صفر ١٣٢٩هـ/٧ شباط ــ فبراير ١٩١٩م)،ص ٢٦٤.

القادم، فيسد التاجر دينه أما حبوباً أو سمناً وبعدها يبدأ بالاستدانة من جديد ويسمى في هذه الحالة استجرار [١]

٤ـ **البيع بـالرهن:** وهو أن يبيع التاجر الفلاح أو البدوي بضاعة مقابـل رهـن بعـض ممتلكاته أواقراضه مبلغ من باب القرض الحسن فعلى سبيل: المثال اشترى غافل بن علي الحمود المناصير من التاجر سليمان بن نجيب من أهالي السلط بضاعة بقيمة سبعة عشر ريالاً مجيدياً، ورهن مقابله معنقيتين وعدول ريثما يسدد المبلغ[٢].

٥ـ **البيع بالكمبيالات والسندات والشيكات:** تشير سجلات المحاكم الشرعية إلى التعامل بالسندات والكمبيالات وتتم في حالات البيع بثمن مؤجل السداد لتواريخ معلومة إذ حيث تحرر الكمبيالات من طرف المدين لصاحب الدين، تكون مستحقة الدفع بالتواريخ المدونة فقد كان بذمة سعيد الدقاق دين لعبد الودود الحسيني بموجب كمبياله".[٣]أما السندات فهي توثيق للديون المستحقة، وتعين المدة التي يجب أن يسدد فيها الشاري ثمن البضاعة، وفي حالة عدم تسديد الدين ترفع ضده دعوى في المحكمة ويوقع على السند عدد من الـشهود ويدون عليه تاريخ البيع، ومن الأمثلة على ذلك ما قام به فياض بن أحمد الحمود مـسلم عثماني من السلط،فقد أدعى على خصمه الحاضر معه بالمجلس عز بن عريق العـوامرة من عرب الزيادات سكان الخيم المعروف الذات مقرراً بدعواه عليه مشيراً بخطابه إليـه من إنني كفلت هذا المدعي عليه ستة عشر ريال مجيدي وثمانية وثلاثون صـاع حنطـة وأوفيتهم إلى الدائن والمكفول المدعي عليه المذكور يحاوني بالدفع يطلب الحاكم الشرعي بذلك فسئل المدعي عليه المزبور وأقر واعترف دعوى المدعى تمامها وأن حـرر إلـى المدعي المذكور سنداً عليه رهناً على قطعة أرض له لذلك ألزم المدعى عليـه المـذكور بدفع ستة عشر ريال وثمانية وثلاثون صاع للمدعى.." [٤]

ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض الدائنين الأغنياء استغلوا حاجة السكان إلـى النقـد أو السلع وقدموا القروض مقابل فائدة(الربا)، أو البيع بالأجل بقصد التحايل على الربا كـأن يبيـع شخص لآخر بضائعة بثمن مؤجل ثم يشتريها منه في مجلس العقد بثمن أقل من ثمنها المؤجـل

---

(١) عن حجج الدّين انظر:**س السلط(٦)**، (٧ محرم ١٣٢٠هـ/١٥ آذار ـ مارس ١٩٠٢م)، ص ٢٥ـ٢٦؛س حيفا(٩)، (٧ربيع الثاني ١٣٣٢هـ/٤ آذار ـ مارس١٩١٤م)، ص ١١٤؛س القدس (٣٢٢)،(١٤ صفر ١٢٥٤هـ/٢٦ نيسان ـ أبريل ١٨٣٨م(،ص ٢٠؛س يافا(٧٩)،(٢٠ ربيع الثاني ١٣١٨هـ/١٦ آب ـ أغسطس ١٩٠٠م)، ص ١٥٦؛**س الخليل(٦)**،(١٥ محرم ١٢٨٩هـ/٢٤ آذار ـ مارس ١٨٧٢م)، ص ٣٢؛ **س نـابلس (٢٩)**،(١٥ ربيع الأول ١٣٠٨هـ/٢٧ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٨٩٠م)، ص ٢ـ٣.

(٢) السوارية، **عمان**، ص ٣٦٥.

(٣) **س القدس(٣٥٥)**،(٩ جمادى الأولى ١٢٦٩هـ/٢٣ نيسان ـ أبريل ١٨٧٩م)،ص٢٦٦.

(٤)**س السلط( ٧)**،(٢ رجب ١٣٢٠هـ/٤ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٠٢م) , ص ٨٢.

للحصول على الفائدة، وهذا البيع كان يسمى بمسميات مختلفة للتحايل على الفائدة منها الأمانة أو القرضة الحسنة، فقد اتهم عبد العزيز سعيد بن عبد الله الأفغاني على عبد القادر ناصر البشاه قائمقام زاوية الأفغان بأنه قد تصرف بأموال الزاوية وداينها (قدمها قروضاً)إلى الفلاحين بالفايض[١].

وانتشر بين السكان التعامل بالشيك نتيجة انتشار البنوك في المنطقة[٢]، وقد أشارت سجلات الدراسة إلى حجج رهن الأراضي لصالح عدد من البنوك[٣]

**المبحث السادس: النقود:**

تعامل الأهالي في منطقة الدراسة بعدة أنواع من النقود من العملات العثمانية الفضية والنحاسية والذهبية، وانتشرت إضافة إليها عملات أجنبية مختلفة، وذلك بسبب العلاقات التجارية مع الدول الأوروبية مع تملك بعض الأجانب عقارات في المنطقة إضافة إلى تعاملاتهم التجارية مع السكان من بيع وشراء البضائع المتنوعة وشراء الأراضي والدور، ومن هذه النقود:

**العملات العثمانية:**

١ــ **البارة**[٤]:وهي أصغر وحدة نقد في الدولة العثمانية[٥]وكلمة بارة فارسية الأصل وتعني القطعة أو الشقفة[٦]،وقد دخلت إلى اللغة التركية فأصبح معناها (النقد)، بشكل عام وجاءت أيضا بمعنى (الفراطة) أو (الفكة).

---

(١) المدني، مدينة، ص ١٧١.

(٢) ومن هذه البنوك:البنك الزراعي،البنك العثماني، بنك انجلو فلسطين، بنك فلسطين الألماني وبنك فلسطين التجاري،والبنك الانجليزي،و بنك كريدي ليونة.للمزيد عن هذه البنوك،انظر: Ben Arieh,**Jurusalem in the 19th Century**(Emergence of the new city)1987,P383.؛العارف، **المفصل**،ج١،ص ٣٣١؛محافظة، العلاقات،ص ١٢٣؛**صحيفة الاتحاد العثماني،**ع (٢٩٩)،(٧ جمادى الثانية ١٣٢٧هـ/٢٥ حزيران ــ يونيو ١٩٠٩م)،ص ٣؛حمادة، النظام،ص ٣١ــ٣٢؛**صحيفة المقتبس،**ع(١٢٦١)،(٨ رجب ١٣٣١هـ/١٣ حزيران ــ يونيو ١٩١٣م)،ص ٩؛**صحيفة المقتبس** ع(٥٧١)،(١٠ محرم ١٣٢٩هـ/١١ كانون الثاني ١٩١١م)،ص ٢.

(٣) انظر:الطراونة، **قضاء**،ص ٣٨٨؛أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٨٦؛المدني، **مدينة**،١٧٤ــ١٧٦.

(٤)**س اربد** (١)،(٢٤ربيع الثاني ١٣٣٣هـ/ ١٠ آذار ــ مارس ١٩١٥م) ص٣٦؛ س السلط (٦)، (٢ رجب ١٣١٩هـ/١٤ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٠١م)،ص١٢؛ **س عمان (٢)**، (٢١ محرم ١٣٢٠هـ/٢٩ نيسان ــ أبريل ١٩٠٢م)، ص ١٠-١٣؛ **س عكا**(٧)، (٢٨ شوال ١٣٣٧هـ، / ٢٦ تموز ــ يوليو ١٩١٩م)، ص ٢٢، **س حيفا** (٩)،( ٤ ربيع الأول ١٣٣٢هـ/ ٢١ كانون الثاني-يناير ١٩١٤م)؛س حيفا (١٠)،(١٦ رمضان ١٣٣٣هـ/٢٧ تموز ــ يوليو ١٩١٥م)،ص ١٨٧؛ **س نابلس (٢٢)**،(٢٠ ربيع الأول ١٢٦٩هـ/٣١ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٥٢م)، ص٣٦؛ **س القدس (١٥١)**،(أوائل رمضان ١٢٨٢هـ/١٧ كانون الثاني ــ ١٨٦٦م)،ص ١٤٥؛ **س يافا** (١١١)،(٢٠ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/٢ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩٠٩م)،ص ٢٧؛ س **الخليل** (٩)،(٥ شوال ١٢٩٤هـ/١٢ أيلول ــ سبتمبر ١٨٧٧م) ص ١٤٦.

(٥)باموك، شوكت، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، ترجمة: عبد اللطيف الحارس، ط١، دار المواد الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٩٣

(٦)العارف، **المفصل**،ج١، ص ٣٣٦

ولقد ضربت البارة من معدن النيكل المطلي بالفضة في أواخر القرن ( الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي)،ويعود سبب ضربها لكثرة الغش في عملة الآقجة ولذلك حلت محلها، ويعادل وزن البارة (٢٢٤-١) غرام، تحوي(١,٠٥٠) غرام من الفضة المطلية عليها(١)

وتقسم هذه العملة إلى فئات منها: خمس بارات ا(٢)وعشر بارات(٣)وعشرين باره(٤)وأربعين بارة(٥)وبلغت قيمة كل أربعين بارة قرشا واحداً(٦)،وأوردتها السجلات في أنحاء منطقة الدراسة جميها في معاملات البيع والشراء وتقدير التركات حين توجد قيم أقل من القرش.

**٢ــ القرش**(٧):وهو كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية ( CROSSUS)، التي تنطبق على معظم أنماط الدينار الذي سكه الأوروبيون ودخلت (CROSCHER) (٨)ونقلت بعدها إلى اللغة العربية قرش وجمعها قروش بعضهم يلفظها بالقاف(٩)والآخر بالغين(١٠)وكلاهما صحيح.

وضرب القرش من الفضة في عهد السلطان سليمان القانوني ( ٩٢٦-٩٧٣هـ/ ١٥٢٠-١٥٦٦م)، ولم يعتمد في حسابات الدولة الرسمية ألا في عهد السلطان أحمد الثاني (١١٠٢-١١٠٦هـ/ ١٦٩٠-١٦٩٤م)، وحينما أمر سكها دون على وجهها (سلطان البرين وخاقان

---

(١)أوغلو، خليل الساحلي، **النقود في البلاد العربية**، مجلة كلية الآداب، م٢، (آيار ١٩١٧م/رجب١٣٣٥هـ)، ص ١٠٧-١٠٩)،؛رافق، عبد الكريم، **الفئات الاجتماعية وملكية الأرض**، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، ع ٣٥ و٣٦، آذار وحزيران ١٩٩٠، ص ١١٢.
(٢)انظر، **س القدس (٣٤٥)**،(١٠ محرم ١٢٨٥هـ / ٢ أيار- مايو ١٨٦٨، ص ١١٩
(٣)انظر، **س نابلس (٢٤)**، (٥ صفر ١٢٩٢هـ/ ١٢ اذار-مارس ١٨٧٥م)، ص ٣٩
(٤)انظر، **س يافا (٦٣)**،(شوال ١٣١٤هـ/ اذار - مارس ١٨٩٧ م، ص ٢٣١
(٥)**س الخليل (١٥)**، (٢٨ صفر ١٣١٠هـ/ ٢٠ ايلول - سبتمبر ١٨٩٢م)، ص ٦
(٦)الشدياق،أحمد فارس(١٨٠٤ ــ ١٨٨٧م)، **كنز الرغائب في منتخبات الجوائب، ط١**، ٧ج، مطبعة الجوائب، الاستانة، ج٥، (١٢٩٤هـ/ ١٨٧١م)ج٥، ص ٢٨- وسيشار إليه فيما بعد: الشدياق، **كنز**.
(٧)**س إربد(٢)**،(٣ ربيع الأول ١٢٩٢هـ/٢٩ كانون الثاني ــ يناير ١٩١٤م)،ص ٥٧؛**س السلط(٢)**،(غرة ربيع الأول ١٣٢٥هـ/١٣ نيسان ــ أبريل ١٩٠٧م)، ص ١٩؛س عمان(٢)، (١٩ محرم ١٣٢٠هـ/٢٧ نيسان ــ أبريل ١٩٠٢م)،ص ٩؛س الكرك(٢)،(غرة محرم الحرام ١٣٣٦هـ/١٧ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩١٧م)،ص ٩٣؛**س عكا(١)**،(١٦ صفر ١٣٠٥هـ/٢ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٨٧م)،ص ١٠؛س القدس (٣٢٥)،(١٠ محرم ١٢٨٥هـ/٢٠ شباط ــ فبراير ١٨٤٢م)،ص ١١٩؛**س يافا(٣٥)**،(٣ ذي الحجة ١٢٩٢هـ/٣٠ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧٥م)،ص ٢٨؛س نابلس (٥)،(٩ جمادى الأولى ١٢٨٠هـ/٢١ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٦٣م)، ص ٣٤٣؛ **س الخليل (٣)**،(غرة شوال ١٢٨٦هـ/٣ كانون الثاني ــ يناير ١٨٧٠م)،ص ١٠٤.
(٨)جب وبوون، المجتمع الإسلامي والغرب، ج٢، ص ١٠٥
(٩)**س السلط**(٧)(١٤ جمادي الثاني، ١٣٢٠ه/ ١٧ أيلول - سبتمبر ١٩٠٢م)، ص ٤٥،
(١٠)س السلط (خريسات)، (٢٥ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٦م)، ص ١٣٣؛س القدس (٣٥٠)،( أوائل صفر هـ١٢٨٢، ٢٥ حزيران- يونيو ١٨٦٥م) ص ٣

البحرين)، وعلى ظهرها (سلطان أحمد بن إبراهيم خان دام ملكه ضرب في القسطنطينية ١١٠٢هـ) [١].

**والقرش نوعان: الأول:** قرش الصاغ[٢]أو القرش الأسدي[٣]وسمي (الصاغ)، بمعنى الصحيح غير المغشوش، فهو من الفضة الخالصة لا يدخل معها معادن أخرى، ولصحته أطلق بعض العامة عليه عبارة (صاغ سليم) [٤]، وهذا القرش يساوي (١/١٠٠)، من الليرة العثمانية[٥]أي ما يعادل (٤٠) بارة عثمانية[٦]

و قد أشارت سجلات المحاكم إلى هذا النوع من القروش فقد " ادعى السيد داوود ابن السيد محمد بن مصطفى البرقدار لوكالة شرعية من قبل السيد مصطفى بن حسين بن مصطفى البرقدار أحد المتولين على وقف الجامع الكبير في يافا على الحاج أحمد رضوان.. حيث إنه تمنع عن دفع أجرة الدكان الجارية بالوقت، سئل المدعي عليه أجاب بالاعتراف من كون الدكان امتنع عن دفع أجرتها المذكورة سنة (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م)، بأجرة قدرها (١٥٠٠) قرش صاغ...."[٧]

ولثبات قيمة هذا القرش تعاملت به خزينة الدولة، وهذا ما تشير إليه وثائق الدراسة ومثال ذلك : توكيل فاطمة بنت يوسف بن علي الأرنؤط زوجة حسين يوزباشي رديف أحمد نوري الأغواني " مني استلام مرتب.. معاش من إحسان الدولة بخزينة قضاء الخليل وقدرة مائة وستة وتسعين قرش صاغ الخزينة..."،كما طالب عبد الرحمن بن عثمان العجيل خزينة الخليل بـ "

---

(١)عامر،مكاييل،ص١١٠

(٢)س القدس (٣٩٥)،(٢٨ محرم ١٣١٨ /٨ أيار – مايو ١٩٠٠٠)، ص ٢١، **س حيفا (١)**، (٤ صفر ١٢٨٧هـ/ ١٧ أيار – مايو ١٨٧٠م)، ص، س الكرك (٢)،(١٣ رجب ١٣٣٤هـ/ ١٥ أيار – مايو١٩١٦)، ص ٥,

(٣)القرش الأسدي: سميى بذلك لوجود صورة أسد على أحد وجهري القرش، وقد أخذه العثمانيون عن العملة الهولندية الرائجة آنذاك، العارف، المفضل، ص ٣٣٨، انظر:

Master, Bruce: the origins of western Economic dominance in the middle east, New Your, university, p. 146.

انظر: رافق، بحوث، ص ٨٦، والقرشي الأسدي ورد في السجلات انظر: **س عكا**(٧)، (١٠ رجب ١٣٣٧، ١٠ نيسان – ابريل ١٩١٩)، ص٢، **س يافا (٦٢)**،(١٣ جمادري الأولى ١٣١٥هـ / ٩ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٩٧م(، ص ٨٧.

(٤) **س نابلس (٢٩)**،(٢٧ ربيع الأول ١٣٠٨هـ/٩ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٨٩٠م)، ص ٩.

(٥)عطار، عبد الرحمن، **قصة النقود والمصارف في سورية (١٢٩٧ – ١٤٠٠هـ ١٨٨٠- ١٩٨٠)**، ط١، دمشق، (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨)، ص ٢٧، وسيشار إليه فيما بعد: عطار، قصة.

(٦)الشدياق، كنز،ص

(٧)س يافا (٣٥)، (١٠ صفر ١٢٩٢هـ/ ١٧ آذار – مارس ١٨٧٥) ص ٤٥.

مبلغ ثلاثمائة وثلاثة قروش صاغ الخزينة العامرة عن باقي معاش تقاعد من جهة العسكرية"، لعمه المتوفي في (١٩ شوال ١٣٣١هـ / ١٩١٢م)"[١]

**أما النوع الثاني:** فيعرف (الشرك) أو الدارج أو الرائج على حسب التعبير المحلية ولأنه فاسد أطلق عليه مغشوش[٢]،وتذكره السجلات بعبارة( رائج) حسب المنطقة،وعلى سبيل المثال تشير سجلات إربد إليه بـ (عملة رائج بندر قصة عجلون)[٣]وهناك عملة رائج السلط، فورد في الوثائق " حضر الرجل العاقل البالغ إبراهيم أفندي بشارة مسيحي، عثماني من سكان السلط... اقر واعترف... أن بذمته بحق صحيح لازم شرعي ثلاثة عشر ألف وستمائة وثلاثون غرشا وعشر من بارة رائج قصبة السلط...." [٤] كما ترك مطلق سليمان الهباهبة بيت شعر عدد ١، يساوي( ٤٢٠ )غرش رائج عمان[٥]

ويلاحظ من خلال عقود الزواج في سجلات المحاكم الشرعية استخدم القرش الرائج في تقديم المهور، فكان مهر قادرية البكر الصغيرة من القدس في محلة باب العمود من زوجها داود بن محمد يتماش معجل قدره ألفان وخمسين قرش ومؤجل قدرة خمسمائة قرش[٦]وكان حتميا على التاجر الذي يشتري بضائع من مدن أخرى أن يتعامل بقرش المدنية الرائج هناك، فقد "اشترى أحمد بن عقلة من أهالي قرية برما من قضاء عجلون من عميلة حامد بن مصطفى القاطن في نابلس، اخمشة بثمن وقدره ٥٢٥٢ قرشا رائجا[٧]

---

(١)أبو بكر، قضاء، ص ٢٨٠، انظر: **سجل الخليل (١٣)**،(١٣ محرم ١٣٠٧هـ/ ٨ أيلول – سبتمبر ١٨٨٩م)ص ٣-٤، **س الخليل (٢٣)**،( ١٥ ذي الحجة ١٣٣١هـ/ ١٤ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩١٣)، ص ٢٦-٢٧، **سجل الخليل (١)**، ١٥ ربيع الأول ١٣١١هـ/ ٢٥ أيلول- سبتمبر ١٨٩٣هـ/، ص٣٣

(٢)عطار، **قصة**، ص ٢٧

(٣)**س إربد(١)**،(١٤ ربيع الثاني ١٣٣٣هـ/٢٨ شباط ـ فبراير ١٩١٥م)،ص ٤.

(٤)**س السلط** (٧)، (١٤ جمادي الثانية ١٣٢٠ هـ/ ١٧ أيلول – سبتمبر ١٩٠٢)، ص ٩٦

(٥)**س عمان، (٢)**، (١٩ محرم ١٣٢٠هـ/ ٢٧ نيسان – ابريل ١٩٠٢م)، ص ٩

(٦)**س القدس (٣٩٥)**، (٢٩ محرم ١٣١٨ هـ/ ٢٨ أيار – مايو ١٩٠٠م) ص ٢١

(٧)**س نابلس (٥)**،(٩ جمادي الأولى ١٢٨٠هـ/ ٢١ تشرين الأول – أكتوبر ١٨٦٣) ص ٣٤٣.انظر: الجالودي،**قضاء**،ص٣٢٥.

٣ـ **الريال المجيدي**[١]:كلمة ريال إسبانية الأصل[٢]،فقد سك من الفضة وسمي بالريال المجيدي نسبة إلى السلطان العثماني عبد المجيد ( ١٢٥٤ – ١٢٧٧هـ/ ١٨٣٩-١٨٦١م)، حيث ضرب في عهده. [٣]

ويعد الريال المجيدي من أوسع الوحدات النقدية تداولا بين السكان بعد القرش، وكان يساوي قبل فترة الدراسة وتحديداً ( ١٢٥٤ هـ/ ١٨٣٩)، (٢٠) قرشاً [٤]وخلال فترة الدراسة ارتفع ليصل إلى (٢٤) قرشا وتحديداً في عام ( ١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٦م) [٥]وفي عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٨٠م)، بلغ (٢٠) قرشا [٦].

ومع حلول عام (١٣١١هـ ١٨٩٤م) تداولة السكان بقيمة (٢٣,٥ قرشا) [٧] ومع نهاية الدراسة بلغ سعر المجيدي (١٦) قرشاً[٨]،كما تداول السكان ريالا آخر عرف بريال (شوشة) أو (أبو شوشة) وهو عبارة عن ريال فرنسي الأصل يساوي( ٢٥,٧٥ )قرشا وكان تداوله نادراً بين الأهالي[٩]

---

(١)**س الكرك**(٢)،(٢٤ ذي الحجة١٣٣٥هـ/١٠ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩١٧م)،ص ٨٩؛س إربد(٨)،(١٠ ربيع الأول ١٣٢٨هـ/٢١ آذار ــ مارس ١٩١٠م)،ص ١٩٧؛س **السلط(١٥)**،(١١ شوال ١٣٢٦هـ/٥ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٩٠٨م)،ص ٢؛س عكا(١)،(٨ شعبان ١٣٠٥هـ/١٩ نيسان ــ ابريل ١٨٨٨م)،ص ١١، س نابلس (٣١)،(٣ رجب ١٣١١هـ/٩ كانون الثاني ــ يناير ١٨٩٤م)،ص ١٧.

(٢)رافق، **بحوث**، ص ٨٧.

(٣)الحكيم، يوسف،**سوربة والعهد العثماني**، ط١ن المطبعة الكاثوليكية، بيروت،(١٣٨٥هـ/١٩٦٦م)،ص ٢٨.وسيشار إليه فيما بعد:الحكيم، سورية؛مالكولوم ياب، **نشوء الشرق الأدنى الحديث (١٢٠٦هـ/١٣٤١هـ/١٧٩٢ــ١٩٢٣م)**،ترجمة:خالد الجبيلي، ط١، الأهالي للطباعة، دمشق،١٩٩٨م،ص ١٠. وسيشار إليه فيما بعد:مالكولوم، نشوء.

(٤)عامر،محمود علي، المكاييل والأوزان والنقود منذ فجر الإسلام وحتى العهد العثماني : دراسة وثائقية، ط١، مطبعة أبن حيان،دمشق، ١٩٩٧م،ص ١٨٧. وسيشار إليه فيما بعد : عامر، المكاييل.

(٥)**س القدس (٣٩٢)**، ( ١٨ جمادي الثانية ١٢٨٩هـ/ ٢٢ آب ــ أغسطس ١٨٧٢م)، ص ٩٨

(٦)عطار،**المكاييل**،ص١٨٧.

(٧)**صحيفة البشير**،ع(١١٤٠)،(٢٧ صفر ١٣١٢هـ/٢٩ آب ــ أغسطس ١٨٩٤م)،ص٣.

(٨)**س الخليل(٢٦)،(٦ ربيع الثاني ١٣٣٦هـ/١٩ كانون الثاني ١٩١٨م)،ص١٩.**

(٩)أبو بكر، قضاء، ص٢٨٣.

٤ــ **الليرة العثمانية:** وهي من الذهب، وضربت في عهد السلطان، عبد المجيد ( ١٢٥٥– ١٢٧٧هــ ١٨٣٩–١٨٦٠م) [(١)]،وكانت متداولة بين السكان على نطاق واسع وقيمتها الذهبية شجعت الناس على ادخارها، وقد تداولتها السجلات بمسميات عدة (الليرة العثماني) [(٢)]أو (عسملي) [(٣)]أو (العثماني) [(٤)]،وكانت تساوي خلال فترة الدارسة وتحديداً في سنة(١٣٣١هــ/١٩١٣م)١٣٠غرش و ٣٠ باره [(٥)].

٥ــ **الفندقلي**[(٦)]:وهي من النقود الذهبية وسكت في عهد السلطان أحمد الثالث(١١١٥ ــ ١١٤٣ هــ/١٧٠٣ ــ ١٧٣٠ م)، وسيمت بالفندقلي تكريما لزوجته البندقية الأصل وحرفت الكلمة من بندقلي إلى فندقلي؛ لأنها تحمل معاني سيئة عند العثمانيين[(٧)]ومن أجزاء الفندقلي ربع فندقلي[(٨)]

وبلغت قيمة الفندقلي أثناء فترة الدارسة (٥٦) قرشا،ويبدو من خلال السجلات أن هذه العملة كانت مستخدمة في مقتنيات النساء من الذهب والفضة[(٩)]

٦ــ **الريال الوزري:** وقد ضُرِب من الفضة،وتثبت سجلات الدارسة وجودها من خلال المعاملات التجارية،وقد بلغ قيمتها سنة( ١٢٩٠هــ/١٨٧٣) ٧ قروش[(١٠)]، وارتفع سعر صرفه إلى ٨ قروش قي سنة (١٢٩٢هــ/١٨٧٥م) [(١١)]

٧ــ **المتيلك:** وقد ضُرِب عهد السلطان محمود الثاني[(١٢)] (١٢٢٣ – ١٢٤٥هــ / ١٨٠٨ – ١٨٣٠م) من النحاس المخلوط مع النيكل، وقيمته تعادل (١٠)بارات عام (١٣١٣هــ/ ١٨٩٥م)وكان مستخدماً على نطاق ضيق في المنطقة [(١٣)].

---

(١)مالكوم، **نشوء**، ص ١٠، حمادة، سعيد، **النظام النقدي، المصرفي في سوريا**، ترجمة شبل بك دموس، المطبعة الأمريكية بيروت، ١٩٣٥، ص ٢٨، وسيشار إليه فيما بعد: حمادة، **النظام النقدي**. الحكيم، **سورية**، ص٢٥٠، عامر، **المكاييل**، ص ٢٥٩،

(٢)**س السلط**(١٠)،(٢٥ ذي القعدة ١٣٢٦هــ/١٨ كانون الأول ــ يناير ١٩٠٨م)،ص٧٠.

(٣)**س نابلس**(٢٩)،(٢١ ربيع الأول ١٣٠٨هــ/٣ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٨٩٠م)،ص ٤.

(٤)**س عكا** (٤)،(٢٩ محرم ١٣٢٨هــ/٩ شباط ــ فبراير ١٩١٠م)،ص ٢١.

(٥)**صحيفة البشير ع** (٢١٣)،(٢٠ صفر ١٣٣١هــ/٢٨ كانون الثاني ١٩١٣م)،ص ٣.

(٦) **س الخليل**(٢٤)،(١ محرم ١٣٣٥هــ/١٦ تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٩١٦م)،ص ٩٥؛المدني،مدينة،ص ١٨٠.

(٧)الحكيم، **سورية**، ص ٢٨، مالكولوم، **نشوء**، ص ١٠

(٨)عامرة، **المكاييل**، ص ١٨٧

(٩)أبو بكر ،**قضاء**،ص٢٨٢.

(١٠)**س نابلس**(٢٢)،(١٥ جمادى الثانية ١٢٩٠هــ/١٠ تموز ــيوليو ١٨٧٣م)،ص٥ــ٦؛**س القدس**(٣٦٢)،(٢٥ شوال ١٢٩٢هــ/٣٠ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٨٧٥م)،ص٩.

(١١)**س يافا**(٣٥)،(١١ شوال ١٢٩٢هــ/٩تشرين الثاني–نوفمر١٨٧٥م)،ص ٨٤.

(١٢)المدني,**مدينة**,ص١٧٨

(١٣)**س نابلس**(٣٢)،( ٢٤صفر ١٣١٣هــ/ ١٥اب–اغسطس١٨٩٥م)،ص٦٦.

٨- **البشلك** [١]: وضرب من معدن الفضة في عهد السلطان محمــود الثــاني (١٢٢٣ ــ ١٢٤٥ هــ/ ١٨٠٨ ــ١٨٣٠م)ويساوي البشلك(٥) قروش صاغ أو (٢٠) قرشا رائجا ما يعادل (١٠٠)بارة[٢] كما شاع نوع آخر من النقود العثمانية أطلق عليه الغــازي، وهــو نوعان: غازي قديم وبلغ سعره سنة (١٢٨٦هــ/ ١٨٦٩ م)(٢٨قرشاً) [٣] وغازي جديــد وبلغ سعره في اواخر فترة الدراسه (٢٠) قرشاً[٤].

**النقود الأجنبية:**

**١ــ الليرة الفرنــساوية** : وتسمى ايضاً(الليرة النابولونية ) [٥] وتعد من أكثــر العمــلات رواجاً في المنطقة ,وكان سعر صرفها متذبذباً خلال فترة الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك :

| السنة | السعر بالقرش الصاغ |
|---|---|
| **(١٢٨١هــ/١٨٦٤م)** | **١٠١ قرش**[٦] |
| **(١٢٩١هــ/١٨٧٥م)** | **١٢٨قرشاً**[٧] |
| **(١٣١٠هــ/١٨٩٣م)** | **١٢٤ قرشاً**[٨] |
| **(١٣١٦ هــ/١٨٩٩م)** | **٢٠ ,١١٣ قرشاً**[٩] |
| **(١٣٢٦هــ/١٩٠٩م)** | **٣ ,١٠٨ قروش** [١٠] |
| **(١٣٣١هــ/١٩١٣م)** | **١١٤ قرشاً**[١١] |
| **(١٣٣٦هــ/١٩١٨م)** | **٨٤ قرشاً**[١٢] |
| **(١٣٣٧هــ/١٩١٩م)** | **٨٧ قرشاً**[١٣] |

٢-**الليرة الانجليزية:وهــي** من أكثر العملات الأجنبية رواجاً في المنطقــة بعــد الليــرة الفرنساوية، وبلغ سعر صرفها سنة ( ١٣١٧هــ/١٨٩٩م),(١٤٣،٣٠) [١٤] قرشا ,وبعــد هذا التاريخ بــ(١٤)سنة أي( ١٣٣١هــ/١٩١٣م),بقيت محافظــه علــى نفــس الــسعر

(١)**س القدس** (٣٦٨),(جمادى الاولى ١٢٩٦هــ/٢٣نيسان –ابريل ١٨٧٩م),**ص٢٢٦؛س يافا** (٣٥),(شعبان ١٢٩٠هــ/٢٣ايلول-سبتمبر١٨٧٣ م),ص١٤٨؛**س نابلس** (٢٣),(٥١) (جمادى الاولى ١٢٦٩هــ/٩شباط-فبراير١٨٥٣م).ص٢٧.
(٢)عامر,**مكاييل** ,ص١٨٧.
(٣)**س نابلس** (١٦)،(٧ربيع الثاني ١٢٨٦هــ /١٦تموز-يوليو١٨٦٩ م),ص١٢.
(٤)المدني, **مدنية**, ص١٨
(٥)شيري فاتر,**وثائق البيع المثبته في المحاكم الشرعية بدمشق**, المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام( ٩٢١-١٣٥٧هــ/١٥١٦ -١٩٣٩م), ج١,جامعة دمشق(١٣٩٨ه-١٩٧٨م),ص١٥.
(٦)**س القدس** (٣٤٩),(٢محرم ١٢٨١هــ/٢٧أيارــ مايو ١٨٦٤م), ص١٦٦
(٣) المدني,**مدينة**,ص١٨١.
(٨)**س يافا(٥٥)**,(٢ربيع الثاني ١٣١١هــ/١٢تشرين الاول-اكتوبر١٨٩٣م),ص٦٠.
(٩)**صحيفة البشير** ,ع(**١٣٧٩**),(٢١ذو القعدة١٣١٦هــ/١نيسان ١٨٩٩م),ص٣.
(١٠)**صحيفة البشير** ,ع(**١٩٠٥**),( ١٥ربيع الاول١٣٢٧هــ/٥نيسان ١٩٠٩م),ص٥.
(١١)**صحيفة البشير**,ع(**٢٢١٣**),( ٢٠صفر ١٣٣١ هــ/٢٨كانون الثاني١٩١٣م),ص٣٠.
(١٢)**س الخليل** (٢٦),(٢٩ربيع الاول١٣٣٦هــ/١٢كانون الثاني-يناير ١٩١٨م),ص٨.
(١٣)**صحيفة العاصمة** ,ع(٧٩),(٥ربيع الاول ١٣٣٨هــ/٢٧تشرين الثاني-نوفمبر١٩١٩م),ص٤.
(١٤)**صحيفة البشير**,(ع١٣٧٩),(٢١ذو القعدة١٣١٦ هــ/١نيسان –ابريل ١٨٩٩م),ص٣.

نفسه[١],مما يدل على أهميتها واهتمام السكان بها في تعاملاتهم التجارية والحفاظ عليها وادخارها ثبات [٢]سعرها، بعكس العملات الأخرى سواء العثمانية أو الأجنبية التي كانت متذبذبة في سعرها خلال فترة الدراسة ووجدً عملات اخرى في المنطقة مثل الليرة المسكوبية ومن أجزائها الفرنك الذي بلغت قيمته (٣) قروش في حين بلغت قيمة الليرة المسكوبية (١٥) قرشا [٣].

## المبحث السابع: الأوزان والمكاييل والمقاييس:

لقد أفادتنا سجلات المحاكم الشرعية بوحدات الوزن والمكاييل والمقاييس المستخدمة في منطقة الدراسة ,فبالنسبة للأوزان فإن الدرهم ,هو أصغر وحدات الوزن في المنطقة،واستخدم في وزن البضائع الثمينة كالفضة [٤]،ويساوي (٣،١٢٥)غم في النظام المتري [٥],أما الذهب فاستخدم في وزنه المثقال[٦],ويزن (٤،١٢٥)غم[٧], والبضائع الخاصة بالاغذية مثل الملح والسمن وتم وزنها بالأوقية [٨]وتعادل( ١٢/١) من الرطل [٩]ووجد ايضا الاقة وهي وحدة وزن عثمانية تستخدم على الاغلب في وزن الزيت [١٠],وتزن(٤٠٠)درهم[١١].

---

(١)**صحيفة البشير ,(ع٢٢١٣)**,( ٢٠صفر ١٣٣١ هـ/٢٨كانون الثاني-يناير ١٩١٣م),ص٣.
(٢)انظر:س نابلس (٣٢),(١٥جمادى الاولى ١٣١٣هـ/٢تشرين الثاني-نوفمبر١٨٩٥م),ص٨٠,س عمان(٢),(٢١محرم١٣٢٠هـ/ ٢٩نيسان -ابريل١٩٠٢ م),ص٧.
(٣)المدني ,**المدنية** ,ص١٨١.
(٤)**س الخليل (١٥)**,(٩ربيع الثاني١٣١١هـ/ ١٩تشرين الاول-ديسمبر١٨٩٣م),ص١١.
(٥)هنتس,المكاييل ,ص١٢.
(٦) **س نابلس (٣١)**، ( ١٥ رجب ١٣١١هـ/٢١ كانون الثاني / يناير)، ص٢، س يافا (٦٢)، (٢٦ شوال ١٣١٦هـ /٦ شباط ١٨٩٩م) ص٣٣١.
(٧)هنتس,**المكاييل**,ص١٢.
(٨)**س السلط** (٦),(١رجب ١٣١٩هـ/١٤ تشرين الاول ١٩٠١م),ص٢٠.
(٩)هنتس,**المكاييل**,ص١٩.
(١٠)**س نابلس(٣٠)**,(١١ذي القعدة ١٣٠٩هـ/٦حزيران-يونيو١٨٩٢م),ص٢,**س عكا (٢)**,(دن),(٢٨ذي القعدة ١٣٠٥هـ/١٥-اب-اغسطس١٨٨٨ م),ص٤٩.
(١١)هنتس,**المكاييل**,ص١٩.

ويستخدم الرطل في الوزن ,وبخاصة للسلع الأكثر تداولا ,مثل الأرز ,والسكر ,واللبن , والحبوب[(١)],وكان على عدة أنواع منها: الرطل النابلسي,ويساوي(١٢)وقية ,والرطل الشامي ويعادل (١٠)أواق تقريبا[(٢)].والرطل الخليلي [(٣)],ويعادل ألف درهم[(٤)].

أما القنطار فكان يستخدم في وزن السلع الثقيلة، وهو على عدة انواع منها:القنطار الشامي كان يعادل (١٠٠)رطل أو(١٨٢) كيلو [(٥)]،والقنطار النابلسي ويساوي (١٢٠)رطلا [(٦)],والقنطار اليافي ويعادل (١٠٨)أرطال[(٧)].

وانتشر في المنطقة نوعا آخر من الأوزان وهو الحمل، الذي يختلف باختلاف حيوانات الأثقال ,فحمل الجمل يختلف عن حمل الحمار،وكذلك البغل ,وتختلف هذه الاحمال من منطقة إلى أخرى في الأردن وفلسطين على حسب المتعارف علية ,كما أنه يختلف من مادة إلى أخرى فوزن حمل الحنطة يختلف عن الشعير أو العنب[(٨)].

ومن المكاييل التي استخدمت خلال فترة الدراسة,الصاع,ومنه الصاع البلقاوي ويساوي(٦،٥) كيلو غرام[(٩)]وأكثر استخدامه في كيل الحبوب وخاصه القمح [(١٠)].

وكذلك الطبه وهي الأخرى مستخدمه في كيل الحبوب وتعادل صاعين من الحنطة [(١١)].

---

(١)**س الخليل(٢٦)**,(٤جمادى الاخر ١٣٣٦هـ/١٧اذار-مارس١٩٨١ م),ص٦١,**س حيفا (١)**,(٢٨جمادى الثنية ١٢٩٠هـ/٢٢-اغسطس١٨٧٣م,ص١٤٤,**س يافا (٣٥)**,(د.ن),(١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ),ص١٠٩,**س السلط (٥)**, (١٠اربيع الاول ١٣١٦هـ/٢٩تموز-يوليو١٨٩٨م)ص٦٠.

(٢)**س السلط**(٦)، (١رجب١٣١٩هـ/١٤تشرين الاول -اكتوبر ١٩٠١م)؛ الراميني، **نابلس**، ص٦٩؛ **س يافا (١٠٤)**, (١٥ربيع الأول ١٣٢٦هـ/١٦نيسان ابريل١٩٠٨ م), ص١٨٩؛س السلط (١٢), (٢٧صفر ١٣٢٤هـ/٢٢نيسان ١٩٠١م), ص١, **مجلة الهلال**, ج٢,سنة(٢١), (٢٦جمادى الاولى ١٣٣١هـ/١حزيران١٩٣٠م), ص٥٦٠.

(٣)**س الخليل** (٦),(٢شوال١٢٩٣هـ/٢٠تشرين الاول-اكتوبر١٨٧٦م),ص٤٢.

(٤)ابو **بكر** ,**قضاء** ,ص٢٧٤.

(٥)غرابية,**سورية**,ص٢٤١.

(٦)**س السلط** (١٢),(٧صفر١٣٢٤هـ/٢٢ نيسان- ابريل ١٩٠٦م), ص٤,س نابلس (٢٢), (١٥ذي الحجة١٢٩٠هـ/,ص٥-٦,س عكا (٣), (د.ن), (٢٥ربيع١٣١١هـ/٢٥تشرين الاول-اكتوبر١٨٩٣ م),ص١٢.

(٧)الطراونة,**قضاء**,ص٤٣١,البواب,**موسوعة**,ص١٠٨١.

(٨)انظر: **س الخليل** (١٦), (٣٠جمادى الاولى١٣١١هـ/٢٨كانون الاول- ديسمبر١٨٩٣ م),ص٥٠,**س يافا(٣٥)**,(د.ن),(٢٨رجب١٢٩٢هـ/٢٩اب-اعسطس١٨٧م),ص١١٥,**س حيفا(١)**,(قرة صفر١٢٩٠هـ/نيسان ١٨٧٣م), ص١٢٨, **س الكرك(٢)**،(١٠شوال ١٣٣٣هـ/٢٠اب-اغسطس١٩١٥م), ص٦٣, **س القدس(٣٦٩)**،(غرة شعبان١٢٩٨هـ/١٢تموز-يوليو ١٨٨١ م),ص٩٧.

(٩)خريسات، محمد عبد القادر ,**تقارير عن شرق الأردن عام (١٩٣٤)، ط١، الجامعة الأردنية، عمان، (١٩٨٧م)**. ,ص٨٠.

(١٠)انظر:**س السلط**(١١),(٢٨محرم١٣٢٠هـ/٦- ايار- مايو١٩٠٢م), **ص٨٢, س يافا (١١٩)**, (٤جمادىالاولى١٣٢٨هـ/١٣ايار-مايو ١٩١٠م), **ص٧٦,س الخليل(٥)**,(٤جمادى الثانية ١٢٨٨هـ/٢٠اب-اغسطس١٨٧١ م),ص٢١.

(١١)المدني ,**مدنية**,ص,ابو بكر ,**قضاء**,ص٢٧٦.

وذكرت الوثائق الشرعية عدداً من المقاييس المستخدمه في المنطقة مثل القيراط، ويفهم من السجلات مقسوم إلى(٢٤)جزءا بتساوي ويستخدم في الأراضي، أو العقارات مثل الدكاكين والمطاحن والمعاصر وغيرها[(١)]

ووجد الفدان، وهو وحدة قياس لمساحة الأراضي في المنطقة التي يحرثها زوج من الثيران بيوم واحد من طلوع الشمس حتى غروبها[(٢)]، وتساوي (٤٢٠٠م٢) [(٣)].

وكان هناك وحدة قياس أخرى خاصة بالأرض وهي الدونم، وهو على نوعين العتيق ويساوي(٩١٨،٩٧٢م٢) [(٤)]،والجديد ويساوي (٢٥٠٠م٢) وكان كل(٤)دونمات (جديد) تساوي هكتار[(٥)].

ومن المقاييس الأخرى الذراع,وهو على ثلاثة أنواع: ذراع الحديد المستخدم في قياس الأقمشة ويساوي(٥٨،١٨٧) [(٦)],وذراع البناء أو الاستانبولي (جارشو ارستون)وهو مستخدم في قياس الأبنية والأراضي والطرق [(٧)]وكان طوله يساوي( ٦٨ )سم[(٨)]والذراع المعماري (معمار ارشون)ويستخدم في قياس الأراضي،[(٩)]وطوله (٧٥)سم[(١٠)],واستخدم المتر إلى جانب الذراع تحت مسمى (اولك)بالعثمانية[(١١)].

## المبحث الثامن: الضرائب والرسوم:

يتناول هذا المبحث الضرائب والرسوم في أواخر الدولة العثمانية (١٢٨٠ ـ ١٣٣٦هـ/١٨٦٤-١٩١٨م) والتي اتصفت فيها الدولة بفرض الضرائب والرسوم بأنواع وأشكال مختلفة تحت ذرائع عدة ومسميات مختلفة من أجل جمع الأموال، لسد نقص خزينة

---

(١)انظر:**س نابلس** (٣١),(١٥ محرم ١٣١١هـ/٢٨تموز-يوليو١٨٩٣م ) ,ص٣, **س اربد** (٨), (٢٩ محرم ١٣٣٣هـ/١٦كانون الاول-ديسمبر١٩١٤م ) , ص١٨٨, **س السلط**(١),(١٤ رمضان ١٣٢١هـ/٣كانون الاول١٩٠٣م ), ص١٤ ,**س اربد** (١), (٨ صفر ١٣٣٣هـ/٢٥كانون الاول-ديسمبر١٩١٤م), ص١٤٩, **س الخليل** (٤),(٨ شوال ١٢٨٧هـ/٣١كانون الاول-ديسمبر١٨٧٠م ), ص١٦٣, س الخليل(٩)، (٥ جمادى الأولى ١٢٩٣هـ/٢٨ايار١٨٧٦م ), ص٣٤, **س يافا** (١١١),(٢٣ جمادى الأولى ١٣٢٧هـ/١١ حزيران ـ يونيو١٩٠٩م), ص١٩١ ؛**س القدس**(**٣٥٠**),(١٩ صفر ١٢٨٢هـ/ ١٣ تموز ـ يوليو ١٨٦٥م ), ص٣٨.

(٢) **Hand book of syria,**p324.

(٣)هنتس,**المكاييل**,ص٩٨.

(٤) الطراونة,**تاريخ**,ص.

(٥) السوارية ,**عمان**,ص٣٨٢

(٦) هنتس,**المكاييل**,ص٩٠.

(٧)**س الخليل**(١٩),(شوال١٣٢٢هـ / كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٠٤م),ص٣٧٧؛س عمان(٢),(جمادى الاخرى١٣٢٠هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٠٢م) ,ص٤٥٠.

(٨) السوارية,**عمان**,ص٣٨٣.

(٩)المصدر نفسه,الصفحة نفسها.

(١٠)هنتس,**المكاييل**,ص٩٠.

(١١)عيال سلمان,**تاريخ**,ص١٨١.

الدولة نتيجة الحروب التي خاضتها والفساد الإداري المتفشي في جميع أجهزتها، مع انتشار الرشوة والظلم بالتخمين وغيرها الكثير.

فأخذت الضرائب والرسوم تأتي على قطاعات عدة من إلا نتاج مثل :الزراعة،والمواشي ,والتجارة,والصناعة، ولم تقتصر على هذه القطاعات فحسب، بل فرضت على الأشخاص والأملاك مثل: ضرائب الويركو والمسقفات. وهناك ضرائب على الخدمات المقدمة من الحكومة كرسوم الطابو،والبلدية، والمحاكم الشرعية، والمعارف، إضافة إلى ضرائب البدل في الخدمة العسكرية أو إنشاء الطرق، ووصل الأمر بالدولة بأن تجبر الأهالي في كثير من الأحيان على جمع الأموال تحت مسمى ضرائب خاصة بالطوارئ والإعانات والتبرعات.

**وللتعرف على الضرائب والرسوم في الدولة العثمانية خلال فترة الدراسة نذكر منها ما يلي:**

**١ـ ضريبة الأعشار:**

وهي ضريبة يدفعها المواطن العثماني بقيمة عُشر المحصول في الأراضي التي تسقى بماء المطر وماء الأنهار، ونصف العشر من الأراضي التي تسقى بالدلو أو الدولاب[١]،ولكنّ الضريبة زادت في أواخر الدول العثمانية عن (١٠%) إذ أضيفت إليها (٠,٦٣٠%) للإنفاق على التجهيزات العسكرية،و (١%) منافع الأشغال العمومية،و(٠,٥%) دفع غرامة إلى روسيا القيصرية نتيجة حرب الدولة العثمانية مع روسيا القيصرية عام (١٢٩٤– ١٢٩٥ هـ/ ١٨٧٧ – ١٨٧٨م )،و (١%) لتأسيس المصرف الزراعي، وبذلك تصبح القيمة الإجمالية للضريبة تساوي (١٢,٦٣ %)[٢].

وكانت طرق جبايتها تتم بموجب (نظام الواردات العشرية) الصادر في( ٩ شعبان ١٣٧٧ / ١٨٦١)، عن طريق الالتزام باستثناء الحرير، والدخان،والزيتون وبموجب هذا النظام جرى تحصيل العشر عينا عن القطن. أما المحاصيل الأخرى فتجمع عينا أو نقدا، وأعفى النظام الحطب والفحم، والخضار من الأعشار[٣]

(١)**الدستور**، م١، ص١٤، **صحيفة المقتبس ع** (١٤١)،( ١٤ جمادي الأولى ١٣٢٧هـ/ ٣ حزيران ١٩٠٩)، ص ٢؛ كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ٢١٣

(٢)العارف، **المفصل**، ٣٣٠؛ عوض، **الإدارة**، ص ١٦٨؛**صحيفة المقتبس** (١٤١)،( ١٤ جمادي الأولى ١٣٢٧ / ٣ حزيران ١٩٠٩ م)، ص ٢

(٣)**مجموعة القوانين**، ترجمة عارف أفندي رمضان، تنسيق: يوسف إبراهيم صادر، ٦ ج،المطبعة العلمية، بيروت (١٣٤٧هـ/١٩٢٩م)،ج٣،ص ٢٩٣ .وسيشار إليه فيما بعد:مجموعة القوانين.

وكانت حاصلات الدولة من الأعشار تختلف من منطقة لأخرى ومن سنة عن تليها، فعلى سبيل المثال : بلغت أعشار لواء عكا سنة (١٣٠٥هـ/١٨٨٨م)(٣,٢٣٩,٦٨٣ قرش و٢٧ بارة) [١]، موزعة على النحو الآتي[٢]:

**الجدول رقم (١٢) حاصلات أعشار لواء عكة سنة (١٣٠٥هـ/١٨٨٨م)**

| القضاء | بارة | قرش |
|---|---|---|
| عكا | ٥ | ١,٠٠٢,٧١١ |
| حيفا | ١٤ | ٧٤٩,٤٥١ |
| الناصره | ٨ | ٦٤٨,٦٠٨ |
| طبرية | ٠ | ٣٣٥,٨٥٨ |
| صفد | ٠ | ٥٠٣,٠٥٥ |
| المجموع | ٢٧ | ٣,٢٣٩,٦٨٣ |

**ومن خلال الجدول يتضح ما يلي :**

١ــ أن قضاء عكا،قد احتل المرتبة الأولى من مجموع حاصلات الأعشار في اللــواء إذ بلغ (١,٠٠٢,٧١١ قرش و ٥ بارات )، أي ما نسبته( ٣٠,٩%) من مجموع الحاصــلات الكلي في اللواء.

٢ــ جاءت حيفا في المرتبة الثانية إذ بلغ مجموع حاصــلاتها (٧٤٩,٤٥١ قرشــاً و ١٤ بارة) بنسبة (٢٣,١%) من ألأجمالي للحاصلات.

٣ــ وكانت الناصرة على القائمة الثالثة، فبلغت حاصلاتها (٦٤٨,٦٠٨ قرشاً و٨ بارات) بنسبة (٢٠%) من المجموع.

٤ــ احتلت صفد المرتبة الرابعة في سنة العينه إذ بلغت حاصلاتها (٥٠٣,٠٥٥) قرشاً أي ما نسبته (١٥,٥%) تقريباً من عينة الدارسة.

٥ــ وانخفضت نسبة حاصلات طبرية، إذ بلغــت (٣٣٥,٨٥٨ قــرش) أي مــا نــسبته (١٠,٣%) تقريباً.

---

(١)أوردت صحيفة البشير أن المجموع(٣٢٣٩٩٣٧ قرش و٢٧ بارة) ويعتقد الباحث أنه مجرد سهو في عملية الجمع.

(٢)**صحيفة البشير**،ع (٩٩١)،(١٨ ربيع الثاني ١٣٠٧هــ/١١ كانون الأول ١٨٨٩م)،ص ٣.

ولعل تفسير اختلاف هذه الأرقام وفي نفس السنة يعود إلى مدى انتشار الأمن، وبالتـالي تحسن أساليب الجباية بشكل أفضل من قضاء إلى آخر،إضافة إلى ارتفاع معدل السكان ومعدلات الإنتاج الزراعي الذي كان له الدور الأكبر في هذا الاختلاف.

**٢ــ ضريبة الويركو**(١)

**وهي على ثلاثة أنواع:**

١ــ **ويركو الأملاك:** وقد صدر هذا النظام في (١٥ رجب ١٢٧٧ هــ/ ٢٦ كانون الثاني ــ يناير ١٨٦١م)، ويفهم من السجلات الشرعية أن هذه الضريبة كانت تؤخذ على المساكن أو البيوت والدكاكين، والأراضي(٢)وكانت تقدر بــ( ٤ )في الألف عن الأراضي الأميرية التي يقومون بذراتها، و(٨ ) هي الألف على الأراضي المزروعة بالأشـجار(٣)وتـسهيلا على الرعايا قامت الدولة بتقسيطها إلى عشرة أقساط(٤)

٢- **ويركو التمتع:** صدر سنة(١٢٥٤هــ/١٨٢٩م)، وقد فرض على التجـار وأصـحاب الحرف والمهن وأصحاب الرواتب بنسبة (٣٠ــ ٤٠) على ألف مـن مجمـوع الـربح السنوي(٥).

**٣ــ ويركو المسقفات:** ترجع بدايات جبايته إلى عام( ١٢٧٥ هــ/ ١٨٥٨م )وذلك بعد أن قامت الدولة العثمانية بتحديد المسقفات في المدن والقرى بنسبة خمسة في الألف من بيوت السكن التي لا يتجاوز قيمتها(٢٠) ألف، وثمانية في الألف من بيـوت الـسكن التـي لا يتجاوز قيمتها ذلك المبلغ(٦)أما بيوت السكن المخصصة للإيجار، فقـد فرضـت عليهـا ضريبة عشرة في الألف من قيمتها(٧).

وكانت قيمة المباني تقدر من قبل لجنة مؤلفة من مدير المال، أو مساعده الذي كان يعرف بكاتب الويركو ومأمور التحصيلات وعضو من( قومسيون )التحصيلات وأحد أعضاء المجلس البلدي وشخص آخر من الأهالي(٨).

---

(١)**ويركو**: كلمة مشتقة من كلمة ويرمك التركية وتعني الخراج والمال الميري، سامي، **قاموس**، ص١٥٠

(٢)انظر:**س الخيل(١٦)**، (١٥ ربيع الأول ١٣١١هــ/ ١٨٩٣م)؛**س القدس (٤٠٧)**،( ٩ رجب ١٣٣٠هــ/ ١٦ حزيران ١٩١٢)، ص ١٧٧

(٣)**دفتر مفصل ضرائب نواحي جبل عجلون في العهد العثماني لعام (١٣١٢ هــ/ ١٨٩٢م)**، دراسة: أيمن إبراهيم الشريدة، ط١، مركز ناصر، إربد( ١٤١٧هــ/ ١٩٩٦)، ص ك

(٤)**الدستور**،م٢،ص١٩.

(٥) **مجموعة القوانين،ج٣، ص ٣٨٧.**

(٦)كرد علي، **خطط**، ج ٤، ص ٢٩٩، العارف، **المفصل**، ج، ص ٣٣٠، عوض، **الإدارة**، ص ٨٣

(٧)عوض، **الإدارة**،ص١٧٣؛المدني،**مدينة**،ص١٨٥.

(٨)العارف، **المفصل**، ج١، ص ٣٣، ابوبكر، **قضاء**، ٣٩١.

لقد فرض الويركو بأنواعه على أهالي المنطقة، فعلى سبيل المثال:بلغت قيمة ويركو الأملاك المحصلة من قضاء يافا في سنة (١٣٣٠هـ/١٩١٢م)١٢٧٨ ليرة عثمانية [١].

وتشير السجلات أن إبراهيم خليل سيد أحمد بن شخدم خلف ضريبة ويركو بعد موته بقيمة (١١٩٠ )قرشاً ونصف وربع القرش عن فترة زمنية مقدارها تسع سنوات ابتداء من عام (١٣٠١ ــ ١٣٠٩هـ/١٨٨٣ ــ ١٨٩١م) [٢]، كما بلغت ضريبة ويركو مسقفات قضاء السلط في سنة (١٣١٢ــ١٣١٣هـ/١٨٩٤ــ١٨٩٦م) بـ(٥٣٢٤٠ قرشاً) [٣].

**٤ــ ضريبة بدل الطريق:**

وهي الضريبة التي تفرض على الأشخاص القادرين على العمل، وفرضت بموجب نظام الطرق والمعابر الصادر عام( ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩) الذي بموجبه يعمل كل فرد عمره ما بين( ١٦ – ٦٠)في شق الطرق وإصلاحها مدة أربعة أيام في السنة أو يدفع مبلغ وقدره (١٦) قرشا – ٣٠ قرشا وذلك بحسب المنطقة[٤]فعلى سبيل المثال شاركت (٢٣) قرية في قضاء الخليل في سنة(١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م)، في شق طريق أريحا القدس[٥].

**٥ــ رسوم المواشي:**

أخذت الدولة العثمانية تستوفي رسوماً معينة على المواشي منذ عام(١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م) بموجب خط التنظيمات الخيرية، بنسبة رأس واحد عن كل عشرة رؤوس من الغنم ثم أصبحت تدفع نقدا بمعدل( ٢٠ ) قرشا عن كل رأس من الإبل أو البقر،وخمسة قروش عن كل رأس من الغنم والماعز،وعشرة قروش عن كل جمل يستخدم في النقل في حين أعفت الجمال المستخدمة في الحراثة والثيران والخيل والبغال والحمير وما كان عمره من دون السنة من الأغنام[٦]

لقد فرض هذا الرسم على منطقة الدارسة، وتفاوتت من منطقة لأخرى على حسب عدد رؤوس الأغنام والجدول الآتي يوضح ذلك لبعض الأقضية في المنطقة لسنة (١٣٠٥هـ/١٨٨٨م)[٧]

---

(١)الطراونة، **قضاء**،ص٣٤٢.
(٢)أبو بكر، **قضاء**،ص٣٤٢.
(٣)داود، **السلط**،ص٦٩٣.
(٤)العارف، **المفصل**،ج١ ص ٣٣١؛ سعيد، عبد الله، **النظام الضريبي في لبنان وأثره على الزراعة**، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، السنة ١٣، عدد ٤٣ و٤٤،( ربيع الأول ــ جمادى الثانية١٣١٤ هـ/ أيلول ــ كانون أول ١٩٩٢)، ص.٢٣٨؛ جب،**المجتمع**،ج٢،ص ٢٨.
(٥)أبو بكر، **قضاء**، ص ٢٩٣.
(٦)**دفتر مفصل نواحي عجلون**، ص ل؛ كرد علي، **خطط**، ج٤، ص ١٨١؛ جب، المجتمع،ج٢،ص١٦.
(٧)**صحيفة البشير، ع(١٠٢١)،(٢٩ ذي القعدة ١٣٠٧هـ/ ١٦ تموز ١٨٩٠م)،ص ٤.**

**جدول رقم(١٣) رسوم الأغنام لبعض أقضية المنطقة لسنة (١٣٠٥هـ/١٨٨٨م)**

| القضاء | الرسم بالقرش | عدد الرؤوس | الزيادة بالنسبة للسابقة بالقروش | النقصان بالنسبة للسابقة بالقروش |
|---|---|---|---|---|
| عكا | ١,٥٤٦,٥٩٢ | ٤٣,٨١٣ | ٠ | ٢,٤٩٣ |
| حيفا | ١,٢٣٠٤٢٠ | ٣٤,٩٧١ | ٠ | ٧,٩٣٧ |
| الناصرة | ٥٧,٤٧٨ | ١٦,٢٦٥ | ٠ | ١١,١٥١ |
| طبرية | ٦٦٧,٢٧٤ | ١٨,٨٨٧ | ١٣٨٨٨ | ٠ |
| صفد | ١,٦٥١,٦٥٠ | ٤٧,٣١٠ | ٠ | ٢٧,٤١٢ |
| نابلس | ٨٣٨,٢٨٢ | ٢٣,٨٤٦ | ٤٧١٢ | ٠ |
| جنين | ١٥٣,٣٨٤ | ٤٣,٣٤٧ | ١١,٧٢٢ | ٠ |
| بني صعب | ٩٧٧,٥٨٢ | ٢٧,٨٠٧ | ٠ | ٦٧٦٢ |
| جماعين | ١,٠٩٥,٣٤٢ | ٣٠,١٩٢ | ٠ | ٦,٢٣٠ |
| المجموع | ٨,٢١٨,٠٠٤ | ٢٤٣,٨٥٩ | ٣٠,٣٢٢ | ٦١,٩٨٥ |

**ومن الجدول السابق نستنتج ما يلي :**

١ــ كانت صفد من أكثر المناطق التي دفعت ضريبة رسم المواشي إذ بلغت (١,٦٥١,٦٥٠) أي ما نسبته(٢٠%) من مجموع ما دفعته المناطق للدولة، وهذا إشارة واضحة لكثرة أعداد المواشي في تلك المنطقة عنها في مناطق أخرى مما يلحظ ميل أهالي تلك المنطقة إلى تربية المواشي بنسبة أكثر بقليل من الزراعة، إضافة إلى أعداد السكان وكبر مساحة المنطقة فقد كان له الدور الكبير بفارق منطقة عن أخرى.

٢ــ وكانت الناصرة من أقل المناطق التي دفعت رسوم إلى الدولة بنسبة (٠,٦%) من مقدار ما جمع من المناطق جميعها.

٣ــ يقدر عجز ميزانية الدولة في هذه المناطق من رسوماً المواشي عن السنة التي سبقت السنة المدروسة ما يقدر (٣١,٦٦٣ قرش )،وفي تقدير الباحث ــ أن موضوع السيطرة الأمنية والمسك بزمام الأمور أو نقصان أعداد المواشي في المنطقة لسبب أو لآخر، أو أساليب الجباية مع وجود المرتشين، كلها لها دور في النقص.

**٦ــ رسوم الباج:**

وهي رسوم فرضتها الدولة العثمانية على البضائع التي تجلب من الأسواق المؤقتة للبيع والشراء وتجبى بطريقة الالتزام بنسبة( ٢٠%)(١).

**٧ــ رسوم المحاكم:**

وهي الرسوم التي فرضتها الدولة في( ١٦ صفر ١٢٧٦ / ١٤ أيلول ــ سبتمبر ١٨٥٩)خط همايوني،ويتعلق برسوم المحاكم الشرعية عن الحجج التي يتقاضى المتخاصمون فيها عند القاضي ما أخذت قضايا الحكم والإلزام( ٧٥ ) قرشا عن حجة إثبات العتق بارة واحدة عن السند الشرعي في عقد النكاح وحجج البيع (٢٠ ) قرش لكل الألف قرش،ورسم إذن الزواج مقداره عشرة قروش للبكر وخمسة للثيب ورسم طلاق مقدراه (٢,٥ % ) من قيمة المعجل والمؤجل(٢).

وإذا أراد شخص استئناف أي قضية يدفع( ٥ ) قروش وعند محكمة التمييز يدفع ما بين (١٠ – ٢٠ )قرشاً على حسب القضية(٣)،وهنالك أيضا رسوم( القومسيون )ويفهم من السجلات أنها الرسوم التي تقاضتها الدولة عند بيع العقارات المختلفة عن طريق مأمور الإجراءات في المحكمة(٤).

**٨ــ ضريبة المعارف:**

فرضت الدولة هذه الضريبة بموجب نظام المعارف العمومية في( ٢٤ جمادى الأولى ١٢٨٦ هــ/٣١ آب ــ أغسطس ١٨٦٩ م)، وتجبى هذه الضريبة ما قيمته( ٥ %) من قيمة ضريبة المسقفات وكانت تضاف أيضاً إلى ضريبة الويركو وتجبى معها للإنفاق على المدارس(٥).

---

(١)كوندوز، أحمد آق, **التشريع الضريبي عند العثمانيين**، ترجمة: فاضل بيات, منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام, عمان( ١٤٢٥هــ /٢٠٠٤م) وهذا الكتاب فصل من كتاب Osmanli kanunnameleri للباحث التركي Dr. Ahmed akgunduz istanbul , 1990 vol. I,pp.153 -194"،ص٧٥؛جب، **المجتمع**،ج٢،ص ١٧.

(٢)**الدستور**، م١، ص ١٣٥

(٣)المدني، **مدنية**، ص ١٨٩

(٤)**انظر:س نابلس(٣٠)**،(٧ ذي القعدة ١٣٠٩هــ/٢ حزيران ــ يونيو ١٨٩٢م)،ص٣٩؛ **س الكرك (٢)**،(٢١ ذي الحجة ١٣٣٥هــ/٧ تشرين الأول ــ أكتوبر١٩١٧م)، ص ٩٣؛**س الخليل (٧)**،(٧ محرم ١٢٩٢هــ/١٢ شباط ــ فبراير ١٨٧٥م)،ص ١٦؛**س السلط(١)**، (٥ ربيع الثاني ١٣٠٠هــ/١٢ نيسان ــ أبريل ١٨٨٣م)،ص ١٠؛**س نابلس(١٧)**،(١٨ رمضان ١٢٨٧هــ/١١ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٧٠م)،ص ٢٩؛**س حيفا(١٠)**،(٢٩ رمضان ١٣٣٢هــ/٢٠ آب ــ أغسطس ١٩١٤م)،ص ١١٢؛**س يافا(٢٥)**،(٢٠ جمادى الثانية ١٢٩٢هــ/٢٣ حزيران ــ يونيو ١٨٧٥م)، ص ١٠٣.

(٥)**الدستور**، م٢، ص ١٨٥ – ١٨٦، العارف **مفصل**، ج١، ص ٣٣٠.

**٩ــ رسوم الطابع (تمغة بولي):**

وهي الرسوم المستوفاة على جميع المعاملات الرسمية والتجارية بموجب قانون رسم الطابع الذي صدر قانونية في( ١٣ رمضان ١٣١١هـ/ ١٤ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٩٢ م)،وقسم إلى رسم مقطوع ورسم نسبي، فالرسم المقطوع يدفع حسب نوع المعاملة، والرسم النسبي يدفع على أساس المبالغ المالية للعاملات[١]

**١٠ــ رسوم البلدية:**

بموجب نظام إدارة الولايات العمومية الصادر عام( ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م) أنشأت المجالس البلدية في المدن والقضايا وحدد النظام رسوم البلديات على الأنشطة التجارية ورخص البناء والمهن[٢].

ومن هذه الرسوم رسم الذبيحة بمقدار (١٠) بارات،ورسم القبان والكيالة الذي تستوفى عن الحبوب التي تباع وتشترى ضمن حدود البلدية، ورسم مزاولة المهنة ومقدارها خمسة قروش[٣].

**١١ــ الضرائب الطارئة والإعانات والتبرعات:**

وكانت تفرض في أوقات الطوارئ حيث تدعوا إلى التبرع لدعم القوات العسكرية، ففي عام( ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢ م)تبرع أهالي عمان المهاجرون وسكان الخيم بـ( ٢٥٠ )ليرة عثماني لمجاهدي طرابلس[٤]،كما تشكلت في القدس لجان تطوعية لجمع مساعدات لسكان البوسنة والهرسك، وبلغ مجموع المساعدات التي دفعها سكان المدنية طوعا( ٣٠,٠٠٠ )قرش[٥]، كما تذكر صحيفة فلسطين أن أهالي مدينة يافا تبرعوا في سنة( ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢ )حوالي( ٥٠٠) ليرة فرنساوي لشراء ملابس للمهاجرين في طرابلس[٦].

**١٢ــ ضريبة قلم الغابة:** وقد صدر النظام عام (١٢٨٦هـ/١٨٧٠م) حدد فيه قيمة الضريبة على الأخشاب التي تقطع من الغابات المحيطة بالمدن والقرى وحددت (٢٠%) من قيمة الأخشاب[٧].

---

(١)**الدستور**، م١، ص ٥٨٩، س القدس (٤١٥)،( ١٥ جمادي الأولى ١٣٣٢هـ/ ١٠ نيسان ــ أبريل ١٩١٤م)ص ٣٨ ؛س يافا (١١١)،( ٢٠ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/ ٢ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩٠٩م)، ص ٣٢٨.
(٢)**الدستور**،م٢،ص٥٦٩.
(٣)المدني، **مدنية**، ص ١٨٨
(٤)للمزيد عن تبرعات أهل عمان والسلط،انظر:**السوارية**،عمان،ص٣٧٩.
(٥)للمزيد عن تبرعات أهل القدس انظر، المدني، **مدنية**، ص ٣٩٠
(٦)للمزيد عن تبرعات أهل القدس انظر،الطراونة،**قضاء**،ص٣٥٠؛**صحيفة فلسطين**،(ع١٨٣)،(٣ ذو القعدة ١٣٣٠هـ/١٣ تشرين الأول ١٩١٢م)،ص٣.
(٧)**الدستور**، م١،ص ٣٥٤ ــ٣٦٧.

**١٣ــ رسم الدخان:** وبموجب نظام إدارة الدخان الصادر (١٢٧٩هـــ/١٨٦٢م)، كــان رسمه (٣٠%) من الأجرة السنوية للمحــلات التــي تبيــع الــدخان [١]، وعــدل فــي ســنة (١٣٨٢هـ/١٨٦٧م)، فاصبحت الدولة تستوفي رسم الدخان عيناً، أي نصف المحــصول، أو نقداً بين ثمانية قروش وإحدى وعشرين بارة إلى عشرين قرشاً يوخــذ عنهــا رســم مقــداره( ١٠٠%) بعد إسقاط (٢٠%) قيمتها، أمّا الآقة التي يزيد سعرها على عشرين قرشــاً فيــستوفى عنها رسم نقدي مقداره( ٢٤ )قرشاً، ويستوفي رسم مقداره (٧٥%) من القيمة الأصلية للدخان الأجنبي المستورد [٢].

**١٤ــ رسوم إدارة الدين العمومية وضرائبها:** وكانت هذه الإدارة تفــرض عــدداً مــن الرسوم والضرائب، منها: رسم المسكرات وبلغ (٢٠%) على كل محل من محلات بيع الخمور و(١٠ ــ١٥%) على المصانع التي تنتج الخمور[٣]، ورسوم على الصيد البحري وبلغ (١٥%) من قيمة الصيد[٤]، كما فرضوا غرامة على مهربي مادة الملح تبلغ (٢٠)بارة عــن كــل آقــة ملح[٥].

وكانت تجمع الضرائب ــ قبل فترة الدراسة ــ بنظام الالتزام ولكنه لــم يــستمر نتيجــة شعور الدولة بعيوبه بعد تطبيقه على أرض الواقع لكن بفترة طويلة جداً,وما يشكله من عبئ على كاهل المواطنين، فأصدرت مرسوما بإلغاء هذا النظام ضمن إصلاحات الدولة خــط كولخانــة وذلك في (٢٦شعبان١٢٥٥هـ/٣تشرين الثاني١٨٣٩م). [٦]

وفي عام (١٢٧٢هـ/١٨٥٦م) , أعادت الدولة العمل بنظام الالتزام مرة أخرى ولكن بحلة جديدة إذ حظرت على أي موظف من موظفي الدولة أو أي عضو من أعضاء المجالس الإدارية المحلية الاشتراك في التعهد بالتزام الأعشار والرسوم [٧] وكل ذلك من باب وقف الفــساد عنــد موظفي الالتزام ومحاولة منها رفع المعاناة عن الأهالي.

ويبدو أن هذا الإصلاح لم يأخذ طريقه الصحيح عند الدولة فأصدرت مرسوماً آخر فــي (١١ رجب ١٢٧٢هــ / ٧ آذار ١٨٥٦م)، بإحالة الأعشار والرسوم التي تحال وتلزم من طرف الدولة , وبموجب هذا النظام منع التزام أعشار لوائين من ملتزم واحد بسنة واحدة , كما حــدد

---

(١)**المصدر نفسه، م٢**، ص ٥٨٠ ــ ٦٠٧.
(٢)**المصدر نفسه،المجلد نفسه**، ص ٥٨٠.
(٣)**المصدر نفسه، المجلد نفسه**،ص ٦٣٢ ــ٦٤١.
(٤)**المصدر نفسه،المجلد نفسه**، ص ٦٥٢.
(٥)**المصدر نفسه،المجلد نفسه**، ص ٦٧٢.
(٦)**الدستور**,م١,ص٣.
(٧)**الدستور**,م١,ص٩.

المرسوم طرق استيفاء الدولة لأموالها من العشر عند إفلاس الملتزم أو تأخره عن الحضور الى القرية في الوقت المحدد إن تحال بعدها إلى مخاتير القرى والمجالس الاختيارية [١].

وفي( ٢ذي الحجة عام(١٢٧٤هـ/١٨٥٨م)صدر نظام جباية الواردات العشرية والرسومية من الملتزمين، وفي (٩ شعبان١٢٧٧هـ/٢١شباط١٨٦٠م),أصدرت الدولة نظام استيفاء الواردات العشرية التي تحال بالالتزام، وبوجب هذا النظام حظر على الملتزم استيفاء عشر الخضراوات والثمار المزروعة في حواكير الدور والساحات الواقعة داخل المدن والقرى، كما حظر النظام الملتزمين وإتباعهم اخذ المأكولات والعليق لحيواناتهم دون دفع الثمن للأهالي، وأن لا يجبر المزارع على نقل الأعشار إلى السوق دون ثمن,ولا يحق له أن يجبره على نقلها أبعد من أسواق منطقته [٢]، وتكون طريقة جبايته الأعشار لنظام الالتزام بطرح الحكومة قيمة الأعشار بالمزاد العلني على كل قرية بحضور أعضاء الجهاز الإداري فيها من المتصرف، والقائمقام، ومدير المال، وأعضاء مجلس الإدارة، للإشراف على عملية المزاودة.وعلى كل من يريد الاشتراك تقديم طلب خلال أسبوع محددا فيه المبلغ الذي يريد أن يلتزم به دون ذكر القرية التي يريد التزام أعشارها، ثم تحال المزاودة على الملتزم الذي يدفع أعلى الأسعار، وهذا الأمر أدى إلى تدخل كثير من الموظفين الدولة الكبار تحت أسماء أشخاص آخرين من باب التحايل على القانون ,ليكونوا هم الملتزمين الحقيقيين، فبذلك يحصلون هم على الأموال ويتصرفون بأهالي القرية كيفما يشاؤون[٣].

وهذا النظام خلق كثيراً من حالة التوتر بين الأهالي والحكومة,نتيجة ما يقوم به الملتزمون من أحداث استفزازية للمواطنين، فقد عرف عنهم تجاوزاتهم وأخذهم أموال الرعية بغير وجه حق.[٤]

ومما يدل على تمادي الملتزمين بجمع الأعشار علم الدولة بهذه التجاوزات، فتذكر صحيفة ولاية سوريا وهي صحيفة رسمية تصدر فيها القوانين والأنظمة ( أن الملتزمين ومأموري الأعشار في بعض الأنحاء يجرون في بعض المحلات بحق الزراع أمورا مخالفة للنظام والقانون مغايرة للعدالة[٥]، فكان من نتائج هذا النظام كما ذكرت صحيفة المقتبس خراب بيوت

---

(١)**المصدر نفسه**,م٢,ص٣٦.
(٢)**المصدر نفسه، الصفحة نفسها**,ص٤٨-٤٩
(٣)رستم،أسد، **لبنان في عهد المتصرفية**، دار النهار للنشر، بيروت،(١٣٩٢هـ/١٩٧٣م)،ص ٩٣؛ سعيدوني، **نظرة**،ص ٣٧٣.
(٤) **صحيفة الاتحاد العثماني**،ع(٨٤٨)، السنة الأولى، ص ١ــ٢
(٥)**صحيفة سورية**،ع(٩٣٠)،(٢٦ ذو القعدة ١٣٠٠هـ/٢٧ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٣هـ)،ص ٤.

الفلاحين وازدياد فقرهم [1]، وقد أقدمت الدولة على إلغاء نظام الالتزام سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) كما ذكرنا سابقا,واستعاضت عنه بنظام أخر أطلق عليه (نظام الأمانة)في جباية الضرائب والرسوم,كان الهدف منه الحصول على أعلى نسبة من الأموال بأقل التكاليف فأصدرت بتكليف مخاتير القرى بتحصيل هذه الأموال، ووزعت عليهم تذاكر (سركي ) تتضمن الضرائب المترتبة على كل شخص مقسمة على عشرة أقساط تبدأ من شهر آذار، وكل من يتخلف عن التزامه عن دفع أقساطه بعد أداء القسط الثالث يسجن مدة خمسة عشر يوماً، ويجبر على دفع الأقساط المفروضة خمسة أقساط دفعة واحدة، ومن يتأخر عن دفع القسط الخامس يطلب منه دفع الأقساط المفروضة عليه خلال السنة دفعة واحدة وتحجز أمواله المنقولة وتباع في المزاد العلني[2]

وبقي هذا النظام سارياً إلى عام (١٣٠٤هـ/١٨٨٦م) عند إصدار الدولة العثمانية نظام تحصيل الأموال نتيجة تلاعب المخاتير وتجاوزاتهم في الجباية، واشترطت الدولة في محصل هذه الأموال ( تحصيلدارية ) عدة شروط منها أن لا يقل عمره عن( ٢٤ ) سنة ولا يزيد عن(٤٥) سنة، ومواطن عثماني الأصل، وغير محكوم عليه بالسجن ومعروف بأخلاق الحميدة، ويشترط عند التقدم لهذه الوظيفة دفع كفالة مالية مع اجتياز الامتحان المقرر [3]

والمتفحص لهذه الشروط، يلاحظ أن الدولة تحاول القيام بالإصلاح في المحال الضريبي، ولكن يبدو أن هذه الإجراءات لم تجنِ أي فائدة وذلك نتيجة الفساد المستفحل في الجهاز الإداري وحاجة الدولة الماسة للمال دائماً تجعلها تعدل في كثير من الأحيان عن قراراتها، فتلجأ إلى العنف مع الأهالي لتحصيل الضرائب بأي شكل كان،وهذا ما صوره لنا بعض الرحالة الأجانب الذين زاروا المنطقة وشاهدوا الإجراءات العنيفة التي تقوم بها الدولة ضد الأهالي، فيذكر الرحالة (Tristraim ) أنه شاهد إحدى حملات جمع الضرائب ضد عرب العجارمة والتي قادها متصرف البلقاء ومركزه نابلس آنذاك، ووصف ما فعلوه بهم حتى أنه وصفهم "يالبائسين" [4]

---

(١)**صحيفة المقتبس ع**(٧١٠)،(٢٥ جمادى الآخر ١٣٢٩هـ/٢٢ حزيران ــ يونيو ١٩١١م)،ص١
(٢)كرد علي، **خطط**،ج٤،ص ٨٠؛ عوض،**الإدارة**،ص ١٨١م.
(٣)**صحيفة الاتحاد العثماني**، ع( ١٤٨)،(١٣ صفر ١٣٢٧هـ/ ٥ آذار ١٩٠٩م)،ص ١ــ٢؛ **صحيفة العصر الجديد**،ع (١٨٦)،(٤ ربيع الأول ١٣٢٨هـ/١٥ آذار ــ مارس ١٩١٠م)،ص ٢،
(٤)Tristraim,**The Land of moab**,p 158

## المبحث التاسع: طرق المواصلات:

ظلت منطقة الدراسة عبر العصور موطناً للحضارات المتعاقبة، كما كانت حلقة وصل بين الحضارات المجاورة، فقد توسطت بموقعها الجغرافي ما بين حضارات بلاد ما بين النهرين، ومصر، وفارس وآسيا الصغرى واليمن، والبحر المتوسط.

وتعد الأردن وفلسطين ذات أهمية خاصة في مجال التجارة الدولية منذ زمن بعيد، فبضائع تجارة الشرق الأقصى التي تصل إلى اليمن وتتجمع في موانئها الواقعة في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية، وتنقل منها إلى بلاد الشام وكانت تجارة الخليج العربي تعبر العراق إلى بلاد الشام براً،حتى موانئ البحر المتوسط مثل عكا، وحيفا، والطنطورة، وقيسارية، ويافا، وغزة إلى أوروبا. (١)

لقد حدث تطوراً جذرياً خلال القرن التاسع عشر في مجال النقل البحري، فقد صارت السفن تجهز بمحركات بخارية تسير السفينة بمعزل عن تجاه قوة الرياح والتيارات البحرية، فأصبح من الممكن وضع جداول زمنية للقلاع ووصول السفن التجارية. (٢)

تعد سنة (١٢٣٥ هـ/١٨٢٠م) أول ظهور للبواخر في المياه العثمانية ذات المحركات البخارية أي فترة ليست طويلة بعد شيوعها في أوروبا الغربية، هذا الأمر أدى إلى بناء سفن أكبر وبحمولة تصل إلى أضعاف ما كانت تحمله السفن الشراعية، وبحلول عام (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) ظهرت البواخر ذات ألف طن على موانئ الدولة (٣)

شهدت منطقة الدراسة حركة تجارية على موانئها، وكانت بمثابة حلقة وصل بين المنطقة والعالم، لذلك عملت عدة خطوط بحرية في البحر المتوسط والموانئ الشامية، أهمها: (٤)

١ ـ الخط الآسيوي ـ الاشتراكي وشركة لويد النمساوية، وكانت السفن تبحر كل (١٤) يوماً من جنوه إلى بور سعيد، ويافا، وحيفا، وهناك تتصل بسفن أخرى.

---

(١) التعمري، **الأوضاع**،ص ١٦٤؛ القرالة، باسم عبد الرحمن محمد، **حركة التجارة في بلاد الشام في العصر الأموي**، رسالة ماجستير، جامعة مؤته،(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)،ص ٢٤.

(٢) كواترت، دونالد، **الدولة العثمانية (١١١١هـ ـ ١٣٤٠هـ/١٧٠٠ ـ ١٩٢٢م)**، تعريب: أيمن أرمنازي، ط١، مكتبة العبيكان،الرياض، د.ت،ص٢٢١. وسيشار إليه فيما بعد: كواترت، **الدولة العثمانية**؛ فاروقي، ثريا و بروس ماك غوان، **التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية**، تحرير :خليل إينالجك، ترجمة : قاسم عبده قاسم، ٢ ج، ط١، المدار الإسلامي، بيروت، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)،ج٢، ص ٥٦٣.وسيشار إليه فيما بعد: فاروقي، **التاريخ الاقتصادي**.

(٣) **المصدر نفسه، الصفحة نفسها.**

(٤) التعمري، ا**لأوضاع**، ص ١٧٣.

٢ــ الخط السريع التابع للشركة لويد النمساوية، وتبحر سفنها في تريستا في إيطاليا إلـــى الإسكندرية أسبوعياً، وتتصل كل أسبوعين بخط الإسكندرية ــ بـــور ســـعيد ــ يافـــا ــ بيروت ثم تعود إلى الخط نفسه.

٣ــ الخط السوري : الإسكندرية ــ بور سعيد ــ يافا ــ بيروت ــ حيفا ــ ليماســـول ــ رودس ــ اسطنبول.

٤ــ خط مارسيليا ــ الإسكندرية ــ بور سعيد ــ يافا ــ بيروت ثم العودة إلـــى الخـــط نفسه.

٥ ــ خط البريد التجاري المصري ( اســـبوعي )، الإســـكندرية ــ يافـــا ــ بيـــروت ــ طرابلس.

٦ــ بواخر انجليزية اشتهرت بنقل الشعير من ميناء غزة إلى ليفربول، وأسست خطاً لها هو خط حيفا ــ عكا ــ يافا ــ غزة إلى ليفربول، مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً.

وبالإضافة إلى هذه البواخر التي في المتوسط، فقد كان هناك زوارق في البحر الميـــت تنقل البضائع بين الضفتين [(١)]

أما الطرق البرية في الأردن وفلسطين فقد وجد الطرق السلطانية القديمـــة ومـــن أهمهـــا الطريق الساحلي الممتد من أنطاكية إلى مصر ماراً بقيسارية ويافا وأسدود وبئر السبع إلى رفح ومنها إلى مصر[(٢)]

وهناك الطريق البري من مصر إلى غزة، ومنه فرع يقطع وادي عربة فيـــصل مـــصر وجنوب فلسطين بالحجاز واليمن[(٣)]،ويكمل من غزة إلى الخليل والقدس وأريحا وبيـــسان إلـــى طريق الغور ومن ثم إلى عمان بعدها إلى طبقة فحل، ومن ثم بصرى حتى دمشق [(٤)]

إضافة إلى طريق آخر ايضاً يأتي من مصر إلى بئر السبع بعدها إلى الخليل، والقـــدس، ونابلس، وسبسطية، وجنين، وفزرعين، وبيسان بعدها إلى دمشق. [(٥)]

ومن الطرق البرية الأخرى طريق الحج الذي يعبر المنطقة من شمالها حتى جنوبها ابتداء من دمشق ماراً بخمسة مداخل إلى المنطقة أما من دمشق إلى حطين وبعدها إلى وفيق ومن ثـــم إلى طبرية التي يتفرع منها طريقين إلى الرملة باتجاه الساحل إلى اللجون أو إلى بيسان ومن ثم

(١) البخيت، **دراسات**، ص٢٣٥ ؛ المدني، **مدينة**، ص١٩٩؛الموسى،إمارة،ص٢١.
(٢) التعمري، **الأوضاع**، ص ١٦٤.
(٣) الجالودي، **قضاء**، ص ٣١٥؛ التعمري، **الأوضاع**، ص ١٦٤.
(٤) درادكة، **طرق**، ص ٥١؛Baedekr, **Palestine and Syria**.P.147- 149P؛ التعمري، **الأوضاع**، ص ١٦٤؛Conder, **Heth and Moab**, P 115
(٥) التعمري، **الأوضاع**، ص ١٦٤.

إلى اللجون، ومن الرملة إلى أسدود بعدها إلى آيله مروراً بغزة، حيث يلتقي حجاج فلسطين مع القافلة المصرية[١]

والمدخل الثاني من درعا إلى المفرق بعدها إلى الزرقاء وتمر بعدة منازل مثل أم الجمال.

أما المدخل الثالث من بصرى إلى المفرق وبعدها إلى واحة الأزرق وبعدها إلى الزرقاء،و يمكن للقافلة ايضاً ان تدخل من طريق رابع في منطقة مزيريب إلى المفرق وبعدها الزرقاءوالمدخل الخامس من صلخد إلى الازرق ومن ثما الزرقاء [٢]

وبعد مرور الخط من قلعة الزرقاء يتجه إلى الرصيفة، بعدها إلى ماركا،ويمر بالقرب من سحاب إلى ضبعه ثم إلى خان الزبيب، ومن ماركا يتفرع طريق إلى عمان، وطريق فرعية أخرى من زيزياء إلى أم الوليد ثم مأدبا، أو من زيزياء إلى القطرانة بعدها إلى الحسا فمعان إلى المدورة إلى أن يصل المدينة المنورة ومكة المكرمة [٣].

ووجد في المنطقة أيضاً عدد من الطرق الداخلية التي تربط الأقاليم مع بعضها[٤]، والطرق في غالبيتها ليست على مستوى المنطقة فقط بل حتى معظم ولايات الدولة العثمانية لم تكن من النوع الممهد بل كانت وعرة تعترضها الكثير من العقبات والعراقيل، وكانت على الأغلب دروباً اختطتها أقدام الدواب خلال سيرها، وبشكل يمنحها مروراً أمناً ومريحاً بالإضافة لتوفر مصادر المياه في مناطق محدودة يستقي منها الماره ودوابهم إضافة إلى وجود الأشجار على امتداد هذه الطرق[٥]

وهذه الطرق برمتها بدائية لم يعنى بإصلاحها وتكيفيها مع معطيات الواقع التجاري كنقطة التقاء بين القارات الثلاث، وقد كان الحجاج والتجار الذين ينقلون البضائع بوسائط النقل المعروفة على ظهور البغال والخيل والجمال، وحتى بعد دخول العربات إلى المنطقة من قبل المهاجرين كانت تجد صعوبة في السير عليها في الشتاء خاصةً، بسبب الأمطار ووعورة

---

(١) النابلسي،**الحقيقة**،ج١،ص٢٨٤ــ ٤٣١.
(٢) درادكة، **طريق**، ص ٩٣ــ١٢٥.
(٣)كبريت، محمد بن عبد الله المولوي ( ت ١٠٧٠هــ/١٦٦٠م)، **رحلة الشتاء والصيف (١٦٢٩م)**، حررها وقدم لها : سامر الشنواني، دار الفارس للنشر، عمان، (١٤٢٥هــ/٢٠٠٤م)،ص ٢٥٣ــ ٢٦٤؛الخياري، إبراهيم بن عبد الرحمن المدني، **تحفة الأدباء وسلوة الغرباء**، تحقيق : رجاء محمود السمرائي، ٣ ج، وزارة الثقافة والأعلام، الأردن، د.ن، ج١، ص ٧٧ــ ٩٦؛كرد علي، خطط،ج٥،ص ١٨٦السوارية، **عمان**، ص ٨٣؛مساعدة، علي حسين فالح،**قافلة الحج الشامي عبر الأردن (١٢٩٣ ــ ١٣٣٣هــ/١٨٧٦ ــ ١٩١٤م)**،رسالة ماجستير، جامعة آل البيت ١٩٩٩م)،ص ٦٧ ــ ٧٠.
(٤) للمزيد عن هذه الطرق، انظر: الجالودي، **قضاء**، ص٤٢٣ ؛ السوارية، عمان، ص ٨٢؛الطراونة، **تاريخ**، ص ٢٣٥؛ عيال سلمان، تاريخ، ص ٥٠؛سعادة، **متصرفية**، ص ٣٢٢؛أبو بكر، **قضاء**، ص٢٦٨ ــ ٢٧٣؛ الطراونة، **قضاء**، ص ٣٥٨؛Tristram, **The land of Moab,**182؛ ؛**صحيفة العصر الجديد، ع ١٦٣**،(٦ صفر ١٣٢٨هــ/١٦ شباط ــ فبراير ١٩١٠م)،ص٣؛،**سجلات غرفة تجارة السلط(١٨٨٤ــ ١٩٣٧)**، تحقيق: محمد خريسات وعيسى أبو سليم،طبع بدعم من وزارة الثقافة،عمان،(٢٠٠٨م)،ص٥.
(٥)القاسمي، **جمال وعصره**،ص١٠٦ــ ١٠٨.

الطرق وقلة الجسور الصالحة، الأمر الذي نتج عنه ضعف اتصال بين مختلف المناطق إلى حد ما بسبب عدم صلاحية الطرق، وانعدام الأمن نتيجة غزو القبائل البدوية باستمرار، [١] مع غياب السيطرة الأمنية في كثير من المناطق، ترتب على ذلك ضعف الحركة التجارية، و مع زيادة الأطماع الأوربية في المنطقة بدأ التفكير جدياً في أنشاء سكة حديد لزيادة التواصل بين المناطق من الناحية التجارية، ومن أهم سكك الحديد التي تمر في المنطقة، سكة حديد الحجاز من دمشق إلى معان وتفرعها من درعا حتى حيفا، وخط يافا القدس.

أما سكة حديد الحجاز، تعود فكرة أنشاؤها إلى عام (١٢٨١هـ/١٨٦٤م)، عندما أقترح الدكتور زامبل الأمريكي الألماني الأصل على الحكومة العثمانية فكرة أنشاء خط حديد يربط بين دمشق وساحل البحر الأحمر، لكن الحكومة لم تكن قد سيطرت على زمام الأمور في لواء الكرك ومن ثم فقد أهمل هذا الاقتراح[٢]

وفي سنة (١٢٩٧هـ/١٨٨٠م) قرر وزير الأشغال العامة في الدولة العثمانية مد هذا الخط لكنه قوبل بالاعتراض من قبل المهندسين والجغرافين بحجة هجوم قبائل البدو الموجودة على هذا الطريق إضافة أن العائد الذي يحصل من نقل الحجاج بسكة الحديدية أثناء موسم الحج لن يكفي لتغطية جميع النفقات السنوية لهذا المشروع العظيم.

وبقي هذا المشروع موقوف حتى بدايات القرن العشرين[٣] عندما تحمس له السلطان عبد الحميد الثاني لخدمة حجاج بيت الله الحرام لتوفير السهولة والراحة لهم، إضافة إلى دعم حركة الجامعة الإسلامية التي تبناها السلطان عبد الحميد والتي تهدف إلى تكتل جميع القوى الإسلامية[٤].

لم يكن بمقدور ميزانية الدولة العثمانية تحمل نفقات المشروع والتي قدرت بملغ خمسة ملايين ليرة عثمانية، فاتجهت الحكومة لفتح باب التبرعات من جميع أنحاء العالم ,وكان السلطان أول المتبرعين بـ(٣٢٠)ألف ليرة عثمانية,ولما وجدت الدولة ان هذه التبرعات لا تكفي عمدت إلى بيع الألقاب والأوسمة لطالبيها ,وفرضت عدداً من الضرائب والرسوم، واصدرت طوابع معنية لصالح الخط، وفرضت ضرائب على امتيازات استثمار المعادن، وقامت بخصم عشر رواتب الموظفين التي تتجاوز مرتباتهم (٥٠٠)قرش[٥].

(١)جب، **المجتمع**،ج١،ص ٣٣٢؛ فاروقي، **التاريخ الاقتصادي**، ج٢، ص ٥٧٢؛ كواترت، **الدولة العثمانية**، ص ٢٢٩ـ٢٣٠.
(٢)كرد علي، **خطط**،ج٥، ص ١٨٥.
(٣)المصدر نفسه، ص١٨٧
(٤) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(٥)المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

وفي أول مايو سنة (١٣١٨هـ- ١٩٠٠م )صدرت الإرادة السلطانية ببناء الخط الحجازي، وبدأ التحرك لوضع المشروع بوضع التنفيذ في نفس الوقت الذي كانت تجمع فيه الأموال لتغطية نفقات المشروع، وشكلت السلطات التي ستقوم ببناء الخط ,وأجراء مسح شامل لكل الخط من اجل وضع خطة عامة للبناء، وبدأ الحصول على الأدوات والمعدأت اللازمة للخط[١].

وبوشر بتنفيذ القسم الأول من دمشق إلى درعا في شهر أيلول (سبتمبر ١٩٠٠م) ومما تجدر ملاحظته أن التنفيذ في هذا القسم ابتدأ في قطاع مزيريب لأن بين دمشق ومزيريب سكة حديد فرنسية طولها( ١٠٣كم )ولم تكن المفاوضات بين إدارة الخط والشركة الفرنسية قد انتهت بعد.

وتم افتتاح القسم الثاني من الخط بين عمان ودرعا في شهر أيلول عام (١٣٢١هـ- ١٩٠٣م) وبعد ذلك بشهر افتتح خط درعا –عمان [٢].

وفي أول سبتمبر سنة(١٣٢٢هـ- ١٩٠٤م )ذهب وفد برئاسة طرخان باشا وزير الخارجية العثماني للاحتفال بفتح القسم الثالث بين عمان ومعان، ووصل الخط إلى بلدة المدورة عام ( ١٣٢٤هـ- ١٩٠٦م ) وفي شهر أيلول عام (١٣٢٥هـ- ١٩٠٧م ) تم انجاز المرحلة الرابعة من الخط بين معان وتبوك، ووصل أول قطار بين دمشق والمدينة المنورة بتاريخ٢٥رجب ١٣٢٦هـ- ٢٢اب عام١٩٠٨م. [٣]

الخط الفرعي بين درعا وحيفا لم يكن هو الخط الفرعي الوحيد الذي جرى التفكير في بنائه، بل كان هناك خطوط فرعية أخرى، ومنها الحط من عمان إلى القدس، والخط من معان إلى العقبة، وخط يربط بين السلط والزرقاء وعمان وكان الهدف منه تسهيل عملية استغلال مناجم الفوسفات في السلط لكن هذه الخطوط أجلت لأسباب مالية[٤].

أما خط درعا حيفا فقد بدأ التفكير في بناءه عندما نشبت خلافات بين إدارة السكة والشركة الفرنسية (بيروت دمشق,مزيريب)عندها شعرت الدولة بضرورة إنشاء خط يربطها بمرفأ بحري تنقل عن طريق لوازمها ومعداتها وخاصة بعد رفع الشركة الفرنسية نقل المواد بأسعار عالية جدا وبالفعل كان الخط جاهزا للاستعمال في سنة (١٩٢٣هـ- ١٩٠٥م).

---

(١)كرد علي، محمد، **سكة الحجاز**، مجلة المقتطف،م ٢٩،(١٣٢١هـ/١٩٠٤م)،ص٩٧٠ ــ ٩٧٧.
(٢) كرد علي، **خطط**،ج٥،ص ١٨٧.
(٣) البخيت،**دراسات**، معان،ص٤٠.
(٤)**صحيفة البشير**، ع (١٠٥٢)،(١ جمادى الثانية ١٣١٠هـ/٢١ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٩٢م٩،ص١؛ كرد علي، خطط،ج٥، ص ١٩٠.

أما خط سكة حديد يافا القدس هو من أقدم الخطوط بالمنطقة ,والذي كانت فكرته منذ عام ١٢٥٥هـ-١٨٣٨م على يد مونتفيوري، والذي كان يأمل بخط حديدي يربط بين يافا والمدينة المقدسة لكي يتمكن الحجاج من الوصول لأسهل طريقة [١].

وكان هناك محاولة للمهندس فرونالد زامبل في سنة( ١٢٨١هـ-١٨٦٤م )لمد الخط لتلعب مدينة يافا دورا رئيسيا في النقل الدولي وربطة الشبكات في خطوط ,وبقيت فكرته هذه مطلوبة بين معارضة الباب العالي بفكرة تسهيل وصول المسيحيين إلى القدس الشريف وهذا هو السبب الرئيس أما ما اعتذرت به الدولة العثمانية فهو عدم الجدوى المالية لهذا المشروع[٢]، وفي (٧صفر١٣٠٦هـ/٢٨ تشرين الأول ١٨٨٨م) صدرت الإدارة السلطانية يوسف نافون امتياز سكة حديد لربط بين يافا والقدس، وكانت الشركة المنفذة للخط فرنسية بإدارة نافون ومدة امتيازها (٧١)سنة، وبموجب هذا الامتياز أصبح لشركة حق في مد فرعين من السكة الأول باتجاه نابلس والأخر باتجاه غزة [٣]وكان في ٣ربيع الأول ١٣١٠هـ/١٧اب ١٨٩٢م أول قطار يصل بين القدس ويافا [٤].

وكان لسكة الحديد الموجودة في المنطقة فؤائد كثيرة من الناحية التجارة، فسهلت وسائط النقل، وزادت الحركة التجارية وخاصة في مجال نقل الحبوب، وتحسنت احوال الناس في المنقطة واصحبت البضائع التجارة تأتي من دمشق وبيروت، اضافة الى البضائع التي تأتي عن طريق البحر من الدول الاوروبية وتدخل المنطقة[٥].

---

(١)الطراونة، **قضاء**،ص٣٦٦.
(٢) كرد علي، **خطط**،ج٥،ص ٣٠٢.
(٣) الطراونة، **قضاء**، ص٣٦٦؛ الدباغ،**بلادنا**،ج١،ص٤٢
(٤) **المصدر نفسه، الصفحة نفسها.**
(٥) انظر: ما كتب في التجارة الداخلية والخارجية.

## الخاتمة

والآن؛ وقد انتهى بي المطاف إلى هذا الحد الذي اقتضاه المنهج وارتضاه البحث، وإذ انتهيت فيه إلى الصورة والصيرورة التي رجوت يجدر بي أن أعرض لصفوة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الحياة الاقتصادية في الأردن وفلسطين خلال الحقبة (١٨٦٤ ـ ١٩١٨م):

**أولاً:** لقد رصدت الدراسة العديد من المصادر المائية في منطقة الدراسة، وهذه المصادر هي المياه الجارية بأقسامها: الأنهار والأودية دائمة الجريان، والينابيع، ومياه الجمع بقسميها الآبار والبرك، وترى الدراسة أن هذه المصادر اتسمت بعدد من الأمور: ازدياد منسوبها ونقصانه من سنة إلى أخرى حسب كمية الأمطار في المنطقة. ووجود بعض تلك المصادر المائية التي استخدمت – وما زالت – للأغراض الزراعية والشرب والاستخدامات المنزلية. ووجود العديد من الآبار والبرك – على الرغم من نضوب بعضها حاليا – التي استخدمها سكان المنطقة خلال فترة الدراسة وخاصة الواقعة على طريق الحج الشامي.

**ثانيا:** وجدت الدراسة – فيما يختص بالثروة الزراعية:

- وجود العديد من أصناف الأراضي الزراعية بناء على قانون الأراضي العثماني.
- احتلت زراعة الحبوب والزيتون المرتبة الأولى في منطقة الدراسة.
- تعد الآفات الزراعية وغزو القبائل البدوية للقرى من أهم المشكلات التي واجهت المزارعين.
- كثرة الاعتماد على الأدوات الزراعية التقليدية مع وجود بعض الآلات الحديثة.

**ثالثا :** توصلت الدراسة – فيما يختص بالثروة الحيوانية إلى:

- اعتماد أهالي منطقة الدراسة على الحيوانات في الغذاء والأعمال الزراعية والانتقال من مكان إلى آخر بشكل لافت للنظر.
- وجود عدد من الحيوانات البرية والطيور في منطقة الدراسة بسبب التنوع الجغرافي للمنطقة.

**رابعاً:** كانت الصناعة في المنطقة ذات أهمية ثانوية،لأنها ذات صبغة زراعية في أغلبها. وقد اتسمت الصناعة بعدد من الأمور:

- كانت منتوجات تلك الصناعات تستخدم للاستهلاك المحلي باستثناء صناعتي الصابون والخمر اللتين كانتا للتصدير.

- مورست الصناعة بأغلب الأحيان في البيوت ودكاكين العمل وأحياناً في الدكاكين الصناعية.

- قامت الصناعة بالدرجة الأولى على العمال المأجورين والآلات المستوردة من أوروبا، باستثناء المطاحن والمعاصر المصنعة في منطقة الدراسة.

**خامساً:** مورست التجارة الخارجية في الأردن وفلسطين، وقد اعتمدت في جلها على تصدير المحاصيل الزراعية واستيراد الآلات والمعادن والبترول من الخارج، وقد اتسمت التجارة بما يلي :

- الاعتماد على الموانئ الرئيسية في الاستيراد والتصدير.

- تذبذب الحركة التجارية من سنة إلى أخرى لأسباب اقتصادية وسياسية وطبيعة.

**سادساً:** لقد أثرت التجارة الداخلية في منطقة الدراسة من خلال عمليات التبادل التجاري بين الأردن وفلسطين وقراهما، حيث كانت المحاصيل الزراعية ومنتوجات الثروة الحيوانية من أكثر السلع تبادلاً ولا سيما في الأسواق المخصصة لذلك، وتأثرها بغزو البضائع الاوروبية للسوق المحلية.

**سابعاً:** تذبذب حركة النقود العثمانية في المنطقة نظراً لدخول العملات الأجنبية التي اتسمت بقوتها الشرائية وثباتها.

## قائمة المصادر والمراجع

**ولاً: المصادر المخطوطة:**

**سجلات المحاكم الشرعية : ( ويوجد صورة عنها في مركز الوثائق والمخطوطات في مكتبة الجامعة الأردنية)**

**سجلات محكمة إربد الشرعية** ، قيود الإعلامات ــ جلد (٥٥)، رقم (١)،(١٣٢٨ ــ ١٣٣١هـ/١٩١٠ ــ ١٩١٢م).

**سجلات محكمة إربد الشرعية** ، قيود الإعلامات ( محكمة شرعية قضاء عجلون) جلد (٤)، رقم (٣)،(١٣٣٣ ــ ١٣٣٧هـ/١٩١٤ ــ ١٩١٩م).

**سجلات محكمة شرعية حيفا،** حجج شرعية عامة، رقم(١)، ( ١٢٨٧ ــ ١٢٨٨هـ/ ١٨٧٠ ــ ١٨٧١م ).

**سجلات محكمة شرعية حيفا،**، حجج شرعية عامة، رقم(٢)، ( ١٢٨٨ ــ ١٢٩١هـ/ ١٨٧١ ــ ١٨٩٤م ).

**سجلات محكمة شرعية حيفا،** حجج شرعية عامة، رقم(٣)، ( ١٣٠٥ ــ ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٧ ــ ١٨٨٨م ).

**سجلات محكمة شرعية حيفا،** حجج شرعية عامة ،رقم(٤)، ( ١٣١٩ ــ ١٣٢١هـ/ ١٩٠١ ــ ١٩٠٣م ).

**سجلات محكمة شرعية حيفا،** حجج شرعية عامة ،رقم(٦)، ( ١٣٢٣ ــ ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٥ ــ ١٩٠٦م)

**سجلات محكمة شرعية حيفا،** حجج شرعية عامة ،رقم(٧)، ( ١٣٢٥ ــ ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٧ ــ ١٩٠٨م)

**سجلات محكمة شرعية حيفا،** حجج شرعية عامة ، رقم(٩)، ( ١٣٣١ ــ ١٣٣٢هـ/ ١٩١٢ ــ ١٩١٣م)

**سجلات محكمة شرعية حيفا،** حجج شرعية عامة ،رقم(١٠)، ( ١٣٣٢ ــ ١٣٣٤هـ/ ١٩١٣ ــ ١٩١٥م)

**سجلات محكمة شرعية الخليل،** حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات، رقم(١)، (١٢٨٣ ــ ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م)

**سجلات محكمة شرعية الخليل،** حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات، رقم(٣)، (١٢٨٦هـ/١٨٦٩ ــ ١٨٧٠م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ،رقم(٤)،( ١٢٨٧ ــ ١٢٨٨هـ/١٨٧٠ ــ ١٨٧١م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(٥) ،( ١٢٨٧ ــ ١٢٨٨هـ/١٨٧١ ــ ١٨٧٢م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(٦)، ( ١٢٨٩ ــ ١٢٩١هـ/١٨٧٣ ــ ١٨٧٤م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ،رقم(٧)،( ١٢٩١ ــ ١٢٩٢هـ/١٨٧٤ ــ ١٨٧٥م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ،رقم(٨)،( ١٢٩٢ ــ ١٨٧٥م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(٩)، ( ١٢٩٢ ــ ١٢٩٦هـ/١٨٧٦ ــ ١٨٧٩م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ،رقم(١٢)،( ١٣٠٢ ــ ١٣٠٦هـ/١٨٨٥ ــ ١٨٨٨م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(١٣)، ( ١٣٠٧ ــ ١٣٠٨هـ/١٨٩٠ ــ ١٨٩١م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ،رقم(١٤)،( ١٣٠٨ ــ ١٣٠٩هـ/١٨٩١ ــ ١٨٩٣م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(١٥)، ( ١٣٠٩ ــ ١٣١١هـ/١٨٩٢ ــ ١٨٩٣م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ،رقم(١٦)،( ١٣١١ ــ ١٣١٣هـ/١٨٩٤ ــ ١٨٩٥م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(١٧)، ( ١٣١٣ ــ ١٣١٥هـ/١٨٩٥ ــ ١٨٩٨م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(١٨)، ( ١٣١٥ ــ ١٣٢٠هـ/١٨٩٨ ــ ١٩٠٢م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ،رقم(١٩)،( ١٣٢٠ ــ ١٣٢٤هـ/١٩٠٢ ــ ١٩٠٦م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(٢١)، ( ١٣٢٦ ــ ١٣٢٩هـ/١٩٠٢ ــ ١٩٠٦م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ،رقم(٢٢)،( ١٣٢٩ ــ ١٣٣١هـ/١٩١١ ــ ١٩١٣م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(٢٣)، ( ١٣٣١ ــ ١٣٣٤هـ/١٩١٣ ــ ١٩١٥م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(٢٤)، ( ١٣٣٤ ــ ١٣٣٦هـ/١٩١٥ ــ ١٩١٧م).

**سجلات محكمة شرعية الخليل**، حجج شرعية عامة وتركات ووكالات وإعلامات ، رقم(٢٦)، ( ١٣٣٦ هـ/١٩١٧ ــ ١٩١٨م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، وثائق مختلفة ، رقم (١)،( ١٢٩٨ ــ ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٠ ــ ١٨٨٧م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، قيد الصكوك الشرعية ، رقم (٢)،( ١٣٠٢هـ ــ ١٣٠٥هـ /١٨٨١ ــ ١٨٨٧م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، الإعلامات الشرعية ,رقم(٣),( ١٣٠٥ ــ ١٣١٥هـ /١٨٨٧ ــ ١٨٩٧م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، ضبط الدعاوى الشرعية ,رقم(٥),(١٣١٥ ــ ١٣١٧هـ /١٨٩٧ ــ ١٨٩٩م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، ضبط الدعاوى الشرعية، رقم(٦)، (١٣١٩ ــ ١٣٢٠هـ /١٩٠١ ــ ١٩٠٢م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، ضبط الدعاوى الشرعية,رقم(٧),( ١٣١٩ ــ ١٠ ١٣٢٢١ هـ/ ١٩٠١ــ١٩٠٤م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، الوكالات الشرعية ,رقم (٨),( ١٣١٩ ــ ١٣٣٠ هـ/ ١٩٠١ ــ ١٩١١م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، ضبط الدعاوي الشرعية ,رقم (٩), (١٣٢٠ ــ ١٣٢١هـ/ ١٩٠٢ ــ ١٩٠٣م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، ضبط الدعاوي الشرعية، رقم(١١)، (١٣٢١ ــ ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٣ ــ ١٩٠٤م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ،إعلامات شرعية، رقم (١٢)، (١٣٢٤ ــ ١٣٣١هـــ/ ١٩٠٦ ــ ١٩١٢م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، ضبط الدعاوي الشرعية,رقم (١٣).( ١٣٢٥ ــ ١٣٢٧هـــ / ١٩٠٧ ــ ١٩٠٩م ).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ،حجج شرعية عامة، ، رقم (١٥)، ( ١٣٢٦ ــ ١٣٢٨هـــ / ١٩٠٨ ــ ١٩١٠م ).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ،ضبط الوقائع الشرعية، رقم (١٦)، ( ١٣٢٨ ــ ١٣٢٩هـــ / ١٩١٠ ــ ١٩١١م ). ،

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، ضبط الوقائع , رقـــم (١٧),( ١٣٢٨ ــ ١٣٣١هـــ /١٩١٠ ـــ ١٩١٥م).

**سجلات محكمة شرعية السلط** ، ضبط الدعاوى ,رقم (١٩),( ١٣٣٠ ــ ١٣١١هـ/ ١٩١١ ــ ١٩١٢م).

**سجل محكمة شرعية عمان** ، دعاوى عثمانية عامة، رقم(١)، ( ١٣١٩ ــ ١٣٢٦هـ/ ١٩٠١م ــ ١٩٠٨م).

**سجلات محكمة شرعية عمان** ، وثائق شرعية مختلفة ، رقم (٢)،( ١٣١٩هــ ــ ١٣٢١هـــ/ ١٩٠١ ــ ١ ١٩٠٣م).

**سجل محكمة شرعية عمان** ،وثائق شرعية مختلفة،رقم (٣)،( ١٣٣٠ ــ ١٣٢٢هـ/ ١٩١١ ــ ١٩٢٢م).

**سجلات محكمة شرعية عكا**، حجج شرعية عامة وإعلامات وأوقاف، **رقـــم** (١)، ( ١٣٠٤ ــ ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٦ ــ ١٨٨٧م)

**سجلات محكمة شرعية عكا**، حجج شرعية عامة وإعلامات وأوقاف، **رقـــم** (٧)، ( ١٣٣٧ ــ ١٣٤١هـ/ ١٩١٨ ــ ١٩٢٢م)

ــ **ســجلات محكمـــة شـــرعية القـــدس**، ، حجـــج شـــرعية عامـــة رقـــم(٣٤٥)(١٢٧٧ ــ ١٢٧٩هـ/١٨٦٠ ــ ١٨٦٢م).

ــ **سجلات محكمـــة شـــرعية القـــدس**، حجـــج شـــرعية عامـــة ،رقـــم(٣٤٧)،( ١٢٨٠ ــ ١٢٨١هـ/١٨٦٣ ــ ١٨٦٤م)

ــ **ســجلات محكمـــة شـــرعية القـــدس**، حجـــج شـــرعية عامـــة ،رقـــم(٣٤٩)،( ١٢٨١ ــ ١٢٨٢هـ/١٨٦٤ ــ ١٨٦٥م).

**سجلات محكمة شــرعية القــدس**،حجــج شــرعية عامــة وتركــات، رقــم(٣٥٠) (١٢٨٢ هــ/١٨٦٥م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شــرعية عامــة وســندات ،رقــم(٣٥١)،( ١٢٨٢ ــ ١٢٨٣هــ/١٨٦٥ ــ ١٨٦٦م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة، رقم(٣٥٣)،١٢٨٣ ــ ١٢٨٤هــ/١٨٦٦ ــ ١٨٦٧م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٣٥٤)،( ١٢٨٤ ــ ١٢٨٥هــ/١٨٦٧ ــ ١٨٦٨م).

**ســـجلات محكمـــة شـــرعية القـــدس**، ، حجـــج شـــرعية عامـــة، رقـــم(٣٥٥) ،(١٢٨٥/١٨٦٨م).

**ســـجلات محكمـــة شـــرعية القـــدس**، حجـــج شـــرعية عامـــة، رقـــم(٣٥٦) ،(١٢٨٥هــ ــ ١٢٨٦هــ/١٨٦٨ ــ ١٨٦٩م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٣٥٧)،( ١٢٨٦ ــ ١٢٨٧هــ/١٨٦٩ ــ ١٨٧٠م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٣٥٩)،( ١٢٨٧ ــ ١٢٩١هــ/١٨٧٠ ــ ١٨٧٤م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، شرعية عامة، رقم(٣٦٠)،( ١٢٨٨ ــ ١٢٩٠هـــ/١٨٧١ ــ ١٨٧٣م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، شرعية عامة ، رقم(٣٦١) ،( ١٢٩٠ ــ ١٢٩١هــ/١٨٧٣ ــ ١٨٧٤م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، ، شرعية عامة،رقم(٣٦٢)، ( ١٢٩٠ ــ ١٢٩٣هــ/١٨٧٣ ــ ١٨٧٦م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة،رقم(٣٦٣)، ( ١٢٩١ ــ ١٢٩٩هــ/١٨٧٤ ــ ١٨٨١م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٣٦٤)،( ١٢٩١ ــ ١٢٩٢هــ/١٨٧٤ ــ ١٨٧٥م).

**ســجلات محكمــة شــرعية القــدس**، حجــج شــرعية عامــة، رقــم(٣٦٦)، ( ١٢٩١ ــ ١٣٠١هــ/١٨٧٤ ــ ١٨٨٣م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٣٦٧)،( ١٢٩٢ ــ ١٢٩٣هــ/١٨٧٥ ــ ١٨٧٦م).

**سـجلات محكمـة شـرعية القـدس**، حجـج شـرعية عامـة ،رقـم(٣٦٨)، ( ١٢٩٤ ــ ١٢٩٦هــ/١٨٧٧ ــ ١٨٧٨م).

**سـجلات محكمـة شـرعية القـدس**، حجـج شـرعية عامـة ،رقـم(٣٧٠)، ( ١٢٩٩ ــ ١٣٠١هــ/١٨٨١ ــ ١٨٨٣م).

**سـجلات محكمـة شـرعية القـدس**، حجـج شـرعية عامـة، رقـم(٣٧١)، ( ١٣٠١ ــ ١٣٠٥هــ/١٨٨٣ ــ ١٨٨٧م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة، رقم(٣٧٣)، حجج شرعية عامة،(١٣٠١ ــ ١٣٠٣هــ/١٨٨٣ ــ ١٨٨٥م).

**سـجلات محكمـة شـرعية القـدس**، حجـج شـرعية عامـة، رقـم(٣٧٤)، ( ١٣٠٣ ــ ١٣٠٥هــ/١٨٨٣ ــ ١٨٨٧م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٣٧٨)،( ١٣٠٥ ــ ١٣٠٧هــ/١٨٨٣ ــ ١٨٨٩م).

**سـجلات محكمـة شـرعية القـدس**، حجـج شـرعية عامـة ،رقـم(٣٨٢)، ( ١٣٠٨ ــ ١٣٠٩هــ/١٨٩٠ ــ ١٨٩١م).

**سـجلات محكمـة شـرعية القـدس**، حجـج شـرعية عامـة ،رقـم(٣٨٨)، ( ١٣١٣ ــ ١٣١٤هــ/١٨٩٥ ــ ١٨٩٦م).

**سـجلات محكمـة شـرعية القـدس**، حجـج شـرعية عامـة، رقـم(٣٩١)، ( ١٣١٥ ــ ١٣١٦هــ/١٨٩٧ ــ ١٨٩٩م).

**سـجلات محكمـة شـرعية القـدس**، حجـج شـرعية عامـة، رقـم(٣٩٢)، ( ١٣١٦ ــ ١٣١٨هــ/١٨٩٨ ــ ١٨٩٩م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٣٩٥)،( ١٣١٧ ــ ١٣١٩هــ/١٨٩٩ ــ ١٩٠١م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٣٩٧)،( ١٣١٨ ــ ١٣٢٣هــ/١٩٠٠ ــ ١٩٠٤م).

**سـجلات محكمـة شـرعية القـدس**، حجـج شـرعية عامـة ،رقـم(٣٩٨)، ( ١٣٢٢ ــ ١٣٢٤هــ/١٩٠٤ ــ ١٩٠٦م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٤٠١)،( ١٣٢٤ ــ ١٣٢٦هــ/١٩٠٤ ــ ١٩٠٦م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ،رقم(٤٠٧)،( ١٣٢٦ ــ ١٣٣١هــ/١٩٠٦ ــ ١٩١٢م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة ، رقم(٤٠٩)، ( ١٣٣١ ــ ١٣٣٢هــ/١٩١١ ــ ١٩١٣م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة، رقم(٤١٤)، ( ١٣٣٤ ــ ١٣٣٦هــ/١٩١٥ ــ ١٩١٧م).

**سجلات محكمة شرعية القدس**، حجج شرعية عامة وتركات، رقم(٤١٥)، ( ١٣٣٤ ــ ١٣٤١هــ/١٩١٥ ــ ١٩٢٢م).

**سجلات محكمة الكرك الشرعية** ، حجج عامة ,رقم (٢),( ١٣٢٩ ــ ١٣٣٧هــ ١٩١٨م ــ ١٩١٩م).

**سجلات محكمة الكرك الشرعية** ، حجج عامة،رقم(د.ن)، (١٣٢٩ــ ١٣٣٧هــ/١٩١١ – ١٩١٩م).

**سجل الإعلامات الصادرة عن حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، سجل الكرك**،٠ جم ١٣٣٧هــ ــ / ١٩١٩ –١٩١٩م)، إعداد وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات وجورج طريف الداوود، وزارة الثقافة، عمان(١٤٢٥هــ/ ٢٠٠٥م).

**سجل محكمة شرعية معان** ، ضبط المرافعات والمحاكمات,رقم (٢),( ١٣٣٦ ــ ١٣٤٣هــ/ ١٩١٧ ــ ١٩٢٤م ).

**سجلات محكمة شرعية نابلس**، حجج شرعية عامة وإعلامات وأوقاف، رقم(١٥)، ( ١٢٨٤ ــ ١٢٨٥هــ/ ١٨٦٧ ــ ١٨٦٨م).

**سجلات محكمة شرعية نابلس**، حجج شرعية عامة وإعلامات وأوقاف، رقم(١٦)، ( ١٢٨٦ / ١٨٦٨م).

**سجلات محكمة شرعية نابلس**، حجج شرعية عامة وإعلامات وأوقاف، رقم(١٧)، ( ١٢٨٧ ــ ١٢٩٠هــ/ ١٨٦٩ ــ ١٨٧٣م).

**سجلات محكمة شرعية نابلس**، حجج شرعية عامة وإعلامات وأوقاف، رقم(٢٠)، ( ١٢٩٢ ــ ١٢٩٤هــ/ ١٨٧٥ ــ ١٨٧٦م).

**سـجلات محكمـة شـرعية نـابلس،** حجـج شـرعية عامـة وإعلامـات وأوقـاف ،رقم(٢٢)، ( ١٢٩٦ ــ ١٢٩٩هـ/ ١٨٧٦ ــ ١٨٧٨م).

**سـجلات محكمـة شـرعية نـابلس،** حجـج شـرعية عامـة وإعلامـات وأوقـاف ،رقم(٢٣)، ( ١٢٩٩ ــ ١٣٠٠هـ/ ١٨٧٨ ــ ١٨٧٩م).

**سـجلات محكمـة شـرعية نـابلس،** حجـج شـرعية عامـة وإعلامـات وأوقـاف ،رقم(٢٤)، ( ١٣٠٠ ــ ١٣٠٢هـ/ ١٨٧٩ ــ ١٨٨٤م).

**سـجلات محكمـة شـرعية نـابلس،** حجـج شـرعية عامـة وإعلامـات وأوقـاف ،رقم(٢٥)، ( ١٣٠١ ــ ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٣ ــ ١٨٨٤م).

**سـجلات محكمـة شـرعية نـابلس،** حجـج شـرعية عامـة وإعلامـات وأوقـاف ، رقم(٢٩)، ( ١٣٠٨ ــ ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٠ ــ ١٨٩١م).

**سـجلات محكمـة شـرعية نـابلس،** حجـج شـرعية عامـة وإعلامـات وأوقـاف ، رقم(٣٠)، ( ١٣٠٩ ــ ١٣١١هـ/ ١٨٩١ ــ ١٨٩٣م)

ـــ **سـجلات محكمـة شـرعية نـابلس،** حجـج شـرعية عامـة وإعلامـات وأوقـاف ، رقم(٣١)، ( ١٣١١ ــ ١٣١٢هـ/ ١٨٩٣ ــ ١٨٩٤م)

**سـجلات محكمـة شـرعية نـابلس،** حجـج شـرعية عامـة وإعلامـات وأوقـاف ، رقم(٣٢)، ( ١٣١٢ ــ ١٣١٥هـ/ ١٨٩٤ ــ ١٨٩٧م)

**سجلات محكمة شرعية نابلس،** حجج شرعية عامة ،رقم(٥٠)، ( ١٣٣٦ ــ ١٣٣٧هـ/ ١٩١٧ ــ ١٩١٨م).

**سجلات محكمة شرعية يافـا،** حجج شرعية عامة وتركات وأوقـاف ،رقـم(١٨)،( ١٢٧٢ ــ ١٢٧٧هـ/١٨٤٠ ــ ١٨٦٠م).

**سـجلات محكمـة شـرعية يافـا،** حجـج شـرعية عامـة وتركـات وأوقـاف ،رقم(٢٤)،(١٢٨٣ ــ ١٢٨٤هـ/١٨٦٦ ــ ١٨٧٦م).

**سجلات محكمة شرعية يافا،** حجج شرعية عامة وتركات وأوقـاف ،رقـم(٢٥)،( ١٢٨٤ ــ ١٢٨٦هـ/١٨٦٧ ــ ١٨٦٩م).

**سجلات محكمة شرعية يافا،** حجج شرعية عامة وتركات وأوقـاف ،رقـم(٢٦)،( ١٢٨٦ ــ ١٢٨٧هـ/١٨٦٩ ــ ١٨٧٠م).

**سـجلات محكمـة شـرعية يافـا،** حجـج شـرعية عامـة وتركـات وأوقـاف ،رقم(٢٧)، ( ١٢٨٧ ــ ١٢٨٨هـ/١٨٧٠ ــ ١٨٧١م).

**سـجلات محكمـة شـرعية يافـا**، حجـج شـرعية عامـة وتركـات وأوقـاف ،رقم(٢٩)، ( ١٢٨٨ ــ ١٢٩٠هــ/١٨٧١ ــ ١٨٧٣م).

**سـجلات محكمـة شـرعية يافـا**، حجـج شـرعية عامـة وتركـات وأوقـاف ، رقم(٣٢)، ( ١٢٩٠ ــ ١٢٩١هــ/١٨٧٢ ــ ١٨٧٣م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف ،رقم(٣٥)،( ١٢٩١ ــ ١٢٩٣هــ/١٨٧٣ ــ ١٨٧٥م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف ،رقم(٣٩)،( ١٢٩١ ــ ١٢٩٤هــ/١٨٧٣ ــ ١٨٧٦م).

**سـجلات محكمـة شـرعية يافـا**، حجـج شـرعية عامـة وتركـات وأوقـاف ،رقم(٤٣)، ( ١٢٩٣ ــ ١٢٩٧هــ/١٨٧٥ ــ ١٨٧٩م).

**سـجلات محكمـة شـرعية يافـا**، حجـج شـرعية عامـة وتركـات وأوقـاف ، رقم(٤٦)، ( ١٢٩٨ ــ ١٣٠٣هــ/١٨٨٠ ــ ١٨٨٤م).

**سـجلات محكمـة شـرعية يافـا**، حجـج شـرعية عامـة وتركـات وأوقـاف ، رقم(٦٢)، ( ١٣١٤ ــ ١٣١٥هــ/١٨٩٦ ــ ١٨٩٧م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف ،رقم(٦٣)،( ١٣١٣ ــ ١٣١٤هــ/١٨٩٥ ــ ١٨٩٦م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف ،رقم(٦٥)،( ١٣١٣ ــ ١٣١٥هــ/١٨٩٥ ــ ١٨٩٧م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف ،رقم(٧٤)،( ١٣١٦ ــ ١٣١٧هــ/١٨٩٨ ــ ١٨٩٩م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف ، رقم(٧٩)، ( ١٣١٧ ــ ١٣١٨هــ/١٨٩٩ ــ ١٩٠٠م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف ،رقم(٨٧)،( ١٣١٩ ــ ١٣٢٠هــ/١٩٠١ ــ ١٩٠٢م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف ، رقم(٨٨)، ( ١٣٢٠ ــ ١٣٢١هــ/١٩٠٢ ــ ١٩٠٣م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف ،رقم(٨٩)،( ١٣٢٠ ــ ١٣٢١هــ/١٩٠٢ ــ ١٩٠٣م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركـــات وأوقـــاف ،رقـــم(٩١)،( ١٣٢٢ ــ ١٣٢٤هــ/١٩٠٤ ــ ١٩٠٦م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركـــات وأوقـــاف ،رقـــم(٩٢)،( ١٣٢١ ــ ١٣٢٢هــ/١٩٠٣ ــ ١٩٠٤م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركـــات وأوقـــاف ،رقـــم(٩٩)،( ١٣٢٤ ــ ١٣٢٥هــ/١٩٠٦ ــ ١٩٠٧م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقـــاف رقـــم(١٠٢)،( ١٣٢٥ ــ ١٣٢٧هــ/١٩٠٧ ــ ١٩١٠م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**،حجج شرعية عامة وتركات وأوقـــاف رقـــم(١١١)، ( ١٣٢٦ ــ ١٣٢٧هــ/١٩٠٨ ــ ١٩١٠م).

**سجلات محكمة شرعية يافا** ، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف رقـــم(١١٩)، ( ١٣٢٧ ــ ١٣٢٨هــ/١٩٠٩ ــ ١٩١٠م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقـــاف رقـــم(١٢٩)، ( ١٣٢٨ ــ ١٣٢٩هــ/١٩١٠ ــ ١٩١١م).

**سجلات محكمة شرعية يافا**، حجج شرعية عامة وتركات وأوقاف رقـــم(١٢٩)، ( ١٣٢٨ ــ ١٣٢٩هــ/١٩١٠ ــ ١٩١١م).

**ثانياً: المصادر باللغتين العربية والعثمانية:**

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد(ت ٦٢٠هــ/ ١٢٢٣م)، **المغني**،( د. ط)، ١٥ ج، هجـــر للطباعة والنشر، القاهرة، (١٤١٢هــ/١٩٩٢م).

أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، (ت ــ ١٨٢هــ)،**كتاب الخراج**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت،(١٣٩٩هــ/١٩٧٩م)

أوغلي،سويله مز، **رحلة إلى بلاد الشام(١٣٠٧هــ/١٨٩٠م)**،دراسة وترجمة: فاضـــل مهـــدي بيات،ط١، منشورات جامعة آل البيت،المفرق،(١٤٢٠هــ/٢٠٠٠م).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هــ/٨٦٩م)، **صحيح البخـــاري**، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم: أحمد محمد شاكر، د. ط، دار أبن الهيـــثم، القاهرة(١٤٢٥هــ/٢٠٠٤م).

البدري، أبو البقاء عبد الله بن محمد(ولد ٨٤٧هــ/١٤٤٣م)، **نزهة الأنام في محاسن الـــشام**، ط١، المكتبة العربية، بغداد،(١٣٤١هــ/١٩٢٢م)

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق،(ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨ م)، **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت**، تحقيق وتعليق: علي محمد البيجاوي، ٣ج، دار الجيل، بيروت، ( ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م).

التميمي، محمد رفيق، ومحمد بهجت الكاتب، **فلسطين في نهاية العصر العثماني (ولاية بيروت)**، دراسة وتحقيق: زهير عبد اللطيف غنايم، ومحمد عبد الكريم محافظة، ٢ج، ط١، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

الحنبلي، شاكر، **موجز في أحكام الأراضي والأموال غير المنقولة**، مطبعة التوفيق، دمشق، (١٣٤٦هـ/١٩٢٨م)،

خسرو، ناصر علوي (١٠٠٣ ـ ١٠٨٨هـ)، **سفرنامة**، ترجمة: يحيى الخشاب، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،(١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

الخياري، إبراهيم بن عبد الرحمن المدني، **تحفة الأدباء وسلوة الغرباء**، تحقيق : رجاء محمود السمرائي، ٣ ج، وزارة الثقافة والأعلام، الأردن، د.ن.

**الدستور العثماني**، ترجمة : نوفل نعمة الله نوفل، ومراجعة وتدقيق: خليل الخوري، ط٢،١م، المطبعة الأدبية في بيروت (١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م).

**دفتر مفصل ضرائب نواحي جبل عجلون في العهد العثماني لعام (١٣١٢ هـ/١٨٩٢م)**، دراسة: أيمن إبراهيم الشريدة، ط١، مركز ناصر، إربد( ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦).

رستم، **أسد، المحفوظات الملكية المصرية**،٤ ج،بيروت،(١٣٦٢هـ/١٩٤٣م).

الزركلي، خير الدين، **عامان في عمان(مذكرات عامين في عاصمة شرق الأردن)**،ط١، المطبعة العربية، مصر،( ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م).

**سجل الإعلامات الصادرة عن حاكم الحقوق المنفرد بدمشق، سجل الكرك**،٠ جم ١٣٣٧هـ ـ / ١٩١٩ –١٩١٩م)، إعداد وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات وجورج طريف الداوود، وزارة الثقافة، عمان(١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

**سجل محكمة القدس الشرعية رقم ( ٣٨٩)**،(٢٢ محرم ١٣١٤ ـ ٨ ذي القعدة ١٣٢٥هـ/٤ تموز ـ يوليو ١٨٦٩ ـ ١٤ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٠٧م)، دراسة: عبلة سعيد المهتدي، فهرسة تحليلة "قيود الوثائق والحجج الشرعية الصادرة من محكمة القدس الشريف الشرعية"مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)

**سجلات غرفة تجارة السلط (١٨٨٤ـــ ١٩٣٧)**، تحقيق: محمد خريسات وعيسى أبو سليم، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمان، (٢٠٠٨م).

**سالنامة دولت علية عثمانية (سنة ١٣٢٤هــ/ ١٩٠٦م)**،مطبعة أحمد أحسان، مطبعة سي، در سعادات،( ١٣٢٤هــ/١٩٠٦م)

**سالنامة ولاية سورية ( سنة ١٣١٦هــ/١٨٩٨م)**،مكتــوبي نظارتنـــده أولـــه رق، ترتيـــب أولنمشدر،(١٣١٦هــ/١٨٩٨م).

**سالنامة ولاية سورية، (سنة ١٣١٧هــ/١٨٨٨م)**، ســورية ولايتـــي مطبعـــة ســنده، طبـــع أولنمشدر،(١٣١٧هــ/١٨٩٩م).

**سالنامة ولاية سوريه، ( سنة ١٣٠٢هــ/ ١٨٨٤م)**،سورية ولايتـــي مطبعـــة ســنده طبـــع أولنمشدر(١٣٠٢هــ/١٨٨٤م)

س**النامة، ولاية سورية (سنة ١٢٩٩هــ/ ١٨٨١م)**،مكتوبيء ولايت بهاء الدين بك معرفتيلـــه ترتيب أولنمشدر،(١٢٩٩هــ/١٨٨١م).

الشدياق،أحمد فارس(١٨٠٤ ــ ١٨٨٧م)، **كنز الرغائب فـــي منتخبـــات الجوائـــب**، ط١، ٧ج، مطبعة الجوائب، الاستانة، ج٥، (١٢٩٤هــ/ ١٨٧١م).

شولتس، الكزاندر، **تحولات جذرية فـــي فلـــسطين (١٢٧٢هـــــ ــ ١٢٩٩هـــــ/ ١٨٥٦ـــــ ١٨٨٢م)**، ترجمة: كامل العسلي، ط٢، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمـــان،( ١٤١٤هــ/ ١٩٩٣م )،

شيري فاتر,**وثائق البيع المثبته في المحاكم الشرعية بدمشق**, المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام( ٩٢١-١٣٥٧هــ/١٥١٦ -١٩٣٩م),

العسلي، كامل جميل، **وثائق مقدسية تاريخية، مع مقدمة حول بعض المصادر الأولية لتـــاريخ القدس**، ٣م، ط١، عمان،(١٤٠٣هــ/ ١٩٨٣)،

العليمي، مجير الدين(ت ٩٢٧هــ/١٣٩٤م)، **الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليـــل**، ج٢،دار الجيل، مكتبة المحتسب، عمان،(١٣٩٣هــ/١٩٧٣م).

العمري، فضل الله شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـــــ/١٣٤٩م)، **مـــسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق : محمد خريسات وآخرون،ط١، ١٨ج، مركز زايـــد للتراث،(١٤٢٥هــ/٢٠٠٤م).

الغزي،نجم الدين أبو المكارم محمد بن محمد (٩٧٧ ــ ١٠٦١هــ)، **الكواكب السائرة في أعيان المئة** العاشرة تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، ٣م، ط٢،دار الآفــاق الجديــدة، بيــروت، (١٩٧٩م)

فريدرك بيك، **تاريخ شرقي الأردن وقبائلها**، تعريب : بهاء الدين طوقان، الدار العربية للتوزيع والنشر، عمان، د.ت.

القسوس، عوده،**مذكرات(١٨٧٧ــ ١٩٤٣م)وثورة الكرك ١٩١٠م، وثائق ووقائع من تــاريخ شرق الأردن خلال ٧٠ عام**،مطبوعة على آله الطابعة، ويوجد نسخه منها فــي القاعــة المحظورة في الجامعة الأردنية

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (ت ٨٢١هــ/١٤١٨)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ومذيلة، ١٤ج، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،د.ت.

الكاشاني، أبو بكر بن مسعود (ت ٥٨٧هــ)، **بدائع الصنائع في ترتيــب الــشرائع**، ١٠ج، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ( ١٤٠٢هــ/ ١٩٨٢م).

كبريت، محمد بن عبد الله المولــوي ( ت ١٠٧٠هـــــ/١٦٦٠م)، **رحلــة الــشتاء والــصيف (١٦٢٩م)**، حررها وقــدم لهــا : ســامر الــشنواني، دار الفــارس للنــشر، عمــان، (١٤٢٥هــ/٢٠٠٤م)،

كرد علي، محمد، **خطط الشام**، ٦ج، د.ط، المطبعة الحديثة، دمشق (١٣٤٣هــ/ ١٩٢٥م)،

اللبناني، سليم رستم باز، **شرح المجلة**، ط١. المطبعة الأدبية، بيروت،(١٣٤١هــ/ ١٩٢٣م).

لورتيه، **أرض الذكريات:٣٠٠ لوحة رائعة من القرن الماضي سوريا، لبنان، فلسطين،الأردن**، ط١، شركة المطبوعات، بيروت،١٩٩٣م.

الماوردي، علي بن محمد، **الحاوي**,ج١٠,د.ط، دار الكتــب العلميــة، بيــروت،(١٤١٤هـــــ/ ١٩٩٤م)

**مجموعة القوانين**، ترجمة عارف أفندي رمضان، تنسيق: يوسف إبراهيم صادر، ٦ ج،المطبعة العلمية، بيروت (١٣٤٧هــ/١٩٢٩م).

المر، دعيبس، أحكام **الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطنة العثمانية**، د.ط، مطبعة بيت المقدس، القدس،(١٣٤١هــ/ ١٩٢٣م).

مسلم بن الحجاج،**صحيح مسلم**،ط ١،د.ط، دار ابن الهيثم، القاهرة، (١٤٢٢هــ/٢٠٠١م)

المقدسي– أبو عبد الله، شمس الدين بن مفلح محمد (٧٠٨ –٧٦٣هــ/١٣٠٨ ــ ١٣٦١م) **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، (د. ط)، مكتبة المثنى، بيروت،(١٣١٧هــ/ ١٩٠٠م).

النابلسي،عبد الغني بن إسماعيل، (ت ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م)، **الحقيقة والمجاز، في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز**،تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار المعرفة، ط١، دمشق،(١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

**نقاش**، نقولا أفندي، **أصل وترجمة قانون ونظامنامة الأراضي مع بعض مواد مهمة نظامية متعلقة بهذا الخصوص**، ط١، مطبعة الآباء اليسوعين، بيروت، (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)،

هنتس، فالتر، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة : كامل العسلي، ط٢،الجامعة الأردنية،عمان،(١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

**الوثائق الهاشمية، أوراق عبدالله بن الحسين، الخط الحديدي الحجازي (١٣٤٢هـ-١٤٠٣هـ/ ١٩٢٣- ١٩٨٢م)**،جمع وترتيب: محمد عدنان البخيتن جامعة آل البيت، (١٤١٧ – ١٩٩٦م)

**ولاية بيروت**، مطبعة الإقبال،، ٢ج، بيروت، (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)

**ثالثاً: المراجع الحديثة**

أبو الشعر، هند غسان، **تاريخ شرق الأردن في العهد العثماني (١٢٨٠ – ١٣٣٧هـ/ ١٥١٦-١٩١٨م)**، منشورات اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن، عمان، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

أبو الشعر،هند غسان، **اربد وجوارها ( ناحية بني عبيد)**( ١١٦٣- ١٢١٥هـ / ١٨٥٠ – ١٩٢٨ )، ط١،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)،

أبو بكر، أمين مسعود، **ملكية الأراضي في متصرفية القدس(١٢٧٤ ـ ١٣٣٦هـ/ ١٨٥٨-١٩١٨م )**، ط١، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان،( د. ت).

أبو بكر،أمين مسعود، **قضاء الخليل(١٨٦٤ ـ ١٩١٨م)**، ط١، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام الجامعة الأردنية ـ جامعة اليرموك، عمان،( ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

أبو راشد، عبد الصمد، **طيرة الكرمل "طيرة حيفا"، الأرض والإنسان**، ط١، د. ت، اربد،(١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)

أبو رميله، بركات، **الأعشاب في الأردن (أعشاب الحقول الزراعية)**، ط١، الجامعة الأردنية، عمان، د. ت.

أبو زهرة، محمد، **محاضرات في الوقف**، جامعة الدول العربية، ط١،(١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م).

أبو نواس، جمال عبد الحميد **تاريخ الزرقاء ومنطقتها في النصف الأول من القرن العشرين**، ط١، القوات المسلحة الأردنية، عمان،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

الأحمد، محمد علي، **سقوط الخلافة، عرب بلاد الشام، والدولة العثمانيـــة**، ط١، دار الإســـراء للنشر والتوزيع، عمان، (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م).

أنور، عبد الحميد، **الظاهرية**، ط١، د.ن، الزرقاء، ٢٠٠٣م،

بازيلي، قسطنطين، **سورية وفلسطين تحـــت الحكـــم العثمـــاني**، ط١، دار التقـــدم، موســـكو، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

باموك، شوكت، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، ترجمة: عبد اللطيف الحارس، ط١، دار المواد الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٥،

بحيري،صلاح الدين، **جغرافيـــة الأردن**، ط٢، مكتبة الجامع الحسيني، د.ن،عمان ( ٢٥٥٣ هـ/ ١٩٩١م).

البخيت، محمد عدنان، **دراسات في تاريخ بلاد الشام (فلسطين)**، ط١، امانة عمـــان الكبـــرى، عمان، ٢٠٠٧م.

بدر، مصطفى، **موسوعة الاشجار**، ط١، منشاة المعارف، الاسكندرية، ٢٠٠٣م.

البشايرة، راتب محمود، **الشيشانيون الأردنيون (دراسة جغرافية بشرية واقتـــصادية)**، وزارة الثقافة، عمان، ( ١٣٢٢ هـ / ١٩٩٩م).

الجازي،محمد عبد الهادي صالح، **بادية جنوب الأردن : دراسة سوسيولوجية اقتصادية(١٩٢١ ــ ١٩٤٦م)،ط١**،دار كنوز المعرفة، عمان،(١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)

الجالودي، عليان عبد الفتاح, **قضاء عجلون (١٢٨١ ــ ١٣٣٦هـ/١٨٦٤ –١٩١٨م)** , ط ١, منشورات لجنة تاريخ الأردن, عمان,(١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

جب، هاملتون وهارولد بوون، **المجتمع الإسلامي والغرب**،وأثره على الحضارة الغربيـــة فـــي الفكر الإسلامي في الشرق الأدنى، ترجمة: عبد المجيد حبيـــب القيـــسي، ٢ج، ط١، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)

جودة، صادق احمد داود، **مدينة الرملة منذ نشأتها حتى عام( ٤٩٢هـــــ/١٠٩٩م)**، ط١، دار عمار، عمان( ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).

جوسان، أنطون، **العادات العربية في بلاد مؤاب**،ط١، دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمـــان،(٢٢ شعبان ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)،

حجازي، سامح، **عام الجراد في مادبا، ( ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م)**، تحقيق: محمد رفيع ط١، مركز الرأي للدراسات والمعلومات، عمان، ٢٠٠٤م،

حسن،خلف الحاج، **جنين ماضي وحاضر**، ط١، د.ن،(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨ م).

حسين، فالح، **الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الأمـوي**، ط١، بـدعم مـن الجامعـة الأردنية، عمان ( ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م)،

حسين، يحيى عباس، **مقدمـة فـي جغرافيـة المـوارد المائيـة**، ط١. الجامعـة المفتوحـة، طرابلس،(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢)،

الحسيني، إسحاق موسى، **مصطلحات النقود في البلاد العربية**، مؤتمر الجامعة الرابع، ١١ شوال ١٣٨١هـ/١٧ آذار ـ مارس ١٩٦٢م،د.ط،د.ن.

حغندوقة، **الشركس أصلهم، تاريخهم، عاداتهم، هجرتهم إلـى الأردن**، ط١، مطبعـة رفيـدي، عمان( ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

الحكـيم، يوسـف، **سـورية والعهـد العثمـاني**، ط١ن المطبعـة الكاثوليكيـة، بيروت،(١٣٨٥هـ/١٩٦٦م).

حمادة، النظام الاقتصادية

حمادة، حسين عمر، **تاريخ الناصرة وقضاها(قصة الأرض والإنسان في فلسطين مع سماسـرة السياسة والأراضي**،ط١،دار منار، عمان،(١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)،\

حمادة، سعيد، **النظام النقدي، المصرفي في سوريا**، ترجمة شبل بك دموس، المطبعة الأمريكية بيروت، ١٩٣٥

الختاتنة، سامي محسين، وهبي عبد الهادي الخصاونة، **لواء عي، دراسة جغرافيـة اقتـصادية اجتماعية**، ط١، وزارة الثقافة، عمان،(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)

خريسات، محمد عبد القادر وآخرون، **محاضرات في تاريخ الأردن وحـضارته** ط١، مؤسـسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية.

خريسات، محمد عبد القادر، **تقارير عن شرق الأردن عام (١٩٣٤)، ط١، الجامعة الأردنيـة، عمان، (١٩٨٧م).**

خشان،مطر،**كفركنا قانا الجليل بين الماضي والحاضر**،ط١،دار الشجرة،٢٠٠١م

خليفة، عصام كمـال، **فلاحـو ناحيـة البتـرون فـي القـرن الـسادس عـشر**، ط١، د.ن، بيروت،(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)،

داردكة، صالح موسى، **طرق الحج الشامي في العصور الإسلامية ( الطرق في شرق الأردن خاصة)**، ط١، منشورات اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن، عمان (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

داود، جورج طريق، السلط **وجوارها خلال الفترة ( ١٢٨١-١٣٣٩هـ/١٨٦٤-١٩٢١م)**، ط١، بنك الاعمال، عمان (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، ط(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ١٠ج، دار الهدى للطباعة والنشر، عز الدين عثامنة، كفر قرع، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)،

دوماني، بشارة، **إعادة اكتشاف فلسطين (أهالي جبل نابلس) ١٧٠٠ – ١٩٠٠م**، ترجمة: حسني زينة، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨م

رافق،عبد الكريم، **بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام " دراسات في تاريخ العرب الحديث "،(د.ن)،_د.ط)،دمشق، ١٩٦٧م.**

رستم،أسد، **لبنان في عهد المتصرفية**، دار النهار للنشر، بيروت،(١٣٩٢هـ/١٩٧٣م).

الرشايدة، فواز عودة،**تاريخ الشوبك(١٣١١ ــ ١٣٦٥هـ/١٨٩٣ ــ ١٩٤٦م)**،ط١، وزارة الثقافة، عمان،(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)

رشيد، عبد الله، عمان **(ملامح الحياة الشعبية في مدينة عمان ١٨٧٨ــ١٩٤٨ يليه الكتاتيب ونظمها التقليدية في مدينة عمان ١٩٠٠ــ١٩٥٨م**، ط١، منشورات أمانة عمان الكبرى، عمان، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)

الرواضية، المهدي عيد، **الأردن في موروث الجغرافيين والرحالة العرب**، ط١، وزارة الثقافة، عمان،(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

زكريا، احمد وصفي، **عشائر الشام**، ط٢، ج٢، دار الفكر، دمشق/ (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)،

زلوم، حمودة محمد عبد الله، **الزرقاء المدينة والمحافظة ماضيها وحاضرها**، ط١، (د.ن). الزرقاء،(١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

الزوكة، محمد خميس، **جغرافية المياه**، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

سخنيني،عصام، **طبرية: تاريخ موسوعي من أنشائها سنة ٢٠م إلى نهاية الانتداب البريطاني سنة ١٩٨٤م،ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،٢٠٠٩م،**

سريحين،فاروق فؤاد،، تاريخ مدينة الرمثا ولوائها:دراسة تاريخية اقتصادية انثروبولجية،الناشر: فاروق فؤاد،ط١،الرمثا،١٩٨٥م

سعادة،علاء كامل، م**تسلمية نابلس، في العهد المصري (١٢٤٧ –١٢٥٦هـ/ ١٨٣١ – ١٨٤٠م)**، ط١، طبع بدعم من وزارة الثقافة، دار البشير، عمان،(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م).

سعيدوني، ناصر الدين، **نظرة في أراضي الميري ببلاد الشام**، من ضمن المؤتمر الدولي الثاني لبلاد الشام، جامعة دمشق ر زيد بن الحسين، **مذكرات**، إعداد: سليمان الموسى، ط٢، مركز الكتاب الأردني، عمان، ١٩٩٠م،

السوارية، سليم جمعة، **الحياة الاجتماعية في مدينة القدس (١١٦٣ ــ ١٢١٤هــــ/_١٧٥٠ – ١٨٠٠م)** عالم الثقافة، عمان،(١٤٣٠هــ/ ٢٠٠٩م).

السوارية، نوفان رجا,عمان **وجوارها خلال الفترة (١٢٨١-١٣٤٠هــ/١٨٦٤-١٩٢١م)**,ط١ منشورات بنك الاعمال ,عمان ,١٤١٦ه/١٩٩٥م،

السوارية، نوفان رجا، **العسكر في بلاد الشام في القرنين الـسادس عـشر والـسابع عـشر الميلاديين**، دار الأفاق الجديدة، بيروت(١٤٠١هــ/ ١٩٨١م).

الشاعر، محمد إبراهيم، **جغرافية فلسطين العسكرية على ضوء الأسس العامة لجغرافية الوطن العربي العسكرية**، قسم البحوث والدراسات الفلسطينية (١٣٨٩هــ/١٩٧٠م).

الـشخاترة، محمــد، **حمايــة وإدارة حــوض نهــر الزرقــاء فــي الأردن**، (د.ط)، (د.ت)، دمشق،(١٤٠٣هــ/ ١٩٨٣م).

شراب، محمد محمــد حـسن، **حيفـا حــارة الكرمــل وعـروس فلـسطين**، ط١، الأهليــة، عمان،(١٤٢٦هــ/ ٢٠٠٦م).

شقيرات، أحمد صدقي علي، **تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن (١٢٨٠هــ/ ١٨٦٤ – ١٩١٨م)**، ط١، مطبعة آلاء للطباعة والتصميم، عمان،(١٤١٢هــ/ ١٩٩٢م).

الشناق، عبد المجيد، **التاريخ السياسي للعلاقات الأردنية – السورية منذ الاستقلال حتــى عــام ١٩٧٦**،، ط١، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان،(١٤١٧هــ/ ١٩٩٦م)

الــشناق، محمـــود نهـــار، **العلاقـــات بـــين العـــرب واليهـــود فـــي فلـــسطين (١٢٩٣ــ١٣٣٣هــ/١٨٧٤ــ١٩١٤م)**، ط١، مطبعة بابل الفنية، فلسطين،(١٤٢٥هــــ/ ٢٠٠٥م )،

الشهابي، مصطفى، **الزراعة العملية الحديثة (وهي دروس فــي الزراعــة العامــة والخاصــة وطرائق اتباعها في بلاد الشام واشباهها**، ط٢، مكتبة محمد زكي، طولكرم، د.ت.

الطراونة، **تاريخ، الكـرك الحـديث (٩٢٢-١٣٣٩هــــ/ ١٥١٦-١٩٢١م)**، وزارة الثقافــة، عمان،(١٤٢٥هــ/ ٢٠٠٤م)

الطراونة، محمد سالم، **قــضاء يافــا فــي العهــد العثمــاني (١٢٨١-١٣٣٣هــــ/١٨٦٤-١٩١٤م)**،ط١، وزارة الثقافة، عمان، (١٤٢١هــ/٢٠٠٠م).

الطراونة،محمد سالم، **تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكــرك (١٨٦٤ــــ ١٩١٨م)،ط١، وزارة الثقافة، عمان،(١٤١٢هــ/١٩٩٢م).**

طوطح، خليل، **جغرافية فلسطين**، ط١، مطبعة بيت المقدس، (١٣٤١هــ / ١٩٢٣م).

العابدي،محمود، **الآثار الإسلامية في الأردن وفلسطين**،جمعية عمال المطـــابع التعاونيـــة،ط١، عمان،(١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)|.

العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القـــدس**، ط١، الناشر فوزي يوسف، القدس،(١٣٨٠هـــ/ ١٩٦١م)

العارف، **عارف، تاريخ الحرم القدسي**، ط١، مطبعة دار الأيتام الإسلامية الصناعية، القـــدس، (١٣٦٦هـ/١٩٤٧م).

العارف، عارف، **تاريخ غزة**،ط١، مطبعة دار الأيتام، القدس، (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م)،

عارف،عبد الله، **مدينة نابلس، دراسة اقليمية**،ط١، جامعة دمشق، (١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).

عامر،محمود علي، **المكاييل والأوزان والنقود منذ فجر الإسلام وحتى العهد العثماني** : دراسة وثائقية، ط١، مطبعة أبن حيان،دمشق، ١٩٩٧

العبادي، أحمد عويدي ، **مقدمة لدراسة_العشائر الأردنية**، ط٢، الدار العربية للنشر والتوزيـــع، عمان،( ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

العبادي، أحمد عويدي، **مقتطفات من كتاب حث ومؤاب، وأطلق عليه تسمية (اكتـــشافات فـــي شرق_الأردن عام(١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م)**، والنسخة بخط المترجم موجود صورة عنها في القاعة الهاشمية في مكتبة الجامعة الأردنية.

عباس، علي سلطان، **مدينة عكا بـــين الأحـــتلال والتحريـــر (٤٩٧ـــــ٦٩٠هـــــ /١١٠٤ــــ ١٢٩١م)**،(١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م).

عبد الرحيم، **حكم، بديا (قرية نابلسية)**، ط١، د.ن، د.ت،

عبد القادر، حسن، **جغرافية فلسطين**، ط١، منـــشورات جامعـــة القـــدس المفتوحـــة، الأردن، عمان،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)،

عبيد، يوسف، **قصة مدينة بيسان**، ط١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دائرة الثقافـــة بمنظمة التحرير الفلسطينية،د.ت

عبيدات،محمود سالم، **التطـــور الحـــضاري فـــي الأردن خـــلال القـــرن العـــشرين**، ط١، دار عمار،عمان،١٩٩٠م

عراف،**شكري، مصادر الاقتصاد الفلسطيني من أقدم الفترات إلى عـــام ١٩٤٨م**،ط١،دار إلـــى العمق، ترشيحا،١٩٩٧م

العزيزي، روكس، **مأدبا وضواحيها**، ط٢، لجنة مار يوحنا المعمدان، مأدبا، د.ت.

العسلي، كامل جميل، **(تراث فلسطين في كتابات عبد الله ملخص)**، ط١، عمان، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)

العسلي، كامل جميل، **بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب_والمسلمين**، ط١، وزارة الثقافة، عمان،( ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

العسلي، كامل جميل، **من أثارنا في بيت المقدس**، ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

عطار، عبد الرحمن، **قصة النقود والمصارف في سورية (١٢٩٧ – ١٤٠٠هـ ١٨٨٠-١٩٨٠)**، ط١، دمشق، (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨)

عوض،عبد العزيز، **الإدارة العثمانية في ولاية سورية (١٢٨٠- ١٣٣٢هـ/ ١٨٦٤ – ١٩١٤)**، ط١، دار المعارف، مصر.

عيال سلمان،**إسحاق أحمد، تاريخ الطفيلة من أواخر الدولة العثمانية حتى أستقلال المملكة الأردنية الهاشمية (١٣٠٩ ــ ١٣٦٥هـ/١٨٩٢ ــ ١٩٤٦م)،وزارة الثقافة،مطبعة السفير، عمان، ٢٠٠٩م،**

عيساوي، شارل، **التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب(١٢١٤هـ ــ١٣٣٢هـ/ ١٨٠٠ــ١٩١٤م)**، ترجمة: رؤوف عباس حامد، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،(١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

غنايم، زهير عبد اللطيف، **لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية (١٢٨١-١٣٧٧هـ/ ١٨٦٤-١٩١٨م)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، بيروت،(١٤١٩هـ/ ١٩٩٩)

فاروقي، ثريا و بروس ماك غوان، **التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية**، تحرير :خليل إينالجك، ترجمة : قاسم عبده قاسم، ٢ ج، ط١، المدار الإسلامي، بيروت، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)

فايد، يوسف عبد المجيد، **جوانب من مناخ الأردن**، ط١، جامعة بيروت العربية، لبنان، (١٩٧١).

كانتوت، سحر أمين، **علم المياه**، ط١. دار دجلة، عمان،( ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)،

الكردي محمد علي الصويدكي، **شرقي الأردن والعهد الفيصلي (١٩١٨-١٩٢٠م)**" ط١، دار عمار، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

الكردي، محمد علي الصويركي، **تاريخ السلط والبلقاء ودورهما في بناء الأردن الحديث**، ط١، دار عمار، وزارة الثقافة، عمان(١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)

كركبرايد،أليك سيث، **خشخشة الأشواك(مذكرات المعتمد البريطاني بشرق الأردن من ١٣٣٥ـ ١٣٧٠هـ/ ١٩١٧ ـ ١٩٥١م )**،ط١، ترجمة : أحمد عويدي العبادي، دار الفدين،المفرق، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

الكرملي،انستاس ماري، **النقود العربية وعلم النميات**، ط١، المطبعة العصرية، القاهرة،(١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م)،

كريم، فوزي محمد، **أزهار الأردن البرية**، ط١، مركز الدراسات الأردنية، جامعة اليرموك، أربد، ١٩٨٨م،

كواترت، دونالد، **الدولة العثمانية (١١١١هـ ـ ١٣٤٠هـ/١٧٠٠ ـ ١٩٢٢م)**، تعريب: أيمن أرمنازي، ط١، مكتبة العبيكان،الرياض، د.ت

كورلي، ريتشارد جي، **الماء والأرض والإنسان**، ترجمة: وفيق حسين الخشاب، ٢ج، ط١. مطبعة جامعة بغداد، بغداد،(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

كوندوز، أحمد آق, **التشريع الضريبي عند العثمانيين**، ترجمة: فاضل بيات, منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام, عمان( ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م) وهذا الكتاب فصل من كتاب Osmanli kanunnameleri للباحث التركي Dr. Ahmed akgunduz istanbul , 1990 vol. I,pp.153 -194

لي سترانج، **فلسطين في العهد الإسلامي**، ترجمة محمود عمايرة،ط١، عمان،(١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م).

الماضي، مروان، **قصة مدينة عكا**، د.ط،. المنظمة العربية للتربية والثقافة بمنطقة التحرير الفلسطينية، د.ت.

مالكولوم ياب، **نشوء الشرق الأدنى الحديث(١٢٠٦هـ/١٣٤١هـ/١٧٩٢ـ١٩٢٣م)**، ترجمة:خالد الجبيلي، ط١، الأهالي للطباعة، دمشق،١٩٩٨م.

محافظة، علي، **العلاقات الألمانية الفلسطينية من أنشاء مطرانية القدس البروتستانية وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية (١٨٤٠ ـ ١٩٤٥)، ط١، المؤسسة العربية، بيروت، ١٩٨١م،**

المدني،زياد عبد العزيز، **مدينة القدس وجوارها خلال الفترة( ١٢١٥ – ١٢٤٥هـ/ ١٨٠٠ – ١٨٣٠م)**، ط١، منشورات بنك الأعمال، عمان،(١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

المدني،زياد عبد العزيز، **مدينة القدس وجوارها خلال الفترة( ١٢٤٦ – ١٣٣٦هـ/ ١٨٣١ – ١٩١٨م)**،**ط١**،د.ن،عمان،(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

مرعي، توفيق، **قصة مدينة أريحا**، ط١، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، فلسطين، د.ت.

مسلم، **قصة مدنية نابلس**، ط١، المنظمة العربية للثقافة والفنون والعلوم، د.ت.

مكاحلة، نهى محمد حسين، **الزراعة في بلاد الشام في العصر المملوكي**، ط١، المركز القومي للنشر، اربد (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)،

مهيدات،محمود محسن فالح، **عشائر شمالي الأردن**،ط١،دار عمار، عمان،(١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

الموسى، سليمان، **إمارة شرق الأردن،نشأتها وتطورها في ربع قرن (١٣٢٩ـ١٣٦٥هـ/١٩٢١ ١٩٤٦م)**،ط١، وزارة الثقافة، عمان (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

الموسى،سليمان، ـ مناع، عادل، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني(١٧٠٠-١٩١٨) (قراءة جديدة)**، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت(١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)،

ناشخو، جودت حلمي، **تاريخ الشركس (الأديغة) والشيشان في لواءي حوران والبلقاء( ١٨٧٨- ١٩٢٠م)**، ط١، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان،(١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

النحاس، سامي سلامة، **تاريخ مأدبا الحديث (الجذور التاريخية لبعث المدينة وأهم الأحداث حتى عام ١٩٣٠م**،ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع،عمان،(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

نسكايا، سيميليا ايرينا، **البنى الاقتصادية والاجتماعية في المشرق العربية على مشارف العصر الحديث**، ترجمة: يوسف عطا الله، ط١، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٩.

النمر،إحسان،**تاريخ جبل نابلس والبلقاء**،ج٢،عهد الإقطاع،مطبعة النصر التجارية،نابلس،١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)

النواصرة، قاسم محمد أحمد، **جرش في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين (١٢٦٧- ١٣٤٧هـ/ ١٨٥٠ - ١٩٨٢م)**، ط١، د.ن، د.م، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م

النواصرة، قاسم محمد أحمد، **ناحية كفرنجة (١٢٨١- ١٣٣٦هـ/ ١٨٦٤ - ١٩١٨م)**، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمان، دار الهلال للترجمة والنشر، ٢٠٠٢،

الوحش، مي محمد موسى، **موسوعة الأعشاب والنباتات الطبية**، ط١، دار دجلة، عمان،(١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م )،

وزارة المياه والري، **مصادر المياه واستعمالاتها في الأردن**، ضمن مؤتمر الموارد المائية للدولة العربية، ورقة العمل الأردنية، عمان،( نيسان ـ أبريل١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

اليعقوب، **ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي**، ٢ج، ط١، البنك الأهلي الأردني، عمان، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

يونس، مأمون أصلان، **قافلة الحج الشامي في شرق الأردن في العهد العثماني (١٥١٦-١٩١٨م)**، ط١، وزارة الثقافة، عمان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

**رابعاً: الموسوعات والمعاجم والقواميس**

ابن فارس، أحمد(ت ٤٠٤هـ/١٠١٣م)، **معجم مقاييس اللغة**، ط١، دار الجيل، بيروت، (١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م).

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(٦٣٠ ـ ٧١١هـ/١٢٣٣ ـ ١٣١١م)،**لسان العرب**،٢٠ ج،(د.ط)،المطبعة الميرية، القاهرة،(١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م).

بريل جي أ،**موجز دائرة المعارف الإسلامية**،٣٥ج، ط٢، تحرير هويتما وآخرون، إعداد، وتحرير: نخبة من العلماء بإشراف إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشناوي، وعبد الحميد يونس، ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية، والعربية ( ١٤١٩هـ / ١٩٨٨م )، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ج ٣٢.

البستاني،بطرس بن بولس(ت١٣٠١هـ/١٨٨٣م)،**قطر المحيط**،صورة بالاوفست عن طبعة (١٢٨٥هـ/١٨٦٩م)،مكتبة لبنان،بيروت،

البواب،علي حسن،**موسوعة يافا الجميلة**،٢ج، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)،

حلاق، حسان وعباس صباغ، **المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية (المصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية**، ط١، دار العلم للملايين، عمان،(١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

الحموي،شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (٦٣٦هـ/١٢٣٨م)، **معجم البلدان**، تحقيق: محمد أمين الحائجي، ط١، ٨ ج، مطبعة السعادة، القاهرة، (١٣٢٣هـ/١٩٠٦م).

خمار، قسطنطين، **موسوعة فلسطين الجغرافية**، د. ط، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت،(١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م)

الخوند، مسعود، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ط٣، ١٩ ج، الشركة العالمية بيروت،(١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م)،

دوزي،رينهارت، **المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب**، ترجمة أكـــرم فاضـــل، وزارة الأعلام، مديرية الثقافة العامة، بغداد، ١٩٧١م.

رافق، عبد الكريم، **فلسطين في العهد العثمـــاني**، (الموســـوعة الفلـــسطينية)، ق٢، الدراســـات الخاصة، م٢، الدراسات التاريخية، بيروت، ط١، ١٤١١هــ/١٩٩٠م.

سامي، شمس الدين، قاموس تركي،إقدام مطبعة سي، در سعادت(١٣١٨هــ/١٩٠٠م).

**شراب، محمد حسن، موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى التاريخ/ الآثار / إعلام الأمكنة والرجال ٢٠ج، الأهلية، ط١، عمان،(١٤٢٣هــ/ ٢٠٠٣م).**

شـــراب، محمـــد، **معجـــم بلـــدان فلـــسطين**، ط١، دمـــشق،دار المـــأمون للتـــراث، عمـــان، (١٤٠٧هــ/١٩٨٧م)،

صابان، محمد، **المعجم الموســـوعي للمـــصطلحات العثمانيـــة التاريخيـــة**، ط١، الريـــاض،( ١٤٢١هــ/٢٠٠٠م )

الصاحب، إسماعيل بن عباد(٣٢٦ــ٣٨٥هــ)،**المحيط في اللغـــة**، تحقيـــق: محمـــد حـــسن آل ياسين،عالم الكتب، بيروت،( ١٤١هــ/١٩٩٤م)،

عبد الجواد،رجب،**المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة مـــن الجاهلية حتى العصر الحديث**، ط١، دار الأفاق العربية، القاهرة،(١٤٢٢هــ/٢٠٠٢م)

العزيزي، روكس بن زائد، **قاموس العادات، واللهجات والاوابد الأردنية**، ٣ ج، دائرة الثقافـــة والفنون، عمان،(١٩٧٤م).

العزيزي، روكس بن زائد، **معلمة للتراث الأردني**،ط١، ج٤، د.ن(١٩٨٤م/١٣٠٠هــ)

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي،**المصباح المنير**،دار الحديث،(د.ط)،القاهرة،(٢٠٠٣م)

المرعشلي، أحمد وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، ٤م،ط١،دمشق، ١٩٨٤م.

المزين، عبد الرحمن،**موسوعة التراث الفلسطيني الأزياء الشعبية الفلسطينية**، ط١،منـــشورات دار فلسطين،(١٤٠١هــ/١٩٨١م)

**خامساً: الرسائل الجامعية**


أبو جابر، رؤوف سعد، **تطور الزراعة في شرق الاردن خلال القرن التاسع عشر**، رسالة ماجستير، الجامعة الاردني، عام ١٩٨٤..

أبو ريده، لؤي محمد عبد الرحمن، **أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة أريحا(١٣٨٩ـ١٤٢٨هـ/ ١٩٧٠ –٢٠٠٨م)**، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير في الجغرافيا، إشراف منصور ابو علي، نابلس(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)،

التعمري، مازن, **الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جنوب بلاد الشام أواخر القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الأولى**,رسالة ماجستير,جامعة دمشق ,دمشق,(١٩٨٩م/١٤٠٩هـ).

صلاح يوسف عبد القادر قازان, **السجل الشرعي الأول لناحية عمان ١٣١٩هـ ١٣٢٦هـ/١٩٠٢ –١٩٠٨م**, دراسة وتحقيق , رسالة ماجستير , جامعة آل البيت, كلية الآداب , قسم التاريخ, إشراف د. محمد الأرناؤوط, والمشرف المشارك د. هند أبو الشعر, د. ت".

الصلاح، محمد احمد الحسين، **قضاء السلط في اواخر القرن التاسع عشر واوئل القرن العشرين، (١٨٩٠-١٩٢١)**، رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة القديس لوف، بيروت، (١٤٠١هـ -١٩٨١م).

طاهر،غيداء محمد، **استعمالات الأراضي في مدينة الكرك**، رسالة ماجستير، إشراف حسن عبد القادر صالح، الجامعة الأردنية،(١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)

عربيات،غالب أحمد عبد، **تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،(١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)،

القرالة، باسم عبد الرحمن محمد، **حركة التجارة في بلاد الشام في العصر الأموي**، رسالة ماجستير، جامعة مؤته،(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

مساعدة، علي حسين فالح،**قافلة الحج الشامي عبر الأردن (١٢٩٣ ـ ١٣٣٣هـ/١٨٧٦ ـ ١٩١٤م)**،رسالة ماجستير، جامعة آل البيت ١٩٩٩م)

مطاوع،ختام محمد ذيب، **لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، السادس والسابع عشر الميلاديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية في نابلس،(١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، بإشراف محمود على عطا الله، ص١٥.

**سادساً: الدوريات**

أوغلو، خليل الساحلي، النقود في البلاد العربية، **مجلة كلية الآداب**، م٢، (آيار ١٩١٧م/رجب١٣٣٥هـ)،

البخيت، محمد عدنان، المرافق العامة في منطقة شرقي الأردن: الينابيع والآبار والبرك والطواحين والمعاصر، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، م٨، ع٨،١ رمضان ١٤١٣هـ/ آذار ــ مارس ١٩٩٣ ).

البخيت،محمد عدنان، ( معان وجوارها، استعرض تاريخي)، **مجلة دراسات تاريخيه**، ع١٢، (رجب ١٤٠٣هـ/ أيار ــ مايو ١٩٨٣م)، جامعة دمشق، ص ٣٩.وهي مقالة من ضمن كتاب دراسات في تاريخ بلاد الشام.

رافق، عبد الكريم، الفئات الاجتماعية وملكية الأرض، **مجلة دراسات تاريخية**، جامعة دمشق، ع ٣٥ و٣٦، آذار وحزيران ١٩٩٠،

سعيد، عبد الله، النظام الضريبي في لبنان وأثره على الزراعة، **مجلة دراسات تاريخية**، جامعة دمشق، السنة ١٣، عدد ٤٣ و٤٤،( ربيع الأول ــ جمادى الثانية١٣١٤ هـ/ أيلول ــ كانون أول ١٩٩٢)،

السوارية نوفان رجا، كتب الرحالة الأوروبيين عن فلسطين والأردن المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات، قائمة بيلوغرافية، **مجلة دراسات**، عمادة البحث العلمي، عمان، م١٣، ع١، (جمادى الأولى ١٤٠٦هـ/ كانون الثاني ــ يناير ١٩٨٦م).

الطراونة،محمد و مسعود،أمين، صورة عن وثائق محكمة القدس الشرعية، **مجلة دراسات**، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان،( ذو القعدة ١٤٠٨هـ / تموز ــ يوليو ١٩٨٨م)، م ١٥، ع٧.

عبد السلام، عادل، **المياه في فلسطين**، **الموسوعة الفلسطينية**، ق٢، دراسات.

الموسى، سليمان، الأردن في أواخر العهد العثماني، **المجلة العسكرية**، ع ١٨٢، عمان، ( ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٠هـ/ تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٨٠م ).

مونتاكيو برون، **الزراعة**، مقالة من كتاب سعيد حمادة، النظام الاقتصادي في فلسطين، طبع في المطبعة الأمريكية في بيروت،(١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م).

**سابعاً: الصحف والمجلات**

**صحيفة الاتحاد العثماني**، ع ١٤٨، السنة الأولى، (٢٦ صفر ١٣٢٧هـ/ ١٨ آذار – مارس ١٩٠٩م).

**صحيفة الاتحاد العثماني**، ع( ١٤٨)،(١٣ صفر ١٣٢٧هـ/ ٥ آذار ١٩٠٩م

**صحيفة الاتحاد العثماني، ع( ٣٨٣)** (١٧ذو الحجة١٣٢٧ه/ ٢٩ كانون الأول ١٩٠٩م

**صحيفة الاتحاد العثماني،ع (٢٩٩)**،(٧ جمادى الثانية ١٣٢٧هـ/٢٥ حزيران ــ يونيو ١٩٠٩م)،

**صحيفة الاتحاد العثماني**،ع(٨٤٨)، السنة الأولى

**صحيفة الاتحاد العثماني**،ع١٤٨، السنة الأولى (١٣ صفر ١٣٢٧هـ /٥ آذار ــ مارس ١٩٠٩م)،

**صحيفة البشير ,(ع٢٢١٣)**,( ٢٠صفر١٣٣١ هـ/٢٨كانون الثاني-يناير ١٩١٣م),

**صحيفة البشير ,ع(١٣٧٩)**,(٢١ذو القعدة١٣١٦هـ/١نيسان ١٨٩٩م),ص٣.

**صحيفة البشير ,ع(١٩٠٥)**,( ١٥ربيع الاول١٣٢٧هـ/٥نيسان ١٩٠٩م)

**صحيفة البشير ع (٢١٣)**،(٢٠ صفر ١٣٣١هـ/٢٨ كانون الثاني ١٩١٣م

**صحيفة البشير,(ع١٣٧٩)**,(٢١ذو القعدة١٣١٦ هـ/١نيسان -ابريل ١٨٩٩م),

**صحيفة البشير,ع(٢٢١٣)**,( ٢٠صفر١٣٣١ هـ/٢٨كانون الثاني١٩١٣م),

**صحيفة البشير، ع (١٠٥٢)**،(١ جمادى الثانية ١٣١٠هـ/٢١ كانون الأول ــ ديسمبر ١٨٩٢م٩

**صحيفة البشير، ع (١٠٧٤)**، (١٠ ذو الحجة ١٣٠٨هـ/٢٢ تموز (يوليو) ١٨٩١م)،

**صحيفة البشير**، ع (١٣٨٢)،(١٢ ذو الحجة ١٣١٦هـ/ ٢٤ نيسان ــ أبريل ١٨٩٩م )،

**صحيفة البشير**، ع ١٠٤٩، (١ رجب ١٣٠٩هـ/ ٣٠ كانون الثاني – يناير ١٨٩٢م)،

**صحيفة البشير**، ع ١٢٣٤،(٢٢ ذو الحجة ١٣١٢هـ/ ١٥ حزيران- يونيو ١٨٩٥م )،

**صحيفة البشير**، ع ١٣٢٤،(٣ شوال ١٣١٥هـ/ ٢٤ شباط ــ فبراير ١٨٩٨م)،

**صحيفة البشير**، ع ١٣٨٤،(٢٨ ذو الحجة ١٣١٦هـ/٨ أيار- مايو ١٨٩٩م )،

**صحيفة البشير**، ع ١٤٧٨،(١٤ ذو القعدة ١٣١٨هـ/ ٤ آذار ١٩٠١م )

**صحيفة البشير**، ع ١٥٩٦،(٢١ صفر ١٣٢١هـ/ ١٨ أيار ١٩٠٣م)،

**صحيفة البشير**، ع ٨٨٤ (٢٣ شعبان ١٢٩٤هـ/١ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٧م )

**صحيفة البشير، ع(١٠٢١)،(٢٩ ذي القعدة ١٣٠٧هـ/ ١٦ تموز ١٨٩٠م)،**

**صحيفة البشير**، ع(١٠٥٧)،( ١٤ شعبان ١٣٠٨هـ/٢٤ آذار ــ مارس ١٨٩١)،

**صحيفة البشير، ع(٢٤٤)**( ٢٣ ربيع الأول ١٢٩٢هـ/٣٠ نيسان- ابريل ١٨٧٥م

**صحيفة البشير،ع (٩٩١)**،(١٨ ربيع الثاني ١٣٠٧هـ/١١ كانون الأول ١٨٨٩م)،

**صحيفة البشير**،ع ١٠٥١،(١٦ رجب ١٣٠٨هـ/ ١١ شباط ــ فبراير ١٨٩١م)،ص٢،

**صحيفة البشير**،ع ١٠٩٩،(٧ جمادى الأولى ١٣١١هـ/ ١٥ تشرين الثاني ــ أكتوبر ١٨٩٣م.

**صحيفة العاصمة ,ع(٧٩)**,(٥ربيع الاول ١٣٣٨هـ/٢٧تشرين الثاني-نوفمبر١٩١٩م),

**صحيفة العاصمة**، ع ٩، (١٦ جمادى الثانية ١٣٣٧هـ/١٨ آذار - مارس١٩١٩م)،

**صحيفة العصر الجديد،ع (١٨٦)**،(٤ ربيع الأول ١٣٢٨هـ/١٥ آذار ــ مارس ١٩١٠م)،ص ٢.

**صحيفة القبلة**، ع ١٧٥، السنة الثانية (١٤رجب ١٣٣٦هـ/ ٢٥ نيسان ــ ابريل ١٩١٨م

**صحيفة القبلة**، محمد رضا الصبان،، لواء الكرك، ع١٧٥، السنة الثانية،(١٤ رجب ١٣٣٦هـ/ ٦ أيار ــ مايو ١٩١٨م).

**صحيفة المقتبس ع (١٤١)**،( ١٤ جمادي الأولى ١٣٢٧هـ/ ٣ حزيران ١٩٠٩)

**صحيفة المقتبس** ع(٥٧١)،(١٠ محرم ١٣٢٩هـ/١١ كانون الثاني ١٩١١م)

**صحيفة المقتبس ع(٧١٠)**،(٢٥ جمادى الآخر ١٣٢٩هـ/٢٢ حزيران ــ يونيو ١٩١١م)،

**صحيفة المقتبس** محمد كرد علي، رحلة إلى المدينة المنورة (البلقاء)، م٧ (١٣٣٠هـ/١٩١٢م)،

**صحيفة المقتبس، (ع ١٦٩٥)**، (٢٨ محرم ١٣٢٣هـ/ ١٣ آذار - مارس ١٩٠٥م)،

**صحيفة المقتبس**، خليل رفعت حوراني، (٥٠٨)(٢٢ رمضان ١٣٢٨هـ/٢٦ تشرين الأول ١٩١٠م)، ص ١٠.

**صحيفة المقتبس**، ع (١١٠٦)، ( ٢٦ صفر ١٣٣١هـ / ٣ شباط ــ فبراير ١٩١٣م)،

**صحيفة المقتبس، ع (٩٥٦)**، (٢٨ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ/ ١٥ نيسان - ابريل ١٩١٢م)،

**صحيفة المقتبس**، ع ١٤٣٢، (الأثنين ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢هـ/٢٤ شباط ــ فبراير ١٩١٤م).

**صحيفة المقتبس**، ع ٧٢٣،(١٠ رجب ١٣٢٩هـ/ ٦ تموز ــ يوليو ١٩١١م).

**صحيفة المقتبس، ع(٤٣٣٤)**،(١ ذو القعدة ١٣٣٧هـ/٢٨ تموز ١٩١٩م) ص ٣.

**صحيفة المقتبس**، ع٥٥٧، خليل رفعت الحوراني،، السطوح المائلة: أنهر الكرك،( ٢٣ ذي الحجة، ١٣٢٨هـ/٢٥ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١٠م).

**صحيفة المقتبس**، ع٥٥٧،( ٢٤ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/ ٦ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١٠م)

**صحيفة المقتبس،** عمران الطفيلة، ع ٥٤٦، السنة الثانية،( السبت ٨ ذو الحجة ١٣٢٨ هــــ / ١٠ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩١٠م)،

**صحيفة المقتبس،ع(١٢٦١)**،(٨ رجب ١٣٣١هــ/١٣ حزيران ــ يونيو ١٩١٣م)

**صحيفة المقتبس،**ع١٤٣٢،(الاثنين ١٢ربيع الثاني ١٣٣٢ه/٢٤شباط ــ فبراير ١٩١٤م)،

**صحيفة سورية،ع(٩٣٠)**،(٢٦ ذو القعدة ١٣٠٠هــ/٢٧ أيلول ــ سبتمبر ١٨٨٣هــ)،ص

صحيفة فلسطين ,العدد(٢٧٧),(٢٠ شوال ١٣٣١هــ/٢١ أيلول ــ سبتمبر ١٩١٣م)

**صحيفة فلسطين، ع (٢٧٧)**، (٢٠ شوال ١٣٣١هــ/ ٢١ أيلول ١٩١٣م)، ص ٣

**صحيفة فلسطين**،(**ع١٨٣**)،(٣ ذو القعدة ١٣٣٠هــ/١٣ تشرين الأول ١٩١٢م)،ص٣.

**مجلة الجنان**، انطون الصباغ، بندر سوريه، ج١٠،( محرم ١٢٨٧هــ/ أيار ــ مايو ١٨٧٠)،

**مجلة المقتبس،** م٧،(١٣٣٠هــ / ١٩١٢م)، كرد علي،ع( ٥٠٧) رحلة إلى المدينة المنورة.

**مجلة المقتبس،** محمد كرد علي، (عمران الكرك)، م٥، (١٣٢٨هــ/١٩١٠م)، ص ٧١١.

**مجلة المقتطف،** كرد علي، محمد، **سكة الحجاز،**،م ٢٩،(١٣٢١هــ/١٩٠٤م)،

**مجلة المنادي،** ع (٣٧)، (١٢ ذي القعدة ١٣٣٠هــ/ ٢٢ تشرين الأول- أكتوبر ١٩١٢م)،

**ثامناً: الخرائط**

**خريطة الأردن وفلسطين،** إصدار الشركة الأردنية المتحدة للصحافة، عمان،(١٤٣٠هــ/٢٠٠٩) مقياس الرسم ٩/ ٥٠.

**خريطة الأردن وفلسطين،** التقسيم الإداري في أواخر العهد العثماني، (قــضية فلــسطين) فـــي الخرائط، مديرية المساحة العسكرية، ط٤، (١٤٠٥هــــ/١٩٨٤م)، المركــز الجغرافـــي الملكي، مقياس الرسم ٧/١٠٠،

**خريطة المملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين**- طبيعية، أطلس الأردن والعالم، المركز الجغرافي الملكي الأردني، عمان، (١٤٢٦هــ/ ٢٠٠٦م)، مقياس الرسم ٥/ ١٠٠،

**خريطة فلسطين** نظمت ورسمت من قبل جمعية الدراســات العربيــة، القــدس،(١٤٠٨هــــ/ ١٩٨٨م)، مقياس الرسم ١/٢٥٠,٠٠٠؛

**خريطة محافظة الزرقاء،** وزارة السياحة والآثار، أنتجت وطبعت في المركز الجغرافي الملكي، عام(١٤٢٨هــ/ ٢٠٠٨م)، مقياس الرسم ٤/٥.

**خريطة محافظة الطفيلة،** وزارة السياحة والاثار، طبعة في المركز الجغرافي الملكي، ٢٠٠٨م، مقياس الرسم ٥/٥.

**خريطة موقع محافظة إربد**، وزارة السياحة والآثار، انتجت وطبعت في المركز الجغرافي الملكي الأردني،(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)، مقياس الرسم ٤/٥.

**خريطة موقع محافظة البلقاء**، وزارة السياحة والآثار أنتجت وطبعت في المركز الجغرافي الملكي الأردني،(١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، مقياس الرسم ٤ /٥.

**خريطة موقع محافظة عجلون**، وزارة السياحة والآثار، أنتجت وطبعت في المركز الجغرافي الملكي الأردني،(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، مقياس الرسم ٤/٥.

**تاسعاً: مصادر أخرى**

**جولة للمتحف الشعبي** في الجامعة الأردنية بتاريخ (١٢ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ / ١٧ آذار – مارس ٢٠١١م، الساعة ١١ صباحاً.

**جولة ميدانية لبركة الحسا** بتاريخ (١٤ ذو القعدة ١٤٣١هـ/٢١ تشرين الأول ـ أكتوبر ٢٠١٠م)، الساعة ٦:٠٠ مساءً، الدليل : الدكتور : بدر الحجايا من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لبركة القطرانة** بتاريخ(١١ ذو القعدة ١٤٣١هـ/١٨ تشرين الأول ـ أكتوبر ٢٠١٠م)، الساعة ٦:٠٠ مساءً، الدليل : السيد خالد فتينات من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لبركة زيزياء**(الجيزة)بتاريخ(١١ ذو القعدة ١٤٣١هـ/ ١٨ تشرين الأول ـ أكتوبر ٢٠١٠م)،الساعة ٣:٠٠ عصراً، الدليل: السيد ليث الدهامشة.

**جولة ميدانية لبركة ضبعة بتاريخ**(١٤ ذو القعدة ١٤٣١هـ/٢١ تشرين الأول ـ أكتوبر ٢٠١٠م)، الساعة ٣ عصراً،الدليل : السيد محمد الجبور من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين السالوس (عين الصالوص) في عجلون ببلدة عنجرة، منطقة عين الصالوص، بتاريخ** (٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ـ يونيو ٢٠١٠م )، الساعة ١٠:٣٥ ظهراً، الدليل : الأستاذ سمير حداد، من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين البلد (عنجرة) في عجلون بتاريخ**(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ـ يونيو ٢٠١٠م)، الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، الدليل : الأستاذ سمير حداد من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين التيس في عجلون بتاريخ**(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ـ يونيو ٢٠١٠م )،الساعة ٤:٣٠ عصراً، الدليل : الأستاذ سمير حداد، من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين العراق في عجلون** بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ـ يونيو ٢٠١٠م)، الساعة:٢:٠٠ ظهراً، الدليل: السيد محمد فريحات (أبو حامد) من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين أم الجوز في عجلون،** (٢٧ جمادى الثانية_١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ت يونيو ٢٠١٠م ) الساعة ٥ عصراً، الدليل حابس الديموني من ابناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين أم حمدان في عجلون** بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/٩ حزيران – يونيو ٢٠١٠م)، الساعة ٣:٤٠ عصراً. الدليل: السيد محمد فريحات (أبو حامد) من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين عجلون في عجلون** بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/٩ حزيران – يونيو ٢٠١٠م)، الساعة ٤:٣٠ عصراً، الدليل:الأستاذ سمير حداد من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين باعون في عجلون** بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران – يونيو ٢٠١٠م) الساعة ٥:٠٠ عصراً، الدليل: الأستاذ سمير حداد من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين بستان الوحش في عجلون** بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/٩ حزيران – يونيو ٢٠١٠م)، الساعة ٣:٢٠ عصراً، الدليل:السيد محمد فريحات (أبو حامد ) من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لوادي كفرنجة في عجلون** بتاريخ(٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هـ/ ٩ حزيران – يونيو ٢٠١٠م). الدليل: الأستاذ: سمير حداد من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية،** (٢٧ جمادى الثانية_١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ت يونيو ٢٠١٠م ) الساعة ٣,٤٠ عصراً، الدليل محمد فريحات (أبو حامد)، من ابناء المنطقة.

**جولة ميدانية، لعين الديك في عجلون،** (٢٧ جمادى الثانية_١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ت يونيو ٢٠١٠م ) الساعة ٣,٢٠، الدليل الأستاذ سمير.

**جولة ميدانية، لعين أم الجلود في عجلون،** (٢٧ جمادى الثانية_١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ت يونيو ٢٠١٠م ) الساعة ١٢,٢٠ ظهراً،الدليل الأستاذ سمير حداد.

**جولة ميدانية،لعين البستان في عجلون،** (٢٧ جمادى الثانية_١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ت يونيو ٢٠١٠م ) الساعة ١,٣٥ ظهراً، الدليل الأستاذ سمير حداد من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية،لعين الزغدية في عجلون** (٢٧ جمادى الثانية_١٤٣١هـ/ ٩ حزيران ت يونيو ٢٠١٠م ) الساعة ٣ عصراً، الدليل محمد فريحات (أبو حامد)، من ابناء المنطقة.

**جولة ميدانية لبئر الحريد في مأدبا بتاريخ(٢ شوال ١٤٣١هـ/١٠ أيلول – سبتمبر ٢٠١٠م)،الساعة:٥:٠٠ عصراً، الدليل : السيد محمد خلف الشوابكة.**

**جولة ميدانية لعين البيضاء في مأدبا بتاريخ** (٢ شوال ١٤٣١هـ/ ١٠ أيلول – سبتمبر ٢٠١٠م)، الساعة ٦:٠٠ مساءً. الدليل : السيد: محمد خلف الشوابكة من أبناء المنطقة.

**جولة ميدانية لعين جماله في مادبا بتاريخ**(٢ شوال ١٤٣١هــ/ ١٠ أيلول ــ سبتمبر ٢٠١٠م)، الساعة ٥:٠٠مساءً. الدليل: السيد: محمد خلف الشوابكة من أبناء المنطقة

**جولة ميدانية لعين سلمى في مأدبا بتــاريخ** (٢ شــوال ١٤٣١هـــ/ ١٠ أيلــول ــ ســبتمبر ٢٠١٠م)، الساعة ٣,٣٠ عصراً، الدليل :السيد: فراس الوخيان، من أبناء المنطقة

**جولة ميدانية لعيون موسى في مأدبا بتاريخ** (٢ شوال ١٤٣١هـــ/ ١٠ أيلــول ــ ســبتمبر ٢٠١٠م)، الساعة ٤:٣٠ مساءً. الدليل :السيد: فراس الوخيان، من أبناء المنطقة

**دائرة الارصاد الجوية المعلومات المناخية**، ومحطة المطار، عمان، أخذت المعلومات في تاريخ (٢٣ جمادى الثانية ١٤٣١هــ/ ٥ حزيران ٢٠١٠م)، الساعة ١,٠٠ ظهراً.

**مقابلة شخصية مع الحاج علي فضيل سمور الــشوابكة**، مــن مواليــد جبــل بنــي حميــدة عام(١٣٢٢هــ/ ١٩٠٥م)، في منزله الموجود في محافظة مادبا – المأمونيــة الغربيــة بتاريخ(١٨ رمضان ١٤٣١هــ/٢٧ ٨ ٢٠١٠م)، الساعة ٩,٣٠ مساءً.

**مقابلة شخصية مع السيد رشدي سليم حداد**، من مواليد ١٩١٧، خربة الوهادنــة فــي منزلــه الموجود في محافظة عجلون – خربة الوهادنة – بتاريخ (٢٧ جمادى الثانية ١٤٣١هــ/ ٩ حزيران – يونيو ٢٠١٠م)، الساعة ٨,٠٠ مساءً.

**مقابلة مع المهندس الزراعي: زيد احمد الشوابكة في تاريخ**(٢٦ محرم ١٤٣٢هــ/ ١ كــانون الثاني ــ يناير ٢٠١١م)، الساعة ٦,٠٠ مساءً في منزله الكائن فــي مأدبــا ــ جرينــة الشوابكة.

**عاشراً: كتب الرحلات والمراجع باللغات الاجنبية**

Abu Jaber, Raouf s'ad, **Pioneers Over Jordan** : the Frontier of Settlment in Jordan, 1850 – 1919, Tauris and Co. London 1989.

Baedekr, Karal, , **Palestine and Syria** Leipzig, Karal Baedekr, 1912.

Bell، Gertrude L**. Syria :the Desert and the Sown**، Arno Press، NewYork، 1973. Reprint of the 1919 ed.

Ben Arieh**,Jurusalem in the 19th Century(**Emergence of the new City)1987,P383.–؛ ؛

Burckhardt, johone lewis, **Travels in syria and the Holy land**, johon, Murry, London, 1822.

Conder، Claude, **heth and moab**: Explorations in Syria in 1881 and 1882، Richard Bentiy and Sons، 1883

Guarmini, corlo,**Northern Najd**, Ed, by Douglas Carruhers, the Ar- gonaut press, London, 1983.

Heyd، Uriel، **Documents on plastine**، **1552-1615 the Glarendon.** Otforrd، 1960.

Master, Bruce: **The origins of Western Economic Dominance in the Middle East**, NewYork, University.

Merrill, Selah, **East of the Jordan, a Record of Travel and Observation in the Countries of Moab,** Gilead, and Bashan, Richand Bently and London, 1881.

Natural Resources Autherity Departement of Research and Investigation Hydrology Division، **Deview of Spring Flow Data**. Amman، December 1966.

Seetezen,Urich Jasper, **Reisen Derch,Syrian,Palestin**,Phoricendie,Trans Jordan Arbia petra,Und Unter- Aegypten, Herausgegeben Commentirt, Berlin,1855.P220

Smith، George Adam، **The Historical Geography of the Holy Land**، the Fontana Librar London 1966.

Thomson, W.M, **The land and the Book,** London, 1879

Tristram H.B, **The Land of Moab** :Travels and Discoveries on the East Side of the Dead sea and theJordan،John Marry، London، 1873.

**الحادي عشر: المواقع الالكترونية**

www.alkoorh.com

www.alnajee.hooxs.com

www.altareekh.com

www.ar.wikipedia.org.com

www.arab- ency.com

www.q8castle.com

www.toutankarton.com

www.zira3a.net

## الملحق رقم (١)

## جدول البرك (برك الأردن)

| الموقع | عدد البرك / اسم البركة | المصدر | ملحوظات |
|---|---|---|---|
| أربد وما حولها | بركة الحصن، بركة ايدون، بركة الصريح، بركة أربد في المنطقة الجنوبية على الطريق الرئيسي القادم من الغور والمتوجه من أربد الى حوران، وهي بركة ضخمة جداً، بركة أم قيس، بركة العرايس، بركة مزرعة دير البرك، وبرك الرشاد وجميها موجودة في ناحية بني عبيد، بركة أبو الريح شرق قرية ارحابا، بركة الابراهيمية في أربد، وبركة رحاب تقع في قرية رحاب في بلعما التابعة لمحافظة أربد. | بيركهارت، رحلات، ج٢، ص ٣٣ــ ٣٦؛ أبو االشعر، أربد، ص ٤٧ــ٤٨؛ الجالودي، قضاء، ص ٤٥ | |
| عمان | بركة عبدون الشمالي الغربي، البركة الرومانية جوار القلعة | السوارية،عمان، ص ٦٩. | |
| بركة سلبود | بركة سلبود | ن.م،ن.ص | |
| الموقر | بركة مغاير سعود | ن.م،ن.ص | |
| حنينا | بركة ماء | ن.م،ن.ص | |
| اللبن | بركة اللبن | ن.م،ن.ص | |
| الجويدة | بركة ماء شتوية | ن.م،ن.ص | |
| ماعين | بركة ماعين | السوارية، عمان، ص ٦٩؛جولة ميدانية بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٩م، ٦,٠٠ مساءً, الدليل الباحث | وهي الآن غير موجودة ولا يوجد لها أثر والأرض مملوكة لعشيرة السفرتي (أنظر ملحق الصور ) |

| الموقع | عدد البرك / اسم البركة | المصدر | ملحوظات |
|---|---|---|---|
| مادبا | بركة مادبا، جنوبي غربي مادبا<br>بركة مادبا شرق كنيسة الروم<br>بركة خربة التيم | بيركهارت، رحلات، ج٢، ص ٩٠ ؛ السوارية، عمان، ص ٧٠، ؛ جولة ميدانية،١٩/ ١٠/٢٠١٠م، شملت ثلاث برك، من الساعة ١٢ ظهراً الى ٥,٠٠ مساءً. الدليل : الباحث, س السلط ١٧، ح٢، ٦ جمادى الأولى ١٣٢٢هـــ /.....١٩٠٤م، ص ١٧٤ـــ ١٧٦. | وهي الآن ملك لورثة حبيب الطوال ويوجد في البركة عمران بيوت وعلى درج البركة بيت حبيب الطوال، وهي كبيرة جداً مساحتها تقدر ١١,٥ دونم تقريباً وعمقها يتراوح ما بين ٣ امتار من الجهة الغربية الى ١٦ م من الجهة الشرقسة نتيجة لميلانها لجهة الشرق (أنظر ملحق الصور ) ولا يوجد لها اثر في الوقت الحالي , وليس لها اثر نهائياً ولا يعرف الاهالي اين موقعها بالاصل |
| حسبان | بركة في جدار القرية | السوارية، عمان، ص ٧٠. | |
| وادي السير | بركة ماء حنوطيا، بركة ماء الحنو (أم السماق )، بركة ماء خربة سارة | ن.م، ن، ص | |

| الموقع | عدد البرك / اسم البركة | المصدر | ملحوظات |
|---|---|---|---|
| البصة | بركة الذراع | ن.م، ن، ص | |
| كفيرات أبو خنينان | بركة ماء كفيرات أب خنينن | ن.م، ن، ص | |
| اليادودة | بركة ماء | ن.م، ن، ص | |
| أم الرصاص | بركة ماء | ترسترام، رحلات شرق الأردن، ص ١٤. | بركة رومانية عميقة جداً |
| خلدا | بركة خلدا | الطراونة، تاريخ | |
| معان | بركة الخورة في معان الشامية، وكانت تتسقي عدد من البساتين في المنطقة بركة الحمام في معان الحجازية، برك جبال الشراه وهي بركة بسطة والفرذخ | الجازي، بادية جنوب الأردن، ص ٣٩.الدباس، القضاء، ص ٢٦. | |

**برك فلسطين**

| الموقع | عدد البرك / اسم البركة | المصدر | ملحوظات |
|---|---|---|---|
| يافا/فاركة | بركة الكافر | الطراونة، القضاء، ص٦٧ــ٦٨؛علي حسن البواب، موسوعة يافا، ص٧٥٥. | رومانية |
| يافا/يازور | بركة سجون | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا/حمزو | بركة الطواشية | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا/الشيخ مؤنس | بركة الشيخ | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا/ صرفند الخراب | بركة طورنة | ن،م.ن.ص | رومانية |
| ظاهر يافا | بركة العميا وسجاب | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا /اللد | بركة حريز | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا/ الخيرية | بركة جاموس | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا/ظاهر الرملة | بركة العميان | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا /كفر عانة | بركة قرية كفر عانة | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا/قبيا | بركة في القرية | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا / ظاهر الرملة | بركة عداس | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا / كفر عانة | بركة الحمراء | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا /جريشة | بركتي الفولة والعدل | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا/ الرملة | بركة هيطلية | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا / الرملة | بركة الزاوية الحمراء | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا / أبيارعدس | بركة ارغيدس | ن،م.ن.ص | رومانية |
| يافا/الحديثة | بركة ماء | ن،م.ن.ص | |

| الموقع | عدد البرك / اسم البركة | المصدر | ملحوظات |
|---|---|---|---|
| يافا/ الحبس | بركة ماء | ن،م.ن.ص | |
| يافا/ النعامين | بركة ماء | ن،م.ن.ص | |
| يافا/ المخيزن | بركة ماء | ن،م.ن.ص | |
| يافا/خطبة | بركة ماء | ن،م.ن.ص | |
| يافا/دير قلة | بركة ماء | ن،م.ن.ص | |
| يافا/البيرة | ثلاث برك | ن،م.ن.ص | |
| الخليل | بركة اليهود | س الخليل (٨), نمرو ٢١, ٢٧ ربيع الثاني ١٢٩٢هـ, ص ٢٢ | |

## جدول العيون "عيون الأردن"

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| **الأغوار الشمالية:** | | أبو صافي , خالد, نويبلة, مسيل الدلو, البويب, الخذير , سلام, وادي اليلبس , الصبيرة, شرحبيل, المستنبت, الغنم , حمدان , الشونة, الصفصافا, طبقة فحل, النهير, السعد, المغيثة, الجراوية, زقومة, تل أم الدبر, تل العرب, الشيخ حسين. | الجالودي , **قضاء**، ص٣٦؛ البخيت، **المرافق**، ص٢٤٩. |
| **الكفارات** | حرثا | عين المجريا, وعين قويلبة, وعين الحاجة, وعين التيس. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| **الكفارات** | كفر سوم | وجد فيها ثمانية عيون وهي: سعد, التراب, الباردة, الغدير, الكفير, الفتاحة, المغارة, العلاجة. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| **الكفارات** | سحم الكفارات | عين الرمان وعين الجرة, وعين سحم, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| **الكفارات** | أبدر | عين النسوان, عين الدندانة, عين البرد, عين أم الخراق, عين الحراثين, عين خلة الران, عين الطبقة, عين أبدر, عين الشيخة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| **الكفارات** | عقربا | البلد , أم العلق, أم فروج, الرفيد, الحاكورة, نزال, أم الرشايد, الحبيس, الجمل, سمر, المنقاه, النقاطة, العليقة. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| **الكفارات** | حبراص | عين حبراص, وعين خريبا, وعين النعسة, وعين الثور, وعين السبع | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| **السرو** | حاتم | وقد زارها الرحالة شوماخر منطقة السرو وأشار إلى وجود تسع عشر عيناً الأ ان العدد اكبر بكثير: عين الصادف, عين سارة, عين الحمود, عين القصير, عين حاتم, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السرو | بلدة ملكا | عين وادي الغزال, وعين العليا, وعين الطاسة, وعين السكرة, وعين عطية, وعين | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| | | البركة, وعين البلد, وعين أم خلة, وعين خليفة, عين وادي الحمرة, عين الصحن, عين الكلاب, | |
| السرو | قليس | العسل, مكيس, المزرعة الفوقا, المزرعا التحتا, الماقوت, القصب, كتاب , السخنة, الكلية | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السرو | المخيبة | أما عين الكريم, وعين المرغة, وعين المزرعة, وعين تانين, وعين تل الجزر, وعين البطمة, وعيون حمامات المخيبة, وهي: حماة الشيخ , وحمة سليون, وحمة ريح الغنم, وعين البيرة, وعين خالد, وعين البشارات, وعين السرايا. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| المصدر نفسه، الصفحة نفسها السرو | دوقرة | وقد وجدت عين واحدة تدعى عين غزال. | البخيت: المرافق,ص ٢٤٩ــ ٢٥٠. الجالودي, قضاء، ص٣٢ــ٣٤ |
| السرو | أبو اللوقص | فيها: عين التمر, عين نميرة, عين عيدة, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السرو | خرجا | برشتا, الشلالة, (خرجا) أوعين الميايا, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السرو | الخريبة | عين الخريبة, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السرو | فوعرة | عين فوعرة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الوسطية | الطيبة | عين وادي الطيبة عين النهيرة (منداح) , وعين الساخنة , | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الوسطية | صيدور | عين وادي العرب , | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الوسطية | زخر | عين القرقاسة, وعين العبهرة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الوسطية | كفر أسد | عين تل الزراعة, وعين العجمي | الجالودي, **قضاء,** ص ٣٦, البخيت , **المرافق ,** ص ٢٤٩. |
| الكورة | دير أبي سعيد | يذكر الرحالة الأجانب أن عدد العيون في | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
| --- | --- | --- | --- |
| | | ناحية الكورة يبلغ أربعة عيون وهي عين الجرون والحمام وعميرة وشوش عين دير أبي سعيد, عين المخشاشين | |
| الكورة | مرحبا | عين أبو زياد, وعين الجديدة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الكورة | الجديدة | عين البلد, وعين عميرة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الكورة | جفين | عين السد | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الكورة | تبنة | عين سرية, عين السمن | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الكورة | عينة | عين سراس | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الكورة | وادي الزقلاب | زقلاب, والجرف, وعيون الحمام على مجرى وادي الحمام. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عجلون | القصبة | عين أم قنطرة, وعين أبو غنام, وعين المثنية, وعين كوارة, وعين النبي, والعين البرانية, وعين بصة العافية, وعين البلد, وعين الفوار, وعين الحرامية, وعين أم السراب, والعين الشرقية, والعين الغربية, والعين الساخنة, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عجلون | دير عجلون | فيها: عين زقاقة, عين الرمل, عين جملا | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عجلون | عنجرة | السلافة, أبو جابر, البرد | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عجلون | كفرنجة | وعين الياقوت, وعين عقربا وأخيراً عين وادي الحرامية وعين البركة وبصة خراج وبصة خراج من المحتمل أنها انشئت مع بدايات العهد العثماني | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عجلون | عين جنا | عين البرانية, عين الأصم , عين شرقة | الجالودي, **قضاء**, ص ٣٧، البخيت , **المرافق** , ص ٢٤٩. |
| عجلون | عرجان | عين الفوقا ومياهها صالحة للشرب لكن لا تستخدمها الأهالي وتسقي الأراضي الزراعية | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| | | والعين التحتا مياهها خفيفة جداً, وعين التنور وعين البيضاء, | |
| عجلون | راجب | عين المابة, عين الرويحة , عين هدلا, عين البيدا, عين الهيشة, عين الحنة, عين الكرسي. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عجلون | باعون | عين باعون | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عجلون | عبيلين | عين عبلين, وعين الرحال | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عجلون | راسون | عين راسون. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | جرش | عين وادي الجبارات , وعين النصارى, وعين القيروان, وعين السوق, وعين الشلال, وعين الفنوات, وعين العقير. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | سوف | عين سوف, عين المغاسل, عين القيقبة, عين الفوار( | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | ريمون | عين الديبي, عين الشواهد, عين زيلة, عين أم جرين, عين العقدة, عين نبهان, عين الغزال, عين أم فرج , عين أم الجرم, عين بصة عبيد, عين بصة لوزة, عين البلد, عين الغرافة, عين الطيبة, وجدت عين الشوحة, عين عايشة, عين البلد. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | برما | أم حامد, الحديدة, الجودي, أم الجرن, الساخنة, الباشا, البحيرة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | نحلة | عين نحلة, عين أبو العزيز, عين الشلال | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | مرصع | عين المرسى, عين مرصع.فيها عين شلاش, عين سلحوب | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | ساكب | ساكب, عين المهرة, عين البلد الصحن, عين الحمام, عين الحزار, عين الحاكمة, عين الحاصوبة, عين الريشة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | قفقفا | عين قواديس | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
| --- | --- | --- | --- |
| جرش | الكفيرا | عين القنية, عين وادي كريم, عين الفران, عين خزران | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | رجم الشوبك | وجد فيها فقط, عين أم العروق | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | الحدادة | عين أم قصير, عين الديك | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | النبي هود | عين أم الشرطان فقط | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | الحزارة | عين البلد, وعين البساس, وعين القدرة | الجالودي, **قضاء**, ص٣٦ــ٣٨؛ البخيت , **المرافق ,** ص ٢٤٩ |
| جرش | دبين | البلد, الجدلا | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | مقبلة | عين الخرشان, عين الطوافرين, عين مقبلا, عين الفخارة( | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | نادرة | عين السحري | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | بني جهمة | عين راحوب (الشلالة), عين أم الفرات, عين أم جرين, عين أم السماق, عين الحية, عين المعلقة, عين تلة الصبة, عين المعلوف, عين الزكيب, عين السكر, عين النشميةعين البلد , عين وادي زحر | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| جرش | الصويت | وجد فيها عين المحاسي فقط | البخيت, **المرافق**, ص٢٥٢. |
| السلط | قصبة السلط | عين حزير | س السلط (١٨٨٥ –١٨٨م) , نمرو (٧٠) , ١٥ سفر ١٣٠٥هــ/...) , ص ٢٦٤ – ٢٦٥. |
| عمان | صويلح | عين أبو مرهف, عين أم جوزة, عين العراق, عين الكمالية, عين البيضاء | داود, **السلط**, ص٥٥ |
| عمان | الفحيص | وهي: عين شلقمان, عين أم جمعة السفلى, عين أم جمعة العليا, عين أم الخرق, عين أم زعرورة, عين أم الراهب, عين العلالي | داود**, السلط**, ص ٥٦. |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| عمان | ماحص | ١٦. عين بصاص الخيل, عين أم اللوز, عين أبو الجريان, عين شعيب, عين أم غنوم١, عين أم غنوم ٢, عين الطواشية١, عين أم الطواشية٢, عين نوائح, عين أم النعيم, عين العجمي, عين الميدة. عين ماحص. عين واعر. | ن. م. ص٥٧. الطراونة, **تاريخ**, ص٣٧, داود, **السلط**, ص ٥٧. الطراونة, **تاريخ**, ص٣٧ |
| عمان | بدران | عين أم الغروق, عين الشموط, عين دردل , عين شاهر, عين الطافية, عين الذيب, عين ابو القرم, عين بركات, عين طاب كراع | داود, **السلط**, ص ٥٨. |
| عمان | أبو النصير | عين رجا, عين الهريج, عين السد, عين أم الرخم, عين أبو نصير, عين التيس قرب طف أبو حامد. | داود, **السلط**, ص ٥٨. الطراونة, **تاريخ**, ص ٣٣. |
| عمان | أم زويتينه | عين أم حجير, عين أم زويتينة١, عين أم زويتية٢ | داود , **السلط**, ص٦٠. |
| عمان | ياجوز | عين الحمام, عين أم الجرن, عين القصبان, عين البيضة, عين ياجوز. | داود, **السلط**, ص٦٠, الطراونة, **تاريخ**, ص ٣٣. محمد كرد علي, مجلة المقتبس, م٥ , ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م, (عمران الكرك), ص ٧١٢. |
| عمان | موبص | وتضم فقط عين موبص, وتتفرع منها ثلاث قنوات تروي حوض البلد. | داود , **السلط**, ص٦٠. |
| عمان | صافوط: | عين بصة التل, وعين أبو مرهف, وعين أم عوسجة, وعين الباب, وعين حنا, وعين مرج مقبل, وعين صافوط, إضافة إلى عين النهير وعين شعله. | سجل السلط٢, نمرو٢, ١٩ ذي القعدة ١٣٠٢هـ/.... ١٨٨٤م, ص ٣٥ – ٣٦ |
| عمان | ام الدنانير | عين أم الدنانير, عين شلاش, عين خنزير. | داود, السلط, ص٦٠، |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| السلط | السليحي | عين السليحي. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السلط | الرميمين | عين السويدة, عين النعيمي, عين الصايرة, عين الراهب. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السلط | المصطبة | أم قصبة, البياض, برهم, عثمان, المشبك. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السلط | الرمان | وفيها عين الميتة, عين الصفافة, عين رأس الماء | داود **السلط**, ص٦٤. الطراونة, **تاريخ**, ص ٣٥ |
| السلط | جلعد | عين أم الفشة, عين الصوالحة, عين أبو العسل, عين أبو الشتول, عين البصة الحمر, عين بقر الحمرا, عين جلعد. | داود, **السلط**, ص ٦٥. (١) الطراونة, **تاريخ,** ص٣٢, ٣٣. (١) **سجل السلط ١٩ ,** نمروا, ١٨ محرم ١٣٣١هـ..... ١٩١٢م, ص ١٩٢. |
| السلط | الصبيحي | عين لاوص, عين الجماعة, عين حجاج, عين الحفاير, عين سوط, عين عراق, عين المخمل, عين البلدي. | داود, **السلط**, ص ٦٥ |
| السلط | **أم الجوز:** | عين الميتة, عين أم القصين, عين البلد. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السلط | **سوميا** | عين بصة مطلق, عين ماء الحجر, عين جرو, وعين المعلك. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السلط | ميسرا | أبو قطيفان, الدقم, الدبوبي. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عمان | أم العمد | عين ماء الحرايق, عين بصة خميس, بئر ماء مع نبع ماء من دون اسم, عين ماء مع حرمها من دون اسم, وعين أخرى لم يذكر لها اسم. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السلط | بيوضه | عين العزب, عين المعابر, عين الحصان, عين الدفالي, عين العكلة. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السلط | حمرة عبرا ويرقا: | عين ماء الشيح. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السلط | يرقا | ظاهر, العبارات, الصانع. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| السلط | علان | عين البصة البضاء, عين علان, عين الديرة. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عمان | أبو حامد | عين ماء التيس, وعين أبو حامد | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| السلط | سيحان | عين الجهيرة, عين لاحم, عين شطي, عين جبر, عين الريشواني, عين أم سنديانة, عين قصيب, عين أبو ياسين, عين قريمون, عين النعيم, عين الطرفاية, عين جريش. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الغور | غور الكبد: | وفيها مجموعة من العيون الرومانية لم يعثر على اسمائها و عين ماء بصة. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الغور | الكفرين | وفيها عين واحدة في حوض منسف أبو زيد. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الغور | الرامة | عين سالم, عين خليل, عين العروس. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الغور | مزرعة سويمة | سويمة الشمالي, أم حجرا, البئر الأزرق, قبلة, الغربة, فارس, مقيم, عيون الدريبات, وعين لم يعثر له على اسم | داود، **السلط**, ص ٦٦ –٧١. |
| عمان | القصبة | ١٧. وفيه خمسة عيون, وهي: عين الغزال, عين الملفوف الشرقي, عين القطار, عين رباط, | السوارية, **عمان**, ٧٥. |
| عمان | وادي السير: | عين النطافة, عين ترخبل, عين كرسي, عين وادي السير, عين الدالية. | السوارية, **عمان,** ص٧٥. |
| عمان | عراق الأمير | : عين الصفرا, عين فراويت الفوقا, عين أم عبادة, عين الفحيص, عين الدروب, عين الموينة. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عمان | منطقة بلال | عين الكاشف, وعين الثغرة, وعين أم السراب. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عمان | البصة | عين أم فروة, عين الطرابيل, عين الدير. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| عمان | ناعور | عين الكبرى الجنوبية, وعين الكبرى | السوارية, **عمان,** ص٧٦. |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| | | الشمالية, وعين وادي الشت, وعين الجامع, وعين البايدر الجنوبية, وعين البايدر الشمالية, عين الهروشة, وعين البصة, وعين الخشبة, وعين الشيخ صالح وعين البحاث, وعين الجاموس | الطراونة, **تاريخ**, ص٣٣. |
| عمان | حسبان وزبود | عين الظفار, عين ماء نينى, عين أم عيادة, عين الطبق, عين أم زويتينة, عين الفارعة, عين العدسية, عين الدحاديل, عين ظهر الطور, عين الميتة, عين المهداية, عين الحمام, عين اللحاس الشمالية, عين اللحاس الجنوبية, عين تركي, عين كديش, عين لعبة, عين المبيرد, عين أم تينة, عين عبد الحفيظ, عين قصيب, عين النقيب, عين الفضيلي, عين حسبان. | السوارية**, عمان**, ص٧٦.<br>البخيت, **المرافق**, ص ٢٥١. |
| عمان | المشقر | عين فاضل, عين الحميدي, عين بصة القرعمة عين أم سدرة,وهي جافة تماماً ولا وجود للأراضي المروية حولها نهائياً, عين سوميا. | السوارية, **عمان,** ص ٧٥.<br>جولة ميدانية للباحث بتاريخ ٢٠١٠/٩/١٠م, الساعة ٦:٣٠ مساءً.الدليل: السيد عدنان هلالات, من أبناء المنطقة.<br>الطراونة, **تاريخ,** ص ٣٥. |
| مادبا | **ماعين** | عين الذيب, وعين قصيب, عين وسادة, عين الزرقاء, , وعين القطار,وعين معيط, وعين المنية, وعين عجير مان, عين غزال, عين الفلاح, عين حمار. | السوارية, **عمان,** ص٧٤.<br>الطراونة, **تاريخ ,** ص٣٤ |
| مادبا | **المصلوبية** | عين الكنيسة, عين أم غريبة, عين الشقب, عين المكتوب, عين دربة, عين دريعة الغربي, عين الشيخ إبراهيم, عين الغبر, | السوارية, **عمان,** ص٧٤ |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| | | عين عنازة, عين الحرة, عين خالد, عين براقات, عين المشبه, عين الدخانية الشرقية, عين الحلوة الغربية, عين الدخانية الغربية, عين الحمايدة. | |
| مادبا | **كفير الوخيان: الفيصلية** | **منطقة** عين الهري | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الزرقاء | السخنة | عين السخنة تقع في منطقة أبو السوس,عين النمرة إلى الشمال من دوقرة عند الحافة الجنوبية من وادي ودعة, والتي تسقي مساحات واسعة من الأراضي الزراعية. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها خريطة محافظة الزرقاء, طبعت في وزارة السياحة والآثار, المركز الجغرافي الملكي, مقياس الرسم ٤سم/٥كم, وسيشار إليه فيما بعد, خريطة الزرقاء. أبو نواس, تاريخ, ص٦٧. |
| الزرقاء | المسرة | عين السحارة, في منطقة السحارة إلى الجنوب من سيل الزرقاء عند بداية وادي السحارة من الشمال الشرقي لمنطقة السناد, وعين الغرين في منطقة السناد, وعين أبو خشيبة. | **خريطة الزرقاء.** أبو نواس, **تاريخ,** ص ٦٧. |
| الزرقاء | دحل | عين الكرم. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الزرقاء | صروت | في منطقة الحوايا وجد عين خريسات. | أبو نواس, **تاريخ,** ص٦٨. |
| الزرقاء | بيرين | في منطقة الخلة, عثر على عين خلة في الجنوب من منطقة عرقوب نعيسر. | خريطة الزرقاء |
| الزرقاء | أم الرمانة | وجد فيها عين حاير في منطقة الملوط | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الزرقاء | الكمشة | عين المعلكة, عين العرفية, عين قلاقات الفوقا والتحتا. | أبو نواس, **تاريخ,** ص٦٨ |
| الزرقاء | القنية, | عين القنية, في منطقة البساتين | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الطفيلة | البربيطة | عين القصرين: إلى الجنوب من وادي | خريطة محافظة الطفيلة, |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| | | الحسا, بالقرب من البربيطة من الجهة الشرقية | وزارة السياحة والآثار, طبعت بالمركز الجغرافي الملكي, ٢٠٠٨م, مقياس الرسم ٥ سم/٥كم. وسيشار إليه فيما بعد: **خريطة الطفيلة**. |
| الطفيلة | وادي إرحاب | عين سدور, في الجهة الشمالية من الطفيلة عند بداية تفرع وادي إرحاب ووادي الحوف | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الطفيلة | عفرا | عين مشرع العسل, على الشمال من عين أم قرية بمسافة ٥٠٠م تقريباً, إلى الجهة الشرقية الجنوبية من عفرا, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الطفيلة | اللعبان | عين سدير اللعبان, في منطقة اللعبان شمال الطفيلة عين كرمة, منطقة إضاعة إلى الجنوب منها, | الطراونة, **تاريخ**, ص٣٩. |
| الطفيلة | إضياعة | عين الرتق في الجهة الغربية من إضياعة. | **خريطة الطفيلة**. |
| الطفيلة | عيماء | عيما, وجد عين عدوي في الغرب منها, وعين العونيدة والعويل إلى الغرب من جبل المسفرة, عين زبدة إلى الشرق من وادي أم صوانة, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الطفيلة | صنفحة | عين صنفحة, في قرية صنفحة إلى الغرب من الطفيلة, | عيال سلمان، تاريخ، ص٤٩؛ خريطة الطفيلة |
| الطفيلة | عين البيضاء | عين البيضاء, في منطقة عين البيضاء إلى الشمال من منطقة الفريدس. | الطراونة, **تاريخ**, ص ٣٩. (١) **خريطة الطفيلة**. |
| الطفيلة | أم سراب | عين سعوات, أو عين سعوة في منطقة أم سراب, وعين أم السراب بنفس المنطقة,عين اللبون, إلى الغرب من عين أم سراب, | **خريطة الطفيلة**. عيال سلمان, **تاريخ**, ص٥٠؛ **خريطة الطفيلة**. المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الطفيلة | ضريح الحارث | عين الجنين , إلى الجهة الشرقية من عين | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| | الأزدي | اللبون بالقرب من ضريح الحارث الأزدي بمسافة ١كم تقريباً , | |
| الطفيلة | أم زعرورة | عين ريعا, إلى الجهة الشرقية من منطقة أم زعرورة, عين أم زعرورة, في منطقة أم زعرورة إلى الجهة الشمالية الشرقية من محمية ضانا. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الطفيلة | منطقة رواث | عين رواث, في منطقة رواث جنوب الطفيلة. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الطفيلة | لحظة | عين لحظة, في منطقة لحظة على الحدود الشرقية من محمية ضانا. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الطفيلة | الطفيلة | عين الشلحا, تقع في قصبة الطفيلة ويقدر تصريفها ٦,٨٠لتر / ثانية, عين أم كيس في القصبة أيضاً, ويقدر تصريفها ٧,٥٣م$^3$/ ساعة, وعين أرتامة, عين أم قري, عين البيضة, عين قوار, عين الذريح, عين صافح, عين العبد, عين العنصر, عين الغزلان, عين المقير, عين الزرقة, عين الجفوت, عين دوارة, عين الأيد, عين علي, عين السبيل, عين العبيدية, عين البصة, عين السعودي, عين العيص, عين أم كيس, عين حاصدة, عين المورد, عين الغويرية, عين عوجان, عين الزرقة, عين حد, عين عفرا, عين ذريح, عين الغزلان, عين اليابوس, عين العبد, عين الهودة, عين الحنانة, بئر ماء الحرير, عين المور, في النمتة | فوزي الخطبا, **<u>الطفيلة الإنسان والتاريخ</u>**, ط١, دار عمار, عمان, ١٩٨٥م, ص ٨٨, وسيشار إليه فيما بعد : الخطيا, **<u>الطفيلة</u>**. الطراونة, **<u>تاريخ</u>**, ص٤٠. موسى سليم الطراونة, **<u>العوامل المؤثرة في صياغة النسيج العمراني وإبراز الهوي المعماري في الطفيلة</u>** , رسالة ماجستير, الجامعة الأردنية, ١٩٩٧م, ص٧٣. عيال سلمان, **<u>تاريخ</u>**, ص ٤٩ –٥٠. الخطيا, **<u>الطفيلة</u>**, ص ٨٨ – ٨٩. |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| | | ويقدر تصريفها ١,٨٠لتر/ ثانية, عين السلع, في قرية السلع ويقدر تصريفها ٤,٧٤م³, ساعة, عين البريج, عين ملح, عين عدينا, عين قرقور, عين الربص, عين غرندل في منطقة غرندل ويقدر تصريفها ٤٤,٤٣م³ ساعة , عين الفطاط, عين السيل, عين الكذابة في بصير ويقدر تصريفها ٩,٦٧م³/ ساعة, عين الرشادية, عين صافح, عين أم حماة, عين المقير, عين الكرمة, عين مروان, عين ضانة, عين خالد, عين الزبيدية | عيال سلمان, **تاريخ**, ص٤٩ – ٥٠. الخطيا, **الطفيلة**, ص٨٨ عيال سلمان, **تاريخ**, ص ٤٩ –٥٠. الخطيا, **الطفيلة**, ص ٨٨. عيال سلمان, **تاريخ** , ص٤٩. |
| الشوبك | نجل | عين نجل | الطراونة, **تاريخ**, ص٤٠. |
| الشوبك | سراب | عين سراب, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | فينان | عين فينان, | الدباس, **قضاء**, ص ٢١ |
| الشوبك | الجنينية | عين الجنينية, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | أبي مخطوب, | عين عقيل, عين البردية، عين الفجيج | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | القلعة | عين الرغاية في الجنوب الشرقي لقلعة الشوبك, عين مغامس إلى الغرب من القلعة, عين العاصي في الجهة الشرقية للقلعة. عين أم غامس, بالقرب من قلعة الشوبك. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | المقارعية | عين الصدر، عين الجغيلة،عين الجغيلية | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | الجاية | عين العنصر | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | شماخ, | عين شماخ | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | الجهير | عين أم عرعرة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | شماخ | عين الجنينة في قرية, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | بدا | عين الرافرافة في قرية, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| الشوبك | وادي موسى | عين ميلبون, عين أمون | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | البيضا | عين البيضا | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| الشوبك | وادي موسى | عين موسى | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| معان | بئر مذكور | بئر مذكور | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| معان | وادي دلاغة | عين دلاغة في, في الطرف الشمالي بمسافة ٢٤كم من سلسلة جبال الشراة الجنوبية. | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| معان | أبو شماخ | عين العراق , | فواز عودة الرشايدة, **تاريخ الشوبك ١٣١١- ١٣٦٥ هـ/ ١٨٩٣ -١٩٤٦م**, ط١, وزارة الثقافة, عمان, ٢٠٠٩م, ص٤١. |
| معان | غرندل | عين غرندل | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| معان | معان الشامية | عين اسحاق والشراوي والخماس والنخلة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| معان | في معان الحجازية | عين الكلبة وسويلم والنجاصة, , | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| معان | قرية الحميمة | نبع الحميمة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| معان | الشيدية | عين الشيدية | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| | أذرح | عين أذرح, | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| | بسطة | عين بسطة | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |
| | الجرباء | عين الجرباء | الطراونة, **تاريخ**, ص ٤٠ – ٤١ |
| معان | العمري | عين العمري | المصدر نفسه، الصفحة نفسها |

## عيون فلسطين

| المدينة/ القرية | المنطقة | اسم العين | المصدر |
|---|---|---|---|
| الخليل | | عيون أبو خيط: تقع في جبال الخليل من الجنوب الشرقي من قرية دورا, والجنوب الغربي من مدينة الخليل وجبل سنداس. عين قشقلة: تقع في مدينة الخليل إلى الشمال من محلة الشيح ،عين خير الدين: تقع على طريق الخليل القدس | قسطنطين خمار, موسوعة جغرافية, ص٥٣. سجل الخليل, ٦, ح٢, ٢, ذي الحجة, ١٢٩٠هـ/.../١٨٧٣م, ص٧٩. سجل الخليل, ١٥,ح٢, ٢٦, محرم ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م, ص٩٥. |
| يافا | | **نبع رأس العين: مقدار تدفقه ١٠م / الثانية**, يقع إلى الجنوب الشرقي من يافا على بعد ١٤,٥كم وعين أبو محارب, في قرية كفرورية, وعين إسماعيل, في قرية عسلين, عين البشينة, بالقرب من قصبة لد, عين بردة, في قرية عين بردة, عين البويرة, وتقع في خربة البويرة, وعين التين, في وادي البغل, وعين رجم في جهة الشمال الغربي من خربة بيت خار, عين شمس, في قرية شمس, وعين شومان في قرية المدية, مريم في قرية خلدة , ومظهر بنفس القرية السابقة, وعيون قارة إلى الجنوب الشرقي من يافا. والمنصورة, في منطقة مرج اللحام, وعين تينة في جنوب قرية خلدة, وعين زيون في الجهة الشرقية من قرية خربتا. | محمد إبراهيم الشاعر, جغرافية فلسطين, ص١٠٣ عادل عبد السلام, المياه, ص ٢١٠. الطراونة, قضاء، ص٦٥ –٦٧, الدباغ, بلادنا, ق ٢, ص٥٧٠. |
| غزة | | ١. عين زولان: يقع في الجهة الجنوبية من غزة على شاطئ البحر المتوسط<br>٢. عين الشلالة: يقع في مجرى وادي الشلالة المتصل بوادي غزة<br>٣. عيون شاروحين: تقع في الجهة الجنوبية من جنب الشلالة, في وادي شنيق | قسطنطين, موسوعة, ص٥٣ – ٦٠ |
| بئر السبع | | ٤. عين الغضبان: تقع في وادي علي المنحدر الجنوبي على طريق بئر السبع – إيلات<br>٥. عين بشر مليح<br>٦. عين أم كعب: تقع في الجنوب من بئر السبع. | قسطنطين, موسوعة, ص٣٦،٦٩ |

**الملحق رقم (٢)**

**عين سلمى ( مادبا – الفيصلية)**



**عين بيضاء (مادبا – جرينة)**



**عين ام سدرة (مادبا)**



**عين جمالة (مادبا – جرينة)**



**عين موسى الشمالي ( مادبا – الفيصلية)**



**عين موسى الخارجية (مادبا – الفيصلية)**



**عين موسى الجنوبية ( مادبا – الفيصلية)**



**فوهة بئر الحريد (مادبا – غرناطة)**



**درج بركة ضبعة الكبيرة**



**بركة زيزيا**



بركة مادبا



بركة الحسا



**بركة القطرانة ( الحوض الكبير)**



**بركة ماعين (مادبا)**



**عين عنجرة (عجلون)**



**عين عجلون (عجلون)**



**عين دون اسم (عجلون)**



**عين الزغدية (عجلون)**



**عين الزقيق (عجلون)**



**عين الفوقا عرجان (عجلون)**



**عين الديك (عجلون)**



**عين ام حمدان (عجلون)**



**عين أم جوزة (عجلون)**



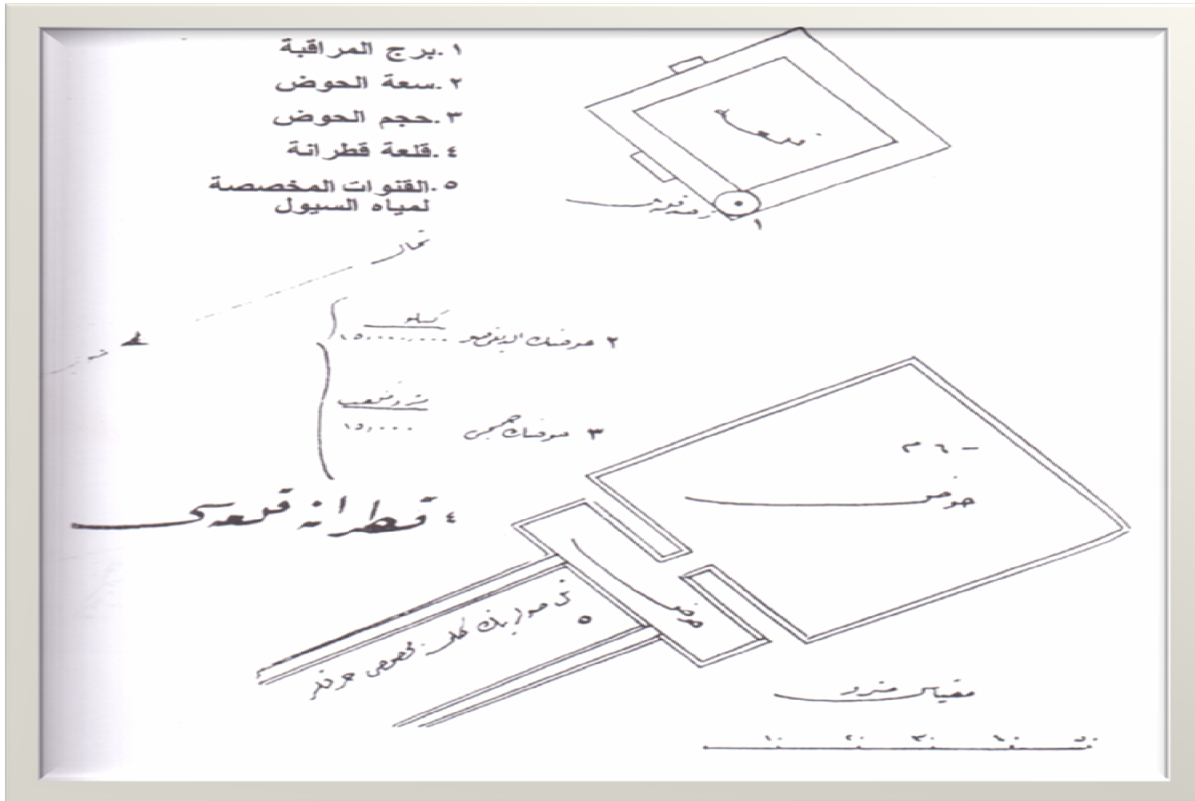
**طاحونة سرور(عجلون)**



**عين بدون اسم(عجلون)**



## خريطة بركة القطرانة في رحلة أوغلي سويلة



# ملحق الخرائط

# The Economic Life in Jordan and Palestine during the period (1864-1918)

**By**
**Saleem Jum'a Al- Swareah**

**Supervisor**
**Prof. Dr. Abdul Majid Al-Shinnaq**

## Abstract

This study examined the "economic life in Jordan and Palestine during the period 1864-1918 through posing two problems:

**First**: what is the effect of the changes that occurred in the western world on the area of the study from the economic perspective?

**Second**: what is the effect of the organizations made by the Ottoman state after the issuance of Sharif Klokhaneh line on the area of the study?

The study will attempt to examine these two problems through the analysis of such changes and organizations on water, agriculture, livestock, industry and trade resources. The study will examine the water resources through rain quantities, running and collected water.

In addition the study will examine agriculture and livestock through the types of lands, crops, methods of investing the agricultural lands, the problems facing the farmers, the agricultural tools, animals of travel and food, wild animals and birds. The study will examine industry and trade through food industries and the related crafts, handcrafts and the related job, other industries and the related crafts, external and internal trades, property trading, commercial companies, methods of commercial transactions, weights, measures, money and transportation.

The study will rely while examining the two problems on various resources mostly: the records of Sharia courts, the Ottoman Salenamat, the books of Arab and foreign travelers, newspapers and magazines of the period of the study and some of the professional references specifically for the area of study.